الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيـة الشعبيــة

وزارة التعليـم العالــي والبحث العلمي

جامعــة الأميـر عبد القـادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كليــة أصـول الديـن

قسم الدعوة والاعلام والاتصال

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية في صحيفتــي الوطن والخبر
دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية من (2005-2010)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالب:

نبيـل سيغــة

إشراف الأستاذ الدكتور:

فــضيـل دلــيــو

لجنة المناقشة

اللجنة	الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية
الرئيـس	أبو بكر عواطي	أستاذ	جامعــة الأميـر عبد القـادر- قسنطينة
المشـرف والمقـرر	فضيل دليو	أستاذ	جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة 3
العضـو	محمد البشير بن طبة	أستاذ	جامعــة الأميـر عبد القـادر- قسنطينة
العضـو	إلياس طلحة	أستاذ محاضر "أ"	جامعــة الأميـر عبد القـادر- قسنطينة
العضـو	منال قدواح	أستاذ محاضر "أ"	جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة 3
العضـو	عايش حليمة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة 3

السنة الجامعية:1439-1440 هـ/ 2018-2019 م

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أدامهما الله تعالى لي تاجا فوق رأسي

إلى أسرتي الصغيرة زوجتي رعاها الله التي صبرت معي حتى اكتملت هذه الرسالة

إلى ولدي محمد إقبال وابنتي أروى رعاهما الله تعالى

إلى عائلتي الكبيرة إخوتي وأخواتي على تشجيعهم لي

إلى أصحاب الكلمة الحرة المسؤولة

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلمـــة شكـــر

بداية الشكر لله تعالى على توفيقه وعوني .

ثم الشكر موصول إلى صاحب الفضل الأستاذ المشرف الفاضل الدكتور فضيل دليو الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه ومصاحبته لي في رسالتي.

والشكر موصول أيضا إلى الأستاذ الدكتور نصير بوعلي على نصائحه وملاحظاته.

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة الرسالة وتسديدها وتسجيل الملاحظات .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	02
كلمة شكر	03
المقدمة	10-09
الفصل الأول: الإطاران النظري والمنهجي للدراسة	11
1- الإشكالية	13-12
2- تساؤلات الدراسة	13
3- أهداف الدراسة	14-13
4- مفاهيم الدراسة	21-14
5- الدراسات السابقة	34-22
6- المدخل النظري للدراسة	35-34
7- الإجراءات المنهجية للدراسة	45-36
1.7 - مجال الدراسة	37-36
2.7- عينة الدراسة	40-37
3.7- نوع الدراسة ومنهجها	41-40
4.7- الأداة المستخدمة في الدراسة	43-41
5.7- الإجراءات الإحصائية	45-43
الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة والأحداث الدولية	171-46
1- الصحافة المكتوبة	109-47
1.1- وظائف الصحافة المكتوبة	51-47
2.1- الأخبار في الصحافة المكتوبة	51
1.2.1- مفهوم الخبر	55-51
2.2.1-معايير نشر الخبر	56

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3.2.1-خصائص الخبر وصفاته	57-56
4.2.1- القيمة الخبرية	78-57
5.2.1- بناء الأخبار	83-78
6.2.1-سمات لغة الخبر الصحفي	84-83
7.2.1-أسس بناء الأخبار	85-84
8.2.1-أجزاء الخبر	87-85
9.2.1-المبادئ التي تحكم مهنة الصحافة	89-88
3.1- الصحافة المكتوبة في الجزائر	109-89
2- الأحداث الدولية كتعبير عن علاقات الصراع والتعاون	135-109
1.2- فهم العلاقات الدولية	114-109
1.1.2-تعريف العلاقات الدولية	110-109
2.1.2-مبادئ العلاقات الدولية	110
3.1.2- عوامل العلاقات الدولية	112-111
4.1.2- مستويات العلاقات الدولية	114-112
2.2- العلاقات الدولية بين الصراع والتعاون	128-114
1.2.2- مفهوم الصراع	115-114
2.2.2- نظريات الصراع والتعاون	115
1.2.2.2- النظريات التقليدية (الكلاسيكية)	118-115
2.2.2.2- نظريات التعـاون	124-118
3.2.2- الحروب	128-124
3.2- وسائل تسوية الخلافات الدولية بالطرق السلمية	128
1.3.2- الوسائل الدبلوماسية	132-129
2.3.2- التحقيق	133-132
3.3.2- التوفيق	134-133

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4.3.2-الوسائل القضائية	135-134
3-القضية لفلسطينية الواقع والآفاق :	171-135
1.3 -منظمة التعاون الإسلامي وفلسطين	138-137
2.3-جولات المفاوضات (المزيد من إضاعة الوقت)	145-138
3.3-تهويد القدس ومحاولة طمس المعالم الحضارية	147-145
4.3-السلطة الفلسطينية وقمع المقاومة	148-147
5.3- القضية الفلسطينية في السياسات الخارجية للدول العربية	152-148
1.5.3-رضوخ الدول العربية	151-150
2.5.3-فتح قنوات مع الكيان الصهيوني	152
6.3-القضية الفلسطينية في الوجدان الجزائري	158-152
1.6.3-الثورة الجزائرية والمقاومة الفلسطينية	154-153
2.6.3-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وفلسطين	156-154
3.6.3-إعلان قيام دولة فلسطين على أرض الجزائر	158-157
7.3-المواقف الأمريكية والأوروبية تجاه العالم العربي والقضية الفلسطينية	158
1.7.3-تحولات السياسة الأمريكية إزاء عملية التسوية بعد 11سبتمبر	160-159
1.1.7.3-حضور أمريكي قوي	160
2.1.7.3-تنافس أمريكي أوروبي حول عملية السلام	162-160
2.7.3-التأثير الأوروبي في عملية السلام	162
1.2.7.3-العلاقات العربية – الأوربية (الشراكة الأوربية المتوسطية)	163-162
2.2.7.3-ضعف الموقف الأوروبي	163
8.3-القضية الفلسطينية وخيار المقاومة	163
1.8.3- أداء المقاومة وتطوير سلاحها	169-165
2.8.3-نزع سلاح المقاومة	169

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3.8.3-ضرب التطبيع	170-169
4.8.3-رد المقاومة على التطبيع	170
5.8.3-الجزائر ورفض التطبيع	171
الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في الصحافة المكتوبة	204-172
1- السمات المهنية للمعالجة الإعلامية	177-173
1.1 -أنواع المعالجة الإعلامية	176-174
2.1- معايير الأداء الصحفي الجيد	177-176
1.2.1-المعايير الداخلية للأداء الصحفي الجيد	176
2.2.1-المعايير الخارجية للأداء الصحفي الجيد	177-176
2- العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للأحداث والأزمات الطارئة	180-177
1.2-العوامل السياسية والاجتماعية	178
2.2-العوامل المهنية والشخصية	179-178
3.2-العوامل الفنية والمادية	179
4.2-النظام الإعلامي وعلاقته بالعمل الإعلامي	179
5.2-أخلاقيات العمل الصحفي	179
6.2- التشريعات الصحفية	180
7.2- مساحة الحرية الممنوحة	180
3- جمع الأخبار	189-180
4- القائمون بالأخبار	190
1.4-أهمية القائم بالأخبار	190
2.4-صفات القائم بالأخبار	191
3.4-ضوابط القائم بالأخبار	194-192
5- اختيار الأخبار	197-195
6- معالجة الأخبار	197
1.6- الجانب اللغوي في التحرير	199-197

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2.6-المعلومات وخصائصها	201-199
3.6-جمع المعلومات	202-201
4.6-التأكد من دقة المعلومات	203-202
5.6-وضع المعلومات في أطرها الأساسية	204-203
الفصل الرابع: الدراسة التحليلية ليوميتي الخبر و الوطن	243-205
1- جدول طبيعة الموضوعات المعالجة في جريدتي الخبر والوطن	210-207
2- جدول الموضوعات الأمنية الواردة في الصحيفتين	214-210
3-جدول موضوعات الأوضاع الإنسانية الواردة في الصحيفتين	216-214
4-جدول الموضوعات السياسية الواردة في الصحيفتين	218-216
5-جدول الموضوعات الاقتصادية الواردة في الصحيفتين	220-219
6-جدول الموضوعات الحضارية الواردة في الصحيفتين	222-221
7- جدول مصادر المعلومات والأخبار الواردة في الصحيفتين	226-222
8- الشخصيات والهيئات الفاعلة في الحدث الواردة في الصحيفتين	228-227
9- جدول القيم الإيجابية الواردة في الصحيفتين	233-229
10- جدول القيم السلبية الواردة في الصحيفتين	236-233
11-جدول اتجاه مضمون صحيفتي الخبر والوطن نحو القضية الفلسطينية	237
12- جدول اتجاه عناوين الصحيفتين	238
13- جدول القوالب الفنية الواردة في الصحيفتين	241-239
14- جدول القوالب الفنية للعناوين	242-241
15- جدول اللغة المستخدمة في الصحيفتين	243-242
16- جدول طبيعة العناوين (رئيسة أو فرعية)	243
الخاتمة	247-244
قائمة المراجع	265-248
الملاحق	293-266
الملخصات	297-293

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المقدمة

تعد الأحداث الدولية من الموضوعات الهامة المشكلة لمشهد العلاقات بين الدول في حالات السلم والحرب على حد سواء. وهي تستقطب وسائل الإعلام التي تعطيها حيزا من اهتماماتها ومن بنيتها الإعلامية في مسارها المهني، حيث تخصص لها وسائل الإعلام عموما، ومن ذلك الصحافة المكتوبة، حيزا يضيق ويتسع بحسب توجهات الصحيفة المحلي والإقليمي والدولي، لما لها من أهمية تسترعي القراء على الصعيدين الوطني والدولي. كما تعد موضوعات الأحداث الدولية في الصحافة المكتوبة واجهتها الخارجية، فهي تعد أحد اهتماماتها المهنية التحريرية.

كما يشكل موضوع الأحداث الدولية أحد اهتمامات الدارسين والباحثين في عديد المجالات من ذلك المجال الإعلامي، حيث يولي الدارسون في مجال الإعلام والاتصال اهتمامهم النظر في مسارات وتجارب الصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام عموما بغرض الكشف عن الحقائق ونقل الأحداث باحترافية ومهنية متميزة إضافة إلى مراعاة تطلعات الجمهور للإطلاع على القضايا التي تتماشى وقيمه ومعتقداته وتخدمها.

ومن هنا جاءت معالجتنا لموضوع الأحدث الدولية في الصحافة الجزائرية الخاصة والتي امتازت برصيد لا بأس به من التجربة تستحق معه الدراسة والمتابعة، خاصة حينما يتعلق الأمر بالملف الفلسطيني الذي يعد واحدا من الموضوعات التي لا زالت تثير العديد من النقاشات والمتابعات على مختلف الأصعدة السياسية الإقليمية والدولية.

ولاشك أن الوقوف على التجربة الإعلامية للصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية في موضوع معالجة الأحداث الدولية ومن ذلك الحدث الفلسطيني والذي لا يزال بحاجة إلى المزيد من الدراسات خاصة في الصحف الناطقة باللغة الفرنسية والتي تعد قليلة على – حسب ما أعلم إن لم أقل نادرة – مما يزيد من درجة الاهتمام بمثل هذه الدراسات والذي سيقدم للإعلام الجزائري عموما والصحافة الخاصة على وجه التحديد، إضافة من شأنها أن تدعم الرصيد الإعلامي للدارسين والإعلاميين على حد سواء في بلدنا أو في بلدان العالم العربي والإسلامي.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة والتي اهتمت بمعرفة طبيعة معالجة كل من صحيفتي الوطن والخبر الجزائريتين للأحداث الدولية من خلال ملف القضية الفلسطينية والتي برزت بشكل واضح من خلال التحليل الأولي ضمن الأحدث المتتالية في الصحيفتين، مما جعل تركيزنا ينصب عليها دون سواها من الأحدث الأخرى خصوصا في الفترة الممتدة ما بين سنة 2005 إلى غاية 2010 والتي عرفت بروز وتطورات في الملف الفلسطيني مما جعل التركيز ينصب عليها.

أما فيما يخص بنية الدراسة فقد اشتملت على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وملاحق:

حيث ضم الفصل الأول والمعنون بالإطارين النظري والمنهجي للدراسة: الإشكالية، التساؤلات، الأهداف، والمفاهيم، والدراسات السابقة، والمدخل النظري، بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية.

وضم الفصل الثاني والمعنون بـ "الصحافة المكتوبة والأحداث الدولية"، ثلاثة محاور: الأول الصحافة المكتوبة، من خلال وظائفها، أخبارها، بالإضافة إلى الصحافة المكتوبة والإعلام الجديد، وكذا الصحافة المكتوبة في الجزائر.أما الثاني فتضمن: الأحداث الدولية كتعبير عن علاقات الصراع والتعاون بين الدول، بالتطرق إلى مفهوم العلاقات الدولية،وأيضا العلاقات الدولية بين الصراع والتعاون، ووسائل تسوية الخلافات الدولية بالطرق السلمية.أما الثالث فتناول القضية الفلسطينية،من خلال منظمة التعاون الإسلامي وجولات المفاوضات،تهويد القدس ومحاولة طمس المعالم الحضارية،السلطة الفلسطينية وقمع المقاومة القضية الفلسطينية في السياسات الخارجية للدول العربية،القضية الفلسطينية في الوجدان الجزائري ، المواقف الأمريكية والأوروبية تجاه العالم العربي والقضية الفلسطينية،القضية الفلسطينية وخيار المقاومة.

ليأتي الفصل الثالث: والمعنون بـالمعالجة الإعلامية في الصحافة المكتوبة،والذي اشتمل على السمات المهنية للمعالجة الإعلامية،والعوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للأحداث والأزمات الطارئة، بالإضافة إلى عنصر جمع الأخبار،ثم القائمون بالأخبار،بعد ذلك اختيار الأخبار،وأخيرا معالجة الأخبار.

ليأتي الفصل الرابع والأخير الدراسة التحليلية لكل من يوميتي الخبر و الوطن بالتعرض إلى فئتين اثنتين وهما فئات ماذا قيل؟ وفئات كيف قيل؟ والخاتمة والتي تضمنت نتائج الدراسة، إضافة إلى ملاحق وتتمثل في استمارة التحليل وعينة من نسخ الصحف التي شملها التحليل.

الفصل الأول: الإطاران النظري والمنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- أهداف الدراسة.

4- مفاهيم الدراسة.

5- الدراسات السابقة .

6- المدخل النظري للدراسة

7- الإجراءات المنهجية للدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- الإشكالية

يعتبر موضوع المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية من المواضيع الهامة إعلاميا وسياسيا، حيث يختلف التناول من وسيلة إلى أخرى، ومنه التناول المحايد والتناول المنحاز نسبيا أو كليا، الأمر الذي يتسبب في غياب الحقائق والجهل بالموقف وحيثياته، وهذا كله من شأنه أن يؤثر على الرأي العام ومصداقية الإعلام. ونظرًا لحقيقة التفاوت في التغطية الإعلامية بين وسائل الإعلام المختلفة فإن الباحثين في مجال الإعلام السياسي وإعلام الأزمات يتفقون على أن للوسيلة المقروءة ميزة تكاد تنفرد بها عن باقي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فبينما يشعر العاملون في التلفزيون مثلا بأنهم في حاجة إلى تغطية الأزمات بطريقة عاجلة ومشاهدة فإن الصحفيين لديهم الوقت الكافي للتفكير في أفضل الطرق التي يتعاملون بها مع الأزمة بما في ذلك التفكير في المشكلات المعقدة التي ترتبط بالقضايا المتعلقة بها [1].

وتشكل الأحداث الدولية اختبارا حقيقيا لدرجة المهنية والحيادية التي يفترض أن تتمتع بها الصحافة المكتوبة على غرار وسائل الإعلام الأخرى. ولقد أصبح للأحداث الدولية أهمية كبيرة في وسائل الإعلام وخاصة مع تميزها بعدم انتظام وتيرة حدوثها، فهي قد تطول أو تختفي على عجالة، الأمر الذي يجعل وسائل الإعلام على اختلافها تسارع إلى متابعة هذه الأحداث المفتوحة على كل الاحتمالات من تسوية سلمية سياسيا إلى مواجهة إعلامية وعسكرية، وذلك بإيفاد مراسلين إلى عين المكان لنقل وقائعها إلى الرأي العام من خلال العرض شبه المتواصل للأحداث،وأثناء هذه المتابعة مطلوب السيطرة على العواطف والحفاظ على المهنية واحترام الحيادية في نقل الوقائع.أمام هذه التحديات والصعاب التي تكتنف العمل الصحفي، تحاول الدراسة من مقاربة هذا النوع من الإنتاج الإخباري الإعلامي من خلال موضوع معالجة الصحافة الجزائرية الخاصة للأحداث الدولية وفي مقدمتها الحدث الفلسطيني.لذلك فالدراسة تستهدف بالوصف والتحليل كيفية معالجة الحدث الفلسطيني باعتباره أكثر بروزا من غيره من الأحداث من خلال الصحافة الخاصة ممثلة في صحيفتي الخبر والوطن، ومدى اتساق هذه المعالجة مع الإطار الإعلامي الذي يحكم الممارسات الصحفية في الجزائر بجانبيه الفكري المتمثل في قيم المجتمع ونظمه الاتصالية ، والجانب

[1]- Graber,Doris Mass Media and American Politics.Congressional Quarterly,Inc WashingtonD.C,1993 ,p 148

المهني المتمثل في طبيعة المواد المنشورة حول الأحداث من حيث المضمون و الشكل.وذلك بمحاولة الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: **كيف تتم المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية –ممثلة في القضية الفلسطينية– في صحيفتي الخبر والوطن، من حيث الشكل والمضمون؟**

والتساؤلات الفرعية التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

لقد تم تقسيمها تبعا لفئات المضمون (ماذا قيل؟) والشكل (كيف قيل؟) على النحو الآتي:

– الأسئلة الخاصة بفئات ماذا قيل:

– ما طبيعة الموضوعات التي ركزت عليها كل من صحيفتي الخبر والوطن في معالجتهما للقضية الفلسطينية ؟

– ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتان في معالجتهما للقضية الفلسطينية ؟

–ما هي الأطراف الفاعلة من خلال المضمون الصحفي المتعلق بالقضية الفلسطينية؟

– ما هي القيم التي عبر عنها المضمون الصحفي المتعلق بالقضية الفلسطينية ؟

– ما هي اتجاهات معالجة صحيفتي الخبر الوطن للقضية الفلسطينية ؟

–الأسئلة الخاصة بفئات كيف قيل:

– ما هي القوالب الفنية التي قدمت بها الصحيفتان المضمون المتعلق بالقضية الفلسطينية؟

– ما طبيعة اللغة المستخدمة في المضمون الصحفي للصحيفتين ؟

3– أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف ترتبط أساسا بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

– التوصل إلى كيفية تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة مع الأحداث الدولية من خلال الحدث الأبرز على الساحة ألا وهو الحدث الفلسطيني.

– عرض التجربة الإعلامية للصحافة الخاصة في الجزائر سواء الناطقة باللغة العربية أو الفرنسية، وذلك في مجال معالجتها للقضية الفلسطينية، من حيث الشكل والمضمون.

– الوقوف على هذه التجربة الإعلامية ، بالتعرف على اتجاهات الصحافة الجزائرية الخاصة

والمستقلة في معالجتها للقضية الفلسطينية.

– فهم طبيعة الأطراف الفاعلة في القضية الفلسطينية.

– استيعاب مختلف القيم التي برزت بشكل واضح في هذه المعالجة.

–معرفة طبيعة اللغة المستخدمة سواء في المضمون أو العناوين أثناء المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية.

4- مفاهيم الدراسة

تمثل المفاهيم خلاصة الأفكار والنظريات والفلسفات المعرفية وأحيانا نتائج خبرات وتجارب العمل في النسق المعرفي الذي يعود إليه وينتمي إلى بنائه الفكري. وهي تتضمن رؤية فلسفية للإنسان والكون والحياة؛ ولا يمكن تصور أي تواصل لُغوي بين الناس إلا عن طريق المفاهيم وبها، إذ هي جوهر اللغة الطبيعية العادية ولب اللغة العلمية وأداتها في التعبير عن مضامينها. والمفاهيم تساعد على ربط الكثير من الحقائق بعضها ببعض لذلك فهي يمكن أن تستخدم في توفير علاقة بين الحقائق المختلفة وجعلها مترابطة بصورة يسهل تعلمها. (وتأتي ضرورة تحديد المفاهيم في أي بحث، إلى أن الباحث لا يستطيع التعرف على الظاهرة المدروسة أو المشكلة الخاضعة للدراسة إلا من خلال ملاحظاته المنظمة وإدراكاته الدقيقة.ومن المحتمل أن تكون بعض جوانب الظاهرة المدروسة غامضة عند الآخرين، أو تحتاج إلى مزيد من التوصيف والتوضيح)[1] . وهي تكتسي أهمية قصوى في عملية البحث لأنها تساعد الباحث في حصر المعلومات التي عليه جمعها، وفي مساعدة القارئ منذ البداية على معرفة ماذا يقصد الباحث بمفاهيم بحثه.كما يحتاج الباحث عند تحديده للمفاهيم التي يتعامل معها في دراسته إلى عرضها على ثلاثة مستويات: (لغوية واصطلاحية وإجرائية) ،لذلك لا بدَّ أن يحدِّد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب مع أهداف بحثه وإجراءاته، وتعريفُ المصطلحات يساعد الباحث في وضع إطارٍ مرجعي يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه. وكثيراً ما يكون أساس الجدل والاختلاف في الرأي نتيجة لعدم وضوح الباحث

[1]– فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية منشورات سلسلة العلوم الاجتماعية، المنهجية، جامعة منتوري – قسنطينة، دار البعث،1999،ص 93.

فيما يرمي إليه من مفاهيم وتعابير ممَّا قد يترتَّب عليه فهمٌ خاطئ لهذا الباحث،ومن هنا تكمن أهمية هذه المرحلة.وتتمثل المفاهيم الرئيسة في هذه الدراسة في: المعالجة الإعلامية، الحدث الدولي، الصحافة الخاصة، إضافة إلى مفهوم القضية الفلسطينية باعتباره المحور الأساس والمستهدف بالدراسة.

4-1- **المعالجة الإعلامية:**

– المعالجة:

– لغة: تقول عالج الشيء معالجة وعلاجا :زاوله،و أعالجه أي أمارسه.والمعالج المداوي سواء عالج جريحا أو عليلا..[1] أي مريضا.

كما نجد المعنى نفسه في قولهم (إنه من المعالجة وهي مزاولة الشيء) [2] .

والمعنى نجده أيضا في [3](عالجه علاجا ومعالجة :زاوله وداواه (العلج)- فمما يسجل هنا عن المعالجة أنها جاءت بمعنى المزاولة والممارسة والمداواة وتقول (عالج الأمر أصلحه أي عالج المشكلة)[4] بمعنى الإصلاح بالبحث عن أخطاء الشيء وإصلاحها والتعامل مع القضايا. وعليه يمكننا القول أن هذه المعاني للمعالجة من الناحية اللغوية والمتمثلة في: **المزاولة والممارسة والمداواة والإصلاح**، يمكنها أن تخدم المعنى من الناحية الاصطلاحية.

كما يسجل استخدام المصطلح في مجالات عدة كالطب والاقتصاد ونحوها وبتسميات ومعان عدة فهي تلتقي مع المعنى المتداول في الممارسة الإعلامية على غرار الممارسة والمزاولة والتعامل والبحث التحليل وسبر الأشياء من ذلك الإعلام مع تفاوت وقد تتباين بحسب المجال البحثي وخصوصية كل

---

[1]-جمال الدين ابن منظور الأنصاري ،لسان العرب،دار صادر–بيروت،ط 3،1414 هـ- عدد الأجزاء15/مادة علج.

[2]- أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979م،عدد الأجزاء،6./مادة علج .

[3]- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت–لبنان ،ط8 ،1426 هـ–2005م،عدد الأجزاء 1 .

[4]- أحمد العابد وآخرون،المعجم العربي الأساسي،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس/باريس:الألسكو/لاروس،1989م،ص 858.

قطاع وتأتي المعالجة بمعنى الممارسة والتناول والتي تشتمل على (المواقف، والطريقة، والأهداف)[1] .

-كما نجد مفهوما آخر ورد في العديد من الأبحاث يستحق الوقوف عليه وهو "التغطية الصحفية"،وهو عبارة عن:(جمع المعلومات والوثائق-تخص منطقة جغرافية أو قطاع خدمات أو حدثا من الأحداث -ومعالجتها إعلاميا، لغرض نشرها وتبليغها للجمهور)[2].

مع تسجيل عدم تطرق التعريف إلى الكيفية التي تتم بها عملية التغطية مكتفيا بذكر جمع المعلومات دون الإشارة إلى مصادر المعلومات المختلفة ولا حتى كيفية التعامل مع هذه المعلومات،مع الإشارة إلى ضرورة المعالجة ، وبيان هدف التغطية وهو النشر والتبليغ وبالتالي التعريف بحاجة إلى توضيح أكثر.

-وعرفت أيضا بأنها: (عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى وأين وكيف يقع؟ وأسماء المشتركين فيه وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر) [3] .

وفيه إشارة أثناء عملية التغطية إلى ذكر التعرض إلى تفاصيل الحدث.

- وأما التغطية الصحفية عن طريقة التناول فتشير (إلى مجموعة الأساليب الفنية المتبعة في التغطية الإعلامية لهذه القضية أو تلك ويهتم البحث هنا بجوانب عديدة منها القوالب التحريرية المستخدمة، والمصادر التي اعتمدت عليها الوسيلة الإعلامية، وأساليب الإخراج والإبراز، والمداخل والحجج الإقناعية، وأساليب الصياغة والتعبيرات اللغوية المستخدمة.كما تختلف وتتفاوت كأهداف التناول الإعلامي للقضايا، فقد يقتصر الهدف على مجرد الإحاطة والبلاغ أو العمل على رفع مستوى المعارف والوعي، أو السعي لتغيير الاتجاهات. أو على عمليات التدعيم وتوفير الدعم والمساندة لما هو قائم من أفكار وتصورات لدى الجمهور المتلقي و لخدمة مصالح معينة)[4] .

---

[1]- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة، دراسة للنموذج المصري في الثمانينيات، قسم الإعلام جامعة الزقازيق، دراسات في الإعلام التنموي 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة 1991م. ص38

[2]-محمد إبراقن: قاموس موسوعي للإعلام والاتصال،منشورات ثالثة، ط2، الجزائر، 2007،ص187.

[3]- منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص154.

[4]- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة،مرجع سابق، ص ص 38-39.

– وعليه يكون مفهوم المعالجة الإعلامية كما يلي:

(الحصول على كل المعلومات التي يمكن الحصول عليها حول الحدث من مصادرها الأساسية، ثم القيام بمتابعة تطورات الحدث، وما يمكن أن ينتج عنه من أحداث أخرى)[1].وهي عملية متعبة تتطلب تحصيل المعلومات والتحري والبحث ومتابعة الأحداث ومصادر الخبر، لنقل الأخبار إلى الناس بموضوعية ومتابعة ذلك أيضا بالتقارير والتعليقات والتحقيقات، وهي معبرة عن حياة الناس اليومية وحيثيات التغطية باتجاه قضية ما، كما أن (الموقف يعكسه حجم اهتمام أجهزة الإعلام بالقضية، واتجاهاتها نحوها، ومجموعة الأفكار والتصورات التي تحاول طرحها.ويحدد هذا الموقف متغيرات عديدة من أهمها وضعية أجهزة الإعلام في المجتمع،وعلاقتها بالبناء السياسي والاجتماعي، ورؤية القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها وتصورهم للجمهور الذي يتوجهون إليه)[2].

هذا ويذكر بعض الباحثين سمات مميَّزة لأساليب المعالجة في الإعلام، على النحو التالي [3]:

– المعالجة الشاملة والعميقة: باستخدام أساليب معالجة للأحداث والظواهر والتطورات أكثر شمولية وعمقاً من الإعلام العام.

– هيمنة الطابع التحليلي: يعتمد منهج التحليل العلمي للأحداث و الظواهر والتطورات.

– المعالجة المتوازنة: بتقديم رؤية متوازنة للحدث أو الموضوع أو التطور.

– استخدام الاستمالات الذهنية: والتي تخاطب ذهن المتلقي وعقله.

– استخدام مداخل إقناعية وآليات تأثير مناسبة لمجال التخصُّص ولنوعية الجمهور، والاستفادة من المعطيات العلمية المسْتخلّصة من النتائج التي توصَّلت إليها البحوث الميدانية.

مع التأكيد على أمر مهم للغاية وهو أن الأخبار من مصادرها إلى وصولها إلى القارئ تمر بمراحل وفي كل مرحلة تتخذ فيها قرارات بالنسبة لما ينشر وما لا ينشر وكيف ومتى ينشر ونحو ذلك.

خاصة إذا علمنا أن الصحافة المكتوبة في استقصائها للأخبار ونقلها طبقا لمنظومات قيم قد تكون

---

[1]– سليمان صالح،صناعة الأخبار في العالم المعاصر،دار النشر للجامعات المصرية،القاهرة،ط2، 1998،ص 117.

[2]- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي ،التناول الإعلامي لجرائم النخبة، ،مرجع سابق، ص 38.

[3]– أديب خضور، الإعلام الصحي،دراسة في تأصيل المفهوم،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط ، 2015، ص ص 18-19.

مختلفة إلى حد كبير عن تلك التي تتحكم في صناعة الأخبار لذا فنجاح الصحافة في تغطيتها الإخبارية مرهون بسعيها لاستقصاء تلك النوعية من الأخبار التي تتعلق بشكل كبير بمصالح المجتمع الحقيقية والتي تركز على أهمية هذه الأخبار للناس وهو ما يسهم في قدرة المجتمع على اتخاذ القرارات.

2.4- الحدث الدولي:

-تعريف الحدث:

- **لغة:** حدث أمر أي وقع[1].

كما يقال حدث أمر بعد أن لم يكن [2]، وهو ما يتوافق مع رؤية الإعلام للحدث من خلال تركيزه على الوقائع الجديدة والمستجدات.

- و **حَدَثَ** الأَمرُ:[3]حدوثًا:

وقع، وحَدَثُ الدَّهر:نائبته.

والجمع:أَحداث،كما أن الإشارة إلى نوائب الدهر أي نوازله مما ينسجم مع النظرة الاصطلاحية للحدث.

- و**حدَث**[4] جمع أحداث :

ما يقع من الأمور غير المعتادة .

- و أحداث السَّاعة: أهمّ الأحداث الجارية .

وهو ينسجم مع ما يتعلق بعناصر الخبر الصالحة للنشر، و الذي يشير إلى ضرورة أن يتضمن عنصر الجدة، لأن الإعلام يحقق غرضه بمقدار ما يقلل من مساحة الجهل، والأحداث تستمد وجودها ليس من قوتها الذاتية فحسب،بل من اهتمام المتلقين بها، فهم الذين يحددون درجة تأثيرها عليهم [5].

---

[1]- ابن منظور الأنصاري، لسان العرب،مصدر سابق.

[2]- أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسين ، مقاييس اللغة ، مادة (حدث)،مصدر سابق.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة ،ط 4 ،2004، مادة (حدث)

[4] -أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1، 1429 هـ-2008،عدد المجلدات 1.

[5]- فاطمة الزهراء تنيو: المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية حالة يومية" النصر "، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،جامعة منتوري-قسنطينة،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، إشراف إدريس بولكعيبات، السنة الجامعية ، 2006/2005. ص ص 16-17

أما الحدث فهو (الوقائع أي ما وقع وما يقع). [1]

حيث لم يكتف التعريف بما حدث فعلا وفقط بل تجاوزه إلى ما يتوقع حدوثه وحصوله وذلك مرده إلى ما حدث من قبل فيتوقع بناء على ذلك أن يكون له ارتدادات وامتدادات.كما أن فهم الحدث يحتاج إلى معرفة ما يلي [2]:

-حجم التأثير في الأحداث .

-اهتمام الجمهور.

-العملية التحريرية.

وعليه فا**لحدث الدولي**:هو الواقعة التي تصف كل المشكلات الكبرى والقضايا المستجدة المختلفة على الساحة العالمية ذات الاهتمام الواسع من قبل دول العالم. وقد تتنوع العوامل الدافعة للأحداث الدولية كأن تكون نتيجة عمل محدود نسبياً أو صدام صغير يؤدي إلى توسيع نطاق النزاع بين دولتين أو أكثر من الدول القومية .كما يمكنها أن تنتج إجراءات غير متوقعة تشمل المواطنين والمسؤولين الحكوميين أو الوحدات المسلحة.ومن مسبباتها أيضا نزاعات عسكرية أو إجراءات استفزازية صغيرة يقوم بها عملاء التجسس في دولة تابعين لدولة أخرى أو بسبب أعمال إرهابية ضد دولة ما.ونحو ذلك...وتنشأ الأحداث الدولية عادة خلال فترة السلام النسبي بين الدول،بسبب صعود وبروز حدث قد يكون متوقعا وقد يكون غير متوقع على السطح. دون اعتبار المناوشات التي تجري بين دولتين بسبب نزاع حدودي حدثا دوليا على سبيل المثال ولكن مع عدم الإهمال. ومن خلال نظرة تاريخية نجد أن الأحداث الدولية السابقة كثيراً ما تنشأ في مناطق ذات بؤر صراع محتدم أو في مناطق توجد فيها معارضة للدولة. وهو ما يدعو إلى المزيد من إعطاء الاهتمام لأسباب نشوء التوترات والصدامات بين الدول مع المتغيرات الحديثة. وتتطلب معالجة الحدث مراعاة:صفات الحدث المتميّز وخصائصه وعناصر مرجعيته منهجية إعلامية معينة لدى مقاربته.وبقدر كبير من الإيجاز يمكن تحديد أبرز عناصر هذه المنهجية على النحو التالي [3]:

---

[1]-سامي ذبيان ،الصحافة اليومية والإعلام،دار المسيرة بيروت،1987،ص 304.

[2]- فاطمة الزهراء تنيو ،مرجع سابق،ص 18.

[3]-أديب خضور، الإعلام الصحي دراسة في تأصيل المفهوم، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص10

-تحديد أو منظومة القيَّم المعْتَمَدة في عملية تقييم الحدث ومعالجته إعلامياً.

-الوقائع والمعلومات:

ضرورة استخدام الوقائع المهمة وذات الدلالة، والتي تُشَكِّلُ انعطافات مهمة في تطور الحدث، وكذلك التي تُسْهِمُ في تشكيل الأساس المعرفي للمتلقي إزاء الحدث وتساعده بالتالي، على وعي الحدث وفهمه.

- ترتيب العناصر الإخبارية وفق تسلسل أهميتها.

- معالجة الحدث إعلامياً بما يخدم ويصب في المجرى التفاعلي للمتلقي.

- اختيار النوع الاتصالي المناسب: الشخصي، الجمعي، المؤسسي، الجماهيري.

-اختيار الوسيلة الاتصالية المناسبة:صحيفة محلية، أو مجلة أسبوعية.

3.4- الصحافة الخاصة:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت الصحافة الخاصة من ذلك أنها تلك التي يمتلكها أفراد معينون أو التي (تعود ملكيتها إلى جهات سياسية أو ثقافية أو اجتماعية، تمتلك رؤى وأفكارا وربما سياسات وبرامج تسعى إلى نشرها وترويجها من خلال الصحافة، وإلى حشد رأي عام حولها،كوسيلة للتأثير في الاتجاه العام ، وقد تميزت بعضها بقوة صوتها ووضوح مواقفها وتعرضها لإجراءات السلطة القمعية، ونجاحها في أحيان كثيرة في بلورة مواقف واتجاهات) [1].

كما عرفت بأنها (نوع من الصحف التي تمتلك خصائص مميزة تختلف عن بعضها البعض في المضمون والاتجاه السياسي، وتكون ملكيتها شخصية سواء في يد شخص واحد أو جماعة ما حسب قانون كل بلد)[2] . وهذا النوع من الصحف يستعرض فيه قراؤه معلومات متنوعة أكثر من قراءة صحف التعبئة وصحف الولاء،وترتبط الصحافة الخاصة بمبدأ صحافة التعدد وبحرية الصحافة و لا يمكن لإحداهن أن تقوم بدون أخرى[3]. ويبقى مبدأ الاستقلالية بالنسبة للصحافة الخاصة مسألة نسبية وليست مطلقة وهو يحتاج إلى تسليط الضوء أكثر من خلال دراسات متنوعة تركز على جوانب عدة بداية بمبدأ الاستقلالية،

---

[1] -أديب خضور، الإعلام العربي، سلسلة المكتبة الإعلامية ،دمشق،ط1 ،2000،ص 18.

[2] -محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 127.

[3] -Balle Francis,miracle et réalité de la liberté de la presse ,encyclopédie universelle,volume18,paris, 1990, p 205

إلى أجواء العمل داخل هذا الوسط والعوامل المؤثرة على إنتاج الرسائل الإعلامية والمضامين ،كما نحتاج إلى تنويع الخطاب الإعلامي.

ولعل الصحافة الخاصة يمكنها أن تسهم في ذلك، الأمر الذي يجعل من دراسة الخطاب الإعلامي والإنتاج الإعلامي يفيد ويقدم لنا إضافات يمكنها أن تسهم في معرفة المزيد عن تجربة الصحافة الخاصة أو المستقلة وهي جديرة بالدراسة،بحكم المدة التي قضتها في فترة التعددية.

4.4- القضية الفلسطينية

وتعد القضية الفلسطينية والملف الفلسطيني المسألة الجوهرية التي تجتمع حولها العديد من شعوب العالم الإسلامي، وقد مرت بالعديد من المحطات،ويقصد بها الموضوعات المتصلة بالجوانب الحياتية المختلفة للمجتمع الفلسطيني،من اجتماعية،سياسية،اقتصادية،أو ثقافية،وتربوية، وبيئية،وحضارية وغيرها.

وعليه يمكن أن يصاغ التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية في هذه الدراسة كما يلي: (الطريقة المهنية التي تتناول بها صحيفة الخبر والوطن الملف الفلسطيني، ويشمل التحري والبحث ومتابعة الأحداث ومصادر الخبر، التحري عن الأخبار ونقلها إلى الناس بصدق ومتابعة ذلك بالتقارير والتعليقات ونحوها إذا لزم الأمر،وبالوقوف على وظيفة المضمون المعروض، والشكل الذي تتخذه المعالجة، وأسلوب الصياغة والإخراج، وبما يعبر عن السياسة التحريرية المتميزة ويساعد الجمهور على الاستيعاب والفهم والمشاركة) ، ويتحكم في هذه المعالجة جملة من الأطر توجهها تتمثل في:

- المحددات القيمية (قيم وثقافة المجتمع)
- المحددات التنظيمية (النظم والسياسات الإعلامية)
- المحددات المهنية المتعلقة بالسياسات المهنية للمؤسسات الإعلامية وتشمل: طبيعة تناول الأحداث، وترتيب أولويات تلك الأحداث، الأشكال المستخدمة في التناول، اللغة والأسلوب الخاص في التناول.

-إلى جانب المحددات التقنية من خلال استفادة الصحف من التقنية لتعميق معالجاتها الصحفية في تحري الدقة وتعدد المصادر أمامها وتضييق حدود الرقابة المفروضة من قبل النظام السياسي.

5 – الدراسات السابقة

تعدُّ هذه الخطوة بدايةَ مرحلةٍ جديدة من مراحل البحث يمكن أن يُطْلَقَ عليها وعلى لاحقتها الإطارُ النظريُّ للبحث أو للدراسة.(وكل بحث هو في حقيقته امتداد لبحوث أخرى، والدراسات السابقة تشكل مصدرا في غاية الأهمية بالنسبة للبحوث الاجتماعية.قد يكون هذا المصدر في شكل أسئلة مفتوحة،طرحها باحث سابق في نهاية بحثه، ويأتي من يبني عليها ويكمل الجوانب الناقصة فيها، والحقيقة أن الدراسات السابقة تمكن الباحث من جملة معطيات أهمها) [1].

-تكوين خلفية نظرية عن الموضوع .

-تبصر الباحث بأنه ليس الوحيد الذي يدرس الموضوع،كما يوفر على الباحث الجهد في اختيار الإطار النظري العام للموضوع .

وبما أنَّ البحوث والدراسات العلميَّة متشابكة ويكمل بعضُها البعضَ الآخر، فاستطلاع الدراسات السابقة ومناقشة وتلخيص الأفكار الهامَّة الواردة فيها، ويتَّضح ذلك من خلال:

- توضيح وشرح خلفيَّة موضوع الدراسة.

-وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافيّ.

- تجنُّب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.

- عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكلٍ جيّد في دراسات سابقة.فمن مستلزمات الخطَّة العمليَّة للدراسة دراسةُ الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الباحث؛لأنَّ ذلك سيعطيه فكرة عن مدى إمكانيَّة القيام ببحثه، ويثري فكره ويوسِّع مداركه وأفقَه.

لذا (فالأهم في الأمر أن الدراسات السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفهومات الإجرائية والإصلاحية التي يحتاجها. وهكذا يستفيد من إيجابيات مناهجها ويتجنب سلبياتها)[2].

وقد استطعنا في حدود معرفتنا وجهدنا واتصالاتنا تحصيل جملة من الدراسات استفدنا منها في

---

[1]- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية 1999،مرجع سابق، ص ص 35-36

[2]- المرجع نفسه، ص 104.

حدود علمنا. وقد اقتصرنا في طريقة عرضنا للدراسات السابقة ،التي تؤطر عملنا وفق تسلسلها التاريخي:

- **دراسة سمير لعرج**[1]

قام الباحث في إطار هذه الدراسة بتحليل مضمون الصحف العمومية من الفاتح أكتوبر 1991 إلى آخر فيفر 1992 ، وطبقت الدراسة على عينة من جرائد وطنية تمثلت في يوميتي المساء وجريدة السلام، التي انقطعت عن الصدور، بالإضافة إلى جريدتين جهويتين تمثلتا في النصر والجمهورية.

استخدم الباحث عدة مناهج في شكل متكامل، المنهج الوصفي التحليلي، المنهج المقارن، ومنهج المسح الإعلامي.كما حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة نوع الأخبار الداخلية في صحف الدراسة، وكذلك رصد القيم الخبرية التي ركزت عليها الصحافة العمومية، وهل هناك تمايز في نوع القيم الخبرية من شهر إلى شهر، وهل أثرت الأحداث العريضة على اتجاه قيم الأخبار.

أما عينة العمل الميداني، فتكونت من 16 صحفيا من القسم الداخلي للصحف.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها تركيز الجرائد العمومية على قيمة السلبية،كما اتضح من الدراسة أن هناك علاقة مشتركة بين قيم الصراع،المصلحة،والاستقرار.ويرجع بروز هذه القيم الخبرية إلى الظروف السياسية والاجتماعية التي شهدتها فترة الدراسة،كالحملات الانتخابية، والصراعات الحزبية، والظروف الأمنية.وتوصل الباحث إلي أن قيم الأخبار كبنية إيديولوجية، وذهنية لها علاقة بما يجري في الواقع، كما لها علاقة بالقيم الاجتماعية، فضلا عن أن تغير القيم، يخضع لمعطيات واقعية، وسياسة، وحتى زمنية.

ومما توصلت إليه الدراسة وجود تقارب كبير بين نتائج تحليل مضمون الجريدتين الجهويتين، ونتائج تحليل مضمون الجريدتين الوطنيتين،ويعكس هذا كون الجرائد العمومية ذات سياسة تحريرية واحدة.

[1]–سمير لعرج، القيم الإخبارية في الصحافة الوطنية العمومية المكتوبة باللغة العربية: دراسة تحليلية للأخبار الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،الجزائر، 1995.

-دراسة هناء فاروق عبد الدايم [1]

واشتملت على خمسة فصول :فصل حول فرنسا والسلام سياسيا وإعلاميا، وفصل العوامل المؤثرة على عمل مراسلي جريدة لوموند في العالم العربي، فصل معالجة لوموند لتطورات عملية السلام من 1991- 1996 (القضايا)، فصل تطورات معالجات لوموند لأحداث عملية السلام من 1991 حتى 1996 (الفنون الصحفية)، فصل صورة العالم العربي وإسرائيل في لوموند. كما أجرى الباحث دراسة لوصف وتحليل خصائص معالجة جريدة (لوموند) لتطورات عملية السلام العربي الإسرائيلي والكشف عن موقف الجريدة من عملية السلام في الفترة من أكتوبر 1991 حتى 1996م.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- احتلت المرتبة 1 خاصة الشخصيات الرسمية (رابين)،والشخصيات العامة (الكاتب عاموس اوز)وبعض الشخصيات الدينية(كبير الحاخامات فى باريس)ثم جاءت الشخصيات العربية في المرتبة 2

- كما جاء كتاب الجريدة والجريدة نفسها (الافتتاحية) في مقدمة المساهمين بكثرة في الكتابة عن عملية السلام سواء من خلال معالجة تطورات العملية ذاتها أو بالنسبة للأحداث الثابتة الاستيطان، دور فرنسا ووساطتها.

-إن تدفق الأخبار عن دول الهوامش التي تمثل تهديدا لدول المركز قد زاد عن تدفق الأخبار عن دول الهوامش التي لا تشكل تهديدا للمركز.

-مازالت التغطية الخبرية تعتمد في مصادرها على المصادر الرسمية.

-مثلت السلطة التنفيذية فضلا عن رجال الأعمال والجيش مركز ثقل الفعل في العالم الإسلامي كقوى فاعلة داخلية.

-غاب عن الخطاب الصحفي الغربي للعالم الإسلامي أي دور فاعل لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

---

[1]- هناء فاروق عبد الدايم،معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لتطورات السلام العربي الإسرائيلي من1991 - 1996".رسالة ماجستير،قسم الصحافة كلية الإعلام،جامعة القاهرة، 1999).

-**دراسة: محمد حسام الدين محمود إسماعيل** [1]

واشتملت على: الإطار المنهجي والإجرائي،مداخل دراسة التغطية الخبرية:التدفق الخبري وتأثير الإطار،العولمة:منطق التدفق ومعنى الإطار،نتائج دراسة التدفق الخبري وتحليل الأطر،حيث أجرى الباحث دراسة وصفية تفسيرية على عينة من المواد الإخبارية المنشورة في الطبعة الدولية لمجلة التايم الأمريكية ومجلة الإيكونومست البريطانية في الفترة من يناير 1997 إلى مارس 1997.وتوصل إلى :

-أن التغطية الخبرية للعالم الإسلامي في عينة الدراسة متناسبة إلى حد كبير مع عدد سكانه.

-أن العالم العربي هو بؤرة الإهتمام للتغطية الخبرية الغربية ثم الدول الإسلامية الشرق أوسطية غير العربية.

- **دراسة إلهام أحمد العيناوى** [2]

اشتملت على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في الصحافة العربية، المبادرات السلمية في الصحافة العربية، مؤتمر مدريد والمفاوضات الثنائية في الصحافة العربية، الأفعال والممارسات الإسرائيلية في الصحافة العربية، ردود الأفعال الفلسطينية في الصحافة العربية، القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، القائم بالاتصال في الصحافة السورية، القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية. أجرت الباحثة دراسة تحليلية باستخدام أسلوب الحصر الشامل لكل الأعداد الخاصة بقضايا مبادرات الممارسات الإسرائيلية أو ردود الأفعال الفلسطينية أو مبادرات السلام في صحف الأهرام والأهالي كنموذج للصحف المصرية وتشرين كنموذج للصحف السورية وفلسطين الثورة. وتوصلت إلى:

-وصحيفة الأهرام ركزت على ضرورة إيجاد تسوية سلمية لحل الصراع ترضى عنه الولايات المتحدة.

-اتفقت صحف الأهالي وتشرين وفلسطين الثورة في رفضها للتسوية مع إسرائيل.

---

[1]-حمد حسام الدين محمود إسماعيل. "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات، رسالة دكتوراه، قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2001.

[2]- إلهام أحمد العيناوى." تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي من 1977 – 1993 دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين" **رسالة دكتوراه**. القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004.

-مع عودة العلاقات العربية مع مصر في منتصف الثمانينات ومع التقارب المصري من منظمة التحرير الفلسطينية واتفقت صحيفة الثورة مع صحيفة الأهرام في إن الوقت ليس في صالح الفلسطينيين.

-اتفقت الصحف مع بداية التسعينات على قبول فكرة التسوية.

-لم تؤيد صحيفة الأهرام حتى منتصف الثمانينات سوى المبادرات الأمريكية ومع عودة العلاقات العربية أخذت تندد ببعض البنود في المبادرات الأمريكية.

-اعتمدت الصحف في تغطيتها الصراع العربي الإسرائيلي على الأخبار والافتتاحيات والمقالات والأعمدة وركزت مجلتي فلسطين الثورة والأهرام على نشر خطب المسئولين في الصفحة الأولى.

-اجتمعت صحف الدراسة على صفة واحدة وهى أن تغطيتها لا تتوفر فيها المصداقية كاملة.

-دراسة إيمان محمد حسني عبد الله [1]

وتناولت: الإجراءات المنهجية للدراسة، الإطار النظري للدراسة، انتفاضة الأقصى والإعلام، المحددات الثقافية المؤثرة على معالجة الصحف العربية والدولية،نتائج الدراسة التحليلية، مناقشة نتائج الدراسة التحليلية.حيث أجرى الباحث دراسة وصفية تحليلية مقارنة وذلك على عينة من مواد الرأي بالصحف التي توزع على نطاق دولي وهي: الأهرام الدولي، الطبعة الدولية من الأهرام القاهرية، القدس العربي، الحياة، الهيرالد تريبيون الدولية وذلك في الفترة من 29 سبتمبر 2000 حتى آخر ديسمبر 2001 وبلغ عدد مواد الرأي المحللة 1971 مادة. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-اتفقت الصحف العربية على إبراز إطار مسئولية إسرائيل على العنف

- قدمت صحيفة إنترناشيونال هيرالد تريبيون أطرا مضادة تقترب من وجهات النظر الإسرائيلية حول الأحداث.

-عجزت الصحف العربية عن صنع حدث إعلامي كبير فجاءت أغلب معالجاتها في شكل يخضع لتطور الأحداث ذاتها مما أسفر عن معالجات عشوائية متضاربة في كثير من الأحيان.

---

[1]-إيمان محمد حسني عبد الله."معالجة الصحف العربية والدولية أحداث انتفاضة الأقصى". رسالة ماجستير، قسم الصحافة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004.

-انشغال الصحف العربية بإصدار معالجات دعائية للنظم التي تصدر عنها ولذلك فقد فشلت في دعم الحلول العربية المطروحة.

- **دراسة هند عزوز** [1]

وتمحورت إشكالية هذه الدراسة حول طبيعة المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى من خلال صحيفتي النصر والشروق اليومي،لتتناول الموضوع من خلال فصل للإجراءات المنهجية،وفصل ثان للصحافة والشؤون السياسية في الجزائر،أما الفصل الثالث فقد تطرق إلى قضية الأقصى من الناحية التاريخية،تلتها الدراسة التحليلية،وعن الإجراءات المنهجية المتبعة فكان تحليل المحتوي وعن مجال الدراسة فكانت الصحافة المكتوبة اليومية الناطقة باللغة العربية التابعة لملكية الدولة ملكية عامة والملكية الخاصة ومن ثم كانت العينة والتي تمثلت في صحيفتي النصر والشروق اليومي وذلك بتحليل جميع المواد الإعلامية،وعن الإطار الزمني للدراسة فكانت سنتي:2000-2001، بمعدل 24 عددا من الصحيفتين، وعن الفئات المستهدفة بالدراسة فكانت، فئات المضمون واقتصرت على:فئة الموضوع وفئة المصدر وفئة الفاعل،وعن فئات الشكل فاقتصرت على فئة شكل النشر،فئة الموقع،فئة المساحة،كما اعتمدت الدراسة أسلوب العد والقياس، استمارة التحليل.

وعن النتائج التي توصلت إليها الدراسة فجاءت على النحو التالي:

- لم تول صحيفة النصر اهتماما دائما ومتوازنا بانتفاضة الأقصى، بل أعطت لها تغطية واسعة في بعض الأعداد.

- أبرزت الصحيفة الشخصيات السياسية الجزائرية أكثر من الشخصيات الفلسطينية مما يعكس طابعها الحكومي.

- تحدثت بشكل مفصل صحيفة النصر عن آثار انتفاضة الأقصى.

- ركزت صحيفة النصر على الأخبار بدرجة واضحة في حين ما تعلق بالأنواع الأخرى أي الرأي فلم يكن بالشكل البارز.

---

[1]-هند عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى، دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي،مذكرة ماجستير في الدعوة والإعلام،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية،إشراف أ.د فضيل دليو، جامعة الحاج لخضر، باتنة، نوفمبر 2005.

– معظم مصادرها في الأخبار جاءت مجهولة تلتها في الترتيب المصادر الجزائرية.

– في حين نجد صحيفة الشروق اليومي جاء عرضها متوازنا، ولم تلمس فروق في التغطية.

– ركزت الشروق على آثار انتفاضة الأقصى مع عدم إهمالها للأسباب ومستقبل القضية.

– تنوعت مصادر الشروق البعض منها مجهولة،بعضها مصادرها عربية إسلامية،أخرى مقتبسة من الإنترنت،وبعضها من وكالة الأنباء الجزائرية.

– برزت الشخصيات الغربية بدرجة واضحة ثم العربية والإسلامية في مقدمتها الشخصيات الجزائرية

– برزت أحداث الانتفاضة في الصفحات أكثر مقروئية.

– كلا الصحيفتين أبرزت إسرائيل منتهكة لحقوق الشعب الفلسطيني.

–دراسة الطاهر بصيص [1]:

حيث الإطار المعرفي للدراسة، تطور الصحافة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال فترة الحزب الواحد 1962–1990،الصحافة الجزائرية في ظل التعددية الصحفية(1990 – 2000)،الانتفاضة الفلسطينية

أجرى الباحث دراسة وصفية تحليلية باستخدام الحصر الشامل للخطاب الصحفي الذي تناول قضايا انتفاضة الأقصى في صحف الشعب كنموذج للصحف الوطنية الحكومية وصحيفة الخبر

كنموذج للصحف الوطنية الخاصة وصحيفة الحرية كنموذج للصحف الوطنية الخاصة الناطقة باللغة الفرنسية وذلك في الفترة من 2000/9/28 حتى 2003/4/30.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

–عالجت الصحافة الجزائرية باختلاف نمط ملكيتها بين الخاصة والعمومية والناطقة باللغة الفرنسية القضايا الرئيسية التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية.

– اتفقت صحيفتا الخبر والشعب من خلال خطابها الصحفي لقضية القدس حيث نجدها تدافع عن القضية بشدة ورفضها للسياسة الإسرائيلية العدوانية وطبيعة الدور السلبي الصهيوني إزاء القضية.

[1]–الطاهر بصيص." اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28 حتى 2003/4/30".رسالة ماجستير،قسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة،2007 .

-اتفقت صحيفتا العينة في الإفصاح عن الدور السلبي للولايات المتحدة فيما يتعلق بتصور الخاص بها في الخطاب الصحفي.

-تعدد واختلاف الأطر المرجعية التي استند عليها منتجو الخطاب الصحفي لصحف العينة.

-دراسة: حسين أبو شنب [1]

حيث حاولت الدراسة إلقاء الضوء على واقع المعالجة الإعلامية العربية والفلسطينية لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين في المجالات الإعلامية والفكرية المتخصصة، وكذلك واقع هذه المعالجة في بعض الصحف العربية والفلسطينية حسب المتاح من أعدادها ومن أشكال المعالجة الإعلامية و بخاصة المقالات ذات الاهتمام،وتهدف إلى أن تكون هذه الدراسة أساسا لدراسات لاحقة تتناول المعالجة الإعلامية لحق العودة والثوابت الوطنية في الإعلام العربي والفلسطيني بوجه عام ، المطبوع والمرئي والمسموع للتعرف على أهم القضايا والأفكار والمقترحات التي تثيرها هذه المعالجة بغية الوصول إلى تصور مقترح مناسب يساعد في ترتيب الأولويات للتناول الإعلامي لهذه القضايا والثوابت الوطنية.

أما عن تساؤلات الدراسة فتمحورت حول:

-ما الأشكال الإعلامية التي تناولت المادة الإعلامية المتعلقة بحق العودة ؟

-ما المضامين الإعلامية التي تناولتها المادة العلمية المتعلقة بحق العودة ؟

-ما القضايا والأفكار التي ارتكزت عليها المادة العلمية المتعلقة بحق العودة ؟

-ما النتائج التي نستخلصها من المادة العلمية المتعلقة بحق العودة ؟

-ما التصور المقترح للتناول الإعلامي لموضوع حق العودة في الإعلام العربي؟

أما عن عينة الدراسة فقد استخدم الباحث العينة المتاحة من المجلات الإعلامية والفكرية المتخصصة التي عالجت المادة العلمية المتعلقة بموضوع(حق العودة)وكذلك الصحافة العربية اليومية والفلسطينية التي استطاع الباحث حصرها وهي(الحياة الدولية،الخليج الإماراتية،القدس العربي،الشرق

[1]- حسين أبو شنب، التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين مقدم إلى: المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للتجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة والمنعقد يومي الأربعاء والخميس بتاريخ 16-17 /2007/5 ، عنوان المؤتمر: تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب و الإعلام غزة – فلسطين.

الأوسط،الأهرام المصرية،والقدس والأيام والحياة الجديدة ومن المجلات،شئون فلسطينية،شئون تنموية، صامد، الدراسات الفلسطينية).

أما عن النتائج:

توقف الباحث أمام عناوين الموضوعات وكتابها سواء في المجلات المتخصصة أو في الصحافة العربية وما تضمنته من مضامين وقضايا وأفكار وما نشر من تعليقات وأخبار حول بعض المشاريع الدولية لحل مشكلة اللاجئين ، ويمكن من خلال ذلك الوقوف أمام عدد من المؤشرات والنتائج على النحو التالي:

-من حيث الشكل بلغ عدد الدراسات والبحوث التي تم حصرها حسب المتاح من المجلات 13 (دراسة لباحثين عرب وفلسطينيين لهم اهتمامهم بالقضية الفلسطينية كقضية قومية).

- تنوع المصادر الجغرافية للمجلات والصحف بين بيروت والقاهرة،والقدس وعمان، وغزة،والخليج ولندن

-من أهم الدراسات ذات الأبعاد والدلالات،دراسة شلومو غازيت رئيس الاستخبارات الإسرائيلية سابقا والباحث المتميز في التحليل والتنبؤ وتقدير الأبعاد،والذي طرح عدداً من الحلول لقضية اللاجئين).

- لاحظ الباحث اهتماما واضحا في معالجة قضية حق العودة واللاجئين خلال عام 2001 ،حسب عينة المجلات والصحف،بينما لاحظ اهتمام الدراسات كذلك – 2000 خلال التسعينات وفي رأي الباحث أن ذلك يتوافق إلى حد كبير مع اندلاع الانتفاضتين، عام 1987، وعام 2000، حيث كان لهما تأثير كبير على التحرك الدولي لانجاز عملية السلام [1].

- دراسة فوزية عكاك [2]

انطلقت الدراسة من محاولة الكشف عن القيم الخبرية التي تتضمنها صحيفة الخبر والشروق، وقد تمحور تساؤلها الرئيس في: ما هي مصفوفة القيم الخبرية التي يضعها القائمون بالاتصال في صحيفتي الخبر والشروق اليومي في الحسبان في عملية انتقاء ونشر الأخبار الداخلية وما هي العوامل المؤثرة في صياغتها

---

[1]- حسين أبو شنب ،مرجع سابق.

[2]-فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي –ديسمبر 2007، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام، إشراف محمد لعقاب، للموسم الجامعي 2012/2011.

وتشكيلها ؟ أما عن المنهج،فقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي،وقد تم استخدام هذا المنهج على المستويين(المضمون والقائم بالاتصال)على مستوى المضمون ،باستخدام في تحليل مضمون الأخبار الداخلية في صحف الدراسة، بهدف التعرف على القيم الخبرية المعتمدة في صحيفتي الخبر والشروق اليومي والتي على أساسها يتم ترشيح أخبارا للنشر وحجب أخرى، ومحاولة وضع مصفوفة بالقيم الخبرية .أما على مستوى القائم بالاتصال،باستخدام منهج المسح في جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة خاصة وأن المنهج يتناسب وأهداف الدراسة ويعطي نتائج ممثلة لمجتمع البحث. أما ما يتعلق بالأدوات، فاعتمدت الدراسة على أداتين في إطار المنهج المستخدم: تحليل المضمون والاستبيان. وعن العينة فكان اختيار الفترة الزمنية من جانفي 2007 إلى شهر ديسمبر2007،ولصعوبة الحصر الكلي الشامل لمجتمع البحث المكون من مئات الأخبار تم اختيار العينة العشوائية المنتظمة باستخدام أسلوب الدورة.وقد شمل البحث دراسة الأخبار الداخلية المنشورة في الصفحة الأولى و المشار إليها في الصفحة الأولى والمتممة في الصفحات الداخلية أو في الصفحة الأخيرة

-أما عن أسلوب تقدير القيم:فتم تقدير القيم الخبرية في المادة الخبرية المنشورة في صحف الدراسة، عن طريق قراءة الخبر الذي اختير وحدة للتحليل، ثم تحديد العبارات التي تكشف أو تتضمن قيما، ثم تحديد ماهية القيم وفقا للتعريفات الإجرائية المقدمة لها، ثم إعطاء وزن تقديري لكل قيمة، أي تحديد عدد الوحدات القيمية في الخبر ثم اختيار أهم هذه القيم.وقد صنفت استمارة تحليل المحتوى إلى فئات للشكل وأخرى للمضمون، وتركزت فئات الشكل في موقع المادة الخبرية، القوالب الفنية المستخدمة والأشكال الفنية، واستخدمت الدراسة فيما يتعلق بفئات المضمون، وحدة الموضوع لتحليل المادة الخبرية، بحيث تم اعتبار الخبر وحدة واحدة، تدو ر حول موضوع رئيسي واحد، ومنه صنفت الموضوعات إلى سياسي، اقتصادي، اجتماعي...الخ، وتضمنت فئات المضمون أيضا فئات القيم الخبرية، بالإضافة إلى أنه تم تحديد مؤشرات داخل كل فئة، مثل قيمة الصراع تم تصنيفها، إلى المؤشرات التالية :مظاهرات / إضراب، نزاع أو منافسة، إرهاب، وفئة التوقيت التي صنفت إلى المؤشرات التالية :الإنفراد ، التوقيت كمحدد للحدث، ينبئ عن حدث أو القرار،الإعلان عن جديد في حدث جار،ردا على ما نشر...الخ.

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

أظهرت نتائج تحليل المضمون، ارتفاع نسبة الأخبار التي صيغت وفق القصة الإخبارية (الخبر البسيط)، وهو ما يعني اعتماد القائمين بالاتصال في صحف الدراسة على الأخبار البسيطة، والسريعة،والسهلة الحصول عليها، والتي تتناول واقعة واحدة.كشف تحليل المضمون اعتماد القائمين بالاتصال في صحف الدراسة بدرجة أساسية على قالب الهرم المقلوب في صياغة المادة الخبرية، وهو القالب الذي يمكن الصحفي من تقديم أهم معلومة في مقدمة الخبر، وتعكس عملية كتابة القصص الخبرية وفق قوالب محددة مسبقا، تدخل الصحفي في الحقائق المطروحة، وفقا لرؤيته لأهميتها.

كما أوضحت نتائج تحليل المضمون غلبة الأخبار السياسية على ما عداها من أخبار في صحيفة الخبر، ربما لما لها من قيمة إخبارية كبيرة، وهي نوعية من الأخبار تُستقى غالبا من المصادر الرسمية، ومن جهات معينة،كما غلبت الأخبار الاجتماعية،على غيرها من أخبار في صحيفة الشروق اليومي،وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره معظم الصحفيين من عينة الدراسة من أن طبيعة الموضوع تتحكم بشكل كبير فيما تنشره صحفهم من أخبار.كما أظهرت نتائج تحليل المضمون أن احتلال الأخبار السياسية، والاجتماعية ، والأمنية،والاقتصادية للمراتب الأولى في كلا الصحيفتين، لم يتح الفرصة أمام النوعيات الأخرى من الأخبار) الدينية،الثقافية،الرياضية (للظهور بشكل يمكن أن يحدث قدرا من التوازن في تناول مختلف الأحداث والمواضيع، بالإضافة إلى أن صحف الدراسة لم تهتم إطلاقا بالأخبار ذات الطابع العلمي. تبين ارتفاع نسبة الأخبار المجردة في صحف الدراسة، ما يفسر سعي الصحفيين إلى الالتزام بنقل الحقائق والأحداث كما وقعت، كما كشف تحليل مضمون المواد الخبرية أن نسبة كبيرة من المواد افتقرت للشرح والتفسير، مما يقلل من قدرتها على أن تقدم معارف متكاملة للقارئ تسمح له بتكوين رؤى صحيحة عن الأحداث والوقائع التي تدور حوله، الأمر الذي يستدعي ضرورة تجاوز الصحفي للدور التقليدي له،وهو تقديم تقرير حالي للقراء عن الأحداث الراهنة،إلى القيام بدور حيوي ونشط، أي نشر ما وراء التقرير البسيط عن الحدث، ومحاولة وضع هذا الحدث في إطار يعطيه معنى، والوصول إلى

خلاصات واستنتاجات لدلالات الحدث أوضحت الدراسة التحليلية اعتماد صحف الدراسة على الصحفيين كمصادر أساسية في عرض الأخبار، الأمر الذي يعد مؤشرا ايجابيا، لكن ذلك قد يؤدي إلى محدودية مصادر الصحيفة،كما قد لا يسمح بخلق مناخ حي للحوار بين مختلف المصادر .

-وأظهرت نتائج تحليل المضمون :

اعتماد القائمين بالاتصال في صحف الدراسة بدرجة كبيرة على المصادر المعلومة للحصول على الأخبار (هذا النوع في مقدمة مصادر صحيفتي الخبر والشروق اليومي)

- اعتماد الصحفيين على المصادر المجهولة، في ظل حرمان الصحافة من معرفة الحقائق.

-اتضح أن نسبة كبيرة من المواد المنشورة في صحف الدراسة هي من الأخبار المعروفة مسبقا كما عبر عن ذلك القائمون بالاتصال في الدراسة الميدانية ومن الأخبار المتوقع حدوثها.

- يتم تغطية الأخبار بشكل روتيني وبزوايا محددة ، تتفق غالبا مع السياسة التحريرية لصحفهم.

-وأن أغلب الأخبار الايجابية تمحورت حول تغطية الأحداث التي تمس بالانجازات التي حققها جهاز الأمن في إطار مكافحة الإرهاب، تليها الأخبار الايجابية في الميدان الاجتماعي حيث تناولت الصحيفة بدرجة أساسية طرق التصدي لمكافحة ظاهرتي الهجرة غير الشرعية وتجارة المخدرات فضلا عن الاهتمام بالإجراءات التي من شأنها تحسين بعض الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية في حياة المواطنين،كما اهتمت جريدة الخبر بالدرجة الأولى بالأخبار الايجابية ذات الطابع الأمني، تليها الأخبار الاقتصادية، ثم الأخبار الاجتماعية وأخيرا الأخبار السياسية.

-تساعد القيم الخبرية على أداء العمل الصحفي، بشكل منظم، فهي تحدد المواد التي ستنتقى وستنشر، وكيفية معالجتها، وهو ما يسهل بالتالي على الصحفي والصحيفة عمليات التعامل مع الأحداث، وفرزها، واختيارها، ومعالجتها.

-**حدود الاستفادة من الدراسات السابقة**: استفدنا من الدراسات السابقة المعروضة في بحثنا ما يلي:

- أفادتنا في ضبط الإشكالية ،و صياغة التساؤلات ،و استفدنا منها من الناحية المنهجية.

-كما أفادتنا بعض الدراسات السابقة في الجوانب النظرية كالمتعلقة بالقيمة .

-كما استفدنا من دراسة هناء فاروق عبد الدايم حول معالجة لوموند لتطورات عملية السلام من 1991- 1996 في تسهيل معرفة كيفية تعامل مع الخبر والوطن مع الأحداث المتعلقة بالملف الفلسطيني، وكذا فيما يتعلق بالفئات مثل فئة الشخصيات والهيئات الفاعلة، وكذا المصادر المعتمدة في رصد الأخبار.

-كما أفادتنا دراسة- إلهام أحمد العيناوى،في فهم عملية السلام،ومختلف المواقف تجاه العملية السلمية.

-كما أفادتنا دراسة إيمان محمد حسني فيما يتعلق بالمحددات المؤثرة على معالجة الصحف العربية والدولية، والدراسة ركزت على مواد الرأي بينما دراستنا تناولت المواد الإخبارية والتحليلية والتفسيرية ومواد الرأي.

-كما أفادتنا دراسة هند عزوز، في توظيف تحليل المحتوى وتحليلها المواد الإعلامية.

-كما أفادتنا دراسة الطاهر بصيص حيث تعاملت مع الصحف الحكومية والخاصة والناطقة بالعربية وبالفرنسية وتعاملها مع القضية الفلسطينية من خلال تركيزها على الخطاب. حيث تتفق دراستنا مع هذه الدراسة كون الخبر في هذه الدراسة ودراستنا تتفقان حول دفاعها عن القضية الفلسطينية.

ودراسة حسين أبو شنب فقد أفادتنا بتقديم تصورا مساعدا لترتيب الأولويات عند تناول القضايا المتنوعة الفلسطينية.و اقتصرت على حق العودة بينما دراستنا شملت القضايا الفلسطينية المختلفة.

-كما أفادتنا دراسة فوزية عكاك فيما يخص الجانب النظري حول القيم الخبرية و يتعلق باختيار الأخبار، والعوامل المؤثرة في اختيار ونشر الأخبار،ونحو ذلك.

6- **المدخل النظري للدراسة** (المدخل الوظيفي):

يتمثل الهدف من المدخل النظري (بناء الإطار النظري لمشكلة البحث) في الدلالة على المرجعية العلمية أو المعرفية التي يمكن مشكلة البحث وتفسير نتائج دراستها في إطارها[1].والأهمية تكمن في :

- الاتفاق على المفاهيم والمصطلحات ودلالتها المقصودة.
- رد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في بناء المشكلة وتحديدها إلى أصولها الفكرية والنظرية.

[1]- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب، ط1 ،2000 م ،ص29.

– توظيف المرجعية العلمية أو المدخل في صياغة الفروض العلمية من خلال النظريات أو التعميمات التي تطرحها هذه المرجعية العلمية.

– تتجسد الأهمية في بناء إطار التفسير والاستدلال للحقائق.

من بين المداخل النظرية نجد **المدخل الوظيفي**: و يقوم على (المسلمات الخاصة بنظرية البنائية الوظيفية التي ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام) [1].

ومن بين هذه الأنشطة نجد النشاط الاتصالي لوسائل الإعلام داخل المجتمع حيث يسجل أن (التراث الكبير في تحديد هذه الوظائف—وظائف الإعلام والاتصال–وعلاقاتها بحاجات المجتمع والأفراد.وأصبح هذا التراث أساسا لصياغة الأفكار والمداخل الخاصة بتحديد وظائف الإعلام بالنسبة للفرد والمجتمع وعلاقة هذه الوظائف بالوسائل،أو المحتوى، أو الأفراد المتلقين. وتجيب جميعها على الأسئلة الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمع،وكذلك لإرضاء المتلقي وتلبية حاجاته،مثل دراسات هارولد لازويل ثم تشارلز وبعد ذلك ويليام ستيفنسون بجانب ما قدمه دانيال كاتز) [2].

وترى الوظيفية أن (المجتمع الإنساني بشكل عام كنسق يحافظ على وجوده وتوازنه من خلال تكامل الوظائف التي تؤديها أجزائه المتباينة .ذلك التوازن الذي يتحقق أيضا من خلال سيطرة منظومة قيمية مشتركة بين تلك الأجزاء المتباينة المكونة للنسق الاجتماعي) [3].

–والمدخل الوظيفي يطرح العديد من الاتجاهات في دراسة هذه الوظائف و(أن تحديد وسائل الإعلام في المجتمع يتم من خلال استخدامات الأفراد لهذه الوسائل،وأن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على طبيعة الجمهور والظرف الاتصالي وتأثير الجماعة وتأثير الدوافع والحاجات والفروق الفردية الديموغرافية)[4].

---

[1]– محمد عبد الحميد ،مرجع سابق، ص 31

[2]– محمد عبد الحميد ،المرجع نفسه، ص 32

[3]–توم بوتومور، علم الاجتماع السياسي، ترجمة وميض نظمي، بيروت، دار الطليعة، ط1، 1986، ص 15.

[4]–غادة عبد التواب اليماني،بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي،البناء المنهجي والاستدلال الإحصائي،دار المعرفة الجامعية،مصر ،2014 ،ص 76.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1-**مجال الدراسة** : يتكون مجال الدراسة من جميع الأنواع الإعلامية في الصحيفتين اليوميتين الخبر و الوطن، وتم اختيار نموذج المطبوعات الصحفية الخاصة المتداولة في الساحة الجزائرية للأسباب التالية:

- تشكل صحف العينة أنواع الملكية الخاصة وهي المستهدفة بالدراسة، وبالتالي يفترض فيها أن تكون مختلفة في الاتجاهات، والرؤية الفكرية عن الصحافة ذات الملكية العامة بما ينعكس على أسلوب الطرح وطريقة التناول، ما يحقق أهداف الدراسة.

- أيضا باعتبار أنها تتميز بانتظام الصدور، والأرشفة، وسهولة الحصول عليها، ولكن للأسف وجدت صعوبة ،وذلك بالانتقال إلى المقرات الرئيسية للصحيفتين دون جدوى، حتى الموقع الإلكتروني لصحيفة الخبر لم أتمكن من تحصيل الأعداد فالخدمة غير متوفرة،كما حاولت تحصيل نسخ العينة من المكاتب الفرعية ومن المكتبات العمومية التابعة للبلديات أو حتى أرشيف البلديات حيث حصلت على بعض الأعداد ليس إلا،لكن مع البحث والاتصال تمكنت بحمد الله وتوفيقه من تحصيل نسخ غالبية عينة صحيفة الخبر أما صحيفة الوطن فقد تمكنت من تحصيل أغلب أعداد العينة من الموقع الإلكتروني وليست كل الأعداد فقد تعذر علي ذلك،أما النسخ الورقية. فأعدادها قليلة جدا التي تحصلت عليها.

1.1.7 **التعريف بصحيفة الخبر** :تنتمي الصحيفة إلى القطاع الخاص ومن ثم يفترض فيهما تقديم نظرة جديدة في الطرح وبالتالي رؤية معينة في المعالجة،كما تعتبر من الصحف التي تمتلك رصيدا لا بأس به حيث بلغ السحب 450 ألف نسخة عام 2006 وهذا ما يجعلها مقصودة وهي بحاجة إلى دراسة للمقروئية،بالإضافة إلى امتلاكها إمكانات تقنية كبيرة ومطبعة خاصة بها مما يؤهلها لتجاوز العقبات الفنية والمادية فينعكس إيجابا على أدائها ومن ثم يؤهلها لأن تكون محلا للبحث والدراسة،كما أنها أول صحيفة خاصة في الجزائر، فقد صدرت في الفاتح من نوفمبر عام 1990. كما تمتلك طاقما تحريريا من عدد لا بأس، بالإضافة إلى المكاتب مع ضرورة تسليط الضوء على نظام الحفظ والبحث والمعالجة للبيانات في الصحيفة والفرص المتاحة للباحثين، والنظر في

جدوى وأدوار المكاتب الجهوية لها.[1]

-كما تملك مركزا للدراسات والبحوث، ومركزا آخر لسبر الآراء، ووكالة اتصال خاصة بها[2]، هي ملك لـ 18 صحفي، بعدما كانت مسيرة من طرف 25 صحفي، ونجد تفاوت في نسب المساهمة بعد شراء بعض الصحفيين الباقيين لحصص زملائهم المنسحبين.

2.1.7-**التعريف بصحيفة الوطن:**

وهي جريدة جزائرية يومية تنشر باللغة الفرنسية من أحد الجرائد الذي يتابعها الجزائريين من الوطن أو من فرنسا من أجل الإطلاع علي آخر أخبار الوطن والأحداث السياسية التي تدور يوميا، تحتوي جريدة الوطن الجزائرية مجموعة من الأخبار المتنوعة مع التحليلات والتي تتنوع أقلامها، حيث تهتم بالأخبار الوطنية والمحلية والدولية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والرياضية والفنية ومحاولة تغطية وتناول كل ما يحدث في الجزائر وغيرها من بلدان العالم العربي والإسلامي ومختلف الدول ويمكن متابعة آخر المستجدات علي الموقع الإلكتروني للجريدة [3]، حيث تأسست جريدة الوطن في 08 أكتوبر1990 أي في الذكرى الثانية لأحداث أكتوبر 1988 التي جرت أحداثها في الجزائر، (حيث بدأت بكونها ملكا لـ 18 صحفي لهم نفس النسب من الأسهم بعدما كانت في البداية ملك لـ 25 صحفي، 7من هؤلاء قرروا الانسحاب من المؤسسة،و باعوا نصيبهم من الأسهم لزملائهم الباقين) [4].

2.7 - **عيـــنة الدراسة:**

تعد مسألة اختيار العينة من الخطوات المنهجية الهامة التي يتوقف عليها إجراء البحث وتحقيق النتائج وبالتالي الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض التي انبنى عليها البحث. وعند الحديث عن العينة وكيفية المعاينة، نجد أن الأمر متسع ويرتبط بعوامل عدة من بينها أهداف الدراسة.، من ذلك

---

[1]- هميسي نور الدين: أنماط الإعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال 2005-2006، ص 22

[2]-موقع الخبر http://www.elkhabar.com

[3] -www.elwatan.com

[4]- مدونة الأستاذة : الدكتورة بوزيفي وهيبة ،مرجع سابق

أنها(عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا)[1]،وهذه المعاينة(تسمح للباحث باختزال مجهودات كبيرة من المفروض أن يصرفها في دراسته لمجتمع بحثه على الكل باستخدام الجزء، هذا الجزء الذي يختاره ويستخدمه في الحكم على الكل يسمى العينة)[2].

– العينة التحليلية: تم اختيار كل الأنواع الإعلامية كمادة للدارسة في صحيفتي العينة باستخدام أسلوب الحصر الشامل لكل هذه الأنواع، سواء الإخبارية أو التحليلية أو الرأي.

– الإطار الزمني للعينة

تمثل الإطار الزمني للبحث العيني في الفترة الممتدة من 2005 حتى 2010 وهي فترة اتسمت بالعديد من الأحداث الدولية ومن أبرزها المتجددة القضية الفلسطينية.

–العينة المتاحة:

وهي نوع من أنواع العينات غير الاحتمالية ،حيث (تعتمد هذه العينة على مبدأ ما هو متاح، بحيث يختار الباحث المفردات الميسرة، مثل الطلبة في الجامعة أو المدرسة أو مجموعة من مشجعي كرة القدم في أحد النوادي. وعلى الرغم من أن هذا النوع من العينات يساعد إلى حد كبير على جمع المعلومات الاستكشافية، إلا أن أهم عيوب هذه العينات أنها تسبب حدوث كم كبير من الأخطاء، ويكثر حديث النقاد عن عدم تمثيل العينة الميسرة لمجتمع الدراسة وبالتالي لا تحتوى على أي صلاحية خارجية، أي خارج حدود مفردات العينة، وتستخدم العينات الميسرة في إجراء الاختبارات القبلية على صحيفة الاستقصاء أو في الدراسات الاستطلاعية حيث تساعد المعلومات التي يجمعها الباحث من أفراد العينة في التعرف على المشاكل التي يحتمل أن يواجهها عند إجراء البحث)[3]. ولكن عمليا تم الأخذ بعين الاعتبار عدة محددات موضوعية، جعلت فترة الدراسة تمتد تبعا لأحداث القضية الفلسطينية التي تحظى بالتناول الإعلامي ولظروف توافر أعداد اليوميتين عينة الدراسة. ولكون الخبر والوطن من الصحف

---

[1]–محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،مرجع سابق، ص 133.

2–محمد زيان عمر البحث العلمي وتقنياته ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية،1983، ص 273

3– سامي طايع ،مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث ،مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية كلية الهندسة – جامعة القاهرة،ط 1 ،2007،ص 40

اليومية فقد حاولنا الحصول على عدد مناسب للأنواع الإعلامية، مع الصعوبات التي وجدناها في تحصيل الأعداد ، وبالتالي اضطررنا إلى اللجوء إلى أعداد لاستكمال المعالجة والتمكن من التحليل والتفسير والتعليل. وهذا ما حصل بالفعل حيث لم نتمكن من الحصول على صحيفة الخبر (النسخ الورقية) إلا بشق النفس أما النسخ الإلكترونية فغائبة وحتى الإشارة أو إمكانية البحث من خلال موقع الصحيفة غير متاحة، ولم نتمكن من ذلك إلا بصعوبة حيث تواصلنا مع المقر المركزي دون جدوى ولم نتمكن من ذلك إلا في أحد مكاتبها الفرعية أين تم نوعا ما السماح لنا بالتعامل مع الأرشيف ولكن في حدود المتاح. لذلك، يمكن القول أن نوع العينة هي "العينة المتاحة".وهذا ما يطرح مشكلة الأرشيف عند المكتوب من وسائل الإعلام.أما بالنسبة للوطن فالأمر كان أكثر تعقيدا، حيث غياب نظام الأرشيف للصحف الورقية (للأسف حتى في المكاتب الفرعية كما هو الحال لمكتبها في قسنطينة حيث تم رمي النسخ الورقية بحكم أنها عبء عليهم) ووجود نسخ من pdf وليست كلها مما صعب المهمة علينا لاختيار العينة وبالتالي التوفيق بين الصحيفتين.وأما تحليل الاستمارة فيمكننا القول وبعد الانتهاء من تطبيق استمارة تحليل المضمون على صحيفتي الدراسة،وتبويب البيانات الكمية وجدولتها حسب الفئات الرئيسية والفرعية التي تلبي الغرض فقد تضمنت فئات خاصة بالمضمون،والمصادر وأساليب المعالجة،بينما كانت وحدة الموضوع هي وحدة التحليل في الدراسة،إذ"تعتبر من أفضل وحدات التحليل المستخدمة،حيث يتم الحصول على الأفكار من العبارات المختلفة في المضمون"[1]،ثم القيام بالتحليل واستخراج النسب والتكرارات كالتالي:

- التكرار النسبي .
- تحليل نتائج التكرار النسبي، وتفسير النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة.

وقد تطرقت في مستهل تلك الفصول إلى إيضاح الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية، والتي جاءت على النحو التالي:

أولاً: إجراء الدراسة التحليلية للدراسة بالتطبيق على المواد الصحفية المنشورة في صحيفتي الخبر والوطن، من خلال المسح الشامل للمواد التي تناولت هذه الأحداث وتداعياتها في تلك الصحف،

[1]- سامي طايع، بحوث الإعلام،القاهرة: دار النهضة العربية، 2001، ص245.

وتشمل المواد الإخبارية (الأخبار، التقارير...) والمواد التحليلية والشارحة (التحقيقات والحوارات...)، ومواد الرأي (التعليقات ، العمود...).

ثانياً: اعتمدت الدراسة في الحصول على معلوماتها الرئيسة على تحليل مضمون المواد الصحفية، بهدف الوصول إلى التكرارات الكمية للوحدات الرئيسة والفرعية إن وجدت، إلى جانب إيجاد الفروق بين هذه الفئات بالنظر إلى المتغيرات المختلفة للدراسة، حيث تم تصميم استمارة التحليل،وإعداد دليل الترميز

ثالثاً: استخدام الجداول التكرارية:تعتبر الجداول التكرارية من بين أنواع الجداول المستخدمة حيث يعمل على تبسيط البيانات في أبسط صورة ممكنة بطريقة مرتبة منطقيا تسهل على القارئ التعرف على خواصها ومن خلالها نقسم قيم البيانات الموجودة إلى فئات،ثم نقوم بعد ذلك بتفريغها.

3.7- نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية"حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها،وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة،إما لتصحيح هذا الواقع،أو تحديثه،أو استكماله،أو تطويره،وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر،يستهدف توجيه المستقبل"[1].وذلك بدراسة واقع القضية الفلسطينية والمواقف المختلفة ومحاولة قراءتها بغرض الوصول إلى استنتاجات مثل تصحيح أو استكمال ما يحتاج إليه هذا الواقع وإذا أمكن تطوير هذا الواقع بهدف توجيه المستقبل.وفي إطار الدراسات الوصفية تم استخدام منهج المسح بالعينة من خلال استمارة تحليل المحتوى،بغرض الوقوف على موضوعات الأنواع الإعلامية في صحف العينة،ومعرفة المشكلات والموضوعات التي تناولتها الأنواع الإعلامية،والمصادر التي تعاملت معها ونحوها،للوصول إلى وصف تحليلي مقدم في الصحافة الجزائرية الخاصة يتعلق بـ(وصف الأحداث،والأشخاص،والمعتقدات، والاتجاهات والقيم ، والأهداف، والتفضيل والاهتمام ، وكذلك أنماط السلوك المختلفة)[2].

وهذا المنحى المنهجي مناسب لدراستنا حيث يساعدنا على تسليط الضوء على واقع الأحداث الفلسطينية ومختلف المواقف سواء الفلسطينية أو الإسرائيلية أو حتى الأخرى التي لها علاقة مباشرة غير

---

[1]–محمد منير حجاب، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2003، ص 78.

[2]–محمد عبد الحميد. بحوث الصحافة، القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1997، ص81.

مباشرة بالملف الفلسطيني العربية والإسلامية أو الغربية على غرار أمريكا والدول الأوروبية أو الهيئات مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن ،جامعة الدول العربية ومختلف المواقف المحتملة التي تناسب تحليلنا كما يعيننا هذا المنحى على توظيف الاستنتاجات التي تساعد على تقديم رؤية للوصول بهذا الواقع إلى توجيه أفضل لمستقبله وهذا ما تحاول الدراسة تقديمه أيضا ،بالإضافة إلى توصيف للأشخاص الفاعلين في صناعة هذا الواقع ولا يكتمل ذلك إلا من خلال الوقوف على أنماط السلوك الممارسة خلال الحرب ونحوها .

4.7- الأداة المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الدراسة في إطار منهج المسح بالعينة، لتحقيق أهداف البحث، على أداة الاستمارة وذلك بتصميمها لتشمل الفئات المختلفة التي تلبي أهداف الدراسة. وهي الاستمارة التي يصممها – والتي تم عرضها على بعض المحكمين قبل إجراء التحليل-الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها ، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى وتحتوي استمارة التحليل على (البيانات الأولية – فئات المحتوى – وحدات التحليل – الملاحظات).

1.4.7- تحكيم الاستمارة :

يقصد بأداة التحليل الاستمارة التي يصممها المحلل لجمع البيانات ورصد تكرار وحدات التحليل التي يريد قياسها،وتصميمها من الأمور المهمة لأنها:

- تساعد المحلل على استيفاء عناصر التحليل وعدم إغفال بعضها.
- تمكن المحلل من إتباع أسلوب موحد في التحليل ورصد التكرارات.
- تمكن المحلل من اختصار الوقت والجهد المبذول في عملية التحليل.

وهذه الأداة مطلوبة، ولكن يبقى طابع النسبية سمة لا تنفك عن هذه خطوة على غرار باقي الخطوات الأخرى ولكنها مهمة.هذا وقد استعنا ببعض الأساتذة المحكمين الذين أبدوا استعدادهم للتعاون معنا:

- د. جمال العيفة،أستاذ التعليم العالي جامعة عنابة
- د.احسن خشة أستاذ التعليم العالي جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

وقد التزمنا بنتائج التحكيم للاستمارتين من خلال الأخذ بملاحظات الأساتذة.

2.4.7 – فئات التحليل:

عملية الاتصال مؤداها معرفة من الذي يقول ؟ وماذا ؟وكيف؟ وما الآثار التي تترتب على ذلك؟، حينها ندرك أنها تكاد تحيط بالمباحث الكبرى في مجال تحليل المحتوى بالإضافة إلى الأبعاد الحضارية التي تحكم وسائل الاتصال على النحو التالي:

-فئة ماذا قيل ؟

- فئة الموضوعات:

وتشمل الموضوعات السياسية،الموضوعات الأمنية،الموضوعات الاقتصادية، موضوعات الأوضاع الإنسانية، الموضوعات الحضارية.

- فئة مصادر المعلومات والأخبار:

وهي المراسلين،وكالات الأنباء،المصادر الفلسطينية(سلطة ومعارضة)،وكالات الأنباء العربية والإسلامية ، وغيرها،شهود العيان،المصادر الصحفية،المصادر الإسرائيلية ونحوها.

- فئة الشخصيات والهيئات الفاعلة في صناعة الحدث:

وهي الشخصيات والهيئات الفلسطينية، الشخصيات والهيئات الإسرائيلية، الشخصيات والهيئات العربية والإسلامية، الشخصيات والهيئات الغربية، الهيئات والمنظمات الدولية.

- فئة القيم البارزة في المضمون الإعلامي:

هناك قيم إيجابية وأخرى سلبية تسعى الدراسة لرصدها .من هذه القيم الإيجابية:

الشجاعة، الحرية، الحوار والمشورة،التكافل والتعاون، الاتحاد، المسؤولية والأمانة، الميل إلى السلم..إضافة إلى القيم السلبية على غرار:

الإهانة والإساءة، الميل إلى الحرب، تفضيل القوة، التخاذل، الكره، حب الاستعباد و الاستغلال..

- فئة اتجاه المضمون:

إيجابي مساند للفلسطينيين،محايد متوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين،سلبي تجاه الفلسطينيين.

- وتدخل تحته فئة اتجاه العنوان:

إيجابي مساند للفلسطينيين،محايد متوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين،سلبي تجاه الفلسطينيين.

– فئات كيف قيل ؟.

– فئة القوالب الفنية:

الخبر الصحفي،التقرير الصحفي،المقال الصحفي،التعليق الصحفي،التحقيق الصحفي،الحوار والمقابلة

– فئة القوالب الفنية للعناوين:

الخبر الصحفي،التقرير الصحفي،المقال الصحفي،التعليق الصحفي،التحقيق الصحفي،الحوار والمقابلة

– فئة اللغة المستخدمة: اللغة العربية واللغة الفرنسية.

– ويدخل تحته فئة لغة المضمون المستخدمة :إعلامية وأدبية.

– وكذا فئة لغة العناوين المستخدمة إعلامية و/أو أدبية.

– فئة طبيعة العناوين رئيسة و/أو فرعية.

أما بالنسبة لفئة الموقع أي موقع المادة الإعلامية على صفحات الخبر والوطن رغم أهميته إلا أننا لم نتمكن منه ،بسبب عدم حصولنا على النسخ الورقية لصحيفة الوطن، وحتى الموقع لم نتمكن من كل النسخ الإلكترونية ،مما عقد مهمتنا فاكتفينا بالمقالات المنشورة على الموقع، ما أعاقنا عن دراسة هذه الفئة، والأمر كذلك بالنسبة لقالب الصورة. كما منعنا ذلك أيضا من تسليط الضوء على فئة مناسبة في التحليل ألا وهي فئة العناصر التيبوغرافية، الأمر الذي منعنا من إجراء قياس : وهي المساحة التي أفردت للمادة الإعلامية على صفحات الجريدتين.

3.4.7- **وحدات التحليل**:

وهي الوحدات التي تستخدم والتي يظهر من خلالها تكرار المادة الإعلامية محل الدراسة بالتركيز على وحدة الكلمة بالتركيز على التكرارات التي يتم تسجيلها وكذا وحدة الموضوع (الفكرة) في سياق الفقرات المعروضة للدراسة .

5.7– الإجراءات الإحصائية:

1.5.7- **معامل الصدق والثبات :**

هي خطوة يعتمد عليها الخبراء للتأكد من(أن هذه المقاييس والأدوات صالحة لتحقيق الأهداف

التي أعدت من أجلها وأنها ستنقل بدقة وموضوعية صورة الواقع البحثي والتجريبي أمام الباحث،بحيث يمكن الاعتماد على هذه الصورة في التفسير والتعميم)[1].

ويعني صدق أداة التحليل [2]صلاحية استمارة التحليل لقياس الظواهر أو السمات الموجودة في المحتوى؛ فهو يجيب عن الأسئلة الآتية:

- هل تقيس استمارة التحليل ما وضعت من أجله؟
- هل الاستمارة واضحة المفردات؟
- هل لغة الاستمارة واضحة وسليمة ومناسبة؟
- هل الاستمارة مصوغة صياغة دقيقة تتضمن جميع الفئات والوحدات اللازمة للتحليل؟
- هل ترتبط الاستمارة ارتباطًا قويًا بالمشكلة المراد حلها أو الأهداف المرجوة.

2.5.7-**اختبارات الثبات**:

ويعد ثبات التحليل (أكثر أهمية وإلحاحا عنها في البحوث الاجتماعية والإنسانية الأخرى، لما يتميز به منهج تحليل من تنوع وتعدد في الأساليب المستخدمة للترميز والعد والقياس. ويعني من الناحية النظرية ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، وإن كان يصعب تحقيق هذا الاتفاق الكامل من الناحية العملية لاحتمالات تسرب الخطأ إلى أي مرحلة من المراحل أو تدخل قدر من الذاتية فيها)[3].

والثبات يشير إلى (الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف. وبالتالي فإن كافة الإجراءات يجب أن تتسم بالدقة والاتساق للوصول إلى ثبات النتائج)[4]والتي يقدرها البعض ما بين 0.65 % و0.95 %،بينما يقدرها آخرون تقديرا يتراوح ما بين 0.75 % و 0.95 %. يعني ثبات الأداة أن نتائج التحليل ستكون نفسها إذا ما أعيد التحليل من المحلل نفسه

---

[1]-محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،مرجع سابق، ص 417.

2- محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،مرجع سابق ،ص 417.

3 – محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1979.ص 211

3- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،مرجع سابق،ص 419

للمحتوى نفسه وبذات الأداة والأسلوب والعينة بعد مدة ملائمة.أو أعيد من باحث آخر بالمواصفات نفسها وعلى ذات العينة، أي أنه يمكن حساب ثبات التحليل بإحدى الطرق[1]:

- الطريقة الأولى:

يقوم الباحث هنا بقياس الثبات بمفرده دون إشراك آخرين ،يقوم ببناء فئاته وعناصرها،يعرفها تعريفا إجرائيا ثم يضعها جانبا لمدة معينة (يقترح بعض الباحثين 06 أشهر) ثم يقوم بتحديد فئاته وعناصرها من نفس العينة ويعرفها تعريفا إجرائيا مرة ثانية، وهي الطريقة التي لجأنا إليها حيث كانت بين الفترة الأولى والثانية أزيد من خمسة أشهر وهناك من يكتفي بمدة 15 يوما، ثم يحسب نسبة الاتفاق والاختلاف باستخدام معادلة كوبر أو معادلة هولستي.وقد قمنا بإعادة إجراء الاختبار على العينة بأكملها، لنحصل على نسبة اتفاق تتجاوز 0.66 ٪ وهي نسبة مقبولة وتدخل في إطار الحيز الذي وضعه بعض الباحثين بين 0.65 ٪- 0.95 ٪.

- الطريقة الثانية:

إذا كان الباحث بصدد بحث بالمشاركة مع آخرين ،في هذه الحالة يمكن أن يكون كل منهم مرمز أو محكم... يقوم كل منهم على حدة بتحديد الفئات التي يراها مناسبة وعناصرها كما يقوم بتحديد وحدات التحليل الأكثر تناسبا مع طبيعة البحث والمحتوى محل التحليل.

بعدها يلتقي الجميع لمقارنة النتائج بتطبيق إحدى المعادلات[2].

-الطريقة الثالثة:

يستعين الباحث ببعض المختصين بتحليل المضمون أو الموضوع محل الدراسة ،يطلب منهم النظر في الفئات المختارة وتعاريفها الإجرائية ووضع بعض الرموز الدالة أمام كل منها.

و ينبغي منح كل مرمز نسخة من دليل التعريفات الإجرائية مصحوبة ببعض وحدات العينة للنظر في مفاهيم الفئات فيها).

1-يوسف تمار،تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع،ط1 ، الجزائر،117،2007-119

2- يوسف تمار ،مرجع سابق، ص ص 117-119.

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة والأحداث الدولية

1- الصحافة المكتوبة

1.1- وظائف الصحافة المكتوبة

2.1- الأخبار في الصحافة المكتوبة

3.1- الصحافة المكتوبة والإعلام الجديد

4.1- الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-الأحداث الدولية كتعبير عن علاقات الصراع والتعاون

1.2- فهم العلاقات الدولية

2.2- العلاقات الدولية بين الصراع والتعاون

3.2- وسائل تسوية الخلافات الدولية بالطرق السلمية

3-القضية الفلسطينية الواقع والآفاق

1.3 -منظمة التعاون الإسلامي وفلسطين

2.3-جولات المفاوضات (المزيد من إضاعة الوقت)

3.3-تهويد القدس ومحاولة طمس المعالم الحضارية

4.3-السلطة الفلسطينية وقمع المقاومة

5.3- القضية الفلسطينية في السياسات الخارجية للدول العربية

6.3-القضية الفلسطينية في الوجدان الجزائري

7.3-المواقف الأمريكية والأوروبية تجاه العالم العربي والقضية الفلسطينية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

8.3-القضية الفلسطينية وخيار المقاومة

1- الصحافة المكتوبة

تأتي في اللغة بمعان من بينها (صحف أو صحيفة هي التي يكتب فيها،والتي تحمل الأخبار والأنباء) [1] وهو معنى مناسب للتعريف في اصطلاح علماء وخبراء الإعلام ففيها يكتب وينشر الخبر وفيها يأتي تحميل الأخبار. حيث تم تعريفها بأنها (الصحافة هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات، ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة وبغرض التوزيع) [2]. وتشمل الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ،وهي وسيلة(نقل الأخبار والمعلومات التي لها تأثير في مصالح الناس،وتثير اهتمامهم بأمانة ولها قوة فعالة في التأثير على أفراد المجتمع) [3]. وهي متنوعة لاعتبارات عدة من ذلك باعتبار الملكية، فتتنوع بين الصحافة العمومية (ملكية عامة أي التابعة للحكومة وتسعى لبيان رؤيتها وسياستها في المجالات كلها).والصحافة الخاصة(ما يسمى بالمستقلة وعادة ما تكون تابعة للأفراد أو الشخصيات الاعتبارية مثل الشركات،وتتسم ببروز الإشهار وظهور الآراء الناقدة للسلطة الحاكمة وتوجهاتها ويمكنها أن تعبر عن التوجهات المعارضة بحسب درجة الحرية والفرص المتاحة).أما الصحافة الحزبية وهي الناطقة باسم حزب معين ومؤيدة لأرائه وتتسم بالطابع الدعائي لأفكار الحزب.

1.1- وظائف الصحافة المكتوبة

تتنوع وظائف الصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام عموما بين العديد من هذه الوظائف من ذلك:

1.1.1-وظيفة إعلامية و إخبارية:

---

[1] -ابن منظور ،مصدر سابق،مادة صحف.

[2]- فضيل دليو ،مدخل إلى الاتصال الجماهيري،مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2000، ص 48.

[3]-خضير شعبان ،معجم مصطلحات الإعلام ،دار اللسان العربي،د.ب2000،ص 177

ويقصد بها أن تزود الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهم بلاده وغيرها من بلدان العالم بما يفيده من بيانات ومعلومات تجعله قادرا على اتخاذ القرارات والمواقف المناسبة، لذا يتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأيا عاما سليما في شؤونهم الداخلية والخارجية.وتعد هذه وظيفة الإخبار والإعلام أساسية،فمهمة الصحيفة هي نشر الأخبار المختلفة: سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها، والتعاليق على الأخبار وشرحها .كما عرفها الدكتور إبراهيم إمام على (أنها تزويد القراء بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمهم وتهم بلادهم بصفة عامة، ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأيا عاما سليماً في شؤونهم الداخلية والخارجية،أي أنها تقدم الأخبار والالتزام بمعايير الصدق والأمانة والنزاهة) [1]. وهذه الوظيفة أساسية إذ (يعتبر الخبر أو المعلومة مادته الأولية كما تظهر أهمية هذه الوظيفة في كونها تمنح للمواطنين معلومات مفيدة تمكنهم من ممارسة قيادة الرأي من جهة، كما أنها تحقق فائدة للطبقة الحاكمة عند تزويدها بالأخبار لزيادة نفوذها والتأثير على الجمهور عن طريق المراقبة والسيطرة، وإضفاء الشرعية على السلطة، كما يمكن أن تهددها عندما تظهر جوانب الضعف)[2].

2.1.1-وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

وهي وظيفة لا تستغني عنها الصحافة عموما و الحديثة خصوصا بتقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة، فالقارئ الحالي يحتاجها لتوضيح ما يدور حوله، من خلال القيام بتحليل وتقديم شرح وتفسير للمعلومات، فكثيرا من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خباياها [3].

3.1.1-الوظيفة التثقيفية :

تتمثل هذه الوظيفة في نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاف خياله، وإشباع حاجاته الجمالية، وإطلاق قدرته على الإبداع، إذ تسعى الوسيلة الإعلامية إلى بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع،كما تساعد

1- إبراهيم إمام،دراسات في الفن الصحفي،مكتبة الأنجلو المصرية ط1،القاهرة،ص 57.

2-عبد الرحمن عزي وآخرون،عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1991، ص 11 .

3-أشرف صالح، مقدمة في الصحافة،مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح،2001 ،ص 134

عملية التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في تعليم الخلق الحضاري الملائم للتقدم والتطور عن طريق التوعية الشاملة بأهداف المجتمع وتخصصاته [1].

4.1.1-وظيفة التربية والتعليم :

يساعد التعليم على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية ولهذا تمكنت وظيفة التربية من أخذ مكانة بالغة الأهمية ولا سيما بفضل وسائل الإعلام التي لم تعد وسائل مساعدة للتعليم، بل صارت بمثابة إحدى الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة ، وهو الأمر الذي دفع إلى اقتراح إدماج قطاع الإعلام وقطاع التربية في نظام موحد على الأقل بالنسبة للدول النامية .

5.1.1-الوظيفة الترفيهية :

على الرغم من أن الترفيه أو التسلية يعد من الحاجات الأساسية للإنسان، إلا أن اهتمام غالبية الصحف به عادة ما يكون محدوداً وتزداد نسبته في الصحف الشعبية، من خلال الألغاز والكلمات المتقاطعة والألعاب والرسوم الهزلية الساخرة، وبعض المضامين الأخرى، تتميز بسمة الأثر النفسي الذي يساعد على التخفيف من حدة المتاعب والآلام التي يعاني منها الفرد في حياته اليومية [2] .

ويمكن القول عنها بأنها (وظيفة إخبارية وتثقيفية وتعليمية وتنموية، ولكن في قالب طريف مستتر وغير مباشر تستغل فيها ساعات الفراغ)[3].

6.1.1-وظيفة التنمية:

وهي وظيفة للشرح والتفسير والإقناع، وحشد الجمهور، وهي تعبير عن دور وسائل الإعلام في التنمية،ومفهوم التنمية هو زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات المرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً ، ومستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.و على الدول المتخلفة اقتصادياً أن تلجأ إلى تطوير نظمها الخاصة بالاتصال ووضع استراتيجيات محددة لها للتحكم في اقتصادها وتنميته.

---

[4] –نسيمه مقبل، الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة: مقارنة تحليلية بين يوميتي الخبر والوطن في الفترة ما بين (1991–2000). مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، إشراف إبراهيم إبراهيمي، جامعة الجزائر : 2002/2001، ص 08.

[2]–عبد الرحمن عزي وآخرون ، فضاء الإعلام، سلسلة الدراسات الإعلامية ، ص 14 .

[3]–فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته ووسائله، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 76

7.1.1- وظيفة الخدمات العامة :

تتمثل هذه الوظيفة في تزويد القارئ بأخبار صحيحة وموضوعات تخدمه في حياته وتحصل على فائدة مباشرة منها: الإعلانات، أخبار السوق، مواعيد النشرات وكذلك في نشر مواقيت الصلاة ، الاستشارات القانونية، الطبية، ومواعيد النقل ونحو ذلك ما يدخل في نطاق الخدمات التي تقدم للجمهور ، ويمكن تسجيل أن هذه الوظيفة أصبحت موضع اهتمام وسائل الإعلام المعاصرة، حيث توفر للأشخاص والأسر والمجتمع ما يخدمهم من خلال الرسائل النصية القصيرة وهي متنوعة تحقق حاجياتهم وتقدم لهم ما ينفعهم وييسر لهم سبل العيش ومسارات الحياة اليومية وهي وظيفة جديرة بالاهتمام.

8.1.1-الوظيفة التسويقية أو وظيفة الإشهار :

إن هذه الوظيفة لا تقل أهمية عن سالفاتها بالنسبة للبائع والمنتج اللذان يشكلان طرفي العملية التسويقية، ويذهب بعض علماء الإعلام إلى القول بأن الإعلانات والأخبار الإيجابية التي تحافظ على التوازن في الصحيفة [1].

9.1.1-مصدر للتاريخ:

بمرور الوقت وكثرة الإنتاجات وبتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومختلف الوقائع التي يمكن التعويل عليها والاستفادة منها في تحليل الوقائع التاريخية بما تحمله من إمكانية تخزين لهذه المعلومات التي يعتمد عليها المؤرخ وغيره وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ.

10.1.1-وظيفة الرقيب العمومي : [2]

وهي مهمة صعبة وشاقة تقوم بها الصحيفة ، فهي بمثابة العين الساهرة على القيم والأخلاق وصيانة المجتمع من كل ما قد يحل به من مفاسد.

---

[1]-نسيمه مقبل، الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة ،مرجع سابق، ص 19 .

[2]-سامية أبو النصر،الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة وإستراتيجية المواجهة،دار النشر للجامعات،القاهرة،2010، ص 27.

11.1.1-الوظيفة الاستشارية:

لم تعد الصحافة تكتفي بنقل الوقائع الاجتماعية و إنما هي تتدخل الآن إلى حد ما بشكل نشيط في مسرح الوقائع لتبدي رأيها الخاص أي أنها تقدم المشروع والرأي خاصة منها صحافة الرأي.

12.1.1-وظيفة توجيه الرأي العام: [1]

بإمكان الصحيفة أن تقوم بدر فعال يضمن حضورها القوي والفعال من خلال توجيه وربما صناعة الرأي العام وتوجيه وعي وسلوك الجمهور ويحدد وجهات النظر والقناعات،كما يمكنها تحريك الرأي العام لصالح مجموعة سياسية اجتماعية فكرية، إضافة إلى مدى قدرة الصحيفة على الإقناع والتأثير وحسن معالجتها للقضايا التي تشغل بال الرأي العام.

2.1- الأخبار في الصحافة المكتوبة

1.2.1- مفهوم الخبر:

يعد الخبر اللبنة الأولى في الصحافة ووسائل الإعلام باعتبار أنه يصف الواقع وينقله إلى القارئ ليحيطه علما بما يجرى حوله،ثم تجيء بعد ذلك مختلف التفسيرات والتحليلات والآراء كما تحددها هوية الصحيفة وانتماءاتها..كما أنَّ صناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها قد شهدت تطورا كبيرا،وقد امتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه والشكل الذي يصل به إلى المتلقي.كما مفهوم الخبر الصحفي يختلف تبعا للبيئة التي يعيش فيها من يمتهن الصحافة ويعمل بها، فالصحفي عندما ينطلق إلى عمله تأتي الثقافة التي تنبع من المجتمع الذي يعيش فيه وقبل ذلك الدين والمعتقدات والأفكار والتوجهات السياسية وتوجهات الصحيفة أو من رئاسة التحرير إلى ملكية الصحيفة و الأنظمة الإعلامية السائدة ودرجات الحرية والرقابة في البلد الذي يعمل به، إضافة إلى المهارات والخبرات، وهي عناصر

[1]- سامية أبو النصر ،مرجع سابق،ص ص 26-27.

فاعلة في عملية صناعة الخبر الصحفي.ما يدعونا إلى الحديث عن شخصية الخبر حيث نجد العديد من الإسهامات التي اجتهدت لأجل ذلك منها ما ركز على جملة من الاعتبارات المميزة للخبر والمتمثلة في:[1]

ماهية الخبر،وهو من المعالم التي تظهر أو تكشف عن الخلفية الفكرية والعقدية والموجهات أي الإطار المرجعي الموجه للعملية الإعلامية،فتصنيع الأخبار يختلف بحسب التوجهات التي تحكم الفاعلين في الحقل الإعلامي من منظرين ومكونين وإعلاميين ومؤسسات وأنظمة إعلامية، (فإذا كانت دول الشمال الغنية تسيطر على تدفق الأنباء في العالم المعاصر من خلال احتكارها لمصادر الأنباء المتمثلة في وكالات الأنباء الكبرى...عملية انتقاء الأخبار تتم في وسائل الإعلام في العالم كله طبقا لمعايير تم وضعها بواسطة الاحتكارات الإعلامية التي تسيطر على صناعة الأخبار،وأطلق عليها القيم الخبرية، وتمثل هذه القيم جزءا مهما من الأيديولوجية الإعلامية الغربية) [2].كما يعرف بأنه (تقرير يصف في دقة موضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية لمجتمع وترقيته) [3].

1.1.2.1- الخبر والمنظور الشيوعي:

وفق هذا المنظور فالخبر (يعني التقاط أو جمع الأخبار وتنقيحها بما يتفق مع أهداف الماركسية ثم نشرها للشعب،لأن الخبر وسيلة من وسائل تكوين الوعي الاشتراكي أو الشيوعي، وما الإعلام ما هو إلا جهاز من أجهزة الدولة ووسيلة للسيطرة وإدارة دفة ودواليب الحياة)[4].وما يميز الخبر في المدرسة الماركسية كونه (يقر ما هو واقعي راهن وما هو الشيء الذي له قيمة إعلامية، والأسس التي يرتكز عليها قرار الصحفي هي معرفة قرارات الحكومة ومقررات الأحزاب التقدمية إلى جانب موقف الصحفي الملتزم عموما) [5].وعليه فالخبر في المفهوم الماركسي يقوم على:

---

[1]-سليمان صالح، صناعة الأخبار في العالم المعاصر،دار النشر للجامعات،مصر،ط2، 1998،ص 99.

[2]- سليمان صالح،الإعلام الدولي،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت الإمارات العربية المتحدة،ط1424،1هـ/2003م،ص 143.

[3]- فاروق أبو زيد،الخبر الصحفي،مكتبة العلم ،جدة ، ط1، 1401هـ/1981،ص 44

[4]-سليمان صالح، صناعة الأخبار،مرجع سابق، ص22.

[5]-فاروق أبو زيد ،فن الخبر الصحفي،عالم الكتب ،القاهرة،ط2 ،ص 41

- اعتبار الواقعية.
- أن يكون له قيمة إعلامية.
- معرفة مقررات الأحزاب التقدمية.
- إضافة موقف الصحفي الملتزم بالمبادئ الماركسية.
- معرفة قرارات الحكومة.

فالخبر وفق هذا المنظور في نهاية المطاف يقترب من المفهوم السلطوي بالتزامه بإيديولوجية النظام السياسي والدفاع عنه.

2.1.2.1- الخبر والمنظور الليبرالي:

يختلف هذا المنظور عن سابقه حيث يقوم على اعتبار (أن ما يثير الناس ويجلب اهتمامهم هو الخبر)[1]. كما يقوم على (عملية إشباع الاحتياجات الفردية، وتحقيق المتعة للإنسان،أكثر من ارتباطه بمصالح المجتمعات) [2]. وإذا نظرنا من الناحية العملية والمهنية يتعذر على الصحيفة نشر كل الأحداث بل يتركز ذلك في ما يتوافق وسياستها التحريرية،وإن كان فهذا التوجه يصلح للبيئة التي أنتجته،وهو ما يتطلب من القائمين على الإعلام وشؤون المجتمع في بلادنا الإسلامية النظر في الاحتياجات الحقيقية وضبط مصالح الأفراد بما لا يتعارض مع مصالح المجتمع الحقيقية،إذ التعريف ينطلق من بيئة مغايرة لبيئتنا.

3.1.2.1.-الخبر ومنظور المسؤولية الاجتماعية:

يقوم على أن الصحافة التي تأخذ بهذا المبدأ تكون موضوعية، وهي ملكا للصالح العام أكثر من كونها ملكا للأفراد، وان الحرية الصحيحة هي الحرية المحدودة بحدود القانون من جهة وحدود الصالح العام من جهة أخرى.كما أن (الخبر خدمة اجتماعية يستفيد منها القراء بشكل رئيسي ضمن إطار من المسؤولية الاجتماعية)[3].

---

[1]-علي منعم القضاة:كتابة متقدمة للأخبار والتقارير الصحفية،مدرس مساق الخبر الصحفي،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،عمان،2011.

[2]- سليمان صالح، صناعة الأخبار، مرجع سابق ، ص 17

[3]-علي منعم القضاة، مرجع سابق.

والأخبار ملزمة بـالتمسك بالدقة والصدق والفصل بين الوقائع والآراء،مع تقديم الحقائق كاملة حول الواقعة،ولاشك أن هذا المنظور يعد نسخة معدلة ومهذبة للتصور اللبرالي وهو يقدم الجديد للمجتمع الغربي بالتركيز على ما ينفع دون تجاوز الإثارة،وهو مقبول من أجل المجتمع الغربي ولكنه في تصورنا المغاير غير كاف باعتبار رسالية الإعلام وزاويته العقدية والقيمية والمتمثل في تصور العمارة في الأرض ونشر الخير .ورغم محاولة هذا التصور تجاوز بعض مبادئ اللبرالية إلا أنها لم تستطع الخروج من إطار الانتماءات فانتماءات وسائل الإعلام للجهات الممولة لها ضريبتها في التخلي عن الموضوعية في تغطية أو حجب الأخبار والموضوعات التي تمس الجهات الممولة لها وعليه فالنظرة تبقى نسبية .

4.1.2.1– الخبر في منظور الدول النامية:

يقوم هذا المنظور على اعتبار الاحتياجات التنموية الاقتصادية والمتمثلة في تحسين الأوضاع المعيشية للسكان والاجتماعية والسياسية. يعد الاهتمام بالإعلام ومن ثم الأخبار مختلفا عما هو سائد في البلدان الأخرى كما يقوم على الحاجة لتفسير الأخبار ونقلها ،كما تختلف النظرة إلى الخبر داخل البلدان النامية في حد ذاتها وكذا ترتيب أولوياتها.وإن كان ذلك ليس دائما فتوجه الإثارة والتركيز عليها يجد حيزا في الصحف في هذه المجتمعات ومن ذلك المجتمع الذي ننتمي إليه وهو ما يتطلب الوقوف عليه بالبحث والدراسة.[1] وباستعراض التعريفات الغربية للخبر يمكن القول أن الإثارة تحتل مكانة محورية، بصرف النظر عن أية أهمية حقيقية لهذا الخبر،يضاف إلى هذا أن الغرابة والخروج عن المألوف وجذب انتباه الجمهور من أهم القيم ..وما يمكن اعتباره خبرا وما لا يمكن اعتباره خبرا بمقاييس تجارية دون إعطاء أية أهمية لمصالح المجتمع...فهو ينبع من أنماط الحياة الغربية.

5.1.2.1–الخبر والمنظور العربي والإسلامي:

تختلف البيئة العربية والإسلامية من حيث المرجعية والتوجهات العقدية والفكرية وبناء عليه فإن النظرة للأخبار تختلف تبعا لذلك ،وهذا لا يعني عدم وجود قواسم وتقاطعات،فإن التكوين الذي يسبق الممارسة والتنظير كان أثره بارزا ،ولو أن المقام لا يسمح بذلك فالمسألة تستحق الوقوف عليه.

[1]- علي منعم القضاة ، مرجع سابق بتصرف وفاروق أبو زيد ،فن الخبر الصحفي،ط2،عالم الكتب، القاهرة ، ص 35 ،بتصرف

كما أن (دراسة هذه التعريفات تؤكد أنها تنبع من منبع واحد،أو أنها روافد تصب في مجرى النهر الكبير المفهوم الغربي)[1]،من جهة أخرى يسجل أن أغلب تعريفات الخبر في المنظور التنموي تركز على (قيمة الحالية وقيمة الأهمية إضافة إلى قيمة الإثارة والغرابة لأن الخبر بات سلعة تباع وتشترى)[2] فنتفق مع بعضها ونختلف مع أخرى. وهي بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة.

6.1.2.1–**الخبر ومنظور العولمة** :

عند الحديث عن العولمة نستحضر عدة معاني منها تخطي الجغرافيا أي تخطي الحدود ، وتجاوز سيادة الدول القطرية وتجاوز القوميات والمعتقدات، تفجر المعلومات شركات عابرة للأوطان ومتعددة القوميات والجنسيات، وبالتالي سهولة الوصول إلى المعلومات والأخبار مع شابكة الإنترنت.

فالمنافسة على أشدها والمخاطر مطروحة أكثر من أي وقت مضى، في ظل امتلاك كبرى الشركات عديد المحطات الفضائية وكذا مواقعها على الشابكة.

وأمام الكم الهائل من المعارف، يمكن القول (أنها تتعلق بأنشطة حياتية إنسانية قد تكون في أغلبها غير مهمة أو جوهرية في حياة الإنسان أو المجتمعات،كما أنها معرفة ذات طبيعة وصفية تتميز بالسطحية وأغلبها منفصلة عن السياق ثقافي/ الحضاري الذي يعيش فيه الإنسان، وعلى ذلك فإن قدرات الإنسان على التحليل والتفسير والقراءة المتعمقة للأحداث،والربط بينها تتناقص في الوقت الذي يتضخم فيه كم المعرفة الذي يحصل عليه من خلال وسائل الإعلام)[3].

وما ينبغي التأكيد عليه ضرورة استكمال جهود للخبر في إطار المشروع الحضاري "ليكون أداة الجماهير في الحصول على حقها في المعرفة الكافية عن كل مجالات الحياة وشؤونها وأن تكون هذه المعرفة معرفة حقيقية تسهم في ترقية قدرات الإنسان على الفهم والتحليل والتفسير واتخاذ القرارات الصحيحة

---

[1]– سليمان صالح ، صناعة الأخبار ، مرجع سابق ،ص 20.

[2]– المرجع نفسه، ص 124.

[3]–سليمان صالح، صناعة الأخبار ،مرجع سابق.ص 18.

وتسهم في تكوين الرأي العام الذي يشارك في اتخاذ القرارات الكبرى للأمة في شؤونها العامة..تتحدد في ظله مكانة الإنسان ودوره في المجتمع ومسؤولية المجتمع عنه،ووظائف الإعلام[1].

والخبر الصحفي يفترض فيه ألا يكون إلا صدقا بأن (يمثل أهمية بالنسبة للجمهور الذي يخاطبه،ويحصل به علم ،كما يتضمن واقعة ولا يحمل بين طياته رأيا أو وجهة نظر) [2].كما يمكننا في هذا المقام الدعوة إلى الحديث عن ماهية الخبر ومختلف الاجتهادات في منظور الإعلاميين والباحثين الجزائريين وكذا الإعلاميين من أجل مقاربة أو مدرسة جزائرية، وذلك يقتضي مراعاة واقع المجتمع الجزائري بالوقوف على جملة من المحددات من بينها الجمهور الجزائري والبيئة والمحيط الجزائري وبشكل أوسع منه المنطقة المغاربية وهو من المحاور التي تستدعي وقفات ونظرات .ما يتطلب المزيد من الدراسات والأبحاث.

2.2.1**–معايير نشر الخبر**:

تختلف معايير نشر الخبر بحسب المجتمعات والمؤسسات الإعلامية من ذلك[3].

– مدى اتفاقه مع عقيدة المجتمع وقيمه وتقاليده.

– الدقة التامة في نقل الخبر بأمانة وصدق.

– ميزة الخبر لا تقتصر على ما حدث أو بما يجري بل وما سيحدث.

– يجب أن يكون الخبر الصحفي مستكملا المعلومات التي تعبر عن القارئ.

والمتمثلة في التساؤلات التي تجيب عن معلومات الخبر بالإضافة إلى البعد الحضاري والذي يمثل جانبا مهما في شخصية الخبر. واستكمال المعلومات بحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث ،إذ من روافده اعتبار الجمهور ومعرفة احتياجاته .

3.2.1**–خصائص الخبر وصفاته:**

يعتبر ذلك من أبرز المعالم التي تظهر أو تكشف عن الإطار المرجعي الموجه للعملية الإعلامية، فتصنيع الأخبار يختلف بحسب التوجهات التي تحكم الفاعلين في الحقل الإعلامي من معتقدات وقيم

---

[1]– المرجع نفسه، ص ص، 26 – 27.

[2]– مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية، دار الشروق،القاهرة،ط1422،1هـ–2002م،ص 28..

[3]– مرعي مذكور، مرجع سابق، ص ص. 33–35.

وسلوكيات وأخلاقيات سائدة في المجتمع إلى منظرين ومكونين وإعلاميين ومؤسسات وأنظمة إعلامية وقانونية .وتتمة لشخصية الخبر نجد أن هناك معايير أخلاقية ومهنية ضرورية، على غرار (الدقة، الصحة، الموضوعية، سياسة الجريدة).

- **الصحة والصدق:**

الحرص على الجمع بين الصحة والتثبت من صدق الخبر وتبقى مسألة السبق الصحفي مطلوبة، ولكن في حدود الإمكان حتى لا نضحي بمصداقية الوسيلة الإعلامية من أجل السبق الصحفي[1].

- **الدقة والموضوعية:**

تعني ضرورة ذكر الحقيقة الكاملة للحدث دون تحريف بالحذف أو الإضافة أو محاولة صبغه برأي الصحفي أو الصحيفة.ثم تعلق عليه لتحافظ على الموضوعية سواء كانت تتفق مع المضمون أو تختلف ولعل المناسب هنا التأكيد على معيار المصداقية بدلا من الموضوعية، والمقصود به (الالتزام بالحقيقة المجردة بغير زيادة و لا نقصان) [2].

- **الواقعية:**

إن ما ينبغي أن تتمتع به المؤسسات الإعلامية وما يميز الرواية الصحفية التزامها بواقعية ما تنقله وإهمالها الكامل لكل حدث لم يتم التأكد من وقوعه ومنعها قطعيا اختلاق الأحداث والشخصيات وبالتالي يزيد من سمعة المؤسسة.

- **الشمولية:**

من المميزات اللازمة في الخبر أن تكون القصة الإخبارية مكتملة العناصر وإن في حدها الأدنى وقابلة للتداول والفهم بصفة مستقلة، وهذا من شأنه أن يجعل الخبر محيطا بعناصره الأساسية.

- **مراعاة الذوق العام :**

---

[1]- علي منعم القضاة، مرجع سابق.

[2]- نصير بوعلي،الإعلام والقيم قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي،دار الهدى،عين مليلة، الجزائر،2005 ،ص 51.

بما أن الخبر موجه للنشر والقراءة والمتابعة من قبل الناس كان فعلى الصحفي التزام مبدأ عدم استعمال خدش حياء الناس أو المساس بالآداب العامة،الأمر الذي يتطلب مراعاة أحوال الاجتماع البشري بداية بالمعتقدات وقيم المجتمع فالمعايير والسلوكيات الراقية السائدة في المجتمع، دون تعطيل حق نشر بعض الأخبار .

- **قوة المصدر:**

تعتبر ميزة مهمة حينما يتعلق الأمر بكون المؤسسات الإعلامية تعتمد في مصادرها الإعلامية على مصادر تتمتع بالسمعة الجيدة والمصداقية والتقدير مما يعزز مكانة المؤسسات الإعلامية على الساحة، وذلك من خلال انتقائها لأخبار هذه سمتها.

4.2.1- **القيمة الخبرية:**

1.4.2.1**-ماهية القيم:**

القيمة في اللغة واحدة القيم،وهى ثمن الشيء بالتقويم،وفى القرآن الكريم:(**ذلك الذين القيم**) (التوبة:36)، أي المستقيم، والمقوم لأمور الناس.وفيه أيضاً (**يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة**) (البينة:3) أي ذات قيمة رفيعة.ومشتقة أصلاً من القيام، ونقيضه القعود،والقيام في معانيه هو العزم (**وإنه لما قام عبد الله يدعوه**) (سورة الجن : 19) أي لما عزم.

- وهي أيضا القيمة (واحدة القيم ، فعله يُقَيِّمُ ،و ماضيها قَيَّمَ ،وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. [1]. وما له قيمة إذا لم يدم على شيء[2].

- **القيام:** العزم ومنه قوله تعالى:(إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (سورة الكهف. الآية 14). (أي عزموا فقالوا. وهو أيضا المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء) (سورة النساء.الآية 34).

- وقوله تعالى (...إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا...) (سورة آل عمران.الآية75)، أي ملازما ومحافظا وهو أيضا بمعنى الوقوف والثبات ومنه قوله تعالى:(وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) (سورة البقرة، الآية 19) أي وقفوا وثبتوا في مكانهم.

---

[1]- ابن منظور ،لسان العرب، مصدر سابق ،مادة (قوم)

[2]- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين ،القاموس المحيط،مصدر سابق، مادة (قوم)

– أقام الشيء :أدامه. – وقام الأمر واستقام : اعتدل واستوى.

–القَوَام :العدل ومنه قوله تعالى (وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا) (سورة الفرقان،الآية 67)

ويمكن القول أن استقصاء معنى (القيم) في عديد المجالات المعرفية عمل يخرج عن نطاق هذه الدراسة.و يكفى أن نحدد ماهيتها، بتحديد أبعادها،وذكر شروط تحقيقها ،بصورة تميز مفهومها عن غيره من المفاهيم: وأنها (الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد بالتالي المرغوب وغير المرغوب فيه)[1].

إضافة إلى أنها (صفة في شيء تجعله موضع تقدير واحترام،أي:أن هذه الصفة تجعل ذلك الشيء مطلوباً ومرغوباً فيه،سواءً كانت الرغبة عند شخص واحد، أو عند مجموعة من الأشخاص) [2].

– قِوام الأمر:نظامه وعماده و منه قوله تعالى:(..أموالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا)(النساء،الآية 5 أي بها تقوم أموركم[3].

– قَيِّمُ المرأة :زوجها الذي يقوم بأمرها. [4]

يتضح مما سبق تقديمه أن لفظ (القيمة)مرتبط بمادة(قَوَمَ) التي استعملت في اللغة لإفادة عدة معان منها:

- العزم على الشيء.
- الاستقامة والاعتدال والاستواء.
- نظام الأمر وعماده.
- الثبات والوقوف والدوام والاستمرار.

و هي مدلولات مناسبة للتعريفات الاصطلاحية للقيمة وتخدمها من زوايا عديد،وهي معان معبرة ويمكن أن يعول عليها في توضيح معنى القيمة والخصائص التي يمكن أن تتميز بها.والقيم هي صفة للشيء

---

[1]–جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن، 2007،ص288 .

[2]– عبدالرحمن بن معلا اللويحق ، القيم الإسلامية،كتاب الألوكة ،ص2.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة قوم، مصدر سابق.

[4]–ابن منظور،المصدر نفسه.

تجعله ذا أهمية بالنسبة إلى الفرد أو الجماعة، وهي القرار أو الحكم الذي يصدره الشخص نتيجة لتفاعله مع جماعته في ضوء النظم والمعايير والمبادئ التي اكتسبها الفرد في مجتمعه.

-كما تعد القيم الإطار المرجعي الذي يشمل الاتجاهات والمعتقدات والقناعات في البنية المعرفية للفرد التي توجه سلوكه وجهة معينة،وهي نتاج اجتماعي يتعلمها ويكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية والتفاعل.والحديث عن القيم الخبرية، وكيفية اختيار الأحداث التي يتم تغطيتها ومعالجتها يعني عدم إطلاق العنان للصحفي، كما يفيد أيضا ضرورة ألا يذكر الخبر هكذا بل لابد من دون قيود وضوابط، فالقيمة انطلاقا من منظورنا (تلك التي تجعل كل شيء في الوجود داعيا إلى الحياة السامية غير موجه إلى سفلياتها أو تلك التي ترى أن القيمة لا تتجلى إلا عندما تصفو فيها نفوسنا ويتعالى وجودنا إلى القيمة)[1]. لذا كان مناسبا إعداد الإعلاميين بما يتماشى وهذه القيم العليا والإيجابية، باعتبارها أحد مكونات وموجهات النظم الإعلامية والإخبارية في المؤسسات الإعلامية، لنصل إلى القول بأن القيم الإخبارية هي (مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي أو هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم)[2].

وأنها أيضا (تلك المعايير التي يتم على أساسها انتقاء الأخبار واتخاذ القرارات بشأن صلاحيتها للنشر أو الإذاعة)[3]. كما يصح لنا القول بأن القيم هي ما يسعى أفراد هذا المجتمع أو ذاك إلى إيجادها داخل محيطهم الاجتماعي خاصة عندما تكون لهذه القيم مصلحة ترتبط بهذا المجتمع في القريب العاجل أو المستقبل القريب، فأفراد المجتمع باستطاعتهم إزالة هذه القيم عندما يرون بأنها تضر بهم حاضرا أو مستقبلا. وعليه يمكن تحديد القيمة بأنها جملة المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها وتحدد له السلوك المقبول أو المرفوض،

---

[1]- عزي عبد الرحمن، الاعلام والبعد الثقافي من القيمي إلى المرئي،المجلة الجزائرية للاتصال ع 13،جانفي–جوان 1996، ص ص 98-107.

[2]- لعياضي نصر الدين، مبادئ أساسية في كتابة الخبر الصحفي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر 1994،ص 27.

[3] -سليمان صالح،الإعلام الدولي، مرجع سابق،ص 143.

وكل هذا بنسبية ظاهرة لا سبيل إلى نكرانها .ويضاف إلى أن القيمة هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد لاستحسان أو استهجان موضوع سيكولوجي وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال احتكام الفرد في ذلك لمعارفه وخبراته ومكونات الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

2.4.2.1-**مصادر القيم** :

إن التعرف على القيم يزيد من التعرف على طبيعتها، وبالتالي يؤدي ذلك إلى طلب مصادرها والتعرف عليها عن كثب، حيث تستمد قوتها وسندها من القرآن الكريم والسنة النبوية بالأساس ثم الأعراف وجماعات العمل والتجارب الإنسانية الفاضلة والمنسجمة مع الفطرة الإنسانية.وأهم المصادر:

- الدين:

يعد المصدر الديني من المصادر الرئيسة للقيم ،للأفراد والمجتمع على حد سواء فنجد الإسلام بمصدريه الرئيسين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كما أن سيرة أصحاب الرسول الكرام لها أيضا دور أساس في ترسيخ القيم في بناء المجتمع الإسلامي إضافة إلى الإجماع والمصالح المرسلة ونحو ذلك،ومن أمثلة على القيم الأخلاقية التي تحث على إتقان العمل قول الله تعالى ((وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)) (سورة التوبة: الآية 105). والحديث النبوي الشريف لرسول الله) (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (رواه مسلم) إلى غير ذلك من القيم التي ترضي الله، كما أن الأديان الأخرى أكدت على مسألة القيم .

- القرآن الكريم :[1]

لقد جاء القرآن الكريم بتنظيم للحياتين معا الدنيا والآخرة بكل تفاصيلها،مع فسحه المجال للعقل البشري للإبداع ، ولإبراز مكانته وإثبات ذاته،فهو المصدر الأساس للقيم تليه السنة النبوية المطهرة وهذا من منظورنا الإسلامي فنختلف بالتالي مع باقي المنظورات الأخرى وقد نشترك أو نتفق معهم في بعض الجزئيات والتي تنتظم كما يلي:

[1]- مانع بن محمد بن علي المانع،القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة ،دار الفضيلة ،الرياض السعودية،ط1،2005.

القيم الاعتقادية، والقيم الخلقية، والقيم العملية:

-القيم الاعتقادية: تتعلق بما يلزم المكلف من اعتقاد تجاه الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

-القيم الخلقية: تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل وأن يتخلى عن الرذائل.

- القيم العملية : [1]

تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات وهي نوعين:العبادات و المعاملات.

-السنة:

وهي ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم مما يتصل ببيان الشريعة فهو شرع متبع وبالتالي يكون قيمة متبعة ، فما صدر عنه بمقتضى طبيعته البشرية فهو قيمة ملزمة إذا قام دليل يدل على أن المقصود من فعله الاقتداء ،وقيمة غير ملزمة إذا كان غير ذلك فهي قيم تخضع للاختيار.

- الإجماع :

إذا ثبت الإجماع حول حادثة بذاتها فإنها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها.

- المصلحة المرسلة:

المصلحة المرسلة وما ينبني عليها من أحكام تعتبر مصدراً من مصادر اشتقاق القيم في المجتمع الإسلامي، لأن هذا الحكم يحدد قيمة الواقعة بالنسبة للتشريع، ومن ثم يعتبر قيمة من القيم التي تحدد سلوك الفرد والجماعة حيال تلك الواقعة .

-العرف:

يجب أن ندرك أن العرف لا يستقل بذاته كمصدر،وإنما يرجع إلى أدلة التشريع المعتبرة،فلابد أن تستند الأعراف إلى نص أو إجماع أو قياس أو استحسان ومن ثم تعتبر قيمة للمجتمع الإسلامي .

-جماعات العمل:

كما تعد جماعات العمل والأصحاب من أحد المصادر الأساسية لترسيخ القيم لدى الأفراد، فالفرد في الجماعة قد يغير القيمة الفردية مقابل الالتزام بقيم وأخلاقيات الجماعة وعلى المحاسب والمدقق

[1]- مانع بن محمد بن علي المانع،مرجع سابق،ص ص190-191 .

إن يدعم الأهداف الشرعية والأخلاقية الموضوعية من قبل صاحب العمل ودعم القواعد والإجراءات المرسومة لمساندة تلك الأهداف ويحث على الالتزام بها .

- التكوين الاجتماعي:

وهو بعد هام في المنظور القيمي،فمع مرور الزمن، يبدأ الأفراد بالتأثر بالمجتمع المحيط بهم مثل الأسرة والمدرسة.فالأسرة الصالحة تغرس الآداب والسلوكيات وكذالك المدرسة لها دور مهم في توجيه السلوكيات والأخلاقيات.

-الخبرة المتراكمة:

حيث يستمد الفرد قيماً وسلوكاً من خلال ما يتعلمه ومن خلال خبراته وتجاربه وتفاعلاته مع البيئة الاجتماعية والعملية.كما تعد طبيعة المجتمع وأهدافه ومن ثم اتجاهاته منطلقا أساسيا لصياغة القيم [1].

- إضافة إلى ما تطرحه وسائل الإعلام سواء المسموعة أو المقروءة أو المرئية من مضامين .

-كما أن طبيعة العصر ومطالبة، تعد أحد المصادر التي يمكنها تزيد الفرد .

3.4.2.1-**أهمية القيم**:

تكتسي القيم أهمية كبرى في حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات بمختلف انتماءاتها ، ويمكن في هذا الإطار حصر هذه الأهمية على المستوى الفردي وعلى المستوى الاجتماعي على النحو التالي:

- على المستوى الفردي:[2]

-أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينه تحدد السلوك الصادر عنهم.

- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف.

- تحقق للفرد الإحساس بالأمان ويستعين بها على مواجهة التحديات.

-تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

-كما تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه .

---

[1]-ضياء زاهر،القيم في العملية التربوية ،مركز الكتاب للنشر ،1994،القاهرة،ص 12

[2]- ماجد الزيود، الشباب و القيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2006م،ص ص 26-28 .

-أيضا تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير .

- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه .

-على المستوى الاجتماعي:

-تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

-تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم وكذا المجتمع.

-تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة.

-تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.

كما يضيف آخر بالقول (ويبقى الفهم الدقيق للقيم الإخبارية في علاقة تلازمية مع عناصر لها وهي القيم والعادات الاجتماعية التي تنتج فيها الأخبار قيم وإيديولوجية القائم بالاتصال قيم الجمهور، إضافة إلى إيديولوجية السلطة السياسية، ثم السياق الذي يحرك تلك العناصر، هذه الأمور السالفة الذكر، يمكن أن نسميها موجهات القيم الإخبارية أو الأسس التي على ضوئها يقيم الخبر..)[1]

كما أن تحديد القيم الإخبارية من شأنه أن يؤطر العمل الإعلامي ويوجهه وجهة مناسبة متى ناسبت هذه القيم لمجتمع الذي تتواجد فيه،وفي هذا الصدد يمكننا يقال بأن (القيمة حتمية ضرورية عند دراسة الإعلام وكلما اقترنت القيمة بالإعلام،كلما كان التأثير إيجابيا على المجتمع، وكلما ابتعد الإعلام عن القيمة أو تناقض معها كلما كان التأثير سلبيا)[2].

بالإضافة إلى الاعتماد على معيار القيم نجد أيضا أن (هذه المعايير تم وضعها في دول الشمال الغنية،وتم تبريرها بشكل واسع اعتمادا على الصيغة التجارية لوسائل الإعلام . فتحقيق الأهداف التجارية للوسائل الإعلامية كان من أهم العوامل التي أدت إلى تشكيل هذه القيم الخبرية،ولكنها أيضا تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية وثقافية وأيديولوجية)[3].

---

[1]- لعرج سمير القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها ،المجلة الجزائرية للاتصال ع 15 جانفي-جوان 1997. ص ص 122-123.

[2]- نصير بوعلي ،الإعلام والقيم مرجع سابق،ص 49.

[3]- سليمان صالح : الإعلام الدولي،مرجع سابق،ص ص 144 -145

والمعضلة تكمن في أن القيم التي يتم الاعتماد عليها في بناء هذه القرارات قد تختلف والسبب قد يعود إلى عدم تحديد أو عدم احترام الخصوصية الحضارية والقيمية لمجتمعاتنا أو إهمالها.

وهي (مجموعة المعايير التي يعتمدها الصحفيون في اختياراتهم للخبر، وهذه المعايير ليست فردية تنسب إلى صحفي دون سواه،بل إنها مجموعة قيم متعارف عليها لدى أمة من الأمم)[1]،

ومن هذا المنطلق بات الاهتمام بالقيم الإخبارية يتسع(كما أخذت بعدا تنظيريا مع ازدياد الاهتمام البحثي الأكاديمي بها لتزداد إمكانية تلمسها عمليا في إطار من المنافسة الإعلامية الواسعة في عالم اليوم)[2]، كما يمكن الحديث عن تصنيف لها (بين قيم أساسية لابد من توافرها في الخبر (الجدة، الأهمية) وقيم تفضيلية بين خبر آخر كالقرب المكاني النفسي،الشهرة، الضخامة، الغرابة)[3].

إضافة إلى (أن قيام وسائل الإعلام في الجنوب بتطبيق منظومة القيم، الخبرية الغربية يقلل من قدرتها على تلبية الاحتياجات الإعلامية لجمهورها،ويجعل مضمونها متشابها مع المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام الغربية،وهذا يقلل من قدرتها على تحقيق النجاح، وبالتالي فإنه يؤدي إلى عدم قدرة الدول الجنوبية الفقيرة على تطوير صناعاتها الإعلامية،وعلى تحقيق السيادة الإعلامية عن طريق إشباع الاحتياجات الإعلامية لجمهورها)[4].ولبناء الذات الحضارية،فمن الضروري أكثر من أي وقت مضى،إجراء المزيد من الدراسات بغرض التأسيس للقيم الإخبارية المناسبة للإعلام الذي يتماشى ومقوماتنا الحضارية تجنبا لأي سقوط يمكنه أن يتسبب فيه بعض باحثين غفلة أو تأثرا أو ضعفا .

4.4.2.1–عناصر القيمة الخبرية:

فقد مارس الصحفيون طويلا عملية اختيار مواضيعهم الإخبارية بنوع من الحدس المهني ، حيث

---

[1]–عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة، عمان،دار مجدلاوي،1999،ص 52

[2]– رحيم مزيد علي الكعبي،القيم الإخبارية في قناة الجزيرة في قطر:دراسة تحليلية لنشرات الأخبار التي تقدمها قناة الجزيرة في قطر، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ،كلية الآداب ، قسم الإعلام،2001،ص 45.

[3]–عظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني،صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية،دار صفاء للنشر وللتوزيع،عمان،مؤسسة دار الصادق الثقافية،العراق،ط1،ص 41.

[4]– سليمان صالح :الإعلام الدولي مرجع سابق ص ص 147- 148.

يقودهم لانتقاء أحداث تستحق التغطية وإهمال أحداث أخرى. وعندما اهتم الدارسون بفهم كيفية انجاز هذا الاختيار انتبهوا إلى وجود مجموعة من الخصائص الكامنة في الحدث ترشحه أكثر من غيره للنشر وتمت تسميتها قيمًا إخبارية،(و كما يسميها آخرون عناصر الخبر)[1].

دون أن ننسى أن هذه المعايير والعناصر والقيم هي في أذهان الإعلاميين وهم يقومون بتغطية الأخبار والأحداث ،فيصدر الإعلامي حكما على الحدث بناء على هذه المعايير ثم بعد ذلك يقوم عدد من حراس البوابات في وكالات الأنباء بتطبيق هذه المعايير مرة أخرى وعندما يصل الخبر إلى الصحيفة أو أية وسيلة إعلامية أخرى فإن حراس البوابات يطبقون هذه المعايير مرة أخرى.

ومن الإشكالات المطروحة أن هذه القيم الخبرية غربية بالأساس وإن كان هناك تقاطعات مع المجتمعات الأخرى إلا أنها بحاجة إلى دراسات وبحوث (وقد قام معظم من كتبوا عن هذه القيم الخبرية بالنقل عن دراسات غربية كلاسيكية،وتم تدريسها في جامعات دول العالم الثالث، وتلقاها الصحفيون والإعلاميون في دول العالم الثالث من خلال التدريب والخبرة التي تلقوها. وهو ما أدى إلى أن تتحكم منظومة القيم الخبرية الغربية في تدفق الأنباء على مستوى العالم كله) [2]،حيث نجدها في الأخبار تتنوع وتترتب القيم الإخبارية بحسب الإطار المرجعي الموجه لها من معتقدات من ذلك:

- الآنية أو الحالية:

حيث أن علاقة الإنسان بالزمن متينة وقديمة،من ذلك الآنية أي وقوع الحدث أو جانب منه في حقبة زمنية حديثة شرطا من شروط الخبر نعني بها وقوع الحدث أو جانب منه في حقبة زمنية حديثة، وتحرص الصحف على التفوق على غيرها في مجال الآنية بجمع آخر الأخبار وإيصالها قبل غيرها إلى القراء من خلال السبق الصحفي .

- إرضاء القارئ:

من المناسب أن نعلم أن نجاح الصحفي يتعلق بمهمة إرضاء القارئ بأن (يضع نفسه مكان

---

[1]-إسماعيل إبراهيم،فن التحرير الصحفي بين النظرية التطبيق،دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر،ط1، 1998م ، ص 14.

[2]-سليمان صالح ،صناعة الأخبار ، مرجع سابق،ص ص 69 -71

القارئ، ويطرح على نفسه عدة أسئلة حول الخبر الذي هو بصدده، ويجيب عنها في صورة معلومات يتضمنها الخبر، كما تتحقق عندما يضع القارئ ثقته في الصحفي)[1].

ولكن الحرص المفرط على الآنية قد يتسبب في السقوط في التسرع في نشر أخبار لم يتم التأكد الكامل من صحتها أو غير مكتملة العناصر والمعطيات أو قد يتسبب في المعالجة السطحية للمواضيع. مع أن (التطورات التكنولوجية أدت إلى زيادة القدرة على النقل الحي للأحداث من مواقعها في الوقت الذي تحدث فيه،فليس هناك وقت في ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام للتأكد من توافر المعايير الأخلاقية في تغطية الأحداث)[2]. كما تحرص الصحف على التفوق على غيرها في مجال جمع آخر الأخبار وإيصالها قبل غيرها إلى القراء فتولي المهنة موضوع السبق الصحفي أي الانفراد بمعلومة ونشرها قبل الآخرين اهتماما خاصا. ولكن الحرص المفرط على الآنية قد يتسبب في السقوط في التسرع في نشر أخبار لم يقع التأكد الكامل من صحتها أو المعالجة السطحية للمواضيع،فكلما تقلص الوقت بين وقوع الحدث وروايته كلما أثر في عمل الصحفي في فهم الخبر والتعمق في معالجته.(وبالتالي تظهر الأحداث منفصلة عن سياقها التاريخي،وعن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تطورت خلالها)[3].

- التوقيت:

لكل خبر توقيت مناسب له والصحفي المميز هو الذي يعرف متى يختار الوقت المناسب للخبر الذي بين يديه دون أن يفقده عنصر المفاجأة والتشويق.وهو يضيف إليه أهمية مضاعفة،وقد يحدث العكس،وكلما ارتبط التوقيت بملابسات كان الأمر مناسبا بشكل أفضل (فتوافق وقوع الحدث مع الظروف العامة يعطيه قوة ويضاعف من إمكانية نشره ويجعله محط اهتمام أكبر عدد من القراء)[4]، وهو مهم لترسيخ المعتقدات والتصورات من خلال ما ينشر.

-الجدّة:

---

[1]-مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية،مرجع سابق ،ص 35.

[2]-سليمان صالح، الإعلام الدولي ،مرجع سابق،ص 149.

[3]- سليمان صالح ،مرجع سابق، ص 152.

[4]-إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 15.

وتتمثل في أن يكون الخبر (معاصرا للأحداث ومواكبا لها)[1]، فتساؤلات الإنسان عن الأخبار وعن كل ما يجري حوله في محيطه الصغير أو الواسع يدفع إلى معرفة المستجد أو حتى المتجدد وهو عنصر أساسي للغاية في الأخبار حيث يمكن أن تفقد ثقلها وأهميتها في الأغلب عندما تكون قديمة، كما يرتبط عنصر الجدة وحداثة الأخبار بتطور أدوات الإنتاج والتوزيع التي شهدت تطوراً كبيراً حيث ظهرت تقنيات جديدة في مجالات الجمع الإلكتروني والطباعة والتصوير والإنتاج التلفزيوني أدت إلى اختصار الوقت وزيادة الجاذبية والإبهار.

كما يمكن أن يكون الحدث آنيا دون عنصر جدة في حد ذاته بل قد يكون حدثا مكررا ومطابقا لأحداث سابقة ولكن وقع منذ مدة قصيرة فهو جديد بالنظر إلى زمن وقوعه ولكنه في حد ذاته فيه ملل كما تطورت صناعة الكمبيوتر في مجال خدمة المعلومات جمعاً وصناعة وتوزيعا،حيث ارتبطت به تقنية الاتصال سواء في مجال الإنتاج أو التوزيع أو البث فزادت من كفاءة كل منهما.

وأكملت التطورات الكبيرة في مجال تقنية الأقمار الصناعية وشبكات التوزيع الأرضية والكوابل وغيرها حلقات التطور الإعلامي وفتحت أمام الإعلام آفاقاً رحبة وواسعة للانتشار والتأثير، ولكن قد (يؤدي ذلك إلى حدوث تعتيم إعلامي على الكثير من قضايا الشعوب ومشاكلها)[2]. كما يمكن أن يكون الحدث آنيا دون عنصر جدة في حد ذاته بل قد يكون حدثا مكررا ومطابقا لأحداث سابقة ولكن وقع منذ مدة قصيرة فهو جديد بالنظر إلى زمن وقوعه ولكنه في حد ذاته حدث روتيني. واختصت الصحافة منذ نشأتها في الاستجابة إلى فضول القراء وحب اطلاعهم على كل جديد.

-الأهمية :

هي قيمة تفضيلية، وتكمن في المضمون والذي قد يتناول شخصية مهمة أو هيئة هامة أو بلد أو شيء و(تعنى وقوعه في دائرة اهتمام القراء لما يمثله لهم من إيجابيات أو سلبيات،وتزداد قيمة الخبر كلما ازدادت نسبة اهتمام القراء به نتيجة ما يترتب عليه من آثار اقتصادية أو نفسية أو اجتماعية)[3].كما أن

---

[1]- المرجع نفسه، ص 14.

[2]-سليمان صالح، صناعة الأخبار،مرجع سابق، ص 72

[3]- مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية ،مرجع سابق، ص 43

ارتباط الخبر بجهة هامة ذات وزن محلي أو دولي يعطيه أهمية خاصة (وهو أنه يحمل في مضمونه معنى جادا) [1]ويختلف تقدير الأهمية من مؤسسة إعلامية إلى أخرى ومن بلد إلى آخر وهكذا.

-التأثير:

يقصد به إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس. فمن الأخبار ما يمس جماعة قليلة من الناس في المجتمع فلا يؤبه له كثيراً في الصحف ووسائل الإعلام. ومن الأخبار ما يمس أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، أو يمس مرفقاً من أهم المرافق الحيوية في هذا المجتمع، أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الخلقية التي تهم المجتمع، وإذ ذاك ترى وسائل الإعلام تخصص لهذا الخبر الضخم مكاناً ظاهراً في صدرها.

- الشهرة:

من القيم الإخبارية نجد ما يطلق عليه بالشهرة ،من ذلك أن الأسماء يمكنها أن تكون صانعة للأخبار، فهناك من يحب الأبطال والساسة البارزين في الهيئة الاجتماعية، وكذلك يحب الرياضيين والفنانين وملايين من الناس يقبلون منهم على قراءة قصص المكتشفين والرحالة ومغامرات أصحاب الملايين. وقــد تكون الشهرة مؤقتة سواء كانت لأشخاص أو أماكن أو أشياء أو حوادث تثير اهتمام القراء. ولكننا في المقابل لا ينبغي أن نسلم بالمبدأ القائل أن الأسماء تصنع الأخبار، لأنه ليست كل أفعال الشخصية الشهيرة تعد أخبار فلابد من وجود عناصر أخرى من عناصر القيمة الخبرية.

- الشخصانية:

ويراد بذلك البحث عن الزوايا والجوانب الشخصية سواء بالنسبة للأشخاص أو الأحداث وبخاصة تلك التي تتعلق بالشخصيات المشهورة، سياسية كانت أو اقتصادية أو ممثلين ونحو ذلك ،كما أن ذلك التشخيص قد يقود إلى(التضحية ببعض الشخصيات المهمة) [2]،لذا تعد مسألة التركيز على الجوانب أو الزوايا من جوانب معينة دون كلها أو تناول جوانب من حياة الشخصيات من الأمور المحفوفة بالمحاذير والمتمثل في المساس بالحريات الشخصية والتدخل في الخصوصيات. حتى وإن كان هذا قد يرحب به في الدوائر الغربية فالأمر عندنا خلاف ذلك. فقد تم توظيف هذه القيمة من الناحية الإعلامية وحققت

---

[1]- إسماعيل إبراهيم ، مرجع سابق، ص 18.

[2]-سليمان صالح، الإعلام الدولي،مرجع سابق، ص 179.

نتائجها من ذلك استهداف صدام حسين ومن ورائه العراق وكذا ياسر عرفات ومن ورائه الشعب الفلسطيني وكأنه يصور للرأي العام أن المسائل لا تتجاوز الأشخاص أي كونها حسابات شخصية لا تتعلق بالشعوب ولكنها في نهاية المطاف تدمر شعوب وحضارات باسم هذه القيمة التي قد يساء استخدامها والأمثلة تطول فالتضليل وارد، وهو تجاوز لحقوق المجتمعات (حق المعرفة) الذي يقلل من إمكانية التحليل وفهم الأمور والأحداث كما ينبغي وبالتالي اتخاذ المواقف والقرارات في وقتها.

كما توظف هذه القيمة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية للأسف توظيفا بعضه لا يتماشى والقيم الحضارية السامية التي ننتمي إليها من خلال تركيز الصحافة المكتوبة والوسائل السمعية البصرية على الجوانب الشخصية لفئات اجتماعية على غرار ما هو سائد في المجتمعات الغربية وهو مما يؤسف له .

–القرب: [1]

يراد به القرب مدى اقتراب الخبر من محيط القارئ ،وكلما اقترب الخبر أو لامس الجوانب الإيجابية أو السلبية في عواطف ومشاعر الإنسان إلا وشدت انتباهه،وكذا الجوانب الثقافية والاجتماعية والحضارية مهمة في حياة الإنسان وبقدر اهتمام الأخبار والأحداث بها تكون قريبة منه،كما أن الطرق إلى تنظيم الحياة اليومية مما يشغل الناس ويجعلهم ينتبهون إليه.

– **التداول:**يمثل هذا العنصر ميزة الاستمرار في تداول الخبر حتى يأخذ جدارته وأهميته الصحفية ويجعل من المجتمع يتغير تجاه قضية ما كانت تبدو صغيرة ولكن مع الاستمرارية في تداول هذا الموضوع يصبحا حدثا هاما بالنسبة للجمهور .وهو أمر في غاية الأهمية لإعطاء الفرص للأخبار حتى تأخذ طريقها إلى القارئ.

– **الغرابة** :يمكن توضيح هذا العنصر بطريقة تشرح عنصر الغرابة أو الإثارة:فنجد مثلا القصص الطريفة لا يمكن أن تهمل بمجرد اختفاء العناصر الإخبارية الأخرى منها، بل يكفي أن يكون فيها طابع الغرابة الغرابة أي – غريبا — فيقع من القراء والمستمعين والمشاهدين والمتابعين بمكان قد يجلب أكثر من المتوقع منها، ولذا تـذهـب بعض الصحف إلى أن عناصر التسويق و الإثارة والطرافة من أهم سمات الخبر

[1]– مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية ،مرجع سابق، ص 42

الجيد. بطبيعة الحال هذا الطرح لا يصلح دائما وليس هو السائد على الإطلاق وإن كان من الناحية الواقعية له حضور ولكن لا نؤيده دائما إلا في الإطار الذي يقدم خدمة وفائدة معتبرة.

- **الضخامة أو الحجم** :

وهي من القيم التفضيلية وتتمة لقيمة الأهمية، حيث نجد أن "ضخامة الخبر تتمثل في رقعة اتساع الناس المعنيين مباشرة بالموضوع والذين يمكنهم الاستفادة أو يمكن أن يلحقهم ضرر ما من المعلومات الواردة بالخبر.وعنصـــر الضخامة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدلالة الإعلامية، ومدى اهتمام الناس بها.

ولكنه في الوقت ذاته يؤثر في حياة عدد لا بأس به من الناس ويستطيع الصحفي أن يكتب موضوعاً مثيراً يبين فيه نتائج القرار على حياة العامة. وعليه (فكلما ازداد عدد الذين يهمهم الخبر ارتفعت قيمته وتقدم على غيره من الأخبار الأخرى في النشر،فالخبر الضخم هو الذي يدخل دائرة اهتمام أكبر عدد من الناس)[1].

- **الفائدة:**وهي أيضا قيمة تفضيلية على اعتبار أن القراء يهتمون بالبحث عن الأخبار التي يحصلون منها على فوائد شخصية أو فوائد عامة.وكلما كانت الفائدة تهم عددا كبيرا من القراء كلما ارتفعت قيمته والخبر متى اعتمد على هذه القيمة فإنها تزيده اهتماما سواء تعلق الأمر بالفائدة العائدة على الأفراد أو الجماعات أو الشركات فإنها في كل الأحوال ستزيد من قيمة متابعة الخبر.فالقيمة مهمة متى تم التركيز عليها في تقديم ما يفيد سواء القارئ و المجتمع في مختلف المجالات والميادين التي تنفعه .

-**التوقع:**من بين الميزات المهمة في حق الصحفي الناجح كونه(يبحث ويقود الجماهير، ويشبع رغبة المعرفة لديهم بتقديم الأخبار المتوقعة،بشرط أن تتأكد صحة هذه التوقعات من مصادر موثوق بها) [2].

وبقدر ما يمكن للصحفي محاولة تمثل هذه الصفة في عمله بقدر ما يزيد حسه وحدسه تجاه الأخبار

- **المنافسة والصراع** :وهي من القيم التي تحظى بالإثارة والانتباه من خلال ما يمكن أن (يتحقق في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية وغيرها من ألوان المنافسة التي تجذب اهتمام القارئ بالخبر) [3]،

---

[1]-مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ،ص 44

[2]- مرعي مذكور ،مرجع سابق، ص 40

[3]-فاروق أبو زيد،فن الخبر الصحفي،عام الكتب،القاهرة،ط2 ، ص 97.

ووسائل الإعلام تتبع وتركز على الأخبار من ذلك السلبية وخصوصا إذا وجد الصراع بين جهتين أو أكثر فأصبحت ظاهرة ما يسمى الإرهاب من القيم التي تعتمدها الجرائد والمجلات ومختلف وسائل الإعلام.وبالنسبة لمعظم وسائل الإعلام الغربية وخاصة تلك التي تركز على تسويق الإثارة وبيع الغرابة والعنف والجريمة ،فإن ما يسمى الإرهاب يعتبر مادة دسمة مربحة تساعد المؤسسة على زيادة المبيعات وجني أرباح طائلة، فما يسمى بالإرهاب أصبح مادة تسويقية تعود بأموال طائلة على المؤسسات التي تسوق لها وهذا بطبيعة الحال بعيدا عن احترام الخصوصيات الحضارية.

كما أن هذا الصراع أو المنافسة له مقومات درامية مثل عنصر المجهول وعنصر التشويق وعدم التأكد من المرحلة اللاحقة كما،وكذا التوتر والمفاجأة والتقلبات وكلها صفات وظيفتها شد الناس إليها. لذا فالأحداث المشتملة على النزاعات تعد من بين المعايير التي تؤخذ في الحسبان والتي يمكن أن يعول عليها والأمر هنا لا يتعلق بالأفراد فقط ،بل يتجاوزه إلى المؤسسات والشركات والدول(فكلما كان الحدث يتعلق بصراع فئتين أو أكثر،زادت احتمالات بثه عبر وكالات الأنباء ونشره في وسائل الإعلام الأخرى،كما يمكن أن يكون تحقيق النجاح التجاري يشكل أحد العوامل التي تؤدي إلى تركيز وسائل الإعلام على أخبار الصراع،لكن ذلك ليس العامل الوحيد، فهناك عوامل أخرى أيديولوجية وثقافية تهدف إلى تحقيق مصالح سياسية واقتصادية وثقافية لدول الشمال)[1].

– الطرافة والغرابة :

الوقائع غير المألوفة تشد الانتباه لأنها تتميز بسهولة عن روتين الوقائع المعهودة وتتجه إلى حواسه وعاطفته وتستجيب إلى فضوله الفطري.كما يمكنها الجمع بين الجدية والدقة، (فكلما كان الخبر يحتوي على بعض الطرائف استحسنه القارئ، كذلك فإن الخبر الغريب والممنوع مرغوب عند القارئ)[2].

–النجومية والشهرة :

يعتبر نجاح بعض الشخصيات في احتلال موقع خاص في ذاكرة الناس وفي قلوبهم، وأصبح الناس يتعاملون معها وكأنها جزء من محيطهم الحميمي، وتستعمل كلمة النجوم أو المشاهير للدلالة على هذا

[1]–سليمان صالح ، الإعلام الدولي،مرجع سابق ،ص ص ، 182 -183.

[2]–فاروق أبو زيد، مرجع سابق ،ص 98.

الصنف من الشخصيات التي يحرص الناس على متابعة أخبارها وأقوالها .كما انتشرت في المهنة الصحفية مقولة الأسماء تصنع الأخبار، أي أن الوقائع البسيطة التي تجد لأي نجم من النجوم قد تصبح جديرة بالاهتمام والنشر. كما تعامل بعض المعالم والمباني المشهورة محليا أو عالميا مثل المسجد الأقصى.

–الاهتمام الإنساني :

الإنسان يهتم بالإنسان بمعزل عن انتماءاته الأخرى الوطنية والفكرية والاجتماعية، كما أن (العنصر الإنساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يثير أو يحرك العواطف الإنسانية عند القارئ سواء بالحب أو العطف) [1]. حيث تبرز بعض الأخبار الوجه الإنساني وراء القوانين والوظائف والأدوار الاجتماعية وتتوجه إلى الإحساس والعاطفة،وتدور حول كل ما يسعد وما يحزن وحول عناصر القوة والضعف وكل ما يدخل في نطاق التجربة الإنسانية المشتركة:عالم الأطفال، الكوارث...وهو توجه يتميز به الخبر يولي عناية فائقة للفرد والمجتمع والهيئات مما تعتبره مختلف فئات المجتمع مناسبا ويستحق المتابعة. ومن مواطن الاهتمام .

– **الإثارة:** تعتبر الإثارة واحدة من القيم التي يتم التركيز عليها في اختيار الأحداث قصد جلب انتباه القارئ. (والصحفيون يعرفون الأحداث المثيرة، ومع الزمن تتشكل لديهم القدرة على اكتشاف هذه الأحداث، والتركيز على الجوانب التي تجذب انتباه الناس)[2].ولكن مع الحيطة والحذر في اختيارات وسائل الإعلام،فقد تتناقص مصداقيتها وتتدهور ثقة الجماهير بها. فما يمس جماعة قليلة من الناس في المجتمع قد لا يلتفت له كثيراً في الصحف.خلافا لما يمس أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع،أو يمس مرفقاً من أهم المرافق الحيوية في هذا المجتمع، أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات.

–**النتائج:** ويكمن في مدى ما يتركه هذا الخبر من آثار ونتائج وتوقعات في القارئ. مع أن الصحافة تحرص على أن تعكس الواقع ولكنها لا يمكنها إحصاء كل ما يجد في الحياة لعدة أسباب:

– أنها لا تستطيع الصحافة تجنيد العدد الكافي من الصحفيين لحضور كل أنشطة المجتمع.

–كل ما يجد لا يشد بالضرورة انتباه القراء،لذلك يلجأ الصحفيون إلى غربلة الوقائع التي تجدّ في المجتمع وانتقائها محتفظين ببعض الأحداث التي سيحضرونها مهملين العديد من الأحداث الأخرى التي

---

[1]– فاروق أبو زيد ،المرجع نفسه، ص 99.

[2]–سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق،ص 185.

ستبقى دون متابعة،أي بالتقييم الإخباري.[1] ولكل مؤسسة إعلامية سياسة تحرير ومعايير نشر الخبر الخاصة،وتضمن سياسة التحرير انسجام مضمون المؤسسات الإعلامية ودرجة من الاستقرار في اختياراتها وتحدد المؤسسات الإعلامية خط التحرير على ضوء اتجاهات الجهات المالكة للوسيلة الإعلامية والجمهور المستهدف ورئيس التحرير هو الضامن لمدى الانسجام بين سياسة التحرير وسير المادة الإعلامية.

5.4.2.1- **العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية:**

يمكن القول بأن هناك عوامل عدة تتحكم ويمكنها أن تؤثر في القيم الإخبارية(أخلاقيات المهنة أو قيم الممارسة في الإعلام) وبأنها مصطلح يشير إلى القواعد الواضحة للسلوك المهني في مؤسسات وسائل الاتصال،لذا نجد الباحثين وخبراء الإعلام والاتصال قد وضعوا أسسا أخلاقيةً و قيما للممارسة الإعلامية تنظم شؤون المهنة ذاتها، ومن متطلبات نجاح العمل المهني التزام الممارس بهذا النظام الأخلاقي أو الدستور المهني المتفق عليه صراحة.وتتحكم في هذه المعالجة جملة من الأطر توجه العمل الإعلامي في أي مجتمع، تتمثل في: المحددات القيمية (قيم وثقافة المجتمع)، والمحددات التنظيمية (النظم والسياسات الإعلامية)، والمحددات المهنية المتعلقة بالسياسات المهنية للمؤسسات الإعلامية وتشمل: (طبيعة تناول الأحداث، وترتيب أولويات تلك الأحداث، الأشكال المستخدمة في التناول، اللغة والأسلوب الخاص في التناول)، إلى جانب المحددات التقنية من خلال استفادة الصحف من التقنية لتعميق معالجاتها الصحفية في تحري الدقة وتعدد المصادر أمامها وتضيق حدود الرقابة المفروضة من قبل النظام السياسي. تتجلى أهمية هذا العنصر في محاولة الوقوف على بعض العوامل التي قد تؤثر بشكل أو بآخر في القيم وعملها في إطار العمل الإعلامي، باعتبارها موجهات وقد يشكل إطارا مرجعيا مميزا لها عن باقي الأطر الحضارية ولعل أهم عامل في هذا المقام عامل العقيدة.

- **العقيدة والقيم المجتمعية**:تعد العقيدة الإطار المؤسس والمرجع الموجه وهي أحد أهم الضوابط والمؤثرات فهي تبصر وقبل ذلك تعمل على غرس المبادئ وتوجه الفرد والأسرة والمجتمع بما تحمله هذه العقيدة من أسس وأركان تربط الفرد بخالقه وتنظم هذه العلاقة فيما يجب عليه وما يحق له ،كما تضبط

[1]- فاروق أبو زيد ،فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، ط2،ص 97 .

حركته وأقواله وأفعاله وتفكيره في عالم الشهادة والأكيد أن لها أثرا في تكوين القيم التي يحملها الفرد والمجتمع ومن ثم تنعكس في تصرفاتهم وأعمالهم كما تؤثر في النظم الاجتماعية أو السياسية أو النظم الإعلامية فالعقيدة الإسلامية والإسلام ككل إطار شامل وموجه للحياة بمختلف نواحيها لقوله تعالى (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين...) (سورة الإسراء الآية 162)،فهذه الشمولية مؤسسا وموجها للقيم الإخبارية .

-الجوانب القانونية والمهنية :

- النظم الاجتماعية: تشمل التعريف بالقوانين والتشريعات الإعلامية في الجزائر المتعلقة بقضايا المطبوعات والنشر، ومفاهيم الخصوصية، والمسؤولية، والتوازن، والمواثيق الدولية، المتعلقة بالعمل الصحفي والإعلامي، وحق الرد، وتصويب الأخطاء الصحفية، والوصول إلى مصادر الأخبار، وسرية المصادر، ومهارات التعامل مع المصادر الإخبارية. وتطوير الأدلة المهنية، إلى جانب مهارات التعامل مع تغطية أخبار الجريمة، والأطر المعرفية للمدارس الصحفية المختلفة .تمثل النظم الاجتماعية إطارا مساعدا في تنظيم العمل الإعلامي باعتبارها حلقة تكوينية تسهم بدور فعال وكبير في تكوين الأفراد وتخريج الإطارات التي بدورها تقوم على شؤون المجتمع ومن ذلك المؤسسات الإعلامية وتكمن فعالية و نجاعة النظم الاجتماعية في مدى استمداد وتأصيل انتمائها وتمتين علاقتها بالإطار المرجعي الموجه والمتمثل في الإطار العقدي والقيمي وفي ذلك ضمان لسلامة النظم الاجتماعية وحسن توجيهها ما يساعد المؤسسات على أحسن وجه.فالنظم الاجتماعية بحكم أصالتها وانتمائها للإطار العقدي والقيمي الموجه الأساس لباقي النظم الأخرى والساهر على سلامة المنطلقات والوجهة يمكنها القيام بأدوار مساعدة للنظم السياسية والإعلامية من خلال حراسة القيم والمعتقدات وسلامة ممارستها في الحقل السياسي أو الإعلامي.

- النظم السياسية: بدورها تمثل النظم السياسية عاملا مهما قد يقوم بأدوار بشأن العمل الإعلامي من خلال هامش الحرية المناسب المتاح والذي تتحرك في إطارها ،وبالقدر الذي تكون فيه النظم السياسية تستمد قوتها من الإطار العقدي والقيمي ، كما تستمد شرعيتها من النظم الاجتماعية ،ويعد إطارا مناسبا وموجها للحياة العملية، والجوانب الإعلامية ومن ثم المؤسسات الإعلامية،وبقدر ما تكون العلاقة

تكاملية لا تصادمية بين النظم السياسية وما توفره من أجواء مناسبة للعمل الإعلامي وتكتمل هذه الصورة التكاملية حين تجتمع هذه النظم السياسية بالمعتقدات والقيم الحضارية للأمة الإسلامية السليمة بقدر ما نضمن سلامة الاتجاه للعمل الإعلامي الذي يعتبر الخبر مادته الأساسية.ومن المشكلات (تحكم أو محاولة السلطة السياسية التحكم في وسائل الإعلام ، وهذا التحكم يرجع إلى الطبيعة البنيوية للمؤسسة السلطوية المتمثلة في الدولة أو الحكومة والتي تقوم على أساس ممارسة السلطة الحكم، في حين أن المؤسسة الإعلامية تقوم على الإسهام في تشكيل وعي الأفراد ولها دور فعال في تشكيل الرأي العام، وبالتالي لابد أن تقوم السلطة السياسية في محاولة لاستمرارها بالهيمنة على وسائل الإعلام والسيطرة على إنتاج الأفكار والمعلومات لتكييفها حسب رأي السلطة، فتصبح القيم الإخبارية للوسيلة الإعلامية تتماثل وتتماشى تماما مع رأي السلطة السياسية فيما ينشر وما لا ينشر)[1]. وتجدر الإشارة إلى أن اختلاف الأنظمة الفكرية والاجتماعية و الاقتصادية لها دور كبير في تحديد العلاقة بين السلطة السياسية و وسائل الإعلام،فيمكن لهذه الأخيرة أن تكون سلطة رابعة بينما يمكنها أن تكون جهازا من أجهزة الدولة،بالرغم من أن الجزائر تبنت التعددية الحزبية والإعلامية وهي معطيات يجب أن تضع حدا للهيمنة على أفكار وسائل الإعلام كما يلاحظ أن هناك تباينا في حدة العلاقة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام في الغرب ودول العالم الثالث – أي أنها موجودة دائما في كل الدول – ورغم ذلك التباين،هناك تحكم في وسائل الإعلام بكيفيات تختلف من دولة إلى أخرى.وتتمثل الآليات التي يمكن اللجوء إليها لتشديد الرقابة وضبط الحركية الإعلامية في:الجانب التشريعي،الجانب التمويلي، وجانب الرقابة:

– **جانب التشريع** : حيث تسن السلطة مجموعة من القوانين يجب على الرسالة الإعلامية التقيد بها، والسلطة الجزائرية مثلا تعتقد أن دفع الصحافة نحو الالتزام أكثر بالمسؤولية يمر عبر تضييق أكثر لهامش الحرية من خلال سن قوانين ردعية، كما حدث في تعديل قانون العقوبات وإجراءات تعسفية ومساومات

[1]- السعيد بومعيزة، مفهوم الخدمة العامة والصحافة المكتوبة، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 8 1992م، ص10 .

سياسية وتجارية، وبالتالي فإن هذه القوانين تحدد القيم الإخبارية للوسيلة الإعلامية كما أن حرية التعبير تنتهي بمجرد استغلال السلطة لسلطتها و توظيف العدالة لضرب كل من يتجرأ على انتقادها.[1]

– **جانب التمويل**: أو سلطة المال،حيث أن تمويل وسائل الإعلام يعود إلى المصلحة الذاتية للممول مهما كانت: السلطة السياسية أو الجماعات المالية أو جماعات الضغط فسلطة المال لها فاعلية كبيرة حيث أن السيطرة المالية تجعل من وسائل الإعلام في موضع التأييد للممول دائما وتضع قيم الممول في موضع قيمها،هذا الخط المنتهج من طرف الدولة سوف يؤثر في إيجاد حرية خرافية للتعبير،فاحتكار الدولة للإشهار المؤسساتي والمطابع تعد عراقيل أمام حرية التعبير .

–جانب الرقابة :ويضاف إلى العامل التشريعي والمالي لجوء الأنظمة السياسية إلى فرض رقابة معينة لا تتعارض مع إيديولوجيتها،وبالتركيز على ما يريده الجمهور وما يحتاج إليه، ولا شك أن ممارسة هذه الرقابة يؤدي إلى انعدام المراقبة الذاتية وطبعا يدفع إلى توجيه القيم الإخبارية للمؤسسة الإعلامية بمراقبة ما ينشر وما لا ينشر.وفي دول العالم الثالث والوطن العربي عموما هناك من الرقابة المفروضة على الأداء الإعلامي ما يحد من حرية الإعلام ويجعل القيم الإخبارية خاضعة للدولة،مع تفاوت تلك الرقابة المفروضة :

–رقابة مسبقة على مضمون الرسالة الإعلامية المحلية .

–رقابة قضائية من خلال القرار الإداري بإلغاء الصحيفة أو تعطيلها .

–رقابة على مضمون الرسالة الإعلامية الواردة من الخارج . –رقابة على بيع وتداول المطبوعات.[2]

– **تأثير سياسة المؤسسة الإعلامية في القيم الإخبارية** نتطرق الآن إلى تأثير الوسيلة الإعلامية في حد ذاتها على القيم الإخبارية،لكونها تعبر عن خطها السياسي والفكري أو أنها تحمل أفكارا أخرى تريد أن توصلها إلى الناس حتى وإن كانت تناقض الحكومة ،فالوسيلة الإعلامية من العناصر المحددة للقيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها حيث تتجلى السياسة الإعلامية لأي مؤسسة في قيمها الإخبارية.كما أن

[1]-–إبراهيم عبد الله المسلمي، التشريعات الإعلامية، دار الفكر العربي ، القاهرة ،د س، ص 332

[2]-جيهان أحمد رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، دار الفكر العربي ،القاهرة 1979م، ص 20

القائم بالاتصال في إطار المؤسسة الإعلامية يعد عنصرا فاعلا في إنتاج المعلومات وانتقائها وهو يعمل بمنطلق خضوعه للسياسة الإعلامية للمؤسسة التي ينتمي إليها وللسلطة السياسية،والقائم بالاتصال يتعرض منذ البدء في جمع وانتقاء الأخبار إلى نوعين من التأثير:أولا تأثير الضمير الصحفي وقيمه،ويمارس تأثيره على القائم بالاتصال دون سيطرة على مضمون الرسالة،وثانيا خارجي يتمثل في تأثير النظام السياسي وقوانينه والنظام الاجتماعي وقاعة التحرير وسياسة النشر وتأثير السياسة الإعلامية يبرز لنا من خلال طريقة التعامل مع الأحداث وكيفية إيصال الرسالة الإعلامية بما يكون متكيفا مع النظام السياسي والاجتماعي،بتوظيف القائم بالاتصال للأسلوب التالي:

- **الأسلوب اللفظي**:

حيث تستعمل هنا الألفاظ ذات الأبعاد والدلالات التي تعبر عن السياسة المتبعة والإيديولوجية المسيطرة على الإعلام،فيكون انتقاء الألفاظ دقيقا ومعينا يعطي الرسالة الإعلامية بعدها الإيديولوجي والسياسة المتبعة لدى السلطة وفي تلك المؤسسة،فالقول مثلا(العمليات الاستشهادية في فلسطين،والمقاومة والأراضي المحتلة) دلالة على أن القائم بالاتصال يحمل قيما تؤيد تلك الأحداث وقيما تناقض قيم الرسالة التي فحواها ألفظ (العمليات الانتحارية، والإرهاب والأراضي الإسرائيلية) وهي ألفاظ تتناقض تماما مع ألفاظ الرسالة الأولى وعليه فالمؤسسة الإعلامية قد تؤثر في القائمين بالاتصال .

– **أسلوب الصورة** : سواء كانت الصورة الفوتوغرافية أو الكاريكاتيرية فلها دور بارز في ما يراد إيصاله من الرسالة الإعلامية، وهذه الصورة يمكن أن تؤدي دورا متمما أو يفوق نص الخبر، وخاصة الصورة التلفزيونية وهذه الصور ستصل إلى الجمهور كما يريدها القائمون بالاتصال إما حسب البعد الذي أراده ملتقط الصورة أو بالحذف الذي يقع في قاعة التحرير أو عدم نشرها.[1]

5.2.1- بناء الأخبار

1.5.2.1-أشكال البناء الإعلامي:

تأخذ أشكال وقوالب العمل الإعلامي أبعادا عديدة فنجد الخبر القصير يقتصر عادة على الهدف

[1]-–رشيد فريح،الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري، رشيد فريح، الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري–دراسة حالة القناة الأولى– ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،الجزائر سنة 2009م، ص 66.

الإخباري أما التقرير فهو يشتمل على الهدف الإخباري والتفسيري عن طريق إدراج خلفية تساعد على فهم الخبر. ويغلب في التحقيقات الهدف التفسيري ومن الطبيعي أن يغلب هدف التعبير عن الذات والرغبة في إقناع الآخرين في مقالات الرأي. كما يهدف التفسير إلى شرح الأحداث التي قد ترد معزولة خارجة عن سياقها أو مشتتة في الأخبار و توفير المعطيات والمعارف اللازمة لوضع الأخبار في نسق عام مع إعطاء القارئ المفاتيح الذهنية الكافية ويغلب عليه البعد التربوي والتكويني. ويتميز التفسير عن مستوى الرأي لأنه لا يسعى إلى توجيه القارئ وإقناعه ولكنه يهدف بالأساس إلى إعطائه أدوات الفهم. أما الرأي فهو مجال المواقف الشخصية والرؤى الذاتية والأحكام والميولات، التي اقتنع بها الكاتب ويجتهد بأسلوب عقلاني أو ذاتي لإقناع الآخرين بها. وتختلف التسميات في المشرق عنها في المغرب الأمر الذي يستدعي المزيد من التوضيح،مثلما تصنف النصوص الأدبية إلى أشكال ويصنف النثر إلى الرواية والقصة والمسرحية وغيرها، كذلك تصنف الكتابة الصحفية إلى أشكال أو أجناس أو أنواع أبرزتها الممارسة المهنية عبر تاريخ الصحافة،فقد نشأت الكتابة الصحفية كإفراز طبيعي للكتابة الأدبية ثم استقلت عنها تدريجيا في اتجاه التكيّف مع متطلبات ظروف ممارسة المهنة الصحفية في مختلف مراحل نموّها ولكنها لا يمكنها الاستغناء عن الكتابة الأدبية في جميع الأحوال. وتصنف الكتابة الصحفية عادة إلى أشكال يغلب عليها الطابع الإخباري مثل الخبر والتقرير وطابع الشرح والتحليل والتفسير مثل الحديث الصحفي والتحقيق وإلى أشكال يغلب عليها الطابع الاقناعي والفكري والرأي مثل المقال والخاطرة والنقد بمختلف أنواعه،كما أن العمل الصحفي في جوهره تحويل أحداث الواقع إلى مواضيع صحفية من مختلف الأشكال معدة للنشر عن طريق مختلف وسائل الإعلام المتاحة.

2.5.2.1- **القوالب الفنية للتعبير والكتابة الصحفيين:**

1.2.5.2.1**– القوالب الفنية للتعبير** وتشتمل هذه القوالب التعبيرية على:

-**الخبر الصحفي**:ويستعمل لنقل معلومات عن أحداث جديدة،ويمكن للصحيفة اليومية أن تستغني يوما عن التعليق أو غيرهما لكنها لا تستطيع أن تستغني أبدا ولو ليوم واحد عن الخبر.والخبر

الصحفي هو كل خبر جديد/متجدد من شأن نشره أن يثير اهتمام الجمهور الواسع من القراء.والخبر أول ما يثير اهتمام القارئ قبل الأجناس الصحفية الأخرى كالتعليقات أو التحقيقات وغيرها.كما أن الخبر هو تلخيص لحدث يقع عليه الاختيار لتبليغه إلى القراء،ويجيب على التساؤلات.[1]

- **التقرير الصحفي:**

ويستخدم لنقل معلومات من خلال عنصر ذاتي، وتعتمد الصحف بهذا القدر أو ذاك على التقرير الصحفي، وهو نوع من أنواع الكتابة الصحفية، ولا يعتمد بالضرورة على سرد مجمل وقائع الخبر بل قد تختار الصحيفة من جوانب الخبر جانبا معينا ترى أنه يثير اهتمام القارئ، فتتناوله بالسرد والتحليل فيتحول الخبر بذلك إلى تقرير صحفي. وقد يكون التقرير مستخلصا من واقع ظرفي قائم أو من أحداث متوقعة ، أو من خبر سبق نشره، ويرى رئيس التحرير أن الضرورة تقتضي الرجوع إليه لمعالجته بطريقة مختلفة. ويتضمن التقرير الصحفي رأيا أو نصائح إلى القراء. وليس كل حدث صالح ليكون موضوع تقرير صحفي، ويجب إذن التزام قاعدة الحذر عند اختيار حدث الموضوع الصحفي.[2]

- **الافتتاحية:**

تقدم الافتتاحية رأي الوسيلة الإعلامية حول حدث ما، وهو مقال ثابت في كل عدد تعلق فيه الصحيفة على الأحداث وتفسرها من وجهة نظرها ويوقع باسمها، ويكتبه الناشر أو رئيس لتحرير، وقد يكتبه محرر،وقد تسند كتابة الافتتاحية إلى صحفي له تجربة كبيرة في العمل الصحفي ودراية واسعة بالموضوع وفي هذه الحالة يتم الاتفاق مع الصحفي على الخطوط العريضة للافتتاحية والمواقف التي يتعين التعبير عنها عنها.و أبرز سمات المقال الافتتاحي أنه:

-يعبر عن سياسة الصحيفة -غير موقع باسم أحد. - له مكان وعنوان ثابت وينشر بانتظام [3]

-**البورتريـــــه** :

وهو وصف شخصية عبر مقال صحفي سواء كانت معروفة أو مجهولة حية أو ميتة وهذا النوع الصحفي

---

[1]- بليبل نورالدين، دليل الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1991 .ص21 بتصرف

[2]- حبيب بن بلقاسم،التقرير الصحفي،موجه لطلاب الثانية صحافة،معهد الصحافة وعلوم الإخبار،جامعة منوبة،2004 ، تونس.

[3]- بليبل نور الدين ، مرجع سابق،ص 41

يساعد القارئ على معرفة بعض المعلومات عن الشخصية التي يكتب عنها من خلال الحديث عن مزايا الشخص،شكله الخارجي، طريقة تعبيره، ماذا كان يعمل، ما هي مشاريعه وما هي ملامح شخصيته الظاهرة والخفية عادة ما يرفق في الصحافة المكتوبة بصورة فوتوغرافية مكبرة تظهر ملامح الوجه.

-**التعليق الصحفي**: ويقدم وجهة نظر محددة ورأي واضح حول حدث ما (ما وراء الحدث)،ويكون التعليق غالبا مرتكزا على الخبر أو مكملا له، ويعتبره البعض بمثابة الافتتاحية.

-والخبر هو المادة الأساسية للتعليق.ويعكس التعليق وجهة نظر الصحيفة، عكس العمود الذي يعكس رأي الكاتب. وقد يكون موضوع التعليق سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا.

-ويختلف مكان التعليق في الصحيفة حسب أهمية موضوعه، ومن الأفضل أن يكون مكانه ثابتا

-ويساهم التعليق في توضيح الخبر للقارئ، ويجب أن يعتمد التعليق على المنطق والحجة والوضوح[1].

-**الاستطلاع** (تصوير الحياة الإنسانية):

هي طريقة فنية يلجأ إليها الكاتب من خلال معرفة آراء مجموعة من الأفراد إزاء محور معين من خلال المقابلة أو مساءلتهم بمختلف الكيفيات،وقد يعتمد الوصف والتصوير وإعداد الأخبار والمعلومات من خلال تقارير.ويتطلب هذا النوع الحس العالي في التعبير والابتعاد عن الذاتية قدر المستطاع إضافة إلى البراعة الكافية في الأخذ ممن يلتقي بهم.

- **التحقيق الصحفي**: وهو يشرح ويحلل ظاهرة أو مشكلة،أو أحداث،ويقدم الحلول بشأنها. أما موضوعه:فهو يتناول كافة المجالات ذات الصلة باهتمامات القراء(السياسة والاقتصاد والاجتماع والرياضة الخ). وليس من الضروري أن يكون موضوع التحقيق خبرا جديدا، بل قد يستمد من خبر قديم سبق للقارئ أن اطلع عليه ويتوسع فيه ،كما يمكن للتقرير الصحفي أن يكون منطلقا لتحقيق صحفي.

ويقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية،يلتقطها الكاتب من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو أراء تتعلق بالموضوع ،ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق

[1]- بليبل نور الدين ،المرجع نفسه ،ص 54.

والتحقيق الصحفي يشتمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر والحديث، والرأي،والاستفتاء ،والبحث والصور الفوتوغرافية،والرسوم،والكاريكاتير،وفي الإعلام الجديد يشمل التسجيلات الصوتية.. [1]

-**المقال الصحفي**: هو رؤية يقدمها كاتب معين لظواهر وأحداث يختارها، ويعبر المقال عن وجهة كاتبه أولا، وقد لا يعكس رأي الجريدة.وهو يشرح ويحلل ظاهرة أو مشكلة، أو أحداث، ويقدم الحلول بشأنها،وهو الأداة الرئيسية للتعبير عن الرأي .

-كما أن المقال الصحفي يختلف عن المقال الأدبي أو المقال العلمي.أما المقال الصحفي فهو وسط بين الاثنين، ففيه شيء من ذاتية الكاتب الأدبي، وفيه شيء من موضوعية العالم (إلى حد ما وإلا قلنا أن الذاتية متوفرة وتنفك عنه).

-أهم ما يميز لغته هو السهولة والبساطة والوضوح، فتكون لغته هي لغة الحياة اليومية العامة. [2]

- **الحديث الصحفي**: الحديث الحديث أو المقابلة أو الاستجواب هو إجراء حوار مع شخص في موضوع له علاقة به ويهم القراء.كمحاورة مسئول، أو مختص لشرح وإيضاح قضية ما،فهو ليس تصريحا صحفيا؛وليس مناسبة لإعطاء الدروس.ويتطلب العديد من المهارات حتى يستطيع الصحفي إجراء الحوار و الحديث بشكل جيد يفضي إلى الأهداف المراد تحقيقها ،مثل تحديد المحاور ولو في شكلها العام .

— مراعاة التدرج كي لا يقع الصحفي في إشكال التوقف في البداية أو المنتصف دون اكتمال الحديث

- **الندوة الصحفية**: هي لقاء بين شخص معين ومجموعة من الصحفيين،وقد يكون موضوع اللقاء محددا مسبقا وقد لا يكون كذلك. ففي الحالة الأولى تكون الأسئلة مرتبطة بموضوع اللقاء،وفي الحالة الثانية يكون مجال الأسئلة مفتوحا يشمل مختلف جوانب مسؤوليات واهتمامات الشخص المعني بالندوة. والصحفي غير ملزم بنقل كل ما قيل بل قد يكتفي باختيار فقرات تعكس ما يراه مهما منها.

- **العمود الصحفي**: هو موضوع ثابت،وتحت عنوان ثابت،وفي مكان ثابت من الصحيفة. والعمود الصحفي يعبر عن رأي شخصي وله طابع الكتابة الذاتية،ولكن لا يجب أن تبتعد فكرة العمود ومضمونه عن اهتمام القراء وانشغالاتهم اليومية. وقد يكون كاتب العمود متخصصا في مواضيع معينة كأن

[1]- بليبل نورالدين، مرجع سابق ، ص 77

[2]- أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، ص 21 بتصرف .

يتخصص في كتابة العمود في القضايا الاقتصادية أو الاجتماعية.ويحظى كاتب العمود بحرية أكبر من غيره من كتاب الأجناس الصحفية الأخرى لأن العمود يبرز شخصية الكاتب أكثر من تلك الأجناس

-**الكاريكاتير** (فن الرسم الفكاهي): هو فن الرسم الهزلي، حيث يقوم برسم الشخصيات بطريقة فكاهية، مع التعبير الساخر والناقد لأحداث أو مواقف أو قضايا معينة، وهو قالب فني للتعبير عن الرأي ويهدف إلى الإمتاع والإقناع وتوجيه الرأي العام بطريقة فنية بارعة،،فهو لون صعب ويحمل العديد من القراءات التي تدفع بالجمهور أن يعطيه العديد من التفسيرات،و يتطلب صحفيين بارعين ورسامين.

2.2.5.2.1-**القوالب الفنية للكتابة**: يحتاج الصحفي والإعلامي في عمله إلى معرفة القوالب الفنية المختلف للكتابة، فيحتاج إليها في الكتابة أو إلى بعضها الأمر الذي يتطلب البراعة فيها،وهي ليست قوالب جامدة وإنما يمكن التعامل معها بمرونة وتتطلب مهارة فائقة وبراعة من ذلك:

- **الهرم المقلوب** ويشتمل هذا القالب على ركنين،الأول مقدمة الحديث وهى تحتل قاعدة الهرم المقلوب،والثاني نص الحوار و يمثل الجسم وهو أسهلها في إيصال المعلومة والجزء الأهم من الخبر.

- المقدمة: .البدء بأهم معلومة في الخبر. .أبرز واقعة في الخبر.

-الجسم:في حين يأتي جسم الحديث متضمناً النص الكامل للحديث ثم يتم التدرج في أهمية المعلومات الواردة في الحوار : من الأكثر أهمية، فالأقل أهمية، ثم الأقل فالأقل، فالخاتمة. [1]

_ **الهرم المتدرج:**

يكون على النحو الآتي:

في المقدمة: يكون بالتركيز على:

- أهم التصريحات التي تضمنها الخبر. - أيضا أقوال مقتبسة من المصدر.

-أما الجسم: فهو عبارة عن ملخص يشرح جانب من التصريحات أيضا أقوال مقتبسة ثم ملخص أقوال، وينتقل من الأهم إلى الأقل أهمية [2]

[1]-حسني محمد نصر وسناء عبد الرحمن،التحرير الصحفي في عصر المعلومات،الإمارات دار الكتاب الجامعي،2009،ص ص 317-318

[2]- فاروق أبو زيد (1984)،فن الخبر الصحفي ،ط2،القاهرة، دار الشروق،ص ص326-327. بتصرّف

– **الهرم المعتدل:** [1] يأتي هذا القالب على ثلاثة محاور هي:

– المقدمة: وهي تحتل قمة الهرم المعتدل تعد وتهيئ القارئ للحوار بأن تشير إلى موضوع الحوار وموضوع الخبر، أو تصف الشخصية التي يتم إجراء الحوار معها، أو تأتي وصفا للمكان الذي يتم فيه الحوار، أو سرد قصة اللقاء مع حتى كان على أرض الواقع.

–الجسم:

جسم الحديث: وهو يحتل جسم الهرم المعتدل، ويتضمن نص الحوار بحيث يبدأ من المعلومات الأقل أهمية فالأكثر أهمية،واستدراج القراء حتى القضية الأصلية، أو أهم معلومة في الحوار كله.

–معلومات أقل أهمية –تفاصيل أقل أهمية.

الخاتمة: أهم وأبرز وقائع الخبر.

6.2.1– **سمات لغة الخبر الصحفي** :

تعد لغة الخبر الصحفي من أبرز ما ينبغي الاعتناء به من قبل الإعلامي والصحفي وكذا المؤسسة التي يعمل بها الصحفيون، فلا ينبغي للصحفي أن يعتقد أو يجزم بأن له أسلوب واضح وسهل، وأنه واقعي في كل ما يكتبه ويدافع عنه بل يحرص أن يبلغ تلك المكانة مع مرور الزمن من خلال حرصه تعلما ومتابعة ممن سبقه من أصحاب الخبرة. فحلم الصحفي هو أن تكون كتابته مفهومة أولا، ومقنعة ثانيا فهو ليس بالأمر الهين. فهو لا يكتب لنفسه بل يكتب لغيره، ولذلك يجب التساؤل دائما عن أنجع الصيغ والمفردات والحجج التي تمكننا من الوصول على القارئ. من أبرز سمات لغة الخبر الصحفي:[2]

–الوضوح والواقعية

–الإيجاز

–السرعة

–الدقة –التنوع –التشويق

---

[1]- حسني محمد نصر،سناء عبدالرحمن ،2009،التحرير الصحفي في عصر المعلومات،الخبر الصحفي،ط 2،الإمارات،دار الكتاب الجامعي،ص 217. بتصرّف.

[2]-الكتابة الصحفية الفاعلة، ص ص 124-126. ،مرجع سابق.

-البساطة والسهولة (استعمال اللغة والعبارات السهلة دون الابتذال أو الإسفاف).

-البعد عن استخدام الألفاظ الغربية أو اللاتينية ومحاولة إبدالها بما يقابلها في اللغة العربية، وكذا تجنب التراكيب اللغوية الصعبة.

-عدم الإفراط في الوصف، وأن يترك المحرر الصحفي للقارئ تكوين انطباعاته.

- استخدام الفعل المضارع عند الصياغة ليضفى طابع الحالية على الخبر المنشور.

-اختيار الجمل القصيرة لأن الجمل الطويلة تدفع القارئ إلى الملل.

7.2.1-أسس بناء الأخبار:

يقوم بناء الأخبار في مختلف الأنظمة الإعلامية على أساس مرجعي ومهني:

- الأساس المرجعي: [1]

هو أحد أهم الموجهات النظرية للعمل الصحفي، ويختلف باختلاف المرجعية التي تحتكم إليها المؤسسات الإعلامية.وبقدر ما تتضح الرؤية للقائمين على المؤسسات الإعلامية والصحفية لهذه المرجعية، بقدر ما يجعلها تحترم هذه المرجعية القيمية العقدية للمجتمع بقدر ما يعزز وجودها ومصداقيتها ومن استمراريتها على مختلف الأصعدة محليا وجهويا وحتى دوليا. الأمر الذي يجعل لهذه المؤسسات مكانة متميزة بين المؤسسات الإعلامية المختلفة،خصوصا التي نختلف معها في التوجهات العقدية والفكرية ،فتفرض احترامها لها، وهذا يتطلب المزيد من التأكيد على أهمية الحضور الفاعل لهذه المرجعية في التأسيس لبناء الأخبار وأيضا في بنية الخبر في حد ذاته ،تكملة للجهود التي قامت على هذا الأساس بناء الذات الحضارية لأمتنا في مشهد إعلامي لا يسمح للضعفاء بالبروز والتميز.

- الأساس المهني للأنظمة الإعلامية والتشريعية:[2]

بما أن الأخبار في الصحافة المكتوبة تقوم على الكلمة فلابد أن تكون هذه الكلمة صادقة كل الصدق تهدف إلى تحقيق الخير والنفع في المجتمع،وعليه ففي مجال الممارسة الإعلامية فإن الصدق يعد أسمى قيمة وهو ما يعني الالتزام بالحقيقة المجردة بغير زيادة ولا نقصان،فالخبر في الإعلام ينبغي أن يكون

[1]- أديب خضور،الإعلام العربي ،ص 120 بتصرف،مرجع سابق.

[2]- أديب خضور، ،ص 76 بتصرف، مرجع سابق

مرآة صادقة للواقع المجرد،حتى لا تختلط الأمور ويصبح المجتمع نهبا للشكوك والإشاعات،إضافة إلى عدم التهويل أو استخدام أسلوب الإثارة أو الإيحاء بغير الحقيقة المجردة،بمعنى أن يصاغ الخبر في صيغة تعين الإنسان على اتخاذ الموقف الصحيح من الحدث الذي يعبر عنه الخبر،إضافة إلى الغاية والمقصد من نشر الخبر.

8.2.1- أجزاء الخبر

1.8.2.1-العنوان:

يأخذ شكل عبارة أو أكثر يتناسب مضمونها وطولها مع حجم المادة التحريرية للخبر. ويتعين أن يكون عنوان الخبر ذا صلة قوية بمضمون الخبر، بحيث يعطي بإيجاز دلالة على ذلك المضمون. كما يجب أن يحمل العنوان إثارة وجاذبية واقعية تشجع المتلقي على متابعة الخبر. ويقصد بالإثارة الواقعية، أن لا يكون العنوان جامداً وكأنه معلومة عابرة، ولكن في المقابل لا يجب أن يكون مبالغاً فيه بحيث لا يجد المتلقي في المادة الخبرية ما يتناسب وقوة العنوان،وهناك عدة أنواع من بينها :

– العنوان الرئيسي: يكون في الغالب جملة اسمية خبرها جملة فعلية. ويجب أن يعكس بأمانة مضمون الخبر،وأن يكون دقيقا(غير قابل للتأويل)وواضحا وقصيرا وجذابا وللعنوان الرئيسي عدة أنواع هي

- عنوان المقارنة: وهو العنوان المشتمل على مقارنة بين أمرين.
- العنوان المقتبس:وهو العنوان المبني على اقتباس من حديث أو لشخصية ترتبط بموضوع الخبر.
- العنوان الوصفي: وهو وصف للحدث الرئيس في الخبر.
- العنوان الاستفهامي: وهو استفهام يراد منها الإثارة.
- العنوان التوضيحي: وهو بيانٌ لموضوع الخبر.

– العنوان الثانوي: قد يحتاج الخبر إلى عنوان ثانوي يدعم العنوان الرئيسي. ويجب أن تتوفر فيه شروط العنوان الرئيسي وأن يؤدي وظيفته مع مراعاة عدم المس بمقومات العنوان الرئيسي.

–العناوين الفرعية:يحتاج الخبر إلى عناوين فرعية،ويجب اختيارها بعناية ووضعها في المكان المناسب ، وأن تحتوي على شروط العنوان الرئيسي،أي أن تعكس بأمانة مضمون الفقرة أو الفقرات التي ترتبط بها.

–ملاحظات:

العنوان الفاقد للجاذبية لا يشجع المتلقي على متابعة الخبر،لذا لابد من اختيار موضوع العنوان وصياغته بدقة.

– الابتعاد عن إعطاء الإجابات المتسرعة أو غير الدقيقة في العنوان.

– أن يجيب العنوان على أحد الأسئلة الستة إضافة إلى البعد الحضاري.

2.8.2.1– **المقدمة:** [1]

علمنا أن المقدمة هي من أهم الأجزاء الخبر، وتتضمن ملخصا لأهم عناصر الخبر، بدون تفاصيل أو حشو. وتمثل مدخلا للخبر والتي يقرر بعدها المتلقي متابعة الخبر أو التوقف.لذا يجب أن تتميز بـ:

– أن تشتمل المقدمة على عنصر الجاذبية للمتلقي.

– أن تغطي الأجزاء المهمة من الحدث موضوع التغطية.

– أن لا تزدحم بالمعلومات والآراء والأحداث بما يمكن أن يشتت ذهن المتلقي.

– أن لا تكون المقدمة أكبر من حجم الخبر.

– أن تجيب على بعض الأسئلة الستة (من، متى، أين، كيف، ماذا، لماذا؟).

والمقدمة أنواع:

–مقدمة إخبارية: تعطي ملخصا للقارئ حول الموضوع.

–مقدمة تحفيزية: تثير فضول القارئ وتدفعه إلى قراءة الموضوع. ويمكن الدمج بين المقدمة الإخبارية والمقدمة التحفيزية.

–مقدمة تذكيرية: وهي ضرورية عندما يتم نشر الموضوع على حلقات، ويكون من الضروري تخصيص مقدمة لكل حلقة تذكر بمضمون الحلقات السابقة.

3.8.2.1– **جسم الخبر:**

يمثل الخبر القاعدة المهمة في الأحداث والوقائع، فهو يتضمن الشروح والتفاصيل، والتي تكون مدعومة بالبيانات أو الإثباتات أو الوثائق ذات الصلة بالموضوع ويجب أن يتبنى المحرر قالباً واحداً في صياغة الخبر وأن لا يتنقل بين القوالب المتعددة المعروفة، حتى يظهر الموضوع مترابطا، وإلا بعث على الضجر والملل لدى المتابع، علاوة على إمكانية إحداث حالة من الغموض التي لا يجب أن يحتويها الخبر. كما أنه على المحرر أن ينتقي القالب الأمثل الذي يناسب الخبر أثناء تحريره،مع مراعاته أن اختيار القالب لا يجب أن يكون بعيداً عن المتلقي، وإلا فقد الخبر قوته.

[1]- هربرت ستوني،المراسل الصحفي ومصادر الأخبار،ترجمة سميرة أبوسيف،د.ط،القاهرة،الدار الدولية للنشر والتوزيع،1989،ص 50.

4.8.2.1- **خلفية الخبر:** [1]

تعد خلفية الخبر، هي جزء لازم للتعريف بمقدمات الحدث وأسباب حدوثه. وتكمن أهميتها في مساعدة المتابع على الإلمام بموضوع الخبر لاسيما إذا كان الخبر لم يحقق الانتشار الواسع بعد. وتبرز أهمية خلفية الخبر في تغطية الأحداث المتسلسلة وذات الطابع الاستمراري التصاعدي. كما يكون هذا الجزء مهماً أيضاً في حال الأحداث المتقطعة ذات النسق المترابط. فإنه من المهم أن يربط المحرر الحدث الجديد بالحدث أو الأحداث السابقة لتمكين المتلقي من الإلمام بالصورة الكلية للحدث.وفي المقابل، فإن خلفية الخبر تكون عبئاً على المقال الخبري إذا ما كانت الخلفية ذات شيوع أو تواتر، حيث يرى المتلقي أن إيراد هذه المعلومات إنما هو من قبيل الحشو الزائد الذي لا فائدة منه. فعلى المحرر أن يكون ملما بالموضوع الذي يغطيه بخبره حتى لا يقع فريسة القرار الخاطئ في تضمين أو حذف هذا الجزء.

5.8.2.1– **الخلاصة:**

الخلاصة هي جزء زائد على الخبر،لكنها تكون مهمة في بعض الأحيان تبعاً للموضوع من جهة وأسلوب العرض من الجهة الأخرى. كما يحدده طول الموضوع وحجم التفاصيل.

والغرض من الخلاصة هو مساعدة المتلقي على ربط الأجزاء المختلفة للموضوع والانتهاء بنتيجة محددة المعالم.

9.2.1–**المبادئ التي تحكم مهنة الصحافة:**

وضع القائمون على الإعلام والاتصال قيمًا وآدابًا ومبادئ تحكم مهنة الصحافة ،ومن ذلك:

- **الحفاظ على أسرار المهنة وآدابها:**

يكون أعضاء مهنة الصحافة مجموعة متجانسة علميًا وثقافيًا ، يمثلون أسرة واحدة ، تحتل بطبيعتها مكانة مرموقة في السلم الاجتماعي، يفترض فيهم أن يكونوا معها في الحفاظ على أسرار مهنتهم.

- **استقلال الصحفي في أداء عمله:**

تعد استقلالية المهني الإعلامي دعامة أساسية من دعامات ممارسة المهنة الحرة، فالمهني شخص

[1]–سليمان صالح ،الإعلام الدولي،ص 156،بتصرف ،مرجع سابق

مؤهل علميًا وفنيًا، وعلى درجة عاليه من التخصص ، توجب أن يكون هو الحكم الوحيد في كل ما يقوم به من أعمال مهنية، فلا ينبغي أن يخضع فيما يتعلق بمباشرة المهنة للوصاية من أية جهة كانت، إلا الجهات القضائية، فالممارسة المهنية لا تعرف مبدأ التبعية الرئاسية الذي يعد قاعدة في الوظيفة الإدارية، ويجب بمقتضاها على المرؤوس الخضوع فنيًا لرئيسه، وإطاعة أوامره، وتنفيذ تعليماته، فالعمل المهني ينهض على قاعدة أخرى مؤداها استقلال المهني في مباشرته لأعمال مهنته، وتحمله المسئولية عن هذه الأعمال، والصحفيون مستقلون لا سلطان عليهم في أداء عملهم لغير القانون. إلا أن الاستقلال في أداء العمل الصحفي لا يعني عدم مسئولية الصحفي عن أعماله.ويلتزم الصحفي تجاه الصحيفة التي يعمل بها.

- **الالتزام بالصدق والموضوعية:** [1]

تمثل علاقة الصحفي بالقارئ علاقة من يعلم بمن لا يعلم، فهي علاقة الخبير بأمور مهنة الصحافة وبالمعلومات الصحفية بمن لا دراية له بتلك الأمور، فيقوم الصحفي بخبرته وعلمه بفنون مهنته بنقل المعلومات والأخبار إلى القارئ، ومن أهم المبادئ التي يجب أن يراعيها الصحفي صدق المعلومة، فالصحافة مطالبة بتقديم خدمة إلى قرائها، وهذا يعني أنه إذا أغفلت النشر أو قصرت فيه ، تكون قد أخلت برسالتها، فلذلك يجب توافر الصدق والموضوعية في نشاط الجريدة كله، لأن حق الصحافة في النشر يقابله حق الجمهور في معرفة الحقائق كاملة، كما يجب على الصحفي الحفاظ على مقتضيات أعمال وظيفته ومنها الصدق وهذا يتطلب عرض الصحفي لموضوعاته بالحيدة اللازمة.

3.1-الصحافة المكتوبة في الجزائر:

لا تكتمل صورة البحث إلا بعد بيان وتوضيح الملامح والمسار الذي قطعته الصحافة المكتوبة الخاصة في بلادنا أما عن المشهد الإعلامي الخاص بالصحافة في الجزائر فيمكن القول بأن الصحافة الجزائرية بمختلف توجهاتها، تسعى إلى أن تكون قوة سياسية مرتبطة بوظيفة الاتصال بين الحاكم والمحكوم .كما أنها تسعى أيضا لأن تكون سلطة قائمة للتعبير عن الشؤون السياسية للبلاد ومراقبة عمل السلطة من خلال مراقبة عمل الحكومة ومختلف مكوناتها هي اليوم أمام أدوار أخرى أكثر انفصالا عن هذه

[1]- سليمان صالح ،ص 208،بتصرف ،مرجع سابق.

السلطة السياسية وأكثر اقترابا من الرأي العام رغم أن هذه الأدوار والوظائف، لا تزال غير واضحة المعالم وأن المكانة التي تريد أن تكون لها في خضم التفاعلات السياسية،لا تزال في طور التشكيل،و مضامينها :

-مهمة في معرفة التوجهات السياسية الكبرى للبلاد

- أنها التعبير الوحيد للتعددية الإعلامية

- تمثل تنوعا في المواضيع والقضايا.

- تقترب من الطروحات السياسية الموجودة في السياق الجزائري[1].

1.3.1-مراحل الصحافة المكتوبة:

-مرت الصحافة الجزائرية منذ الاستقلال بمراحل عدة تميزت خلالها هذه المراحل ببروز تشريعات وقوانين تنظم مسار الصحافة والتي اتسمت بالتضييق في أغلب الأحوال فيما يتعلق الحرية ،كما برزت عدة عناوين وعدة تجارب تستحق الدراسة .نأتي الآن إلى إبراز مسار هذه المراحل كما يلي:

-**المرحلة الأولى**: 1962-1965 إن أول ما يمكن تسجيله من ملاحظات في هذا الإطار:

- أنها سعت إلى سد الفراغ الذي تركه الاستعمار الفرنسي[2]

-غياب نصوص قانونية تنظم هذا القطاع .

-إنشاء يوميتي "le peuple"و"الشعب"(1962) ومجلة "الجيش"وجريدة"la révolution africaine "(1963)،وذلك بالموازاة مع تأميم اليوميات الفرنسية الصادرة بأهم المدن الجزائرية"ladépêche d'Alger , la dépêche de Constantine , l'écho d'Ora,l'écho d'Alger" لتعوض بيوميات جزائرية بلغة فرنسية"Alger le soir, el En nasr, djoumhouria ,Oran republican" .[3]

-كون المرحلة انتقالية من الصحافة الاستعمارية إلى الصحافة الوطنية حيث عملت الحكومة على وضع خطة تصل من خلالها إلى فرض هيمنتها عليها، وبدأت بإنشاء يوميات جزائرية...كما تميزت

---

[1]- يوسف تمار، نظرية Agenda-setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري،رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال، 2004-2005، ص 41

[2]-فاتح لعقاب، صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر 1990-2009 النشأة والتطور ص ص 117-136 مجلة دراسات اجتماعية دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات والخدمات التعلمية-الجزائر، ع 07، جانفي 2011

[3]-فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب، مجلة البصيرة،ع5، السداسي الأول 2000، ص ص. 42 -67، البصيرة: دورية تصدر عن مركز البحوث و الدراسات الإنسانية،مؤسسة ابن خلدون للدراسات والبحوث،دار الخلدونية،لجزائر

بنقص ورداءة التوزيع، الأمية، ورداءة الرسائل الإعلامية [1].

-بقاء الوضع القانوني للإعلام لأن الحكومة الجزائرية لم تصدر قانونا تشريعيا جديدا خاصا بالإعلام على ما هو جاري العمل به في التشريع الفرنسي و ينص على (الحرية المطلقة في النشاط الصحفي وكذا على الملكية الخاصة للصحف وهو ما سمح لعدد من الجزائريين بالمبادرة في إصدار صحف خاصة) [2].

-كما كان السعي من أجل تغيير الإتجاه من إعلام حربي كان بالأمس القريب يقاوم الاستعمار إلى إعلام في خدمة التنمية (وهنا بدأت عملية تحويل الإعلام والصحافة في الجزائر من إعلام حربي إلى إعلام بناء وتشييد المجتمع)[3].

-كما يسجل في هذه المرحلة أيضا وفي سنة 1963 (حيث اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني وقرر تأميم هذه الصحف باستثناء Algerie Republicain التي كان يسيرها أشخاص يتمتعون بالجنسية الجزائرية) [4].

من هنا يتضح أن العمل قامت به السلطات الجزائرية هو استرجاع وتأميم الصحف الأجنبية وفرض سيادتها على قطاع الإعلام والصحافة لكن هذا لم يمنع من إبقاء بعض العناوين التي يتملكها الخواص الذين يتمتعون بحق المواطنة والجنسية الجزائرية.

-كما كانت (هذه اليوميات متشابهة المضمون ومتواضعة النوعية)[5]، ويتجلى ذلك (في استمرار قانون الإعلام الفرنسي الصادر سنة 1881 الذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة) [6]، حيث جاء قرار التأميم لهذه الصحف من طرف المكتب السياسي للحزب والحكومة في 17 سبتمبر 1963 وكان يرمي هذا القرار إلى إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة وفرض هيمنة الحكومة والحزب على جميع أنواع

---

[1]- ذهبية سيدهم ، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، إشراف أ.د.فضيل دليو،2005/2004، ص49.

[2] - قزادري حياة، الصحافة والسياسة،طاكسيج كوم ،الجزائر،2008،ص 65.

[3]- الزبير سيف الاسلام، الإعلام و التنمية في الوطن العربي،الجزائر،ط2 ،1982 ص 43

[4]- زهير إحدادن،مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط،19932 ،ص 96

[5]- فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، مرجع سابق ، ص ص 42 -67

[3]- زهير إحدادن : مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال مرجع سابق ،ص 96

الصحافة الجزائرية) [1].أما الهيمنة الكلية للحكومة على العمل الصحفي فإنه يتجلى بعد مؤتمر جبهة التحرير الوطني الذي انعقد سنة 1964 الذي أوصى بإجراء مفاوضات مع مسؤولي يومية Algerie REPUBLICANحتى يتم إدماجها في الصحف الحكومية وتوقفها في 19 جوان 1965 و تمت بذلك هيمنة الحكومة على الصحف اليومية.

-كما اتسمت تأسيس الشركة الوطنية للنشر و التوزيع سنة 1966 حيث لم يلاحظ بعد ذلك إصدار أي جريدة خاصة بالرغم من عدم و جود أي قانون يمنع ذلك بهذه العملية تكون الحكومة الجزائرية قد أرسلت نظام إعلامي قائم على هيمنة الدولة على المؤسسات الصحفية على المستوى الوطني الجهوي وتسخيرها في تعبئة الجماهير في خدمة وترسيخ مبادئ حزب جبهة التحرير الوطني.

- جزأرة الصحافة التي كانت تصدر غداة الاستقلال: ويقصد إلغاء جميع الصحف التي يريدها ويمتلكها الفرنسيون أو الأجانب عموما، وخصوصا الصحف اليومية،ووضعها تحت تصرف الحكومة الجزائرية،وكان يصدر منها آنذاك (1962 و 1963)حوالي 11 صحيفة من بينها اليوميات،فلم تبق حينئذ صحيفة غير جزائرية من بين الصحف اليومية أو الأسبوعية التي تهتم بالأخبار العامة.وهذا ليس معناه إلغاء الملكية الخاصة،بل بقيت هناك صحف يملكها خواص، أفراد أو جمعيات،ولكن كلها صحف جزائرية،إلا أن مشكل الوصول إلى الهيمنة على الصحف المكتوبة بقي مطروحا.

- إضافة إلى تأميم الصحافة الاستعمارية ومراقبة الصحافة الوطنية [2]

-هيمنة الحكومة و الحزب على النشاط الصحفي:

كما تجدر الإشارة إلى أن القوانين التي كانت تحكم الصحافة في بداية الاستقلال هي نفسها القوانين التي كانت موجودة في عهد الاستعمار،والمتعلقة بحرية الصحافة و تنص على الملكية الخاصة .

-تفكير الحكومة في إلغاء الصحف الخاصة وتعويضها بأخرى تابعة للدولة كان يعرقله قلة تجربتها خصوصا في ما يتعلق بالصحف اليومية، وكذلك لأن الجريدة الوحيدة التي كانت جبهة التحرير الوطني

---

[1]- قزادري حياة ، مرجع سابق، ص 66.

[2]- عبد الرحمن عزي و السعيد بومعيزة ،الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، الورسم للنشر والتوزيع،الجزائر،2010،ص 45

تصدرها- وهي جريدة المجاهد الأسبوعية، وكانت تصدر بالعربية والفرنسية- كانت تصدر بتونس قبل 1962، وبعد ذلك أصبحت تصدر أول يومية جزائرية تابعة للدولة، تحمل اسم الشعب، كما ظهرت في نفس الفترة يوميتان جهويتان بتاريخ 19 سبتمبر 1962 في كل من وهران وقسنطينة وهما النصر ,La République.

-وكاستمرار للهيمنة والاستحواذ على الصحف الخاصة والمستقلة عمدت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع إلى عدم توزيع إلا الصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكومة. وبعدها حاولت تجسيد ثالث وهو إقامة نظام اشتراكي للصحافة.

-**المرحلة الثانية**:1965-1979:تأتي هذه المرحلة وهي تحمل معها جملة من الخصائص من أبرزها

-خدمة أيديولوجية الدولة الاشتراكية وأهدافها التنموية و إعلام أحادي رسمي تجنيدي غير نقدي [1].

- أحداث 19 جوان 1965 أدت(إلى اختفاء آخر جريدة خاصة وتوقف Le peuple وتعويضها بيومية المجاهد باللغة الفرنسية وأصبحت لوحدها الصحافة المكتوبة في الجزائر نظرا لحجم سحبها) [2].

-إلغاء الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي باحتكار ميدان التوزيع، و)توجيه الصحافة المكتوبة لتصبح أداة من الأدوات التي تستعملها السلطة لتعزيز سياستها)[3].

-نظرا لتفشي ظاهرة الأمية في هذه الفترة ،يلاحظ أن الصحف الجزائرية بقيت حتى غاية 1968 دون خطة تكوينية معينة، علما أن مهمة الصحف في ظل النظام الاشتراكي هي مهمة تكوينية بالدرجة الأولى، وكانت الصحف في تلك الفترة تغطي الأخبار الدولية أكثر ما تغطي الأحداث الوطنية، وكانت تنقل الأخبار الدولية التي تصلها دون تحوير في التحرير، إلا في حالة تركيزها على حدث دون أخر.

-وهكذا انخرطت الصحافة في التوجه الاشتراكي فبدأت تقوم بمهمة التوعية، وتهتم بالنشاط الوطني محاولة إقناع قراءها بجدوى السياسة الوطنية، ومع ذلك فان مهمة التوعية لا ترتقي إلى المهمة التكوينية التي تقوم بها الصحافة الاشتراكية، إذ كانت الصحافة الجزائرية تكاد تخلو من الشروح المركزة.

---

[1]- فاتح لعقاب،صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر ،مرجع سابق، ص ص 117-136

3-زهير إحدادن، الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال ،عالم الاتصال ،عزي عبد الرحمن وآخرون ،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،1992، ص 132

[3]- قزادري حياة ، مرجع سابق، ص 67.

-وفاة الرئيس بومدين وخلفه الشاذلي بن جديد والتحول الجديد الذي طرأ على الساحة،وما طبع المرحلة من مستجدات من تفتح الرئيس على عديد الملفات من بينها التعددية السياسية و الإعلامية.

-إقامة نظام اشتراكي للإعلام ينص على إلغاء الصحافة الخاصة وتوجيه الصحافة الحكومية والحزبية

-كما (صدرت قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات الطابع التجاري والصناعي)[1].

-بداية تعريب اليوميات الناطقة باللغة الفرنسية .

-ارتفاع شبكة التوزيع وارتفاع سحب الصحف وعدد القراء،و تعرضت الصحف إلى التأميم ، وبحلول هذه المرحلة نسجل استمرار نفس هذا الطرح نجده في الإعلام المنبثقة عن المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني سنة 1979 حول تدعيم مواقف الحزب والعمل على نشر أفكاره وتبسيطها.

-كما تميزت (هذه المرحلة بتوقف يومية الحزب الشيوعي الجزائري —في إطار صفقة سياسية مع الحزب الحاكم-ويومية " Alger le Soir" ، وتركيز الاهتمام على الوسائل السمعية البصرية على حساب الإعلام المكتوب،كما عرفت نهاية هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يوميتي النصر بالشرق الجزائري -ابتداء من 1972-والجمهورية بالغرب الجزائري ابتداء من 1976 فقط رغم أن قرار التعريب شمل الاثنين)[2].

-المرحلة الثالثة 1979-1989 :

ويسجل المرحلة تميزها بتوضيح الوضع القانوني للإعلام قانون رقم 82 الصادر يوم 1982/02/06[3].

-صدور لائحة المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني الخاصة بالإعلام: 06 فيفري 1982 (القانون رقم 82 الصادر يوم 6 فبراير 1982) [4]. وفيه تأكيد على (الاختيار الاشتراكي، وأن حق الإعلام حق أساسي لجميع المواطنين،كما تعمل الدولة على توفير إعلام كامل وموضوعي). فهو يلغي إطلاقا حرية الصحافة والملكية الخاصة ويثبت هيمنة الحزب والدولة على الصحافة المكتوبة [1].

---

[1]-ذهبية سيدهم ، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة،مرجع سابق،ص49

[2]- فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب، مرجع سابق ، ص ص. 42 -67 .

[3]-فضيل دليو، مرجع سابق.ص ص 42-67.

[4]-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 6، قانون الإعلام 6 فبراير 1982. ص242.

– ترمز سنة 1982 إلى إصدار أول قانون إعلام في الجزائر تحت نظام الحزب الواحد الذي كان يوجه الصحافة و يسيرها على طريقته تحت طائلة خدمة مصلحة الشعب (وميزة القانون أن معظم مواده تغلب عليها صفة القاعدة القانونية الآمرة،وكان ذلك له الأثر الواضح في عدم النص على ضمانات كافية وكفيلة بتحقيق التوازن في هذا القانون بين حرية ممارسة مهنة الصحافة وحق المواطن في الإعلام من جهة والمبادئ التي يقوم عليها النظام السياسي من جهة ثانية)[2].

–ظهور اليوميات الوطنية والجهوية باللغة الفرنسية والعربية وبعض المجلات الإسلامية.

–ازدياد المنافسة بينها (المستوى –التوزيع)والتمييز بين الصحف العربية والصادرة باللغة الفرنسية [3].

– مثلت هذه الصحف (بعض الانفتاح الإعلامي والتحول المحتشم في المسار السياسي للبلاد الذي أراد إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي ونشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية، الأسبوعيات، واليوميات المسائية التي بدأت تفرض نفسها إلى حين بداية المرحلة الموالية.أما فيما يخص الصحف الجهوية–وكلها عربية– فلم تتمكن من التطور وتأدية دورها التواصلي التقريبي المنوط بها.كما لم تسلم هي الأخرى من التمييز في التعامل الإعلامي الرسمي بين الصحف العربية والصحف الصادرة بالفرنسية) [4].

–وفي أكتوبر 1988حدوث انفجار الشعب الجزائري،ثم دستور فبراير 1989،فقانون الإعلام 1990.

– وإذا كان الدستور قد وضع الأطر القانونية الكبرى لهذه التعددية ومنه حرية التعبير فإن أحداث أكتوبر 1988، تمثل معلما هاما في تاريخ الجزائر المعاصرة وجعلت السلطات تقدم على فتح مجالات التعبير والإبداع وذلك باعتبارها صرخة للمطالبة بالتعبير على المستويات ورفع الحواجز المعنوية والقانونية أمام إبداء الآراء وتبادلها بين جميع المواطنين وقد جاء في المادة 39 بان حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمون للمواطن وهنا يبرز الارتباط الوثيق بين التعددية السياسية وحرية التعبير تمثل مؤشر

---

[1]– محمد حمدان، الموسوعة الصحفية العربية، تونس، المنظمة العربية للثقافة والتربية و العلوم، 2005، ج4 ، ص 93 .

[2]–فاتح لعقاب، صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر ،مرجع سابق. ص ص 117–136.

[3]– ذهبية سيدهم ، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة ،مرجع سابق،ص 50.

[4]–فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب، مرجع سابق،ص ص 42–67

هاما و مجالا مناسبا لإبداء الرأي وتبادل الأفكار والدفاع عن الاتجاهات السياسية ولأن الدستور لا يمثل إلا إطارا عاما كان من الضروري وضع قانون يحدد المهنة بعد أن أصبح القانون القديم لا يتماشى والواقع الجديد الأمر الذي استدعى إصدار القانون رقم 90/07الذي يحدد قواعد ومبادئ ممارسة حق الإعلام[1].

– كما عملت أحداث أكتوبر 1988 على إسراع عملية التحول التاريخي في عالم الصحافة. وفتح قانون الجمعيات السياسية 1989، المجال نحو نظام التعددية السياسية[2].

– أيضا فقد (أدت العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية داخليا وخارجيا إلى التوجه نحو نظام يحمل بعض التنوع الإعلامي الذي يعكس بعض الشيء مختلف التيارات الموجودة في الساحة السياسية ،وينطبق ذلك على ميدان الصحافة المكتوبة .وتجسد هذا التوجه في الثمانينيات في شكل الصحافة الحزبية وبدرجة أقل في الصحافة المسماة بالمستقلة)[3]ويمكن القول عن الفترة 1962–1988، (أن السلطة السياسية من خلال التعليمات وبمساعدة آليات الرقابة نجحت في جعل جهات إخبارية وهيئات وفية لخطها السياسي ورؤيتها للأشياء) [4].

–المرحلة الرابعة 1989 –1991:

–بروز دستور فيفري 1989 وفيه (إقرار التعددية الحزبية): وقد نص على حقوق المواطنين في الحريات الشخصية والعامة كما يضمن في عدة مواد أخرى حقوق المواطنين في الحريات الشخصية والعامة مثل: حرية التفكير والرأي والإبداع والتعبير. وفيما يتعلق بالإعلام فالدستور يخصص في مادته "35" حرية الصحفي وحمايته من التعسف الإداري، حيث لا يمكن إلحاق التهمة بصحفي أو صحيفة والحكم عليها إلا من طرف أجهزة القضاء مع حق الدفاع للمتهم، و إدخال هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام و الممارسة الإعلامية[5].

---

[1]–قانون الإعلام، المركز الوطني لوثائق الصحافة و الإعلام،1 شارع موريس أودان، الجزائر ، ص 91

[2]– عزي عبد الرحمن، الإعلام والمجتمع، مرجع سابق،ص 46

[3]– المرجع نفسه، ص 53

[4] – Mohamed KIRAT la liberté de la presse en algérie avant octobre 1988 Contraintes et difficultés المجلة الجزائرية للاتصال ع 8 ، 1992 .P P 19-32

[5]–محمد حمدان، الموسوعة الصحفية العربية ،مرجع سابق، ص 101.

-كما تدعم الإعلام المكتوب بإصدارات تمثل الصحف الجهوية: "النهار، العقيدة، العناب، الأوراس، الفجر،السلام ونشأت الصحف الخاصة: الخبر، النور، الحياة، الجزائر اليوم، بريد الشرق، الشروق العربي Le Soir d'Algerie ,El Watan, Matin, Le Nouvel l'Hebdo ,Mag Le Jeune indépendant , L'Hebdo Libéré,Le Quotidien d'Algerie , Le L'Observateur Sept,.. والحزبية: المنقذ، النهضة، النبأ،صوت الشعب، L'Eveil والمتخصصة:الوفاء، الرياضي،علاء الدين،Al Simsar, Algérie Sport ، بل والساخرة أيضا الصح آفة، El Manchar لتدعم الإعلام العمومي الذي كان منفردا بالساحة الإعلامية)[1]، لكن هذا الكم الهائل من الصحف المكتوبة المتنوعة لم يعمر كثيرا بسبب ارتفاع تكاليف السحب والطبع، النشر، الإشهار والتوزيع، إضافة إلى نقص تدعيم الدولة للحق في الإعلام فيما يخص التوزيع بالجنوب الجزائري.

-بروز أول صحيفة حزبية(في 5 أكتوبر 1989 وهي المنقذ لسان حال الجبهة الإسلامية للإنقاذ)[2]تبعتها صحف حزبية أخرى .

- إضافة إلى منشورات جديدة مثل (إصدار منشور 19 مارس 1990 الذي سمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية واستثمارها في مجال الإعلام وهو ما ترك حرية الاختيار للصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العمومية إما البقاء في القطاع العمومي،أو تأسيس مؤسسات صحفية مستقلة في شكل شركات مساهمة،أو الالتحاق بصحف الجمعيات ذات الطابع السياسي)[3] .

-ثم جاء قانون متعلق بالإعلام في جويلية 1990 ينص على تكريس حرية الرأي والتعددية الإعلامي، فتمخض عنها بروز ثلاثة أنواع من فأصبحت تنافس الجرائد الوطنية العمومية التي عرفت تراجع في توزيعها،لتترك المجال أمام جرائد أخرى استطاعت أن تكتسب ثقة ومصداقية وتحصل على ثقة القارئ واهتمامه كجريدة الخبر الناطقة بالعربية، وجريدة الوطن الناطقة بالفرنسية، وجريدة Liberté.

-كما عرفت هذه الفترة موجة التنديد بأعمال وسلوكات النظام ضد الممارسة الصحفية، عقبتها

---

[1]- فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب، مرجع سابق،ص ص 42-67.

[2] -قزادري حياة،مرجع سابق،ص 72.

[3]- قزادري حياة ،المرجع نفسه، ص 72.

موجة من الاعتقالات التي مست الكثير من الصحفيين ومسئولي الصحف، وتوقيف ومصادرة الكثير من الجرائد، وقد توصل الأمر إلى المتابعة القضائية كما حدث مع جريدة الشروق العربي، الخبر، Liberté.

– كما ميز هذه الحقبة تأزما للأوضاع الأمنية، الشيء الذي أفرز بشكل مثير قضية الاغتيالات من طرف موجة العنف الشنيعة التي عرفتها الجزائر، والتي أودت بحياة الكثير من أصحاب المهنة.

–قانون الإعلام لعام 1990، والذي فتح مجال للممارسة للقطاع الخاص(الذي سمي بالصحافة المستقلة)، بعدما كانت حكرا على المؤسسات العمومية، حيث أثرت بحرية الصحافة أي الحرية من حيث الملكية، التعبير، النشر، وحق النقد باسم الشعب.

– كما يسجل (بروز يومية –المستقلة–مساء الجزائر في سبتمبر 1990 ثم تلتها اليومية الرياضية ماتش..يومية الجزائر الجمهورية التي انفصل عنها بعض صحفييها وأسسوا يومية الصباح في سبتمبر 1991 وهي كلها ناطقة بالفرنسية)[1].

– أيضا (صحيفة مساء الجزائر Le soir d'Algerie بدأت تعرف مشاكل جعلتها تعيش هاجس الإفلاس من أية لحظة ،تتمثل هذه المشاكل في عدم توفير الظروف والشروط الملائمة للنشاط) [2].

– وهذا الانفتاح للصحافة الجزائرية (لم يدم طويلا حيث استقال مولود حمروش في 03 جوان 1991، وتولى أحمد غزالي المنصب وتم إلغاء الانتخابات التشريعية التي أجريت بتاريخ 26 ديسمبر 1991، وكذا رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد 11 جانفي 1992،وجمد العمل بدستور 1989 وقانون الإعلام ثم حل المجلس الأعلى للإعلام) [3].

–الأمر الذي دفع ببعض العناوين إلى الاختفاء ،في حين بقيت أخرى ونالت مساعدات من طرف الدولة ،وخصوصا الصحف الناطقة باللغة الفرنسية من ذلك صحيفة "الخبر "وEl watan ،مما سبب

---

[1]– ساعد ساعد، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية،دار الخلدونية،الجزائر، ط1 ، 1430 هـ–2009م، ص 102.

[2]–قزادري حياة، مرجع سابق،ص 73.

[3]– ساعد ساعد، التعليق الصحفي، مرجع سابق، ص 5.

هذا الأمر – التمييز في الدعم والمساعدة–المزيد من الاحتقان بدلا من تشجيع التنوع الإعلامي ومراعاة الاحتياجات الحقيقية للمجتمع ،ومن ثم الاستثمار في هذا التنوع ،فبدأت تبرز أوضاع جديدة الأكيد أنها لها انعكاس على الصحافة الجزائرية ، من بين صحف تلك المرحلة:

–الخبر، وهي أول يومية معربة خاصة صدرت في 1990، ووجدت صعوبات.

–كما عاشت فترة وجيزة من الحرية الواسعة المثيرة في ما بين 1990–1992، حيث ظهر أكثر من 50 حزب معترف به ،وكل كان يسعى إلى امتلاك صحيفة تتحدث بلسان حاله وتنشر أفكاره وتكسبه قاعدة واسعة من جماهير القراء .وتنوعت الصحف في تلك الفترة الوجيزة من حكومية وحزبية وفردية... وعدد من الصحف الخاصة" مثل الخبر و Le jeune Indépendant (الشاب المستقل) [1].

–el watan :

هي ثاني صحيفة خاصة تصدر بالفرنسية بعد " le soir d'Algérie" تأسست في 1990/10/10 من طرف 20 صحفي من جريدة "el moudjahid"، وهي تعتبر من أهم يوميات هذه المرحلة والتي تلتها، وقد أثبتت دراسة تحليلية لمضمونها أجريت خلال فترة الانتخابات الرئاسية "نوفمبر 1995" أن توجيهها معاد للتيار العربي الإسلامي و يغلب عليه الطابع العلماني بتياره المتطرف والمعتدل.

–El moudjahid :

تعتبر هذه المرحل بداية تراجع هذه اليومية التي سيطرت على الساحة الصحفية لمدة طويلة، فقد توزع اغلب صحفيها على الصحف الجديدة الصادرة بالفرنسية، ولم تعد صاحبة الامتياز من حيث السبق الإخباري و الدعم الاشهاري.

–matin :

[1]– عزي عبد الرحمن، الإعلام والمجتمع،مرجع سابق، ص 46

أسست مع نهاية 1990 من قبل صحفيين ينتمون لحزب الطليعة الاشتراكي، حظيت بدفع كبير في البداية قبل أن تتراجع لصالح جرائد متفرنسة أخرى[1].

-الجزائر اليوم:

تأسست في 1 نوفمبر1991 هي يومية عربية خاصة كانت قريبة من المعارضة تم توقيفها في 1993.

-الشروق العربي :

وهي أول صحيفة أسبوعية عربية في الجزائر المستقلة ، تتميز بنوع من التشويق و الإثارة ،توقفت في نوفمبر 1997 بسبب الاضطرابات التي صادفتها لتصدر في شكل يومية في سنة 2000.

-تأسيس الجمعيات السياسية وحرية الصحافة وتنوعها

-إتاحة فرص اختيار الصحافة الخاصة

-ظهور الصحافة الحزبية .

-عدم تنظيم المهنة واحتكار وسائلها ،وانعدام قواعد دعم عادلة متعددة .

-ويمكن أن القول (أن المنافسة القوية التي أظهرتها الصحف المستقلة خاصة وأنها تدعمت بأبرز الصحفيين الذين هجروا القطاع العام)[2].

- وتميزت أهم صحف هذه المرحلة (بالمصداقية التنوع، المقروئية والهامش الكبير من الحرية، وهيمنة الصحف العربية فكانت تتمثل في الشروق العربي، الصح آفة، الخبر، الجزائر اليوم، المنقذ، الإرشاد، النور،Le Matin,El Watan,Le Soir d'Algerie,El Moudjahid اليومية الجهوية النصر ومسائيتا المساء Horizons)[3].

كما كان حال الصحافة المستقلة المكتوبة في الفترة التي تولى رئاسة الحكومة غزالي رئاسة الحكومة بداية احتجاب عدد من الصحف عن الصدور،وهو تعبير عن الصراع بين السلطة السياسية والصحافة

---

[1]-فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق ،ص 42-67.

[2]- قزادري حياة ،مرجع سابق،ص 74.

[3]- فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب، مرجع سابق،ص ص 42-67.

الخاصة،متمثلا في المتابعات القضائية حيث امتثل عدد كبير من الصحفيين أمام المحاكم و المجالس القضائية.

- وهذه الكثرة وهذا التنوع أحد مؤشرات الرغبة الصحفية للتميز و إضفاء الحيوية والحرية للممارسة الإعلامية ،حيث قام الكثير منهم بجهود وتنوع في الطرح والتعبير وهو ما يحتاج إلى المزيد من التوضيح والبسط ولكن هذا النشاط وهذه الحركية لم تسلم من التعثر كالاختفاء المبكر والسريع للعناوين و(ارتباط بعض مديري الصحافة الخاصة بالمال ومراكز القرار،فاختاروا سندا ماليا /سياسيا أو أكثر في آن واحد ..فقد تحول هذا الانحراف إلى شبه انسداد إعلامي مع بوادر الأزمة السياسية الخطيرة التي طفت على السطح صيف 1991.وهو ما يمكن اعتباره إيذانا بمرحلة جديدة في تاريخ الصحافة الجزائرية يميزها الحجز ،التعليق،التهديد)[1].

-**المرحلة الخامسة**:1992-1997 [2]:

وتميزت بما يلي:

-صعوبة المرحلة حيث برزت (حالة الطوارئ) وهي تنبئ بأن مساحة الحرية الموجودة ستكون محل اختبار صعب.

- كما أن حالة الصحف ازدادت سوءا ولم تستطع الصمود .

- في حين نجد بعض الصحف التي صمدت (الخبر وهي نسخة موازية لـ: Liberté ، حيث غيرت من خطها الافتتاحي –التغريبي- .

-إصدار نسخة عربية أسبوعية " Algérie Actualité"، و إصدار المشرفين على يومية " el watan" جريدة " الوقت " في 1993، مما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا من الجزائر، و صدور العديد من الصحف الصفراء "عيون، بانوراما، نصف الدنيا

[1]- المرجع نفسه، ص ص 42-67

[2]-ذهبية سيدهم ،الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة ،مرجع سابق،ص 52

... الخ" وهي صحف مثيرة لا تحترم القيم والأخلاق الاجتماعية بغرض تسويقها بعيدا عن الرسالة التربوية والوقائية.

-والتعليق اقتصر على الصحف العربية ما أدى إلى تراجع حجم السحب فالمقروئية فالاختفاء فالتوقف حزبية وخاصة.

- هجرة العديد من الصحفيين وسجلت تراجع في سحب الصحف

- اختفاء عشرات الصحف الحزبية والخاصة . - ظهور العديد من الصحف الناطقة بالفرنسية.

-كما تميزت (باعتقال الصحفيين ،ومتابعتهم قضائيا ، وتعليق الصحف ومراقبة الأخبار الأمنية من خلال تشكيل خلية الاتصال في جوان 1994 وتشكيل لجان القراءة على مستوى المطابع)[1].

- استمرار ارتفاع صحف القطاع الخاص على حساب صحف القطاع العمومي.

- ومن بين أهم صحف هذه المرحلة: الخبر - Elwatan

- إضافة إلى أنها (فترة غير مستقرة وعنيفة وعصيبة في تاريخ الجزائر المعاصر، فقد تأثر قطاع الصحافة سلبا بإقرار حالة الطوارئ وحل المجلس الأعلى للإعلام، ليفتح المجال أمام مضايقات واسعة على الممارسة الإعلامية،كما أصبحت الصحافة الخاصة كرهينة بالنسبة لشركات الطباعة ومؤسسات التوزيع،كما تم توظيف الإشهار للحصول على تزكية الصحف لبرامج السلطة السياسية)[2].

-وأبرز المتضررين (صحفيو الجرائد والمجلات العربية وخاصة منها غير اللائكية، الذين لم يسمح لهم -بعد توقف حركتهم :M.J.A- حتى بتكوين رابطة مهنية على غرار زملائهم الذين هيمنوا على أول جمعية نقابية للصحفيين الجزائريين – A.J.A أسست في مطلع 1992– قبل أن تندثر هي الأخرى نتيجة صراعات داخلية وضغوطات خارجية إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات رسالة الأطلس –بعد انقطاعات متعددة-والمجاهد- بعد جهد جهيد- والجرائد الجهوية: النصر، الجمهورية. بالإضافة طبعا إلى أهم يومية هذه المرحلة: الخبر، وتميزت كذلك باقتصار التعليق الإداري النهائي القانوني أو غير القانوني على الصحف العربية بتراجع كبير في حجم السحب والمقروئية، باختفاء عشرات الصحف وبالتوقف

[1]- ساعد ساعد،التعليق الصحفي، مرجع سابق،ص 6.

[2]-قزادري حياة، مرجع سابق،ص ص 75-76 .

الاضطراري لأهم الصحف العربية –الحزبية والخاصة– كما شهدت ظهور عدة يوميات جديدة بالفرنسية El Acil , Latribune, Liberté, L'Authentique, leJeune Indépendant, وأسبوعيتين معارضتين laNation,EL Haq، وأهم صحف هذه المرحلة من حيث المقروئية الصح آفة، الجزائر اليوم، الشروق العربي ،الخبر،Le Soir d'Algerie, El Watan, Liberté، أما الصحف الجهوية، فلا زالت تتقدمها النصر كما يسجل بعض الانفتاح الإعلامي والنشاط المتنامي لبعض اليوميات والأسبوعيات العربية)[1].

-**المرحلة السادسة**:1998-2002:وتميزت بجملة من الخصائص:

– تخفيف الضغط على الصحف العربية ما شجع على تأسيس وإصدار صحف بالعربية على غرار صوت الأحرار، اليوم، السفير، البلاد، الشروق اليومي .

–بوادر انفتاح إعلامي تدريجي وتأسيس نقابة الصحافيين الأحرار وارتفاع تدريجي في كمية السحب[2].

– تصدر يومية الخبر على رأس القائمة (عدد النسخ) .

–و رادع كبل حرية التعبير والرأي وذلك بسجن عدد من الصحفيين الذين كانوا ينتقدون السلطة .

– إضافة إلى(وضع أمني وعلاقة مضطربة مع النظام السياسي)[3].ومن شأن هذه التقييدات أن تعقد وضع الصحافة من جهة،كما أنها تحفيز للإعلاميين بالصمود أكثر تأكيدا منهم على الالتزام بالمبادئ التي قطعواها على أنفسهم في مختلف اللقاءات.وقد تم بموجب ذلك انعقاد اجتماع للنقابات والجمعيات واللجان يوم 24 ماي 2001،تمخض عنه ميلاد "التنسيقية الوطنية للدفاع عن الحريات الديمقراطية" بمبادرة من النقابة الوطنية للصحافيين، من أجل وضع حد لمحاولات خنق الصحافة من قبل السلطة. وشكلت موازاة مع ذلك "خلية أزمة" مكونة من ناشرين وصحافيين ونقابيين، وقررت جعل الاثنين 28 ماي 2001 يوما وطنيا بلا صحافة،حيث لم تصدر أي صحيفة مستقلة،ما عدا جريدة "L'expression"، إذ تم تنظيم تجمع صحافي مفتوح للحركة النقابية لكل المواطنين،دعت من خلاله الأحزاب السياسية و الشخصيات. والجمعيات والنقابات إلى التحرك من أجل سحب هذا المشروع،مما أسفر عن نهوض عدة

---

[1]– فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب،مرجع سابق،ص ص 42-67.

[2]–ذهبية سيدهم ، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة ،مرجع سابق،ص 53.

[3]– فاتح لعقاب، صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر، مرجع سابق،ص ص 117-136 .

أحزاب في السلطة لتقف أمام حرية الصحافة و المجتمع الجزائري في الإعلام. وكذا(تعديل قانون العقوبات سنة 2001،والذي احتوى على 20 مادة كلها تجرم الصحفي منها 144 مكرر،وفيها:يعاقب بالسجن من سنة إلى 03 سنوات بغرامة 100 دينار إلى مليون دينار أو بأحد هاتين العقوبتين كل من أساء إلى رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن سبا أو قذفا سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو أية آلة صوت أو صورة أو بأي وسيلة إلكترونية أو معلوماتية أو إعلامية أخرى)[1].

-بالإضافة إلى ارتفاع نسبة المقروئية.[2]

-انفراد العناوين الصادرة بالفرنسية بالدعم ،وتهميش الصحافة الناطقة باللغة العربية (توزيع الأخبار الطبع، الإشهار، المعدات والتوزيع) [3].

وتعليقا على هذه المراحل نقول بأن (الإعلام من خلال تعامله مع الآراء والأفكار والمعلومات بصفة عامة يعتبر واحدا من القطاعات الأكثر ارتباطا بالنظام السياسي، وعلى هذا تبقى البنية الإعلامية دوما انعكاسا للبنيات السياسية القائمة)[4].

-كما يسجل في هذا الإطار وأنه (من خلال التجربة الجزائرية في هذا المجال –المرجعية-هو انشطارية هذه المرجعية..إذ أدت التعدية الإعلامية إلى تكريس ثنائية إعلامية من حيث اللغة...ساعدت على تفوق العناوين الصادرة بالفرنسية من حيث العدد الإمكانيات وقربها من مصادر القرار) [5].

- مع تسجيل(المتابعات القضائية وتوقيف وتعليق بعض الصحف بسبب ما اعتبر عدم توافق الخط السياسي لتلك الجرائد مع توجهات السلطة،كما جعلت وسائل الإعلام تتجه نحو أنواع صحفية معينة للكشف عن خلفيات الأحداث والوقائع) [6].

---

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :قانون العقوبات 2001 المادة 44 مكرر.

[2]-ذهبية سيدهم ، الأساليب الإقناعية ، مرجع سابق،ص 53.

[3]-المرجع نفسه، ص 54.

[4]-بومعيزة السعيد، مفهوم الخدمة العامة والصحافة المكتوبة،المجلة الجزائرية للاتصال ع8،معهد علوم الاعلام والاتصال ،سابقا، جامعة الجزائر، 1992، ص ص 7-19.

[5]- بومعيزة السعيد، المرجع نفسه، ص 17 .

[6]-ساعد ساعد، مرجع سابق، ص ص 7-8.

– كما أفرزت المرحلة (تراجع مبيعات صحف القطاع العمومي، واختفت ما أطلق عليه الصحافة الحزبية،فيما احتلت الصحف "الخاصة" الساحة الإعلامية من خلال رفع عدد النسخ والمبيعات والاستفادة من عائدات الإشهار، كما جنحت الصحافة المكتوبة "الخاصة" نحو الكتابات السياسية على حساب الأخبار والمعلومات إلى جانب انتشار فن الكاريكاتور الناقد،عكس هذا التوجه رغبة وسائل الإعلام في إبراز مواقفها وإبداء أرائها حول أمهات القضايا) [1].

– وفي إطار الندوات العلمية التي نظمتها كلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر بتاريخ 23 جانفي 2002 تحت عنوان الإعلام الجزائري والمرحلة الوطنية الراهنة[2]، ذكر الدكتور محمد لعقاب في مداخلة بعنوان، **الممارسة الإعلامية في ظل الأزمة** (معاناة الصحافة أثناء العشرية لماضية،ومسايرة حداثة تجربة التعددية السياسية في الجزائر من جهة أخرى،خاصة الخروج من التعبير عن الرأي والخبر بشفافية نتيجة التجربة الفتية للصحافي الذي لم يتأقلم بسرعة مع التعبير النقدي ولو في التعامل مع السلطة) ،كما انتقد سعد بوعقبة بعض الصحفيين في ممارستهم الإعلامية بقوله (إما يبالغون في الولاء للسلطة أو العكس يتطرفون في النقد والأحكام الغير مؤسسة ضد السلطة وبالتالي على الإعلامي أن يدعم مبدأ حرية التعبير مع مصداقية مصدر الخبر وبعده القيمي،مذكرا بأن النقد الصحفي البناء للسلطة هو مساهمة في تصحيح المسار الوطني وليس بالضرورة هو ضد السلطة)،كما طالب الباحث العياضي نصر الدين (إعادة النظر في البرامج التدريسية ورسكلة التعليم في مجال الإعلام) كي يحسنون الممارسة الإعلامية.

2.3.1–السعي نحو الاستقلالية المادية:

و من أجل التحرر المادي (عملت كل من صحيفتي الخبر والوطن من استثمار، سعيا منهما من أجل التحرر من القبضة التي تمارسها المطبعة الحكومية على الصحف والضغوط المادية الديون مما قد يؤثر

[1]–ساعد ساعد ،المرجع نفسه،ص ص ، 12–13

[2]– ندوة الإعلام الجزائري والمرحلة الوطنية الراهنة، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية ، ع 1، 2001–2002 ، كلية العلوم السياسية والإعلامية ،جامعة الجزائر ص ص 303–305.

على استقلالية خطهما التحريري)[1]. ولاستكمال تجاوز عقبة المطابع وما يمكن أن تحدثه من أزمات مالية تثقل كاهل الصحف (أسست كل من صحيفتي الخبر والوطن مؤسسة للطباعة والتوزيع للصحافة وتعتبر هذه الشركة من أكبر الاستثمارات التي قامت بها الصحافة الخاصة منذ سنوات الألفين إلى غاية اليوم كما تمثل أهم نموذج للاستقلالية المادية للصحف، حيث قامت كل من جريدتي "الوطن" و"الخبر" عام 2000 باقتناء مطبعة من ألمانيا، وصدر أول عدد ليوميتي الخبر والوطن تاريخ 16 جوان 2001، وفي عام 2007 أنشأت الشركة فرعا لها بالشرق وهيSociété d'Impression de Constantine (SIMPREC) بقسنطينة حيث صدر ، وصدر أول عدد ليوميتي الخبر والوطن تاريخ 16 جوان2001 ، وفي عام 2007 أنشأت الشركة فرعا لها بالشرق وهي Société d'Impression de Constantine (SIMPREC) بقسنطينة حيث صدر أول عدد "للوطن" بتاريخ 17 اكتوبر 2007 كما وصل سحبها إلى 200.000 نسخة عام 2010.كما قامت كل من يوميتي الوطن والخبر في إطار سلسلة استثماراتهما في مجال الطبع، بإنشاء مطبعة لهما بالغرب في عام 2008 تدعىEntreprise d'Impression d'Oran ENIMPOR) وبتاريخ 1 نوفمبر 2011 قامت كل من يوميتي الخبر و الوطن، بتحويل آلة طبع من مطبعة العاشور إلى ورقلة،وعرفت هاتين اليوميتين اكتساح الجنوب لتمكين سكانها من قراءتهما[2].

وتوسيعا لحضورها أي **الشركة الجزائرية لتوزيع و طباعة الصحافة** التابعة للخبر والوطن فتحت الباب (لطبع عدد من اليوميات كـ:، liberté ،اليوم و الخبر الرياضي، الحياة العربية مؤخرا،أما الأسبوعيات، فتتمثل في كل من أسبوعية الفريق، la centrale des annonces le journal والبطولة . كذلك ملاحق الوطن الاقتصادية و el watan weekend. ، وتعتبر مطبعة الوطن ولخبر المثال الوحيد على الساحة الإعلامية الذي يمثل النموذج المتداخل لصناعة الصحف بداية من الطبع إلى التوزيع،كما توجد يوميات أخرى لديها استقلالية في الطبع على غرار يومية le quotidien d'Oran بوهران ومطبعة

[1]–مدونة الأستاذة : الدكتورة بوزيفي وهيبة http://bouzifiwahiba.blogspot.com ،المحاضرة الثالثة: اقتصاديات الصحافة المكتوبة في الجزائر،جامعة الجزائر 03 ،كلية علوم الإعلام و الاتصال، قسم الاتصال، محاضرات في مقياس اقتصاديات وسائل الإعلام، السنة الثانية (ل.م.د)، السنة الجامعية: 2015-2016.

[2]– المرجع نفسه.

l'authentique بدالي ابراهيم لمجموعة انفوماد لكن بإمكانيات صغيرة مقارنة بشركة الوطن والخبر لطباعة و توزيع الصحافة).وتعد هذه المطابع الخاصة من الظواهر التي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها.

3.3.1– مشكل الطبع في الجزائر :

تعتبر مشكلة الطبع من بين أهم المشاكل التي كانت تواجهها الصحافة وما تزال منذ التعددية الإعلامية وتمثلت في النقاط التالية [1].

– مشكلة ديون الصحف لدى المطابع وعجز المؤسسات الصحفية اليوم باستثناء يوميتي الخبر والوطن على طبع جرائدها بنفسها في ظل الاكتظاظ الذي تشهده مطابع الدولة بسبب كثرة اليوميات .

– غياب القوانين التي تنظم العلاقة بين:الناشر،المطبعة والتوزيع و غياب تعاونية لناشري الصحف الخاصة

– عجز الصحافة المستقلة منذ ظهورها على المشهد الإعلامي عن تغطية تكاليف الطبع على الرغم من الدعم الذي قدمته لها الدولة.

– إن ورق الصحافة لا يصنع في الجزائر،بل يستورد من الخارج،ونتيجة لذلك،فإن الصحف تتحمّل مخاوف تجعلها تتخبّط في مشاكل مالية ، بسبب التغيرات المفاجئة بسوق الورق في الساحة الدولية،و يمكن تلخيص هذه المخاوف في استيراد وتوزيع الورق من جهة،و المصاريف المكلفة للورق من جهة ثانية.

–ارتفاع تكاليف الطبع،مسألة الديون في ظل عجز تلك الصحف عن تغطية تكاليف الطبع بمداخيل الإشهار التي تحتكرها خمسة يوميات .

– اكتظاظ مطابع الدولة بأعداد هائلة من اليوميات و تأثير ذلك على نوعية الخدمة المقدمة لناشر و القارئ أيضا. وتبقى معاناة الصحافة المكتوبة ،تحتاج إلى إيجاد الحلول والمقترحات من ذلك النظر في فكرة المجمعات الإعلامية،والدخول في نظام شركات استثمارية.

4.3.1–مصادر تمويل الصحافة المكتوبة بالجزائر [2]:

[1]– مدونة الأستاذة بوزيفي وهيبة ، مرجع سابق.

[2]– مدونة الأستاذة بوزيفي وهيبة ، مرجع سابق

يعد الحديث عن مصادر تمويل الصحافة المكتوبة من الموضوعات والملفات التي يكثر حولها الحديث لاعتبارات عدة لعل من أبرزها ،مدى قدرة الصحافة على ممارسة استقلاليتها بعيدا عن ضغط الممولين ،وعند الحديث عن تمويل الصحافة المكتوبة في الجزائر ،يمكن تسجيل ما يلي:

- **إيرادات التوزيع من سوق القراء (المبيعات):**

حيث تشكل مداخيل المبيعات للصحف الجزائرية نسبة قليلة من مداخيلها المالية، خاصة إذا ما قارناها بمداخيل الإشهار، ويرجع ذلك إلى ارتفاع سعر الطبع و سوء الخدمة المطبعية،كما يبقى عدد عدد مبيعات الصحف سرا تحتفظ به كل صحيفة لنفسها.

- أما إيرادات الإشهار من سوق المعلنين:

فيعد الإشهار المصدر الرئيسي لعائدات الصحف الجزائرية،حيث يعود الفضل في استمرارها في السوق الإعلامية إلى اعتمادها على الإشهار كممول رئيسي لها.

- **مساعدات الدولة :**

كما ذكرت الباحثة كيفية يمكن تقسيم مساعدات الدولة إلى الصحف إلى نوعين أساسيين هما : المساعدات المباشرة وغير المباشرة .

- **المساعدات العمومية المباشرة :**

هي التدعيمات المالية المقدمة لإنشاء مؤسسات صحفية جديدة أو التخفيف ماليا عليها،و تقدم بصفة متفاوتة على الصحف، ومن بين هذه التدعيمات:

-تدعيم أسعار المواد الأولية.

-تقديم مساعدات من أجل توزيع الصحف المحلية في الخارج.

-تقديم مساعدات مالية للصحف ذات الدخل الضعيف للإشهار.

- **المساعدات العمومية غير المباشرة** [1]:

[1]- مدونة الأستاذة بوزيفي وهيبة ، مرجع سابق.

تتمثل أساسا هذه المساعدات في :

-تخفيض الضرائب عند شراء التجهيزات المطبعية .

-تخفيضات في فواتير الاتصالات الهاتفية و الفاكسية.

-ضمان أسعار بريدية معقولة بالنسبة لبيع الصحف بالاشتراك.

-التخفيض من مصاريف النقل للصحف .

-التخفيض من كل أنواع الرسوم الجبائية و الجمركية.

-انخفضت مبيعات يومية الخبر من 1,2 مليون نسخة في 2000 وإلى 465 ألفا في 2012 و200 ألف في 2017.

-لكن منذ 2014، غابت 26 صحيفة يومية و34 أسبوعية،آخرها صحيفة "لا تريبون"

-و عانت الصحافة الورقية من تكاثر قنوات التلفزيون الخاصة ولا سيما الإخبارية منذ 2012، التي سيطرت على سوق الإعلانات.وجاء في المادة 41 من دستور 2016 (حرية الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية وعلى الشبكات الإعلامية مضمونة ولا تقيد بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية) وأنه "لا يمكن استعمال هذه الحرية للمساس بكرامة الغير وحرياتهم وحقوقهم"، كما أن(نشر المعلومات والأفكار والصور والآراء بكل حرية مضمون في إطار القانون واحترام ثوابت الأمة وقيمها الدينية والأخلاقية والثقافية"،حسب المادة التي تنص على أنه(لا يمكن أن تخضع جنحة الصحافة لعقوبة سالبة للحرية) [1].

-أهمية سحب صحف القطاع الخاص أكثر من سحب القطاع العمومي في ظل المنافسة بينهما [2].

وفي الختام يمكن القول (إن الاستقلالية المحدودة التي قد توجد تنطبق أساسا على الصحافة المكتوبة، رغم أن الوضعية الحالية بما في ذلك وضعية الجزائر تؤشر بأن هناك توجه في الصحافة نحو الابتعاد بصفة أكثر عن المراقبة الحكومية الكاملة، و تفتقر الصحافة الحكومية والخاصة إلى التقاليد

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور 2016

[2]- ذهبية سيدهم ، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة ،مرجع سابق،ص 54.

الصحفية وعادة ما تكون عرضة للضغوطات السياسية من طرف الحكومة أو المادية من جراء ضعف النشاط الاقتصادي ومن ثم سوق الإشهار "الإعلان" بالإضافة إلى السياق الاجتماعي) [1].

2- الأحداث الدولية كتعبير عن علاقات الصراع والتعاون:

1.2-فهم العلاقات الدولية:

تعتبر دراسة علم العلاقات الدولية من الموضوعات الهامة،لذا أولاها الدارسون عناية فائقة، حيث لم يعد الاكتفاء بتفسير الظواهر الدولية الحالية وإيجاد المبررات،بل تخطى ذلك كله لينفذ إلى قلب الحدث مستعينا بأدواته التحليلية المستمدة من فروع العلوم السياسية الأخرى بجانب فروع العلوم الاجتماعية الإنسانية وعلم الأجناس البشرية والجغرافيا والتاريخ والقانون الدولي والاقتصاد، يضاف إلى ذلك أساليب التحليل الكمي والإحصائي والقياس واستطلاعات الرأي والتي من خلالها يتحقق من تحليل العلاقات الدولية بصورتها الراهنة أو المستقبلية.

1.1.2- تعريف العلاقات الدولية:

فتعددت التعريفات ومرد ذلك إلى اعتبارات عديدة من بينها الاعتبارات الفكرية وغيرها من ذلك:

التعريف الذي يرى أن العلاقات الدولية العام، هي (كل علاقة ذات طبيعة سياسية من شأنها إحداث انعكاسات وآثار سياسية،تمتد إلى ما وراء الحدود الإقليمية لدولة واحدة)[2]،وأخرى تركز على الأخلاق بأنها(العلاقات بين أفراد ينتمون لدول مختلفة،والسلوك الدولي هو السلوك الاجتماعي لأشخاص أو مجموعات تستهدف أو تتأثر بوجود سلوك أفراد أو جماعات ينتمون إلى دولة أخرى)[3].

فالتعريف ركز على تصرفات الدول بمثابة سلوكيات وأن (العلاقات الدولية لا تشمل العلاقات بين الدول فقط،وإنما تشمل الكيانات الأخرى مثل المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية.مما ساعد على

---

[1]- عبد الرحمن عزي و السعيد بومعيزة ،الإعلام والمجتمع مرجع سابق. ص 37.

[2]-عبد الناصر جندلي،انعكاسات تحولات النظام الدولي لما بعد الحرب الباردة على الاتجاهات النظرية الكبرى للعلاقات الدولية،أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في العلوم السياسية ،فرع العلوم السياسية ،جامعة قسنطينة 2005/2004.

[3]-جيمس دوفرتي وروبرت بالتسغراف،النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية،ت:د وليد عبد الحي،كاظمة للنشر،الكويت،1985، ص26.

ظهور مصطلح الدولية لإضفاء نشاط واسع على العلاقات بين الدول) [1].

2.1.2–مبادئ العلاقات الدولية:

من أهم المبادئ التي يتم تداولها يوميا في الحياة الدولية ويشار إليها في المؤتمرات والاتفاقيات الدولية والمنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة:

– مبدأ المساواة في السيادة بين الدول:

فقد جاء في إعلان مبادئ القانون الدولي عام 1970م أن (كافة الدول تتمتع بالمساواة السيادية، ولها حقوق وواجبات متساوية ومع أعضاء متساوون في المجتمع الدولي على الرغم من وجود فوارق من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية)[2].

– مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

– مبدأ عدم اللجوء إلى القوة.

– مبدأ التسوية السلمية للمنازعات الدولية، ووسائل حل النزاعات الدولية سياسية وقانونية أما السياسية فهي (المفاوضات المباشرة، والمساعي الحميدة، الوساطة، والتحقيق، التوفيق أو المصالحة، واللجوء إلى المنظمات الدولية)، أما الوسائل القانونية فهي (التحكيم والقضاء الدولي) [3].

– مبدأ احترام حقوق الإنسان [4].

– مبدأ التعاون الدولي في إقرار السلم والتنمية.

– مبدأ حسن النية في التعامل الدولي وفي تنفيذ الاتفاقيات الدولية.

– مبدأ حسن الجوار .

– مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول

---

[1]–سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية،دار وائل للنشر،دمشق،2006م،ط3،ص 14.

[2]–طالب رشيد يادكار، مبادئ القانون الدولي العام، موكرياني،ط1،أبريل 2009 م،ص126

[3]–زكريا أزم،عبد الفتاح ولد حجاج،العلاقات الدولية والأطراف الفاعلة،كتاب الألوكة، 2014، ص ص. 55-56.

[4]–قحطان أحمد الحمداني،المدخل إلى العلوم السياسية،دار الثقافة،ط1،عمان 2012 م،ص 228

3.1.2- عوامل العلاقات الدولية:

-العامل الجغرافي: كما أن الموقع الجغرافي يشكل عنصرا هاما لتقييم القدرات والإمكانات الطبيعية التي تستحوذ عليها دولة معينة.بل فوق كل ذلك يساهم الموقع الجغرافي بدرجة كبيرة في رسم السياسة الخارجية للدول من حيث تأثيراته السياسية ،العسكرية، الاقتصادية والتجارية.

- العامل الديموغرافي:حيث يكون له تأثيرات ايجابية لأنها تملك فضلا عن القدرة البشرية المنتجة الهائلة، إمكانيات القوة في مجالات أخرى، وخاصة منها الاقتصادية، العسكرية والتكنولوجية، وما لهذه المجالات من دور بارز وفعال في توظيفها لهذا العامل. ويعد عاملا حاسما في حالتي السلم والحرب وتتخذه العديد من الدول ،كوسيلة للسيطرة على العديد من المؤسسات والهيئات المالية[1].

- العامل التكنولوجي: حيث نجد أن الهوة التكنولوجية بين دول الشمال المتقدم ودول الجنوب المتخلف هي في اتساع مستمر بسبب عدم امتلاك هذه الأخيرة للعامل التكنولوجي الذي يؤثر إيجابا على العلاقات بين دول الشمال، ويؤثر سلبا على العلاقات بين دول الجنوب فيما بينها من جهة ،وبينها وبين دول الشمال من جهة أخرى.فالرهان موكول للدول من أجل امتلاك التكنولوجيا والتفوق العلمي حتى يكون لها حضور[2].

-العامل الدبلوماسي: في الحقيقة أن الدبلوماسية ليست أداة فعالة لإدارة العلاقات الدولية في وقت السلم فحسب، وإنما من أهم أدوات تنفيذ أدوات السياسة الخارجية للدول كذلك، حيث تلجأ إليها الدول وكذا المنظمات لفض النزاعات والدولية التي تنشب بين الدول.

-العامل العسكري:لا يزال بين الدول في إطار العلاقات الدولية كما تم توظيفه في نظريات الصراع الدولي،وتبرز فعالية العامل العسكري في حالتي الحرب والتهديد باستخدام القوة العسكرية.

-العامل الديني: يقدم العامل الديني مرجعية عقدية وفكرية تتمثل في القيم والتي تؤثر بشكل أو بأخر على توجهات وسلوكيات صناع القرار في أي دولة في العالم تعتمد على الجانب الديني في رسم

---

[1]- زكريا أزم عبد الفتاح ولد حجاج ،العلاقات الدولية،مرجع سابق ، ص 56،و هايل عبد المولى طشطوش، مقدمة في العلاقات الدولية، قسم العلوم ،جامعة اليرموك،الأردن،2010.ص 18.

[2]- المرجع نفسه،ص 58 .

خططها. فإن دور العامل الديني ظهر بشكل بارز للعيان في عالم ما بعد الحرب الباردة في إطار ما أصبح يعرف بالصراع الحضاري أو صدام الحضارات ولا سيما بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية.

-العامل الإيديولوجي:يعد عاملا بارزا في حياة الدول وقد شهدنا الدعاية الشيوعية والنازية وكيف كانت توظف لتحريك الشعوب والجيوش ومن ثم الدول،وقد برز هذا العامل في العلاقات بين دول المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفييتي سابقا والولايات المتحدة الأمريكية،ولا يزال العامل فاعلا.

4.1.2- مستويات العلاقات الدولية:

إن دراسة المستويات في العلاقات الدولية هو تعبير عن الفاعلين الدوليين وفي ذلك دراسة لبنية النظام الدولي، والذي يمثل مجمل العلاقات التي تقوم بين العديد من المستويات والمتمثلة في:

1.4.1.2-الفرد :

والمجتمع والمشكلة التي تواجه كل مجتمع سياسي دائم هي إيجاد نظام يتيح الفرصة لكل فرد أن ينتج بقدر ما يستطيع في جو من الاطمئنان وعلى هذا فان المصلحة العامة تقتضي وجود سلطة ذات مسؤولية في كل جماعة لتقوم بوظيفة الإشراف على الأمن وتحقيق العلاقات السياسية ومصالح الجماعات

2.4.1.2-الدول:

هي أحد الفاعلين الرئيسيين في النظام الدولي، كما يتحدَد السلوك القومي للدول من خلال الفعل والتفاعل بين البيروقراطية والتشريع، والأحزاب السياسية، والجماعات الضاغطة في العمل والنقابات، على أنه عاقبة أفعال وتفاعلات الأفراد، كرؤساء الدول. وتعرف الدولة من حيث قوتها وتماسكها داخليا وخارجيا بتنظيم أحوالها في الداخل باحترام القوانين وبسط العدالة الاجتماعية وتعرف خارجيا على المستوى الدولي من خلال (تحريك عوامل القوة الطبيعية المتاحة لها وتحويلها إلى طاقة فعالة تؤثر بها على غيرها من الدول في البيئة الدولية وتوجيه سلوكها بما يحقق المصلحة القومية للدولة[1].

3.4.1.2-المنظمات القارية والإقليمية:

كما نجد المنظمات القارية [2]، وهي منظمات تعبر عن انتماء لقارة موحدة، وتكمن أهمية هذا النوع

---

[1]- أحمد محمد وهبان، القائم على تدريس مساق العلاقات الدولية ، المحاضرة (6) جامعة الملك سعود .السعودية.

[2]-زكريا أزم عبد الفتاح ولد حجاج، العلاقات الدولية، مرجع سابق، ص 139

من المنظمات في الدور الذي يمكنها أن تقوم به سواء بين دول القارة الواحدة أو بينها وبين المنظمات الدولية والأطراف الفاعلة على الساحة.

4.4.1.2-المنظمات غير الحكومية :

يعبر عن المنظمات غير الحكومية بأنها (كل تجمع،أو جمعية أو حركة مشكلة بطريقة دائمة من طرف أفراد ينتمون إلى بلدان مختلفة بغرض متابعة أهداف غير ربحية)[1].مثل: الاتحاد الإفريقي، منظمة الدول الأمريكية،جامعة الدول العربية،مجلس التعاون الخليجي، كما نجد المنظمات الإقليمية.

5.4.1.2-الشركات المتعددة القومية (الجنسية):

وهي عنصر فاعل وبارز وقد عرفها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بأنها (كل مشروع يمتلك أو يسيطر على موجودات ومصانع ومناجم ومكاتب بيع وما شابهها في دولتين أو أكثر يمكن اعتباره شركة متعددة الجنسيات)[2].

6.4.1.2-المنظمات الدولية:

إنها تربط فقط بين الدول تتمتع كل واحدة منها بإرادة حرة في الانتماء أو عدم الانتماء إلى هذه أو تلك المؤسسة الدولية .

7.4.1.2-المنظمات غير الحكومية :

ويعبر عن هذه المنظمات بأنها (كل تجمع، أو جمعية أو حركة مشكلة بطريقة دائمة من طرف أفراد ينتمون إلى بلدان مختلفة بغرض متابعة أهداف غير ربحية) [3].

8.4.1.2- مستوى الأمة:

وهو أحد عناصر التحليل المهمة لسير العلاقات الدولية وهو مناسب جدا من خلال:

–العقيدة والأمة: إذا كان العنصر الثقافي متمثلاً في الثقافة المشتركة،والولاء،يمثل أحد عناصر بناء القومية،فإنه يمثل في"الأمة"العنصر الجوهري الذي يفوق روابطَ الجنس والعرقية والانتماءات القرابية والأولية.

---

[1]–أسماء مرايسي، إدارة المنظمات الدولية غير الحكومية لقضايا حقوق الإنسان دراسة حالة منظمة العفو الدولية، مذكرة لنيل الماجستر جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2012 ، ص 23.

[2]– منصور ميلاد يونس،مقدمة لدراسة العلاقات الدولية، جامعة ناصر،1991م.ص 125.

[3]–أسماء مرايسي، مرجع سابق ،ص 23.

ويتمثل العنصر الثقافي لدى"الأمة"في **العقيدة**؛حيث العقيدة هنا بمعنى **نسق القيم والأفكار والمعتقدات المتعلقة بتفسير ورؤية الكون والعالم والمجتمع وعلاقة الإنسان بكلٍّ من تلك الأبعاد ودوره فيه وأهدافه**[1] .

و**الأمة** – كمفهومٍ- هي أحد الإسهامات الإسلامية الأصيلة ،ويستمد هذا المفهوم بنيته الأساسية وأكثر معانيه انفتاحًا وثراءً من **القرآن**؛بحيث إضافة إلى التطبيق النبويّ انظر المسح القيم لمفهوم الأمة والأمة لا تشير إلى كيان اجتماعي/ جغرافي/ سياسي/ كالدولة-القومية، بل تتجاوزه إلى كيان اجتماعي يميزه البعد الثقافي الحضاري؛بالتركيز على مدخل أساسي ومحوري وهو **العقيدة**،في مقابل متغير "القومية".

-أبعاد الأمة ومكوناتها :

– **الجماعة** :هي المادة الحية **للأمة**؛فمركز الثقل في الأمة هو **الجماعة** وليس المؤسَّسة أو الدولة أو الفرد. ويمنح التصور القرآني الجماعة/الأمة شخصية اعتبارية متكاملة ونوعًا من المسئولية الجماعية التي لا تَجُبُّ في الوقت نفسه محوريةَ الفرد والمسئولية الفردية،يقول تعالى: (**وَنَزَعنا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ**) (القصص: 75) وهي مسئولية تمتد إلى الآخرة.وهو ما يدفع إلى مزيد من التكامل كأمة؛لأنه يوفر للجماعة الإرادة الكاملة التي تجسد وحدتها .

-**المنهج** (**العقيدة ونمط السلوك**):**و**هو بمثابة الرابطة التي تجمع أجزاء هذه الجماعة وأفرادها في وحدة؛ وذلك بتكامل وفاعلية عنصرين مهمين منظومة اعتقادية، وطريقة حياة تجسيدا لها .

– **الوظيفة/الدور**:أي التزام من الجماعة إزاء معتقدها وطريقتها المثلى في الحياة.ويتعلق هذا بالسلوك الخارجي للجماعة إزاء البيئة المحيطة بها وما يرد من هذه البيئة من نتاج أو تحديات تمس منهج الأمة.[2]

2.2– العلاقات الدولية بين الصراع والتعاون

1.2.2–مفهوم الصراع: الصراع ظاهرة إنسانية تنشا عن تعارض المصالح، أو رغبة طرفين أو أكثر في القيام بأعمال متعارضة فيما بينها.و هذا لوجود تضارب واختلاف أو مصالح أو أهداف ما [3].

---

[1]–جيمس دورتي وروبرت بالتسغراف،النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية،مرجع سابق، ص 19

2- الأمة كمستوى للتحليل في العلاقات الدولية،مجلة المسلم المعاصر،عدد1 137-138، أكتوبر 2010، https://almuslimalmuaser.org

[3]– الصراع الدولي: بين مهارة المساومة وبناء التحالفات،في موقع مجلس النواب ،مملكة البحرين،2007/01/16، http://www.nuwab.gov.bh

كما يعتمد على التنافس بين المصالح الوطنية للدولة مع دولة أخرى. لهذا فإن اختلاف الدول وما تملكه من قدرات وتصوغه من أهداف تنفذ من خلالها سياستها الخارجية وتوفر حالة من الالتقاء مع بعض الدول وفي المقابل حالة من التنافر والتنازع مع دول أخرى. وعليه فإن دائرة الصراع أكثر اتساعا وأطول بقاء من الحرب، وهذه الأخيرة تعد جزءا من جزيئات الصراع.[1]

كما يمكن التمييز بين نوعين من الصراعات :صراع القيم(الصراع العرقي الديني..)، وصراع المصالح الذي يتعلق (صراعات حدودية، صراعات للسيطرة..)[2]، وعليه يمكن القول بأن النزاع أو الصراع هو تنازع الإدارات القومية وهو التنازع الناتج عن الاختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وإمكاناتها مما يؤدي إلى تعارض الأحداث ويؤدي في التحليل الأخير إلى اتخاذ قرارات وانتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق [3].

2.2.2-نظريات الصراع والتعاون:

لقد رافق تطور مفهوم الأمن بمختلف أبعاده ومستوياته، وفي فتلف الفترات الزمنية – خاصة في فترة الحرب الباردة وما بعدها – تطورا في النظريات الدارسة والمحللة لظواهر الأمن والصراع و يمكن إدراج هذه النظريات بحسب ما جاءت به من أفكار من ناحية وفي الإطار الزماني التي بلورت فيه هذه الأخيرة من ناحية أخرى إلى نظريات تقليدية ونظريات حديثة.

1.2.2.2-**النظريات التقليدية (الكلاسيكية)**[4]:

تتمثل أهم هذه النظريات في: النظرية المثالية، الواقعية،و الليبرالية...

– النظرية المثالية:

انطلقت من واقع فلسفي تفاؤلي حول الطبيعة البشرية و يتلخص مفهومها للأمن في النقاط التالية:

-الأمن العالمي يتم بالتخلي عن الصراع و اللجوء إلى آليات التحكيم بدلا من الحل العسكري.

---

[1]- ريم مطلق وشاح،الصراع العربي- الإسرائيلي،في:موقع د.كمال الأسطل،www.nuwab.gov.bh، 17/ 01/2011

[2]-الصراع الدولى،في موقع السياسي كوم،www.elsyasi.com ،2010/10/25

[3]- مهنا محمد نصر ومعروف خلدون ناجي،تسوية المنازعات الدولية،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ، 1996، ص 9.

4-رياض حمدوش، تطور مفهوم الأمن والدراسات الأمنية في منظورات العلاقات الدولية، مركز الشعب للدراسات الإستراتيجية، في العالم الاستراتيجي، الجزائر، العدد 04، جوان 2008 ، ص 17.

-القانون الدولي فوق الجميع محترما من طرف الجميع واحترام حقوق الدول الشعوب،الأقليات..

-نزع السلاح وهي وسيلة للقضاء على النزاعات واستعمال القوة و التخلص من المأزق الأمني.

-الاعتماد على الحركات السلمية عبر القومية كالمنظمات الدولية غير الحكومية وتشكيل مجتمع مدني عالمي يكون موازي للدول، مما أدى إلى بروز ثقافة سلمية عالمية، وبالتالي تحقيق السلم عن طريق الشعوب والأفراد وليس عن طريق الدول، حيث حاول المثاليون أن يقيموا وفقا لتصوراتهم نظاما دوليا مثاليا يتلاءم مع القيم والمبادئ والمثل التي يعتنقونها، ويتخذ هذا المنهاج شكل تصور وجود نظام دولي قائم على حكم القانون والخضوع لسلطة التنظيم الدولي في كل ما يتعلق بشؤون المجتمع الدولي، إلا أن التصورات المثالية لا يمكن أن تشكل بذاتها نظرية أو هيكلا محددا يمكن تحليله والتعرف على الجوانب المختلفة التي تحكم عمله، ولكنه يقوم على استخدام مقاييس الصواب والخطأ في إطار من القيم الأدبية والأخلاقية التي لا تعكس الأوضاع الحقيقية للمجتمع الدولي الذي لا يزال يعلق أهمية كبرى على القوة كأداة تخدم سياسات الدول وأهدافها القومية .ومن هنا يخفق المنهاج القائم على التصور المثالي للمجتمع الدولي في توضيح الأبعاد المختلفة التي تحيط بالعلاقات السياسية الدولية.

هذا (وقد قام المثاليون وأصحاب هذا التوجه بوضع مبادئ معينة لهذه المدرسة أو لهذا التوجه، من ضمنها أن السلوك السيئ كامن في الغريزة البشرية وهو غير ظاهر، كما يرون أيضا أنه يمكن للإرادة الإنسانية أن تقضي على الحرب بواسطة تأثيرات في بيئة الإنسان (المؤسسات والهياكل)، ويمكن أن يضمن ذلك حينما تتفق الدول على قواعد أخلاقية عامة وأن هذه القواعد الأخلاقية تعين على إيجاد أهلية العمل في العلاقات الدولية، ويرى أنصار هذا المنهج أن استخدام القوة هو عمل مدان أخلاقيا وان ضمان السلام يقام على أساس القيم الأخلاقية، كما أن انضمام الشعوب إلى هذه القواعد غالبا ما يأتي على أساس الاتفاق والقناعة بدور هذه القواعد في إقامة أرضية للسلام العالمي، فضلا عن أن قبول هذه القواعد سيجعل من الصعب لكل طرف في النزاع أن يرتبط بعمل شرير ضد الآخر)[1].

[1]-علاء أبو عامر ، العلاقات الدولية : الظاهرة :والعلم والدبلوماسية والإستراتيجية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،2004،ص 128.

فدعاة هذا المنهاج يتصورون وجود نظام دولي قائم على حكم القانون، والخضوع لسلطة التنظيم الدولي في كل ما يتعلق بشؤون المجتمع الدولي، ومثال على ذلك ما اشتملت عليه مقدمة ميثاق الأمم المتحدة، حيث تعلن نبذها لمبدأ العنف وتدعو إلى ارتضاء سلطة التنظيم الدولي وحل الخلافات بطرق سلمية (والتصور المثالي لم يتمكن من فرض نفسه ولا سيما في الولايات المتحدة،و بسبب الانتقادات اللاذعة التي تلقاها من معارضة"الواقعيين الأمريكيين"وكذلك بسبب العمل السياسي الذي اعتمده رجال السياسة الأمريكيين الحريصين على وجود دور فعال للولايات المتحدة الأمريكية في العالم) [1].

- **النظرية الواقعية** : [2] تنقسم إلى قسمين أساسين هما:

-الواقعية التقليدية:

التي تنطلق من فرضية أن النظام الدولي فوضوي لا مركزي، الدولة هي الفاعل الأساسي و الوحيد باعتبارها عقلانية الأداء السياسي، كل واحدة تطمح البقاء و الاعتماد الذاتي و تحاول تحقيق مصالحها القومية،هذا ما قد يخلق تصادما مع باقي الدول.

-أما الواقعية الجديدة:

تنطلق من أن النظام الدولي فوضوي لانعدام الثقة بين الدول،وتقوم الواقعية على مبادئ أساسية:

-العلاقات السياسية محكومة بقواعد موضوعية مغروسة بعمق في الطبيعة البشرية.

-الفاعلون/القادة السياسيون يفكرون ويعملون وفقا لمفهوم المصلحة الوطنية المطابقة للقوة، وبذلك تصبح المصلحة هي جوهر السياسة، التي يمكن تعريفها على أنها الصراع من أجل القوة.

- تصبح كل دولة مدفوعة إلى حماية بقائها الفيزيقي، السياسي والثقافي في مواجهة الدول الأخرى.

-الدول-الأمم،في سعيها لتحقيق مصلحتها الوطنية،لا تحكمها نفس المبادئ الأخلاقية التي تحكم العلاقات الشخصية للأفراد.

-الواقعية السياسية لا تطابق بين الطموحات الأخلاقية لدولة معينة و القوانين الأخلاقية التي تحكم العالم

-التأكيد على استقلالية الحقل السياسي عن الحقول الأخرى،و ضرورة احتكام الأفعال السياسية

---

[1]- علاء أبو عامر ،مرجع سابق،ص 129.

[2]- رياض حمدوش، مرجع سابق ، ص18.

إلى معايير سياسية.والمنظرون ينطلقون من الافتراضات تتعلق بالصراع من اجل القوة، ويحاول القوي أن يسيطر على الضعيف،ولهذا يلجأ كل من الطرفين إلى القوة المادية وذلك من منطلق الحفاظ على الحياة بما يتطابق ومهمتهم الطبيعية[1].وهذه الأسس محل نظر من طرف نظريات مثل المثالية واللبرالية.

-تحقيق السلام عند الواقعية:

يعد تحقيق السلام في العلاقات الدولية أمرا صعبا ونتيجة الصعوبة في تحقيق السلام عن طريق القانون الدولي أو التنظيم الدولي أو حتى الحكومة الدولية يصبح من الضروري البحث عن سبل أخرى لتنظيم واستخدام القوة، من هنا يقر اغلب الواقعين بان ميزان القوى يمثل أحد السبل الهامة في هذا المجال، فعندما تتساوى القوة في مجموعة من الدول يكون من المتعذر على إحداها أن تسعى للهيمنة.وأن المبادئ المعنوية أو الأخلاقية يصعب تطبيقها على الأعمال أو السلوك السياسي، والمسالة في النهاية هي إلى أي مدى يستطيع القائد السياسي أن يحقق أهداف سياسته الخارجية الرئيسية دون تعريض الدولة التي يمثلها إلى الخطر [2].

وأيضا (نظريات التحول في القوة والقوى يشكل فرع من الواقعية الذي يحلل إجابات القوى العظمى للتراجع، ولهذا نرى أن هذه النظريات قد فشلت بأن ترى احتمالية التعايش السلمي بين القطبين لنظام ثنائي القطبية، هذا بالإضافة إلى عدم قدرتها على رؤية أن أحد القطبين سيتخلى عن منطقة تأثيره الأساسية من أجل أن يحقق هذا السلام، وهذا يشكل أرضية واضحة لرفض نظريات التحول هذه ونرى في هذا السياق بأن الواقعيين عالجوا انتهاء الحرب الباردة على أنها قضية خاصة خاصة) [3].

2.2.2.2-نظريات التعـاون:

التعاون مصطلح يطلق على الجهود المبذولة بين دول العالم من أجل تحقيق مصلحة الدول المتعاونة وفي سبيل تحقيق الأمن والسلم الدوليين ومواجهة التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية. كما يمكن للتعاون الدولي أن يتم على مستوى الأفراد بين الدول والمجتمعات والأجناس المختلفة إضافة

[1] -Laferrer, Eric.1999. International relations theory and ecological thought. London: Roulledge. P88

[2]-دورتي جيمس،النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية،ترجمة وليد عبد الحي،الكويت:كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع،1985 ص 61.

[3] - Lebow, Richard Ned.. **International organization** 48, "The long peace, the end of the cold war, and the failure of realism 1994.p 25

إلى المنظمات الحكومية والغير حكومية بشكل عام التعاون الدولي يتم بصفة رسمية عبر الاتفاقيات والمعاهدات البينية أو الدولية كما يمكن أن يتجسد في المساعدات الإنسانية والتحركات المشتركة يعد هذا المبدأ من القواعد الأساسية ،كما تعد مسألة التعاون بين الدول في إطار العلاقات الدولية مهمة بما تعززه من أمن وسلام على مختلف الأصعدة الإقليمية والعالمية يفرق البعض بين التضامن الدولي والتعاون الدولي والتكامل الدولي وجميعها تمثل مظاهر للتضامن الإنساني في عالمنا المعاصر. فالتعاون الدولي إسهام في عمل مشترك بين عدد من القوى الاجتماعية المختلفة، وهذا التعاون فرضته فكرة المجتمع الدولي من أجل الوصول إلى عالم أفضل مع الأخذ ببعض العوامل هي:

– العوامل الفنية و التي تتمثل في التقدم العلمي والتقني والتكنولوجي.

– العوامل الاقتصادية وهى تلعب الدور الأساسي في إبراز أهمية التعاون الدولي نظراً لما يشهده عالم اليوم من مشاكل وأزمات اقتصادية وخاصة بين الدول الحديثة الاستقلال والتي تعانى أكثر من غيرها من الدول تلك المشاكل والأزمات وفى أشد الحاجة إلى مثل هذا التعاون.وأصبحت أهميته تزداد يوماً بعد بعد ، وبما أن التعاون يشكل إحدى المسائل الأساسية والمهمة في نظريات العلاقات الدولية:

– **النظرية الليبرالية** :وهي تقدم خلفية فكرية متمثلة في أن العوامل البنيوية من أجل تحقيق السلام (وبالتالي نجد هنا أن النظرية الليبرالية قد تنجح في تفسير مجريات الأمور على الساحة الدولية بعد الحرب الباردة، وتفسير كيف أن الولايات المتحدة الأمريكية وانطلاقا من رؤيتها بان مصدر أمنها هو الأمن الأوروبي وقيامها بإنشاء حلف شمال الأطلسي وهو منظمة دفاعية جماعية قامت من أجل احتواء المد الشيوعي،أما بعد انتهاء الحرب الباردة وإصرار أمريكا على الحفاظ على حلف شمال الأطلسي والقيام في تغير أهدافه وآلية عمله، وذلك حتى يناسب التغيرات التي حصلت على الساحة الدولية،حيث أن التوسع الذي يشهده حلف شمال الأطلسي بضم العديد من دول أوروبا الشرقية إليه، وهو الذي يمثل منظمة دفاع مشتركة ضد أي عدو متوقع أو غير متوقع، يشكل تعبيرا عن الرؤية الأمريكية القائمة بملأ الفراغ الاستراتيجي في وسط أوروبا بالإضافة إلى اقتناعها أن الديمقراطيات لا تحارب بعضها البعض) [1].

[1]–يامورا، تاكايوكي. مفهوم الأمن في نظرية العلاقات الدولية www.geocities.com/adelzeggagh http

وتتلخص أهم فرضياتها في (أن الأفراد والدول يملكون القدرة على حل المشاكل من خلال العمل الجماعي، وأن التعاون الدولي من أجل الاستفادة المتبادلة هو مرغوب وممكن في الوقت نفسه، وهناك دور للفاعلين الآخرين من غير الدول، والدولة ليست مركزية بسيطة،بل هي متعددة المراكز والقضايا، فضلاً عن تركيز الليبرالية الجديدة على السلام الديمقراطي، والمكاسب النسبية في مقابل المكاسب المطلقة. ومشتركة ولتكون وسيلة فعالة للتعاون الدولي)[1]،هذا عدا عن محاولتها تجاوز الإطار الضيق للسيادة الوطنية ،لتصل إلى وضع لَبِنات للتعاون الدولي على غرار دعم المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية [2].واعتبر الليبراليون الجدد إقرار الشفافية والوضوح في مسلسل صناعة القرار الخارجي، وتوسيعه ليشمل فاعلون جدد، جملة عوامل يمكن اعتمادها من أجل دمقرطة العلاقات الدولية و تغليب المظاهر التعاونية على المظاهر الصراعية فيها [3] وتقوم على مجموعة من الفرضيات هي:

-المساومة و البقاء. - التركيز على الجوانب التعاونية كصفة العلاقات الدولية

-توجيه قدرات الدولة إلى التنمية. - ربط مفهوم الأمن بالقيم و الديمقراطية.

في إطار هذه النظرية الليبرالية البنيوية نجدها التي تقوم على أساس أن الدول الديمقراطية لا تذهب إلى الصراعات و الحروب و شروط تحقيق السلام الديمقراطي هي:

-وجود سند داخلي للسلام.

- رقابة مجتمعية على أعمال الحكومة.

-التمثيل غير المتحيز للمصالح الخاصة.

- تحمل متكافئ للأعباء في تنظيم السياسات.

---

[1]- أنور محمد فرج، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية :دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة، ط 1، السليمانية: مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، 2007(، ص 404 . نقلاً عن Colin hay, political analysis, A Critical Introduction, Hampshire: Palgrave, 2002), p. 22.

[2]-محمد عصام لعروسي، العلاقات الدولية :شيء من النظرية و آخر من التطبيق، موقع :الحوار المتمدن – (العدد :1766) 2006 ،على العنوان الالكتروني http://www.ahewar.org/debat/

[3]- عبد النبي بورزيكي، هل التعاون الدولي حقيقة أم مجرد" يوتوبيا"،المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،العدد 28 ،خريف 2010 ،ص 111.

كما تنطلق الليبرالية من الافتراضات الآتية:

-تؤدي الدولة الوطنية وقوى أخرى فاعلة في النظام الدولي،دوراً مهماً في العلاقات الدولية.

-النظام الدولي تغيب عنه السلطة المركزية، ولكن هذا يقود الدول للتعاون وليس للصراع.

-يعترف الليبراليون بأن الدول تتصرف لتحقيق المصلحة الوطنية.

- تسعى الدول لزيادة قوتها المطلقة وليست النسبية،لأن الدول تفترض أن التعاون وليس التنافس يحقق مصالحها.

-الدولة الوطنية لا تتصرف بصوت واحد أو بشكل عقلاني،فداخلها مؤسسات وجماعات ضغط.

-المدرسة الليبرالية تطغي عليها، بشكل عام النزعة التعاونية .

-والمدرسة الليبرالية، بشكل عام، لديها تفاؤل بشأن التعاون الدولي

-وقد جاء هذا المبدأ في سياق أهداف أو مقاصد الأمم.كما نقصد به الارتباط والتنسيق في ميدان معين أو في مجالات متعددة، من أجل التقليل في الاختلافات الموجودة بين دولتين أو أكثر، في إطاره تعمل هذه الأخيرة على ترقية علاقاتها [1].

-ومن بين النظريات التي درست مظاهر التعاون والاندماج وتحليلها هي نظرية الاعتماد المتبادل التي تنصب ضمن المقاربة الليبرالية المؤسساتية ومفادها أن الاعتماد المتبادل يخلق مصالح متبادلة فهو الخاصية الأساسية للنظام الدولي. ومن أبرز من تطرق إليها هو المفكر الأمريكي "جوزيف ناي " [2]، حيث يقول أن: "الاعتماد المتبادل تعبير غامض يستخدم على عدة أوجه متباينة إلا أن الكلمة على المستوى التحليلي تشير إلى موقف يؤثر فيه الأشخاص أو الأحداث المتعددة في أجزاء مختلفة من نظام معين على بعضهم البعض. وببساطة تعني الكلمة الاعتماد المشترك".

-فالاعتماد المتبادل يقرب بين الدول و إمكانية التعاون و التقارب فيما بينها، بحيث يؤدي إلى إمكانية التنسيق فيما بين السياسات الوطنية فهو ينمي الشفافية السياسية بين الدول.

---

[1]-عمر سعد الله، المعجم في القانون الدولي،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2007 ، ص127.

[2]-جوزيف ناي الابن،ترجمة:احمد أمين الحمل، مجدي كامل،المنازعات الدولية:مقدمة للنظرية و التاريخ،مصر: الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية،1997،ص 234.

-المدرسة البنائية:

تركّز النظريات البنائية على تأثير الأفكار .وبدلاً من النظر إلى الدولة كمعطى مسبق والافتراض أنها تعمل من أجل بقائها، يرى البنائيون أن المصلحة والهوية تتفاعل عبر عمليات اجتماعية-تأريخية، كما يولون أهمية كبيرة للخطاب السائد في المجتمع، لأن الخطاب يعكس ويشكل في الوقت ذاته المعتقدات والمصالح،ويؤسس أيضا سلوكيات وترى أن البيئة الثقافية لا تؤثر فقط في الحوافز التي تجابه سلوك مختلف الدول فحسب، بل هي أيضاً تؤثر في طبيعة الدولة نفسها أو هوية الدولة" [1].

كما أن القوة المهيمنة ليست مضطرة للجوء إلى الإكراه لفرض التعاون .بل تستخدم أدوات أخرى مثل الوسائل المادية،.يعني أن الدولة المهيمنة من أجل ممارسة رقابتها على الدول الأخرى في المنظومة ، تلجأ إلى المحفزات المادية، والتهديد باتخاذ تدابير ثأرية أو فرض عقوبات .لكن هذا لا يمنع الالتزام بالقواعد العامة المتفق عليها.وكذا تعد الهيمنة مزيج من السلطة والأفكار والمؤسسات، لكنها شيئاً وهو تعميم السلطة على الصعيد العالمي .هذه المؤسسات التي تدعم الهيمنة وتعبر عنها، تمثل الأنظمة الحاكمة التي هي عبارة عن عادات تمّ إعطاؤها طابعاً مؤسسياً من أجل تحقيق التعاون . كما ترى البنائية إمكانية تحقيق التعاون تحت ظروف الفوضى، وتبدأ بكيفية فهم الدول لمصالحها في قضية معينة.وكيفية توزيع الهويات والمصالح للدول المعنية (إلى جانب توزيع القوة المادية)، قد يساعد في توضيح ما إذا كان التعاون بينها ممكناً.إن البنائية لديها رؤى،وبالتالي تأثيرات معينة بخصوص التعاون الدولي، يمكن إيجازها فيما يلي:

-ترى البنائية أن التأثير الثقافي والمؤسّسي ينعكس على مكونات بيئة الدول، هنا تقوم المثُل بتشكيل مصالح الأمن القومي أو سياساته.[2] إن تحليل الهويات وأثر الثقافة والفهم الجماعي المشترك في مصالح وأفضليات الدول لا تتطلب بالضرورة حد أدنى من التنمية ممّا يعني أن هنالك إمكانية للتعاون بين الدول بشتى أنواعه ومستوياته.

---

[1]-أليس لاندو، السياسة الدولية النظرية والتطبيق، ترجمة :د .قاسم المقداد،دمشق :منشورات اتحاد الكتاب العرب" سلسلة الترجمة – 2-2008،ص ص 39 -40

[2]- ا.م.د.سمير جسام راضي ،مفهوم التعاون الدولي في المدارس الفكرية للعلاقات الدولية،https://www.iasj.net/ العراقية المجلات الأكاديمية العلمية.

-أما ما يتعلق بمعضلة الأمن المتولدة عن الغموض والشك المتبادل، ترى البنائية أن الغموض ينبغي أن يعامل كمتغير وليس كثابت؛ فالهويات تحدد المعاني، وبالتالي تقلل الغموض، ومن ثم فإن إمكانية إزالة الشك المتبادل بين الدول تصبح وارداً وممكناً كتمهيد لعملية التعاون الدولي.لذا حاولت البنائية إعادة الثقافة والسياسة المحلية للعلاقات الدولية، فهوية الدولة في السياسة العالمية، هي جزئياً، نتاج للممارسات الاجتماعية التي تشكّل الهوية محلياً، ولذا فإن سياسة الهوية المحلية لها أثر مباشر في مصالح الدولة وأفعالها الخارجية.[1] ويمكن تلخيص أهم الفرضيات للمدارس الفكرية الثلاث في العلاقات الدولية حول التعاون الدولي ؛ فالواقعية القائمة على القوة تقول إن التعاون هو المفروض في المقام الأول، من قبل الأقوياء، وأحياناً، من خلال المؤسسات، وتتصرف الدول بعقلانية لتعظيم المنفعة على أساس الاهتمام بالمكاسب النسبية .أما الليبرالية الجديدة، القائمة على المصلحة، تؤكد على أن التعاون هو دالة للمصالح العقلانية، لكن المؤسسات تساعد اللاعبين على الاهتمام بالمكاسب المطلقة، أو المصالح المشتركة.أما النظريات البنائية، القائمة على المعرفة، تقول إن المعرفة والمؤسسات تتظافران لخلق تفاهم مشترك للأدوار والهويات التي تشكل السلوك أو تعيق أو تعزز التعاون كل مدرسة تنظر بمنظار مختلف إلى القضايا الدولية، ومنها التعاون الدولي، ودوافعه، ووسائل تحقيقه، والتحديات والمعوقات أمامه، ولا يمكن لمدرسة منفردة أن تدعي الإطلاق و الصرامة في استيعاب و إدراك أبعاد التعقيد المميز للسياسة العالمية، ومنها عمليات التعاون الدولي و، يمكن القول أن تفاؤلية الليبراليين الجدد، مع الأخذ بنظر الاعتبار لرؤى وآليات تفسير البنائيين للواقع الدولي، يمكن أن تشكل أساسا متينا للتعاون الدولي،مع عدم إهمال تحذيرات الواقعيين من الغموض الذي يحيط بالبيئة الدولية والشك المتبادل والخوف من الانحراف من التعاون، وإن ثورة الاتصالات تشكل وسيلة ناجعة ومهمة للتقليل من هذا الجو وإيجاد وسائل لازمة لتكون الوحدات الدولية على دراية ومعرفة بالبيانات والمعلومات حول شركائها وحتى حول خصومها، مما يسهل عملية تقاربها وتعاونها في مستويات ومجالات عديدة.فكما ركزت المدرسة الواقعية على اعتبار

[1]- حسن الحاج علي أحمد، العالم المصنوع: دراسة في البناء الاجتماعي للسياسة العالمية،
.http.hawariboumadian1520. maktoobblog. com

الدولة هي الوحدة الأساسية والوحيدة التي تقوم بالتعاون الدولي. نجد أن المدرسة الليبرالية ترى أن الدولة والمؤسسات الدولية، الوحدات السياسية التي تقوم بالتعاون الدولي،لكنها ركزت في مناقشاتها لمفهوم التعاون الدولي على أهمية المؤسسات الدولية كأساس لاستمرار التعاون الدولي. أما المدرسة البنائية فهي تتفق مع المدرسة الواقعية في كون الدولة هي الأساس في التعاون الدولي،غير أنها أضافت لها أهمية متغيرات أخرى مؤثرة في أداء الدولة مثل الهوية والقيم الاجتماعية وغيرها من المتغيرات الأخرى.والتعاون الدولي جزء رئيسي في حقل العلاقات الدولية ، فقد اعتبرت دراسة إمكانية التعاون الدولي وتحقيقه،من المهام المستمرة لعلماء منظري العلاقات الدولية [1]

3.2.2:الحروب :

يعد مفهوم الحرب من المفاهيم المتداولة في ميدان العلاقات الدولية ،حيث حظي بالعديد من الأبحاث والدراسات، من ذلك أن الحرب لا تركز فقط على تحقيق النصر فحسب بل يتجاوزه إلى تجنب الهزيمة ومحاولة التقليل وتفادي الخسائر أو التقليل منها قدر الإمكان ،وهي صدام وحشي يقتتل فيها البشر محطمين بعضهم بعضا جسديا بقصد تحقيق أهداف محددة.

1.3.2.2–تعريف الحرب:

وهي ملاذ أمام الدولة لتحقيق ما فشلت في تحقيقه الوسائل الأخرى، وتعرف الحرب بأنها عملية القتل الجماعي المنظم الذي يستهدف به إجبار الخصم على الامتثال لإرادته، بأقل الأعباء والخسائر، من أجل تحقيق مصالح الدولة. والجهاد والحرب والغزو في أصل اللغة العربية تدور حول معنى واحد وهو القتال مع العدو، كما في قول الله تعالى (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) المائدة 65/5ولقوله تعالى (فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم) (الأنفال: 57/8)، أي في القتال،وهو صراع مسلح بين دولتين أو بين فريقين من الدول.

والاتجاه اليوم إلى توسيع معنى الحرب إلى(كل حالة يتم فيها قتال مسلح دولي، ولو كان القتال يدور بين جماعات لا تتمتع بوصف الدولة وفقا لأحكام القانون الدولي،كما في القتال الذي دار بين الدول العربية

[1]– أ.م.د.سمير جسام راضي، مفهوم التعاون الدولي في المدراس الفكرية للعلاقات الدولية ، مجلة العلوم السياسية، عن كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد عدد 45 (2012):، ص ص، 146-119.

والصهيونيين في فلسطين منذ 1948م وما تلاها) [1] كما ينطبق على الحرب التي وقعت بين حزب الله والصهاينة.كما عرف بأنه (عمل من أعمال العنف يهدف إلى إرغام الخصم على تنفيذ إرادتنا. إن الحرب لا تخص ميدان العلوم أو الفنون ،ولكنها تخص الوجود الاجتماعي ،إنها نزاع بين المصالح الكبرى يسوّيه الدم،وبهذا فقط تختلف عن النزاعات الأخرى فقط تختلف عن النزاعات الأخرى)[2].

ويمكن تعريف الحرب بأنها (حسم لخلاف دولي وحله عن طريق القسر بعد تعثر الوسائل السلمية ، وهو وسيلة من وسائل العنف تلجأ إليها الدول لحل ما يقوم بينها من منازعات أو سعيا وراء تحقيق غاية أو مطمح سياسي أو إقليمي)[3].

كما تقوم الحرب على استخدام القوة المسلحة باستخدام مجموعات مسلحة منظمة تسمى جيوشا نظامية وأحياناً جماعات شبه نظامية وتستخدم القوات المسلحة كل الوسائل لإلحاق الضرر والأذى بالطرف الآخر في الحرب سواء في قدراته العسكرية أو مقدراته المدنية ويتم ذلك عن طريق التدمير المنظم والمخطط بالاستعانة بمعلومات عسكرية عن الطرف الآخر تجمعها أجهزة الاستخبارات والاستطلاع العسكرية،وتستخدم القوات المسلحة هذه المعلومات للقيام بعمليات عسكرية منظمة للاعتداء على الطرف الآخر.وتتم دراسة الحرب كظاهرة اجتماعية،وتاريخية،وسياسية،واقتصادية،وعسكرية،وغيرها ومعرفة ظروف وأسباب حدوث الحرب،كيفية إدارتها،وكيف يمكن منعها أو التقليل من آثارها، ونحو ذلك...

–الحرب ظاهرة تاريخية:

تنظر الدراسات إلى الحرب باعتبارها ظاهرة تاريخية أيضًا، وهذا يعني بدايًة، أن الحرب بدأت عند نقطة معينة في التاريخ الإنساني،أما الحرب في ذاتها فقد بدأت عمليًا في مرحلة تاريخية لا يمكن التأريخ لها بشكل دقيق،واعتبار الحرب ظاهرة تاريخية يعني أيضًا أنها ظاهرة متغيرة،والحروب عمليًا أحد أسرع الظواهر تغيرًا (تطورًا) في تاريخ البشرية،فشكلت في تحولاتها نقاط الانتقال التاريخية من حقبة إلى أخرى.

---

[1]– حافظ غانم ،مبادئ القانون الدولي العام ،مطبعة نهضة مصر،1961م ، ص 588.

[2]–فوللر ج.ف.س، إدارة الحرب من عام 1789 حتى أيامنا هذه، ترجمة أكرم الديري، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان،سبتمبر،1971،ص 92-93.

[3]– وهبة الزحيلي،آثار الحرب دراسة فقهية مقارنة، دار الفكر دمشق،دار الفكر المعاصر،بيروت 1434هـ/2013م،ص ص49-50.

-الحرب ظاهرة سياسية:

وإن دور السياسة المثالي هو تحقيق الانتصار دون اللجوء إلى السلاح أو استغلال الحرب كآلية دبلوماسية لإكراه العدوّ عند اللجوء إلى السلاح، ومن ثم توظيف لانتصار لتحقيق الأهداف الأخرى.

-الحرب ظاهرة اقتصادية:[1]

لا يمكن أيضاً إغفال البعد الاقتصادي للحرب، فالحرب تخضع لحسابات اقتصادية دقيقة، كما أنّ الحرب تؤسس نمطًا اقتصاديًا خاصًا بها يسمى عادة بـ"اقتصاد الحروب"، فالحرب تفتح خطوط إنتاج جديدة كما تغلق أخرى. ولا تقف العلاقة بين الاقتصاد والحرب عند هذا الحدّ، فأحيانًا يكون الاقتصاد (رأس المال) سببًا رئيسيًا في وجود الحرب وتوجيهها.

-الحرب ظاهرة عسكرية:

من أجل فهم الحرب،يجدر بنا أيضًا وبدون شكّ دراسة الإستراتيجية العسكرية والتخطيط في كلّ حرب ومعركة:ما هي خططّ الدفاع والهجوم التي تمّ وضعها لهذه الحرب أو لهذه المعركة؟ ما تمّ استخدامه و ما تمّ استثناؤه ،ثم دراسة التقنية العسكرية المتوفرة والمستخدمة:تاريخها وأنواعها وكيفية استعمالها واستخدامها ،وتدريب الأفراد عليها، ثمّ العقيدة العسكرية.

-الحرب ظاهرة قانونية:كما تأخذ الحرب طابعًا قانونيًا انطلاقًا من اعتبارها "ظاهرة مرضيّة" (لا يمكن تجنبها) ينبغي الحدّ منها أو التقليل من آثارها. حيث نجد قرارات إعلان الحرب، والتحكيم بين الخصوم، وحصانة المفاوضين، ومعاهدات الصلح إلخ.و لاشك أن هذه الجوانب تأخذ الطابع القانوني.

2.3.2.2-أسباب الحروب:

حيث تخوض الدول أو الأمم الحروب لأسباب عديدة أهمها:

-تلجأ إليه الدول حينما لا تمتلك أو تجد سبيلا آخر لحل الخلافات..

- كما تلجأ إليه الدول والشعوب عندما تواجه أو تستهدف تهديدا مباشرا بالعدوان.

- عندما ترغب في الاستحواذ أو استعادة أرض أو ثروة أو مصادر أخرى أو تكنولوجيا، بغض

[1]-مجدي عطية، مقدمة في دراسات الحرب -3-،نشر بتاريخ،2016-06-06:، https://www.babelwad.com/،"باب الواد" موقع معرفي– ثقافي، يشكّل امتداداً لمشروع دائرة سليمان الحلبي للدراسات الاستعمارية والتحرر المعرفي. أما الدائرة فهي مجموعة تطوّعية مستقلة للبحث والتّعليم المجتمعيّ في فلسطين، تأسست عام 2011 في القدس.

النظر عن الادعاءات أو المبررات.

– الحاجة الملحة للمقومات الأساسية للبقاء (غذاء، مياه، ملجأ).. وهو أحد الحروب الخطيرة التي تلجأ إليها بعض الدول من أجل الاستحواذ على البحيرات والمنابع المائية .

– كما قد تلجأ إلى الحروب جمعيات أو أحزاب أو أقليات خصوصا أصحاب العرقيات المتنوعة والتي لا تجد انسجاما أو ترى أنها مهضومة الحقوق وتعاني التمييز العنصري أو تتواطأ مع أطراف خارجية من أجل أجزاء من البلد فتختار القتال من أجل استقلالها.

– الكراهية المتجذرة بين بعض الأمم،والتي تستغل في ظروف معينة من قبل بعض القادة والأنظمة [1]

– استغلال الدين لتحقيق أغراض سياسية فتندلع الحروب بين الأمم.كما هو في الأقطار الإفريقية .

– كما قد تشعل الخلافات الإيديولوجية الحرب في الغالب.. بين مكونات البلد الواحد ،خاصة إذا طغى على هذه الخلافات طابع التطرف والغلو والتشدد وأبعدت سبل الحوار والنقاش.

– وهناك حروب الاستقلال والتحرير الشعبية التي تخوضها بعض الشعوب لطرد المحتلين أو إسقاط الأنظمة الاستبدادية.[2]

مثلما كان الحال بالنسبة للشعب الجزائري حينما احتلت أرضه وكما هو الحال بالنسبة للفلسطينيين أمام الاستيطان الصهيوني وهي أسباب بحاجة إلى دراستها وفق المنظور الإسلامي من أجل الخروج بتصورات مناسبة وتتماشى مع منطلقاتنا الإسلامية الكونية.

3.3.2.2–أشكال الحروب:

تتخذ الحروب أشكالا عدة من ذلك [3]:

–حروب بين الدول الإمبريالية أو بين الغزاة العدوانيين في ما بينهم مثل الحرب العالمية الأولى والثانية.

–حروب من جانب دول الاستعمار القديم ،أو الاستعمار الجديد ضد الشعوب المستضعفة ،مثل العدوان الأمريكي .

---

[1]-- د. حنا عيسى ، الحرب أنواعها وأسبابها، تاريخ النشر :2014/12/15، https://pulpit.alwatanvoice.com

[2]- حنا عيسى ،المرجع نفسه.

[3]– منير شفيق ،الإستراتيجية والتكتيك في فن علم الحرب، ط1 ، 1429هـ/2008م،ص ص 16-17.

- حروب أهلية تشنها قوى اجتماعية ضد أخرى في بلادها .

- حروب وثورات الشعوب المضطهدة ضد الغزو الأجنبي والاستعمار والاحتلال مثل حرب التحرير الفيتنامية والثورة الفلسطينية والجزائرية.

- حروب من جانب الدول المتحررة ضد الدول الإمبريالية أو التي تدافع ضد عدوان خارجي .

- حروب أهلية تشنها الطبقات المضطهدة المستغلة ضد الطبقات الحاكمة في بلادها.

4.3.2.2-آثار الحروب:

ينجم عن الحروب عدة آثار ونتائج يمكن إجمالها في:

- الآثار الاقتصادية للحروب:

تثقل الحروب ميزانية الدول وتسخر موارد الدولة بأكملها لضخ المزيد في عجلة الحرب الضروس ، وتشح الموارد والمنتجات وبذلك تبرز السوق السوداء التي توفر البضائع العادية بأضعاف أثمانها الحقيقية.

- الآثار الاجتماعية للحروب:

قد تختفي الكثير من الأنشطة الإنسانية والثقافية والحضارية من جراء الحروب ، فيتأثر كل شيء ويبدأ في التلون بلون الحرب.فتضطر النساء للعمل أثناء الحروب لسد الثغرات التي تركها الرجال ممن ذهبوا للحرب أو قتلوا وبذلك يضاف عبء على كاهل النساء بجانب تربية الأبناء.كما تشكل الحروب خللاً في نسبة الرجال للنساء خصوصاً في الحروب التي تمتد على مدى فترة طويلة[1].

قد يترتب على الحروب فساد اجتماعي خصوصاً إذا ما امتدت الحروب لفترات طويلة أو أعوام.

-الآثار النفسية للحروب:

تنشر الحروب ثقافة الخوف والقلق والفرار مما قد يعطل الأجيال التي تعاصر الحرب عن التواصل مع الحياة بشكل جيد وقد يمتد التأثير لبقية حياتهم.

3.2- وسائل تسوية الخلافات الدولية بالطرق السلمية :

باستقراء تلك الوسائل يمكن تصنيفها إلى: وسائل الدبلوماسية.وأخرى وسائل قضائية.

[1]- دعد موسى، الآثار الاجتماعية والنفسية للنزاعات المسلحة على المرأة،الحوار المتمدن-العدد: 5443/ 2017/02/25، http://www.ahewar.org

1.3.2– الوسائل الدبلوماسية:

إنها الطريقة الودية في تسوية المنازعات، لذلك تلعب إرادة الدول فيهما دورا كبيرا لأن المنازعات إذا كانت سياسية لا يمكن حلها إلا بطرق دبلوماسية أو سياسية يراعي فيها بالدرجة الأولى التوفيق بين مختلف المصالح المتضاربة، من ذلك:

1.1.3.2– المفاوضات :

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق في تسوية المنازعات وأكثرها انتشارا وأقلها تعقيدا.حيث أنها تقوم على الاتصالات المباشرة بين الدولتين المتنازعتين بغية تسوية النزاع القائم بينهما عن طريق اتفاق مباشر.وكثيرا ما تشترط المعاهدات الدولية الخاصة بالتسوية السلمية للمنازعات،على الدول المتنازعة استنفاد أسلوب المفاوضات الدبلوماسية قبل أن يكون في إمكانها اللجوء إلى أسلوب التسوية القانونية عن طريق التحكيم والقضاء.

والمقصود بالمفاوضات هي تبادل الآراء بين الدولتين المتنازعتين حول مشكلة النزاع بينهما لغرض الوصول إلى حلول مقبولة من الطرفين المتنازعين لغرض تسوية النزاع القائم بينهما[1].

وعادة تجري المفاوضات بين وزراء خارجية الأطراف المتنازعة والمبعوثين الدبلوماسيين، أو من يوكل عنهم القيام بهذه المهمة. أو يتم تعيين مندوبين خاصين بالمفاوضة، حسب طبيعة النزاع ، وتكون المفاوضات شفهية أو مكتوبة، أو بالجمع بين الطريقتين وتتميز هذه الطريقة بصفتي المرونة والكتمان ، وتتوقف فائدتها على الروح التي تسود المفاوضات، الأمر الذي يتطلب تكافؤ القوى السياسية المتنازعة[2].

فالدول المتفاوضة التي لا تتمتع بقوة سياسية متعادلة لا سيما الكبرى منها حيث تطغى على الدول الصغرى وتفرض عليها إرادتها،الأمر الذي يجعل الأمور تتأزم أكثر فأكثر مما يعقد الأزمات ويعمق فيها.

وتعد المفاوضات المباشرة في الوقت الحاضر الأسلوب الأمثل في حل المنازعات الدولية، لأن الدول المتنازعة هي وحدها قادرة على فهم ظروف النزاع وملابساته. كما أن المفاوضات المباشرة لا تتطلب

---

[1]– أبو هيف علي صادق، القانون الدولي العام، مكتبة المعارف، الإسكندرية ، 1971، ص636.

[2]– روسو شارل، القانون الدولي العام، مطابع الأهلية، بيروت ، 1982، ص285.

وجود طرف ثالث قد تكون له مصالح معينة [1].

كما أن المعاهدات الدولية كثيرا ما تشترط استنفاد الطرق الدبلوماسية (المفاوضات) قبل إمكانها اللجوء إلى تسوية تحكيمية أو قضائية عن طريق محكمة دولية.

ولكنها لن تتجاهل آراء الدول المعنية التي هي أفضل وضع للحكم على الأسباب السياسية التي قد تمنع تسوية منازعة معينة بالمفاوضات الدبلوماسية .

2.1.3.2– المساعي الحميدة :

كما نجد سبيلا آخر من سبل الوسائل الدبلوماسية والمتمثل في المساعي الحميدة وهو (عمل ودي تقوم به دولة ثالثة محايدة أو صديقة للطرفين بقصد التخفيف من حدة الخلاف بين الدولتين المتنازعتين وإيجاد جو أكثر ملائمة لاستئناف المفاوضات والوصول إلى تفاهم بينهما)[2].

وتهدف المساعي الحميدة إلى تفادي النزاع المسلح، وحله حلا سلميا، وكذلك إنهاء الحروب القائمة.كما أنه لا يوجد التزام على أية دولة أن تقدم خدماتها بهذا الخصوص، وأيضا لا يوجد التزام على أي طرف في نزاع ما قبول عرض المساعي الحميدة، لذلك الطرف الثالث لا بد له من الحصول على موافقة طرفي النزاع قبل قيامه ببذل مساعيه الحميدة،عندها يسمح له القيام بمحاولة جمع طرفي النزاع مع بعضهما، بحيث يجعل من الممكن لهما التوصل إلى حل ملائم للنزاع، ويتم ذلك بأن يقابل كلا من طرفي النزاع على انفراد، ومن النادر أن يحضر الطرف الثالث اجتماعا مشتركا،لكن عليه أن يبذل مساعيه الحميدة ويحاول أن يخلق مناخ يوافق فيه الطرفان المتنازعان على إجراء المفاوضات المباشرة بينهما [3].

وقد لعبت المساعي الحميدة في تسوية المنازعات الحدودية بين الدول دورا فاعلا في عودة الهدوء ونزع فتيل التوتر.كما أن المساعي الحميدة ربما لم يحالفها النجاح في أكثر الأحوال، فيكون نصيبها أحيانا الفشل لا سيما إذا اصطدمت بالتشدد في كلا مواقف الطرفين أو أحدهما.

---

[1]– الفتلاوي سهيل، المنازعات الدولية، مطبعة دار القادسية ، بغداد، 1985، ص50.

[2]– توفيق سعد حقي، مبادئ العلاقات الدولية، العاتك لصناعة الكتاب، بغداد، ط4، 2009، ص361.

[3] المرجع نفسه،ص361

3.1.3.2- الوساطة:

إن مفهوم الوساطة يشير إلى قيام جهة أو طرف دولي معين بمحاولة التوفيق بين أطراف النزاع، ليس فقط من خلال جمعهم على مائدة المفاوضات كما هو الحال بالنسبة للمساعي الحميدة، وإنما المشاركة في تقديم المقترحات التي تكون من شأنها المساهمة في التوصل إلى حل وسط مقبول من جانب الأطراف المتنازعة. والوساطة هي عمل ودي تقوم به دولة ثالثة أو منظمة دولية أو إقليمية من أجل حل نزاعات قائم بين دولتين أو أكثر عن طريق الاشتراك بالمفاوضات التي تتم بين الطرفين المتنازعين،لتقريب وجهات النظر بينهما ووضع حلول مناسبة لحلها[1]. وأيضا المشاركة في تقديم المقترحات التي يكون من شأنها المساهمة في التوصل إلى حل وسط مقبول من جانب هذه الأطراف المتنازعة، كما يلاحظ أن الوساطة تفضل في أحوال كثيرة "المفاوضات" مع استخدام الوسيط الضغوط والإغراءات لأطراف النزاع للوصول إلى حل سلمي يرضي الطرفين المتنازعين[2].

وتختلف الوساطة عن المساعي الحميدة، هو أن الطرف الثالث الذي يقوم بالمساعي الحميدة يكتفي بتقريب وجهات النظر بين الدولتين المتنازعتين، وحثهما على استئناف المفاوضات بينهما لتسوية النزاع من دون أن يشترك هو في ذلك. في حين أن الدولة أو الطرف الثالث الذي يقوم بالوساطة في المفاوضات التي تتم بين الطرفين المتنازعين لها أن تقترح الحلول التي تراها مناسبة في تسوية النزاع إذا تأكدت أن هذه المقترحات تساعد أطراف النزاع على التوصل إلى نتائج مقبولة[3].

كما لا يوجد التزام على أية دولة في أن تقدم وساطتها، وإنما هي تقوم بذلك بملء إرادتها كما هو الحال في المساعي الحميدة. كذلك فإن أيا من الطرفين المتنازعين أو كلاهما حر في قبول أو رفض عرض الوساطة.

كما أن النتيجة التي انتهت إليها الوساطة غير ملزمة لطرفي النزاع ولا يمكن فرضها عليهما، لأن اقتراحات الوسيط هي مجرد توصيات، وتنتهي مهمة الوسيط حينما تتم تسوية المنازعات، أو حينما

---

[1]- الغانم محمد، مبادئ القانون الدولي، مطبعة النهضة، ط3، القاهرة، 1963، ص613

[2]- منتدى كلية الحقوق،جامعة المنصورة –مصر egy-law.*yoo*7.com/forum.

[3] -Jean, Pierre Cot, International Conciliation, Europe Publications, London, 1972,

يقرر أحد الطرفين أو الوسيط أن الاقتراحات المقدمة غير مقبولة[1]. وقد أخذ "ميثاق جامعة الدول العربية " بأسلوب الوساطة لحل النزاعات التي تنشب بين الدول العربية، وقد جاء في المادة الخامسة منه وقد أخذ "ميثاق جامعة الدول العربية (بأسلوب الوساطة لحل النزاعات التي تنشب بين الدول العربية،في المادة الخامسة منه ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة،وبين دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما)[2].

واستنادا لهذه المادة يحق لمجلس الجامعة السعي إلى إيجاد تسوية للنزاع بين دولتين من دول الجامعة، أو بين دولة من دول الجامعة ودولة أخرى،عن طريق الاشتراك في بحث أسبابه والعمل على تقريب وجهات النظر بينهما لأجل التوفيق بين وجهات نظرهما بشأن موضوع النزاع،ولا يجوز للدول المتنازعة أن ترفض هذه الوساطة ولكن موافقتها ضرورية لقبول قراراتها من قبل الأطراف المتنازعة، كما أن موافقتها ضرورية إذا كانت إحدى الدول المتنازعة ليست عضوا في الجامعة.والوساطة اختيارية،لكن قد تكون إجبارية في أحيان أخرى،كما تنص عليه الاتفاقات،وهناك تطبيقات عديدة فيما يتعلق بدور الوساطة كوسيلة سلمية.

2.3.2– التحقيق :

وهو الاتفاق على تشكيل لجنة دولية تتولى مهمة جمع وفحص وتحقيق الوقائع المتنازع عليها، وكتابتها في تقرير من دون أن تتخذ قرار في ذلك،بل يترك أمر الحكم عليها إلى الأطراف المتنازعة[3].وأن معظم المنازعات الدولية تنطوي على عدم قدرة الطرفين المتنازعين على الاتفاق على الوقائع،أو عدم رغبتهما في ذلك.مما حدى بالدول في أواخر القرن التاسع عشر إلى عقد عدد من الاتفاقيات الثنائية التي تقضي بتشكيل لجان خاصة بتقصي الحقائق ومهمتها رفع تقرير عن الوقائع المتنازع عليها إلى الطرفين[4].

فالغرض من التحقيق أصلا هو تحديد الوقائع المادية والنقاط المختلف عليها بين الفريقين

---

[1]– منتدى كلية الحقوق،جامعة المنصورة، مرجع سابق.

[2]– منتدى كلية الحقوق ،المرجع نفسه.

[3] -Mans Kelsen, Principles of International Law, Third printing, Rinehart& Company Inc., New York, 1959, p.363

[4]– العطية عصام، مرجع سابق، ص 587

المتنازعين تاركا لهم استخلاص النتائج التي تنشأ عنه إما بصورة مباشرة ويكون عن طريق المفاوضة ،وبصورة غير مباشرة ويكون عن طريق التحكيم.

وقد أوضحت المادة التاسعة من اتفاقية لاهاي لسنة 1907 أنه إذا كان النزاع خلافا على وقائع معينة يتعين على طرفي النزاع أن يعينا لجنة تحقيق دولية تقوم بفحص وقائع الخلاف . [1]

كما أنه لا يوجد التزام على أية دولة في اللجوء إلى أسلوب التحقيق ، لكن لجنة التحقيق تتشكل بمقتضى اتفاق خاص بين الدولتين المتنازعتين تعرض كلاهما الوقائع المطلوب على اللجنة التي تقوم بالتحقيق فيها، كما أن النتائج التي تتوصل إليها لجنة التحقيق في تقريرها غير ملزمة [2].

لقد تم تنظيم قواعد التحقيق في اتفاقية لاهاي الخاصة بالطرق السلمية لتسوية المنازعات الدولية عام 1907، وذلك بتحديد بعض الأمور مثل مكان الاجتماع، واللغات المستعملة، وسد الشواغر في اللجان، وسمحت الاتفاقية للدول المتنازعة بإرسال مندوبين خاصين من قبلها لتمثيلها والعمل كوسطاء بين هذه الدول ولجان التحقيق.هذا بالإضافة إلى النص على استدعاء الشهود إما من قبل الدول المتنازعة أو من قبل اللجنة نفسها.

كما تقوم لجان التحقيق في مهمتها في جلسات سرية،وتتخذ قراراتها بأغلبية الآراء ويتلى القرار في جلسة علنية بحضور ممثلي الطرفين المتنازعين،ثم يسلم لكل واحد منهما نسخة منه، ويقتصر التقرير على سرد الوقائع المطلوب التحقيق فيها،ويؤخذ على نظام التحقيق أنه ليس إلزاميا،وأنه ليس ذا صفة دائمة[3].

3.3.2– التوفيق :

أكدت عصبة الأمم على طريقة التوفيق في فض المنازعات الدولية [4]،وهو إحدى الطرق الحديثة في تسوية المنازعات الدولية، حيث دخل التعامل الدولي في أعقاب الحرب العالمية الأولى، حيث تقوم لجانه التحقيقية بالإطلاع على الوقائع واقتراح الحلول المناسبة لها[5].

---

[1]– أنظر المادة (9) من اتفاقية لاهاي لسنة 1907 المتعلقة بتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية.

[2]– منتدى كلية الحقوق، مرجع سابق.

[3]–أبو هيف علي صادق،القانون الدولي العام، مرجع سابق، ص643

[4]–العطية عصام، مرجع سابق، 591.

[5]– أبو هيف علي صادق، مرجع سابق، ص645

وأسلوب التوفيق أو المصالحة يعني عرض نزاع معين على لجنة توفيق بقصد تمحيص جميع أوجه النزاع واقتراح حل على الطرفين المتنازعين، كما أن طرفي النزاع أو كلاهما حر في قبول أو رفض اقتراحات اللجنة. وكما عليه الحال في الوساطة يمكن للموفقين أن يجتمعوا بالطرفين مجتمعين أو منفردين[1].

ويعد استخدام طريقة التوفيق ظاهرة قليلة الحدوث على الصعيد الدولي، بسبب أن الدول تفضل اللجوء إلى الأساليب الأخرى لتسوية المنازعات على أسلوب التوفيق، لأنها تنص على إصدار قرارات أو أحكام ملزمة (تحكيم قضاء) بدلا من ترك الحرية لكل طرف في رفض مجرد اقتراحات أو توصيات ،وهي طريقة تجعل الدول التي تريد فرض هيمنتها في مأزق ومن ثم تفضل مسالك أخرى.

4.3.2-الوسائل القضائية:

و الوسائل القضائية تؤدي إلى حلول ملزمة في تنفيذها على أطراف النزاع. و الأصل في الأطراف اللجوء إلى المحاكم ومحاولة حل الخلافات التي بينها عبر التقاضي في حال نشوء خلاف بينها .

ولذلك أخذت الدول تتطلع إلى إقامة نظام قضائي بالمعنى الدقيق يقوم على عنصرين أساسيين هما، وجود محكمة دائمة وسابقة في وجودها قيام المنازعات،عدم توقف تشكيلها على إرادة الدول الأطراف المتنازعة في كل عناصر هذا التشكيل .وعليه فالحقيقة الثابتة في هذا المجال لم تعرف التسوية القضائية للمنازعات ذات الطابع القانوني إلاّ بالشكل الإختياري غير الملزم بادئ الأمر،أي من خلال لجان تحكيمية يتم اختيار أعضائها باتفاق الطرفين وينتهي وجودها بمجرد فصلها بالنزاع.أما الطعن في الحكم أو إعادة النظر فيه عند عدم اقتناع أحد الطرفين أو كليهما بالحكم الصادر،فكان هذا يستلزم الاتفاق مجدداً على تشكيل هيأه جديدة تعيد النظر في حكم لم تتولى هي إصداره،من هنا ظهرت الحاجة الملحة لوجود قضاء دائم ويعطى صلاحية الفصل في المنازعات وإعادة النظر في الأحكام متى ما كان القانون المؤسس لها يسمح بذلك.ومعلوم أن القضاء هو مجموعة الحلول العملية التي تنطلق بها المحاكم التي يناط بها تطبيق القانون على ما يعرض عليها من منازعات، ومن ثم فهذه الهيئات مضطرة بحكم وظيفتها إلى البحث عن القانون وتحديد معانيه وبيان أحكامه وصولا إلى تطبيقه.و أن القضاء ما يزال من أفضل

[1]- منتدى كلية الحقوق،مرجع سابق.

الوسائل لتحقيق نمو القانون حيث نتج عنه أهمية دور ما أطلق عليه بالقضاء الدولي في منع قيام حرب جديدة واستتباب الأمن،لذلك تم إنشاء محكمة العدل الدولية الدائمة وفقاً للمادة 14 من عهد عصبة الأمم المتحدة سنة 1920.و إنشاء الأمم المتحدة لتحل محل عصبة الأمم أما محكمة العدل الدولية الدائمة فحلت محلها محكمة العدل الدولية،و محكمة العدل الدولية أكبر هيئة قضائية دولية تختص بالنظر في جميع المنازعات الدولية من أجل المحافظة على الأمن والسلم الدوليين.كما أن محكمة العدل الدولية الحالية لا تزال خاضعة في أحكامها إلى تأثيرات وضغوطات الدول الكبيرة على غرار أمريكا .[1]

3- القضية لفلسطينية الواقع والآفاق :

تتمتع أرض فلسطين بمكانة خاصة في التصور الإسلامي، جعلتها تحظى بهذه المكانة:

– وأرض فلسطين أرض مباركة بنص القرآن الكريم: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾[2]، وهي أرض مقدسة بنص القرآن الكريم، قال الله تعالى على لسان موسى عليه السلام:"يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ"[3]

قال الكلبي: الأرض المقدسة هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن، وقال قتادة: هي الشام كلها. [4]

– المسجد الأقصى المبارك، وهو أول قبلة للمسلمين ، كما يُعدُّ ثالث المساجد مكانة في الإسلام بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي، ويُسنُّ شد الرحال إليه وزيارته، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى"[5].

– وفلسطين أرض الأنبياء ومبعثهم عليهم السلام، فعلى أرضها عاش إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب ويوسف ولوط، وداود وسليمان وصالح وزكريا ويحي وعيسى عليهم السلام ممن ورد ذكرهم

---

[1]- سنان طالب عبد الشهيد، الوسائل القضائية لتسوية المنازعات الدولية، مجلة آداب الكوفة،المجلد 1،الإصدار 25، ص ص 391-432 ،جامعة الكوفة،2015. تضاف للمراجع

[2] – سورة الإسراء:01

[3] – سورة المائدة: 20.

[4] – مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق1، ط2 ،بيروت: دار الطليعة، 1973،ص343

[5] – رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وأبو داود.

في القرآن الكريم، كما زارها محمد صلى الله عليه وسلم. كما عاش على أرضها الكثير من أنبياء بني إسرائيل الذي

كانت تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي جاءهم نبي، ولذلك فإن المسلمين عندما يقرؤون القرآن لكريم يشعرون بارتباط عظيم بينهم وبين هذه الأرض لأن ميدان الصراع بين الحق والباطل تركَّز على هذه الأرض، ولأنهم يؤمنون بأنهم حاملو ميراث الأنبياء ورافعو رايتهم.

والحديث عن فلسطين والقضية الفلسطينية من الأهمية بمكان باعتبارها محور دراستنا حيث تبدأ المحنة مع نكبة 1948 والتي نتج عنها إنشاء الكيان الصهيوني،وما ترتب عنه من نزوح للفلسطينيين وهجرة قصرية إلى أراضي الدول العربية.وبدايات وتجدد جهاد الشعب الفلسطيني ،لاستعادة أرضه المسلوبة .وازدادت معاناة الفلسطينيين في داخل الأراضي الفلسطينية ، وتلاشي أحلام العودة إلى دياره التي طُرد منها وبداية الحروب العربية مع الصهاينة في محطات عدة 1948،وصولا إلى سنة 2021 دون أن يتحقق شيء .و يقول يوني بن مناحم[1]، مدير إذاعة صوت إسرائيل "إن السلطة الفلسطينية وافقت على التفاوض مع الإسرائيليين منذ اتفاق أوسلو وهي تعرف أن إسرائيل مستمرة في سياسة الاستيطان". [2]

كما شكّل الشباب الفلسطيني عصب الحركة والحيوية للجهود الوطنية الفلسطينية لتأتي الانتفاضة الأولى الفلسطينية ،هذه الانتفاضة، التي بمثابة أكبر هبة جماهيرية يخوضها الشعب الفلسطيني بعد احتلال العصابات الصهيونية لبقية الأراضي الفلسطينية في الخامس من يونيو 1967، وكان الشباب هم العنصر الأساسي المشارك فيها، تحت قيادة وتوجيه القيادة الوطنية الموحدة للثورة، والتي كانت عبارة عن اتحاد مجموعة من الفصائل الفلسطينية السياسية تهدف بشكل أساسي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والحصول على استقلال فلسطين،وكذا إعلان الشيخ "أحمد ياسين" عن تأسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وتدريجيًا تحولت الإضرابات والمظاهرات ورمي الحجارة واستخدام المقاليع إلى هجمات بالسكاكين والأسلحة النارية، وقتْل لعملاء الاحتلال، وأسر وقتل الضباط والجنود الإسرائيليين والمستوطنين، لتأخذ

---

[1] - ريم نجمي،مفاوضات السلام :مأزق حقيقي وأمل ضئيل https://www.dw.com 2014/04/11

[2] - البيان السياسي الصادر عن الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، الجزائر، "مجلة (2)الدراسات الفلسطينية"، العدد 8 ، خريف 1991 ،ص 248 – 254.

الأحداث ضجة إعلامية كبرى، غم محاولات الاحتلال الصهيوني للتعتيم عليها.[1] واندلعت شرارتها الأولى في الثامن من ديسمبر عام 1987، في مخيم جباليا بقطاع غزة، عقب حادثة دهس متعمدة من سائق شاحنة إسرائيلي، حيث قام بدهس مجموعة من العمال الفلسطينيين على حاجز "إريز"، الذي يفصل قطاع غزة عن بقية الأراضي الفلسطينية منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي عام 1948،فانتفض الفلسطينيون مستخدمين الحجارة كأداة للهجوم والدفاع ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي،في البداية ظنَّ الاحتلال أن هذه المواجهات عبارة عن ردّ عابر على جريمة حادث الدهس،لكن سرعان ما انتقلت المواجهات كالنار في الهشيم إلى كافة المدن والمخيمات الفلسطينية،لكن قوات الاحتلال قامت بالرد العنيف على الانتفاضة،بإغلاق الجامعات الفلسطينية، كما أبعدت مئات النشطاء ودمرت منازل الفلسطينيين، واعتقلت نحو ما يقرب من 60 ألف فلسطيني من القدس والضفة الغربية وقطاع غزة[2].ونجحت الانتفاضة في انتزاع اعتراف إسرائيل والدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية،بالشعب الفلسطيني، وتأسيس حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحت مسمى "السلطة الوطنية الفلسطينية وشكّلت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين "من سرقة الأراضي،وبناء المستوطنات،وجباية الضرائب، والاعتقال والحصار"،دافعا قويا لاندلا ع تلك التظاهرات.[3]

1.3 –منظمة التعاون الإسلامي وفلسطين:

ينص ميثاق المنظمة على دعم الشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف، والحفاظ على الهوية التاريخية والإسلامية للقدس الشريف وعلى الأماكن المقدسة فيها، ويؤكد قادة العالم الإسلامي على مركزية القضية الفلسطينية وأهمية القدس الشريف للعالم الإسلامي أجمع وذلك في قرار خاص لفلسطين يصدر عن القمم الإسلامية التي تعقد بشكل دوري كل ثلاث سنين، كما يتم إصدار قرارات دورية خاصة بفلسطين والقدس الشريف

---

[1]- أحمد مصطفى الغر،ذكرى الانتفاضة الأولى الحجارة في مواجهة الرصاص،2019/12/13 www.albayan.co.uk

2- أحمد مصطفى الغر،ذكرى الانتفاضة الأولى الحجارة في مواجهة الرصاص،2019/12/13 www.albayan.co.uk

[3]- قيس أبو سمرة، نور أبو عيشة 33 عاما على انتفاضة الحجارة ، رام الله، غزة 2020/12/08 "www.aa.com.tr/ar.

خلال اجتماعات وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة.[1] دعمت المنظمة الفلسطينيين إعلاميا وماديا من خلال مختلف المشاريع والمساهمات المادية العينية منها والنقدية وحتى إعادة الإعمار للعديد من المدن بدعواتها المتكررة للتضامن مع الشعب الفلسطيني واعتبار القضية الفلسطينية قضية مركزية لكل شعوب العالم الإسلامي وأيدت مختلف الانتفاضات الفلسطينية وأيدتها إعلاميا ونحو ذلك من البيانات الداعمة ،كما دعت الهيئات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة إلى التحرك عديد المرات لعقد جمعيات عامة وأكثرها كانت طارئة ولكن بقيت الحالة الفلسطينية تراوح مكانها والأمر كذلك بالنسبة لجامعة الدول العربية على اعتبار أن من بلدان منظمة التعاون الإسلامي دولا عربية وبالتالي لم تتغير المواقف والدعم والذي بقي في إطار البيانات إلا إذا استثنيا فترات زمنية ذهبية زمن جمال عبد الناصر وهواري بومدين والملك فيصل بن عبد العزيز رحمهم الله ،وكانت مختلف القرارات الصادرة تجاه فلسطين والقدس الشريف والشعب الفلسطيني،بداية من أول اجتماع منذ سنة 1969م 25 سبتمبر 1969 م انعقد مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي بجدة إلى يومنا داعمة للقضية الفلسطينية مستنكرة أفعال الصهاينة.

2.3–**جولات المفاوضات (المزيد من إضاعة الوقت)**

عمليات الاستيطان لم تتوقف وكانت تأخذ منحى تصاعديا و لم تتوقف لم يوقف عملياته الإستيطانية وماذا حصل الفلسطينيون والعرب من هذه المفاوضات.

– **مؤتمر مدريد** 1991/10/30-1991/11/1 [2]

حيث بين اللقاء أن المندوبين الفلسطينيين ليسوا مجرد تكتل أفراد أو أعيان انتدبوا أنفسهم لهذه المهمة، ولا تُبَّعاً للوفد الأردني، بل هم هيئة تمثل الفلسطينيين حيث يكونون.

–الجولة الثانية 4-1991/12/17

بواشنطن وقد جاء الوفد الإسرائيلي إلى واشنطن للتراجع عن وعوده التي كان قد قطعها ؛ و قد عقد الوفد الأردني– الفلسطيني مع الوفد الإسرائيلي جولة من المحادثات .

– الجولة الثالثة 13-16 /1992/1،واشنطن

---

[1]-منظمة التعاون الإسلامي، https://www.oic-oci.org .

[2]- أنظر الترجمة العربية لنص البيان في: "مجلة الدراسات الفلسطينية"، العدد 8 ،خريف 1991 ،ص 2

فهناك عوامل التي عرقلت الاتفاق في جولة ديسمبر نشاط الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.... وقد تمسك الجانب الفلسطيني ، بمقترحاته اللاحقة في شأن بنود جدول الأعمال.

-الجولة الرابعة24/2-3/4 1992 ،واشنطن ،ارتياب من الأميركيين وعدم جدوى المقترحات الإسرائيلية .

-الجولة الخامسة ، 27-1992/04/30 واشنطن.دون تقدم ملحوظ خلال هذه الجولات .

وإجمالاً، يمكن القول أن المسار التفاوضي الفلسطيني الذي بدأ في مؤتمر مدريد ثم اكتسب فعاليته الواقعية بإقدام منظمة التحرير على التفاوض السري مع الجانب الإسرائيلي وتوصلها إلى اتفاق أوسلو قللت من ارتباطه بالمسارات التفاوضية الأخرى، وفصلته نسبياً عن محيطه القومي.

-اتفاقيات أوسلو 1993 :

وهو أول اتفاق وقعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات[1] ،وهو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، في 13 سبتمبر 1993 وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية وجاء الاتفاق بعد مفاوضات انبثقت بعد مؤتمر مدريد(1991) ، وانتهت في20 أوت 1993 وتم توقيعها في 13 سبتمبر 1993 في واشنطن العاصمة.و التفاوض تم في أوسلو. وتنص الاتفاقية على إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية، ومجلس تشريعي منتخب وقد ذكرت الباحثة النرويجية أشارت هيلدا في تقريرها، " أن الجانب النرويجي كان يزود الإسرائيليين بتقارير مباشرة وسريعة عن كل الخطوات التي يقومون بها مع الفلسطينيين، و اقتصرت مبادرتهم على تليين آراء منظمة التحرير الفلسطينية. [2]

-اتفاقية غزة أريحا 1994:

أطلق عليه اسم اتفاق غزة أريحا الذي وقعه الفلسطينيون والإسرائيليون في 4 مايو1994 وتضمن الخطوة الأولى لانسحاب إسرائيل من غزة وأريحا وتشكيل السلطة الفلسطينية،وأتبع باتفاقين تنفيذيين:- اتفاق اقتصادي (يوليو 1994)،و اتفاق تمهيدي (أوت 1994) لنقل الصلاحيات المدنية في الضفة[3].

وأنه لم تمنح اتفاقية "غزة-أريحا" شيئًا بشأن قيام دولة فلسطينية، قوبلت الاتفاقية بالانتقاد من شتى

---

[1] - سيدي أحمد ولد أحمد سالم، الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية منذ أوسلو 1993 الجزيرة .نت 2007/08/30 .

[2] - سمير شطارة،" النرويج لم تمارس دور الوسيط النزيه في اتفاقية أوسلو" .الجزيرة نت.01-09-2012 .

[3] - سيدي أحمد ولد أحمد سالم ،مرجع سابق.

الحركات والفلسطينية. وحتى الإسرائيليين و شرعوا بإعادة نشر جيش الاحتلال على حدود القطاع، حافظوا على بقاء المستوطنات والطرقات الالتفافية الرابطة فيما بينها،[1].." المزيد من إضاعة الوقت.

-اتفاقية طابا أو أوسلو الثانية 1995:

تم التوقيع عليها في مدينة طابا المصرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين في 28 سبتمبر 1995. حيث تعهدت إسرائيل بالانسحاب من 6 مدن عربية رئيسية و400 قرية بداية 1996، وانتخاب 82 عضوا للمجلس التشريعي، والإفراج عن معتقلين في السجون الإسرائيلية.وقد جاءت هذه الاتفاقية في خضم أحداث مهمة منها مجزرة الحرم الإبراهيمي واغتيال إسحاق رابين. و قسمت اتفاقية طابا [2] المناطق الفلسطينية إلى (أ) و(ب) و(ج) لتحديد مناطق حكم السلطة والمناطق الخاضعة لإسرائيل ...[3].

ولذلك نظرت بعض الدول العربية إلى اتفاق أوسلو باعتباره خروجاً غير مبرر على الالتزام العربي العام، أما المفاوض الفلسطيني فقد أضاف سابقة جديدة تمثلت في السرية الكاملة[4].و توجت بترحيب جامعة الدول العربية بالجهد الدولي.و ثمة قبول عربي–السلطات الرسمية–شبه كامل بهذه الآلية التفاوضية كطريق يمكن من خلاله تحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

-اتفاق واي ريفر الأول 1998:

في 26 أكتوبر تم التوقيع على الاتفاق المشهور" باتفاق واي ريفر."وينص على مبدأ الأرض مقابل الأمن وأن إسرائيل ستنفذ مرحلة جديدة من إعادة الانتشار في 13% من الضفة الغربية مقابل قيام السلطة الفلسطينية بتكثيف حملتها ضد "العنف." ويقصد به المقاومة الفلسطينية.

-اتفاق واي ريفر الثاني 1999:

تم على الأساس نفسه الذي عقدت عليه "اتفاقية واي ريفر الأولى."فقد وقع الطرفان بشرم الشيخ بمصر في يوم 4 سبتمبر 1999 اتفاقية سميت "واي ريفر الثانية." وفي هذه الاتفاقية تم تعديل وتوضيح بعض النقاط مثل إعادة الانتشار وإطلاق السجناء والممر الآمن وميناء غزة والترتيبات الأمنية وغيرها .

---

[1] - قناة العالم ، 27سنة على اتفاق غزة – أريحا.. ولا دولة حتى اليوم،2021/05/04 www.alalamtv.net

[2] - سيدي أحمد ولد أحمد سالم ،مرجع سابق.

3 -22 سنة على توقيع اتفاقية طابا،وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية،2017/09/27.

4 – مجدى حماد،مصر ومستقبل التسوية:التصورات الرسمية وغير الرسمية"،شؤون الأوسط،العدد 68،ديسمبر/يناير1997/ 1998م، ص41.

–الانتفاضة الفلسطينية الثانية:

كانت الشرارة الأولى هي دخول رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون إلى باحة المسجد الأقصى تحت حماية نحو 2000 من الجنود والقوات الخاصة، الأمر الذي دفع جموع المصلين إلى التجمهر ومحاولة التصدي له. وشهدت مدينة القدس مواجهات عنيفة أسفرت عن إصابة العشرات، وسرعان ما امتدت إلى جميع المدن في الضفة الغربية وقطاع غزة.)[1] حيث قال شارون إن "الحرم القدسي" سيبقى منطقة إسرائيلية، مما أثار استفزاز الفلسطينيين، وقُتل سبعة فلسطينيين وجُرح 250 آخرون، كما أُصيب 13 جنديا إسرائيليا. ويعتبر الطفل الفلسطيني "محمد الدرة" رمزا للانتفاضة الثانية، فبعد يومين من اقتحام المسجد الأقصى، أظهر شريط فيديو التقطه مراسل قناة تلفزيونية فرنسية ، مشاهد إعدام للطفل (11 عاما) الذي كان يحتمي إلى جوار أبيه في شارع صلاح الدين جنوبي مدينة غزة. وأثار إعدام الجيش الإسرائيلي للطفل مشاعر غضب الفلسطينيين في كل مكان، وهو ما دفعهم إلى الخروج في مظاهرات غاضبة ومواجهة الجيش الإسرائيلي، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم.وتميزت الانتفاضة الثانية، مقارنة بالأولى التي اندلعت عام 1987، بكثرة المواجهات، وتصاعد وتيرة الأعمال العسكرية بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي.كما نفذت الفصائل الفلسطينية هجمات داخل المدن الإسرائيلية ،فكان اغتيال وزير السياحة الإسرائيلي، رحبعام زئيفي على يد عناصر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.وعمل شارون على اغتيال أكبر عدد من قيادات الصف الأول الفلسطينية، في محاولة لإخماد الانتفاضة، وفي مقدمتهم مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين، وعدد من كبار مؤسسي الحركة، وأبو علي مصطفى ، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.وزجّ الاحتلال مروان البرغوثي وأحمد سعدات في السجون وعشرات من قادة الفصائل الفلسطينية. وتوقفت انتفاضة الأقصى في الثامن من فبراير 2005 بعد اتفاق هدنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في قمة "شرم الشيخ".[2]

---

[1]– علي سعادة ، **20 عاما على "الانتفاضة.. نا الذي تحقق؟** ، الإثنين، 28 سبتمبر 2020، https://arabi21.com

[2]- الانتفاضة الفلسطينية الثانية www.aljazeera.net2016/9/8

–تقرير ميتشل 2001:

قدمت اللجنة المشكلة برئاسة السيناتور الأميركي السابق جورج ميتشل مقترحات."وتمحور التقرير حول:

– إيقاف الاستيطان الإسرائيلي. – إيقاف العنف من الجانبين.

لكن هذا التقرير لم يقدم جديدا ،(لتأتي خارطة الطريق وهي خطة سلام أعدتها عام 2002 اللجنة الرباعية .ومن بين ما تركز عليه إقامة دولتين إسرائيلية وفلسطينية،بحلول عام 2005) [1].

–عرض "خارطة الطريق" على إسرائيل والسلطة الفلسطينية 30أبريل 2003

تدعو "إلى حل الدولتين الدائم للنزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني . وتتكون من: في المرحلة الأولى (التي تبدأ قبل مايو 2003، ينهي الفلسطينيون "العنف" –ويقصد المقاومة–، ويبنون المؤسسات، و تتخذ إسرائيل إجراءات لتحسين الوضع الإنساني وتجميد جميع النشاطات الاستيطانية. وفي المرحلة الثانية (يونيو – ديسمبر 2003) يتم إقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة. وفي المرحلة الثالثة (2004– 2005)، يتم التوصل إلى اتفاق للوضع الدائم. لكنه يفتقد إلى بيان حدود الدولة الفلسطينية و النشاط الاستيطاني [2]

–مؤتمر أنابوليس 27نوفمبر 2007 حضره الأميركيون والفلسطينيون والإسرائيليون، وممثلون عن 40 دولة ومنظمة دولية.حيث ذكر الرئيس الأميركي بوش" التفاهم المشترك" الذي تم التوصل إليه، ما بين رئيس الفلسطينيين و الإسرائيلبين. لكن دون تقديم حلاً لأي من القضايا الجوهرية التي فرّقت الجانبين في محادثاتهما خلال الأسابيع السابقة مثل الحدود، والمستوطنات، والقدس،.ويقتصر على "هدف دولتين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن"،و"البدء فوراً"بمحادثات ثنائية للتوصل إلى اتفاقية، قبل 2008 ".

–المحادثات الإسرائيلية– الفلسطينية غير المباشرة بمباركة جامعة الدول العربية 22 أبريل 2010 - 20 مايو 2010

طلب الفلسطينيون اجتماعاً للجنة المتابعة في الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية. يؤيّد الاجتماع الذي ينعقد في القاهرة، في 1 مايو،خططاً لبدء المحادثات عن قرب،ولكنه يعيد التأكيد أن تلك المحادثات لن تستمر أكثر من أربعة أشهر،وأن المحادثات ،لن تبدأ قبل أن تتوقف إسرائيل عن بناء

---

[1] - سيدي أحمد ولد أحمد سالم ،مرجع سابق.

[2]- الرحلات فلسطينية https://www.paljourneys.org/ar منصّة لاستعراض التجربة الفلسطينية بجوانبها المتعدّدة (مشروع مشترك بين المتحف الفلسطيني ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، بالتعاون مع "تصوير فلسطين.(Visualizing Palestine) ".

المستوطنات. وتعلن إسرائيل بأنها وافقت على السماح بإجراء"مناقشات أولية بشأن القضايا الأساسية"

–المحادثات المباشرة الإسرائيليةٍ– الفلسطينية تعاود الانطلاق رسمياً في واشنطن 1-2سبتمبر 2010

ينضم الملك الأردني عبد الله، والرئيس حسني مبارك، إلى باراك أوباما، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والرئيس محمود عباس في البيت الأبيض عشيّة افتتاح المحادثات الإسرائيلية– الفلسطينية مجدداً. تبدأ المحادثات في 2 سبتمبر في مقر وزارة الخارجية بكلمة لوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وعلى الرغم من قولها إن السلام "يصبّ في المصالح الأمنية الوطنية لـ الولايات المتحدة لكننا لا نستطيع ولن نفرض حلا"

–انعقاد المفاوضات الإسرائيلية– الفلسطينية المباشرة في شرم الشيخ والقدس 14 -15سبتمبر 2010

و أراد الفلسطينيون،مناقشة الحدود ، وأصر نتنياهو على أن مناقشة الحدود بعد الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، و أن إقامة الدولة الفلسطينية سوف تنهي جميع المطالبات الفلسطينية ، ويقبلوا "مفهوم الأمن" الإسرائيلي: – إبقاء القوات الإسرائيلية ضمن قطاع عازل ، من خط التماس بين الضفة الغربية وإسرائيل. والحفاظ على التواجد العسكري الإسرائيلي في وادي الأردن .فلا جديد للفلسطينيين [1]

–جدول زمني لاستئناف المفاوضات 23سبتمبر 2011 – 14 ديسمبر 2011

أصدرت اللجنة الرباعية 23 سبتمبر بياناً تقترح فيه جدولاً زمنياً لمحادثات إسرائيلية– فلسطينية:

–خلال شهر، بدأت مناقشات تمهيدية حول استئناف المحادثات .

– تقديم "مقترحات شاملة" حول الحدود والأمن خلال ثلاثة أشهر.– التوصل إلى اتفاق الوضع النهائي خلال عام. و أعرب البيان عن "التأييد الكبير لرؤية تحقيق السلام الإسرائيلي– الفلسطيني التي طرحها الرئيس باراك أوباما "ودعت إلى "الامتناع عن الأعمال الاستفزازية،وتجميد الاستيطان،دون نتائج.

–محادثات استكشافية إسرائيلية– فلسطينية في عمّان 3 -25 جانفي 2012

لقاء مسؤولي اللجنة الرباعية في 3يناير ،سلّم الفلسطينيون أوراق موقف بخصوص الأمن والحدود، على النحو المطلوب في بيان الرباعية بتاريخ 23 سبتمبر 2011. وعقد الجانبان جلسات إضافية في يناير. وفي الجلسة الخامسة، يحدّد الجانب الإسرائيلي "المبادئ التوجيهية" الإسرائيلية بشأن الحدود والأمن، من دون عرض أي خريطة. وترى القيادة الفلسطينية أن لا جدوى من مواصلة المحادثات.

[1]-الرحلات الفلسطينية،مرجع سابق.

–انطلاق المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية المباشرة في واشنطن 29–30يوليو 2013

في 29 يوليو عقد مفاوضون من كلا الجانبين اجتماعهم المباشر الافتتاحي في وزارة الخارجية. وتعيين جون كيري السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل مارتن إنديك، مبعوثاً خاصاً لـ الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط. وفي 30 يوليو أعلن كيري أن الإسرائيليين والفلسطينيين وافقوا على " مفاوضات بشأن القضايا الجوهرية"، للتوصل إلى "اتفاق بخصوص الوضع النهائي قبل 29 أبريل 2014.

–المحادثات الإسرائيلية – الفلسطينية تتسارع من دون جدوى 25سبتمبر 2013 – 23 أكتوبر 2013

أعلن جون كيري في 25 سبتمبر أن الجانبين اتفقا على زيادة الدور الأميركي وتكثيف المحادثات. وصف كيري مسارين للمحادثات: الأول بين المفاوضين من كلا الجانبين، والثاني يضم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكيري، والرئيس الأمريكي باراك أوباما.

–إجراء المحادثات المباشرة الإسرائيلية – الفلسطينية في القدس 14أوت 2013 – 2 سبتمبر 2013

اجتمع الوفدان، الإسرائيلي والفلسطيني في 14 و20 و26 أوت، و2 سبتمبر. و يريد الجانب الفلسطيني مناقشة مسألة الحدود، يرفض الجانب الإسرائيلي إظهار أي خريطة لترسيم الحدود، ويركّز على المسائل الأمنية،والمطالبة بالحفاظ على وجود عسكري إسرائيلي على طول الحدود مع الأردن[1]

– اتفاق إطار 14نوفمبر 2013 - 31 جانفي 2014التقاء كيري مع محمود عباس وبنيامين نتنياهو كل على حدة، أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن إصراره على وجود عسكري إسرائيلي غير محدود على طول الحدود مع الأردن، ورفض فكرة الدور العسكري الأمريكي. وبالإضافة إلى الأمن، مناقشة قضايا الحدود، والمستوطنات... بحلول نهاية يناير 2014.

–مشروع إطار عمل للمفاوضات 17فبراير 2014

وبشير إلى "دولتين للشعبين: الفلسطيني، واليهودي".و التفاوض على أساس حدود عام 1967، مع تبادل أراض متَّفق عليه، و دولة فلسطين منزوعة السلاح والانسحاب الإسرائيلي تدريجي أما القدس، " لا يُعاد تقسيمها، و الفلسطينيين يتوقون إلى أن تكون القدس الشرقية عاصمتهم. و أن قيام دولة فلسطين يؤمّن "وطناً قومياً لجميع الفلسطينيين،" وتعرض 4 حلول: إعادة التوطين في هذه الدولة؛ بقاء

[1]- الرحلات الفلسطينية ،مرجع سابق

اللاجئين في البلدان المضيفة الحالية؛إعادة التوطين في بلدان أخرى؛الدخول إلى إسرائيل وفقاً لتقديرها"

–المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون يواصلون محادثاتهم في القدس 3– 22 إبريل 2014

عقد المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون اجتماعاً ، بمشاركة المبعوث الأميركي الخاص مارتن إنديك، المكلّف بإنقاذ المحادثات. وانتهي الاجتماع من دون حل لمأزق المفاوضات.

–مؤتمر اتفاقية جنيف الرابعة يتعامل مع حرب غزة 2014 17ديسمبر 2014.

وانتقدت إسرائيل وكندا والولايات المتحدة عقد المؤتمر وتناول الإعلان، حرب غزة سنة 2014، وشدّد على : احترام مبادئ التناسبيّة وعدم التعامل بالمثل ؛ التزامات دولة الاحتلال ؛ القلق إزاء إغلاق قطاع غزة ؛ عدم شرعية المستوطنات والجدار في الأرض المحتلة.

–مشروع قرار مجلس الأمن 30 ديسمبر 2014.

الذي تقدّمت به الأردن، التوصّل إلى حل تفاوضي في غضون 12 شهراً؛ الحدود على أساس حدود الرابع من حزيران 1967، مع تبادل أراضٍ محدودة متّفق عليه؛ حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس مبادرة السلام العربية والقرار 194؛ والقدس عاصمة للدولتين؛والترحيب بفلسطين كعضو كامل في الأمم المتحدة ضمن إطار زمني .

–الرئيس المنتخَب ترامب و"الصفقة النهائية" بين إسرائيل والفلسطينيين 11نوفمبر 2016 في مقابلة شاملة مع صحيفة وول ستريت جورنال، قال الرئيس الأميركي المنتخَب ترامب إنه سيحاول تحقيق "الصفقة النهائية" بين إسرائيل والفلسطينيين "من أجل الإنسانية." [1] مخادعة للتاريخ وللأجيال

مفاوضات وصلت إلى توسيع دائرة التطبيع فهذا مؤتمر مدريد يقول عنه حيدر عبد الشافي :"حين أنظر لمؤتمر مدريد بعد مرور هذه الفترة – ويقصد 8 سنوات– الكافية فإن أول ما يتبادر لذهني أن الطرف الفلسطيني لم يكن قد حدد أهدافه بدقة ، وأن إسرائيل لن تستجيب لدواعي السلام العادل".[2]

3.3–تهويد القدس ومحاولة طمس المعالم الحضارية:

---

[1]–الرحلات الفلسطينية،مرجع سابق

[2]- ثماني سنوات على مؤتمر مدريد ،حوار أجراه مراسل صحيفة البيان الإماراتية (مؤسسة دبي للإعلام) توفيق أبو بكر أجراه مع حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد1991. بتاريخ 30 أكتوبر 1999م.www.albayan.ae

بدأت جريمة التهويد وتغيير المعالم المقدسية منذ سنة 1967 العام الذي احتلت فيه هذه المدينة الفلسطينية،تغيير معالمها وطمس هويتها ،و تكريس عزل القدس عن باقي مدن الضفة الغربية، بناء

الوحدات الاستيطانية فوق الأراضي الفلسطينية وهدم بيوتهم[1]، وتهديد بالهدم[2]،ولذلك أساليب عدة:

-التوسع الاستيطاني ومصادرة الأرض:بمضاعفة عدد المستوطنين،و قللت نسبة السكان الفلسطينيين"[3]

-أملاك الغائبين:

بادعاء استرجاع أملاك كانت لهم وتساعدهم الحكومة الإسرائيلية في ذلك بمنحهم أوراقا مزورة .

-تسريب العقارات:يقوم السمسار بشراء العقار من المقدسيين و يبيعه بعقود إلى الجمعيات الاستيطانية.

-هدم المباني : بتكثيف عمليات هدم مبانٍ فلسطينية في مدينة القدس،تدّعي أنها مخالفة وغير قانونية.

-رفض منح تراخيص بناء:

برفض منح تراخيص البناء لأهل المدينة، وبذلك يتقلص عدد المقدسيين ، فيما يرتفع عدد المستوطنين.

-زرع قبور وهمية :

بالتزامن مع عمليات هدم المنازل والمباني الفلسطينية،وتهجير أصحابها الأصليين،وزرع البؤر الاستيطانية ...

-سحب هويات المقدسيين:

وعملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على أسلوب سحب الهويات من السكان العرب في القدس.

-تهويد أسماء المواقع الفلسطينية:

بتغيير الأسماء التاريخية والمواقع الجغرافية واستبدال أسماء مناطق عربية بأسماء إسرائيلية.

-جدار الفصل يعزل نهائيا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يلتهم مساحات معتبرة من الأراضي

كما تمثل المستوطنات إحدى الأركان الأساسية في الاستراتيجية الإسرائيلية لتوطيد أقدام الاحتلال

---

[1]- تقرير مؤسسة القدس الدولية، أبرز المعطيات في شرق القدس في الذكرى 51 لاحتلاله، مؤسسة القدس الدولية،القدس،5. https://alquds-city.com/ الجمعة 8 حزيران 2018

2- أحمد نوفل،مستقبل القدس في ظل الواقع والمواقف،ورقة علمية ضمن مؤتمر تهويد القدس وآليات المواجهة السياسية و الإعلاميةبيروت،2017

3- حسين مصطفى،أساليب متنوعة ينتهجها الاحتلال لتهويد القدس،الإثنين08 يناير 2018 https://arabi21.com.

والسيطرة على الجماهير الفلسطينية في الأراضي المحتلة وبالذات في الضفة الغربية.بدأت العملية الاستيطانية في يوليو 1967. أي بعد شهر واحد من الحرب . تحت اسم "مشروع آلون". في البداية اقتصر المشروع خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي على جيوب جغرافية صغيرة، ولكنه اكتسب دفعة قوية في التسعينيات بعد بدء مسيرة التسوية فزاد عدد المستوطنات مع التأكيد من العديد من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية الدعم اللامحدود للإسرائيليين في يونيو 2000.[1]

ومع ازدياد سيطرة الكيان الصهيوني وإتاحة الفرصة من أجل مضاعفة عدد المستوطنات، مهددة بذلك الوجود الفلسطيني، ومحوّلة الفلسطينيين إلى سجناء داخل مدنهم .كان لزاما على الانتفاضة الفلسطينية العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وإقامة الدولة .

4.3 -**السلطة الفلسطينية وقمع المقاومة :**

توصلت منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل إلى اتفاق أوسلو في 1993 الذي دشن مرحلة جديدة من التنازلات ،و نشأت السلطة الوطنية الفلسطينية. وبعد مفاوضات مضنية نجح عرفات في الخروج بغزة التي كانت كابوس إسرائيل الأمني ما عدا المستوطنات التي بقيت تحت السيادة الإسرائيلية. أما الضفة الغربية ،بحلول أواخر عام 1999 كانت السلطة قابعة على 10% من الأراضي (منطقة أ)، في حين احتفظت إسرائيل بالسيطرة على 64% من الأراضي (منطقة ج)، وتركت 26% من الأراضي للإدارة المدنية الفلسطينية واحتفظت إسرائيل لنفسها بالسيطرة الأمنية عليها. [2] والكارثة هي تحول السلطة الوطنية إلى جهاز أمني قمعي مهمته السهر على أمن إسرائيل . فقامت بالتعاون مع الموساد والمخابرات الأمريكية . بحملات اعتقال لا هوادة فيها ضد مناضلي حماس والجهاد والجبهة الشعبية بعد أي عملية فدائية يقومون بها . وتم إنشاء محكمة أمن الدولة العليا للمحاكمات السريعة الليلية لهؤلاء المناضلين،فمثلاً استغرقت محاكمة المناضل محمود أبو هنود قائد حماس العسكري في الضفة الغربية حوالي

1 – أليكسندر، آن. مرجع سابق

2 - تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2000.، http://www.web.amnesty.org

5 دقائق! ليصدر بعدها الحكم بسجنه 12 عاماً بتهمة تكوين خلايا مسلحة،وإقامة قيادة بديلة للسلطة!! [1] و قيام أجهزة الأمن الفلسطينية بفتح النار على المتظاهرين، وتعذيب المعتقلين وقتلهم، والتحرش بالصحفيين والمثقفين، وإغلاق الصحف والمجلات، واغتيال المعارضين.[2]لقد نصت اتفاقية أوسلو على أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية "تتحرك بطريقة منظمة ضد مظاهر العنف والإرهاب واعتقال ومحاكمة الأفراد المشتبه في تحضيرهم لأعمال عنيفة وإرهابية"، ولكن ليس من حق السلطة اعتقال أي إسرائيلي سواء لأسباب جنائية أو سياسية.[3]

كما يتبادر إلى المجتمع الفلسطيني قضايا الفساد والتجاوزات الحاصلة في تسيير السلطة الفلسطينية للشأن العام بداية من عهد ياسر عرفات وصولا إلى محمود عباس،و الأخطر أن تصير (السلطة الفلسطينية فقط شريكة عدو الأمس في قمع الجماهير الفلسطينية، بل أصبحت أيضاً تنسق معه في نهب المعونات الدولية التي يفترض أن تذهب لخدمة المشاريع الاجتماعية والبنية التحتية بمناطق السلطة. فقد ساهم الفساد الذي يقوم به رجال السلطة . بجانب الحصار الإسرائيلي الخانق . في تدهور الأوضاع الاقتصادية في "الأراضي المحررة" منذ أوسلو. ففي غزة ارتفعت معدلات البطالة، وانخفض متوسط دخل الفرد، واشتدت الظروف القاسية. انخفض متوسط دخل الفرد بأكثر من 39% منذ اتفاقية أوسلو، ووصل تدهور الأوضاع للحد الذي دفع العديد من الأسر إلى تسريح أطفالهم للتسول في شوارع غزة[4]

5.3- القضية الفلسطينية في السياسات الخارجية للدول العربية:

وفي الحقيقة تمارس الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة ضغوطاً لأقلمة النظم العربية لتوجهاتها ومصالحها. وترتب على ذلك أن تبقى هذه القضايا والمطالب المتبادلة بين النظم العربية وهذه المراكز مصدراً لتحركات وتوترات عنيفة في المجتمعات السياسية العربية ومن مؤشرات ذلك طرح مفهوم

1-"محاكمة المجاهد محمود أبو هنود وصمة عار في جبين السلطة". بيان صادر عن حركة حماس في 2000/1/2.

2 -أليكسندر، آن."بدون قوة في غزة: السلطة الفلسطينية وأوهام عملية السلام." لندن: انترناشيونال سوشياليزم جورنال. العدد رقم 89. شتاء 2000، http://www.isj1text.fsnet.co.uk

3 - شاؤول،جين."الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يقمع معارضيه".: http://www.wsws.org/articles/1999/dec1999

4 – هيرست، ديفيد. "بدون خجل في غزة". لندن: جارديان ويكلي. 1997/4/27. http://user.tninet.se

الشرق أوسطية كبديل للوطن العربي وكأساس لنظام إقليمي جديد.

فبعد أن تميزت العلاقات بقدر كبير من الصراع طوال الفترة السابقة على التسعينات سواء بالوصول إلى ذروة هذه التوترات والمتمثلة في الحروب العربية الإسرائيلية منذ الأربعينات وصولاً إلى منتصف السبعينات فقد تراوحت هذه التوترات بدرجات مختلفة طوال الفترة الممتدة للتسعينات سواء من قبل المقاومة العربية في فلسطين ولبنان أو التوترات الإعلامية والدبلوماسية..لقد شهدت التسعينات العديد من التغيرات . ولعل أولى هذه الظروف الاتحاد السوفيتي وبالتالي انتهاء الحرب الباردة وما صاحبها من تأثيرات على النظام الدولي، إلى جانب حرب الخليج الثانية، فضلا عن الانقسامات العربية[1] .

تأثرت السياسة الخارجية لجميع الدول العربية المحيطة بفلسطين بالانتفاضة الشعبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة و تحت تأثير مسار النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني منذ شهر سبتمبر من عام 2000 وكذا لبنان وسوريا وهما الدولتان الوحيدتان من الدول المجاورة لإسرائيل اللتان لم توقعا سلاماً مع الدولة العبرية. وهناك مخاوف حقيقية من أن تشنّ الحكومة الإسرائيلية حرباً إقليمية بحيث يكون لبنان وسوريا الهدف المفضل والمرجح لها. وإذا ما حاول حزب الله اللبناني القيام بأي عمل عسكري ضد إسرائيل،فإن تبعات هكذا عمل وعواقبه لن يتحملها لبنان وحده بل ستتحملها معه سوريا أيضاً. [2]

وعليه فالحرب والسلام يسيران جنباً إلى جنب في سباق ومتواز،كما أن حظوظ حل النزاع العربي-الإسرائيلي بالقوة العسكرية.

إن الأحادية المطلقة لزعامة العالم المعقودة اللواء للولايات المتحدة الأميركية ، تجعل الإنسان يتساءل عما إذا كان بالإمكان التوصل إلى حل دبلوماسي وسياسي للنزاع العربي الإسرائيلي في ظل الاختلال الصارخ في ميزان القوى بين الفريقين المتنازعين. بحيث يتوقع أنه في ظل العجز العربي الواضح وضعف أوروبا وصمت روسيا أمام الجبروت الأميركي، أن ترجح كفة الحل بالقوة العسكرية. كما حالت هذه

---

[1] – محمد السيد سليم، **العرب فيما بعد العصر السوفيتي: المخاطر والفرص**، في: طه عبد العليم (محرر)، انهيار الاتحاد السوفيتي وتأثيراته على الوطن العرب، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، فبراير 1992م، ص201–232.

[2] – إميل خوري،قمة بيروت، إما سلام شامل وإما مواجهة شاملة, النهار, العدد 11212, الخميس 21 آذار, ص3

الخلافات دون تعبئة الطاقات العربية وحشدها في مواجهة الخطر الإسرائيلي. وعجز العالم العربي عن الاتفاق على إستراتيجية لإدارة الصراع مع إسرائيل [1]

1.5.3-رضوخ الدول العربية:

تأثرت بعض الدول العربية واستكانت في سياساتها تجاه الدول الغربية الداعمة للكيان الصهيوني وقد انعكست هذه التوجهات الجديدة على سياسة الاتحاد السوفيتي -روسيا -تجاه الصراع العربي الإسرائيلي في إزالة كل القيود المفروضة على هجرة اليهود إلى الاتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية وتطبيع العلاقات مع الدول العربية و حدث الآتي:

- قبول الدول العربية الرؤية الأمريكية الخاصة بالحل السلمي الذي يمكن الوصول إليه عبر مسارين

أولهما: مؤتمر إقليمي ترعاه الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي —روسيا حاليا-،وتحضره الأمم المتحدة بصفة مراقب .أما المسار الثاني دخول الأطراف العربية في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل بهدف التوصل إلى اتفاقيات تنهى حالة الحرب وتسمح بتعاون إقليمي قائم على الاستقرار[2].

وشملت الرؤية الأمريكية ضرورة إبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المفاوضات والحقيقة أن أجواء ما بعد هزيمة العراق في التسعينات أعطت هذا الشرط فرصة التحقق، فالمنظمة كانت في نظر كثيرين حليفاً للعراق المهزوم وبالتالي لا يصح بأي حال أن تشارك المنتصرين ثمار نصرهم[3].

ولم يمضِ عام على افتتاح المؤتمر ودخول الفلسطينيين في مفاوضات مباشرة مع الطرف الإسرائيلي حتى خرج من بينهم من يؤكد أن الذهاب إلى مدريد كان خطأ كارثياً ذلك أن "القبول بالشروط الأمريكية هبط بسقف المطالب الفلسطينية إلى القاع، وحتى عندما حاول أعضاء الوفد الفلسطيني تجاوز ذلك قامت الولايات المتحدة بنهرهم، ولفت نظرهم إلى القواعد التي تتم عليها المفاوضات، وبذات

---

[1] - محمد سعد أبو عامود، "العلاقات العربية — العربية في مرحلة ما بعد التسوية (رؤى سيناريوهات مستقبلية)"، **مجلة السياسة الدولية**، القاهرة، الأهرام، عدد 138، أكتوبر 1999م، ص8–28.

[2]- نص خطابات الرئيس بوش إلى الأطراف العربية في مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 4، 1991م، ص179–183.

[3] - زياد أبو زياد، "نقطة الانطلاق الإسرائيلية بين الوهم والواقع"، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد 12، 1992م.

المنطق عبر البعض عن انتقاداته لمنظمة التحرير الفلسطينية التي قبلت باستثناء نفسها من المفاوضات مما أفقدها عنصر قوتها، وجعل الوفد الفلسطيني عاجزاً عن التوصل إلى شيء ذي معنى يمكن تقديمه[1].

على أي حال فإن اتفاق أوسلو وضع صيغة ما لحل القضية الفلسطينية وهذه الصيغة تتم على مرحلتين الأولى منهما انتقالية وتستمر لمدة خمس سنوات وينبغي خلالها أن تنسحب القوات الإسرائيلية من نسبة معينة من الأراضي الفلسطينية كي تنتقل إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وهي ملزمة بمواجهة أي نشاط فلسطيني يهدد أمن إسرائيل، أما المرحلة الثانية فهي المتعلقة بالوضع النهائي الذي يربط بعدد من القضايا الكبرى مثل إقامة الدولة الفلسطينية والقدس والاستيطان واللاجئين والمياه ... الخ.

وبالتوازي مع هذا نص الاتفاق على أن التسوية ينبغي تعزيزها بعلاقات اقتصادية ثنائية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وبعلاقات اقتصادية إقليمية تشمل في البداية كلاً من الطرفين السابقين إضافة إلى مصر والأردن[2] .

وفي إطار احتمال تغير التركيبة السكانية داخل إسرائيل في ظل استمرار احتلالها للأراضي الفلسطينية بسبب نمو معدل السكان العرب عن معدل نمو السكان اليهود، فقد شكل هدف توجيه أكبر نسبة ممكنة من هؤلاء اليهود –السوفيات–إلى إسرائيل مسألة بالغة الأهمية من الناحية الإستراتيجية[3]،

وفي الحقيقة تقوم في الوقت الراهن معظم السياسات الخارجية للدول العربية تجاه عملية السلام على: [4]

–رفض سياسات الحكومة الإسرائيلية الرامية إلى تقويض عملية السلام

–التمسك بالسلام العادل والشامل خياراً وهدفاً إستراتيجياً على أساس مبادئ عملية السلام .

–التأكيد على أن إخلال إسرائيل بالمبادئ والأسس والالتزامات ، أدى إلى انتكاسة عملية السلام .

–المطالبة باستئناف المفاوضات على مسارات التفاوض الثلاث: بالنسبة لسوريا و لبنان ، وبالنسبة

---

[1]– محمد جاد الله، "عام من محادثات مدريد، نظرة نقدية"، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد 12، 1992م، ص22.

[2] – أحمد يوسف، **أوسلو كإطار للتسوية**، في: أحمد الرشيدى (محرر)، القضية الفلسطينية وأفاق التسوية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1998م، ص16–23.

[3] – للمزيد يمكن العودة إلى عبد الوهاب المسيرى، **هجرة اليهود السوفيت**، كتاب الأهالي، العدد 480، ديسمبر 1990م.

[4] –ينظر: بيان السيد عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية أمام الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، 29 سبتمبر 1997م. وينظر أيضا: بيان رئيس مجلس الوزراء المصرى عن برنامج الحكومة أمام مجلس الشعب في 1999/12/18م

للفلسطينيين. تنفيذ الالتزامات التعاقدية،و بدء مباحثات المرحلة النهائية والتوصل إلى ممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

-الترحيب بالدور الأوروبي الداعم لعملية السلام والتأكيد على أهمية تفعيل هذا الدور.

-التمسك بقرارات الشرعية الدولية في إطار الأمم المتحدة والعمل على تنفيذها. [1]

2.5.3-فتح قنوات مع الكيان الصهيوني

إن عملية التسوية السياسية للصراع العربي– الإسرائيلي تتم في ظل انفراد دول المنظومة الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة بإدارة النظام الدولي. وإجبار العرب على تقبل إسرائيل ككيان عسكري واجتماعي في الشرق الأوسط. وترتب على ذلك دخول بعض الدول العربية في علاقات مع إسرائيل .

– و مع بدء عملية السلام بين العرب والإسرائيليين وتوقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني،سارعت قطر في عملية التطبيع ، وأقامت علاقات تجارية معها [2].وفي عام 1996 تم إنشاء مركز في مسقط تحت اسم مركز الشرق الأوسط لأبحاث تحلية المياه،و هو أولى خطوات إسرائيل لتطبيع العلاقات مع دول الخليج[3] .

– وإقامة سلام بين الأردن والكيان الصهيوني بمعاهدة بين الطرفين في 26 أكتوبر 1994.

– كما إن موريتانيا قدمت الدعم للفلسطينيين. وشهد أكتوبر 1999م توقيع الاتفاق الإسرائيلي الموريتاني الخاص برفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين في واشنطن.

6.3-القضية الفلسطينية في الوجدان الجزائري:

وبقيت مواقف الدول العربية تتأرجح بين التصريحات تارة من تنديد وبيانات شديدة اللهجة أحيانا وهي قليلة وبين ضبابية أحيانا أخرى إضافة إلى المواقف العملية التي يحتاجها الفلسطينيون أكثر من البيانات والتنديدات من هذه المواقف يأتي الموقف الجزائري الداعم المستمر للقضية الفلسطينية والتي يعتبرها أم القضايا العربية والإسلامية. تعود العلاقات بين الجزائر وفلسطين إلى تاريخ طويل مليء بالملاحم والبطولات ولعل أهم محطة ترجع إلى رد الهجمة الصليبية (حيث هب الشيخ الجليل شعيب بومدين

---

[1] – بيان السيد عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية،مرجع سابق

[2]– صحيفة الوطن القطرية، 1997/10/15م. القدس العربي، 1998/11/2م. خطاب قطر أمام مجلس الشورى في نوفمبر 1999م.

[3]- Joshua Teitelbaum, Oman, (in)Bruce, weitznaw maddy (editor) Middle East,Contemporary Survey Boulder Co: Westrevew Prees,vol. 19,1995.

الغوث عام 1187م ومعه أربعة عشر ألف مقاتل إلى فلسطين للمشاركة في معركة حطين التي قادها البطل صلاح الدين لتحرير بيت المقدس من الصليبيين وفي هذه المعركة فقد سيدي شعيب بومدين الغوث يده اليمنى التي مازالت مدفونة في القدس وفي أثناء ذلك التاريخ قام القائد صلاح الدين الأيوبي بوهب حارة المغاربة للأخوة الجزائريين الذين شاركوا في معركة حطين حيث قام العدو الصهيوني عام 1967 بعد احتلاله للقدس الشرقية بهدم هذا المعلم التاريخي وذلك لتفكيك عرى الروابط العربية والإسلامية في القدس الشريف، وكثيرا ما كان الجزائريون يزورون القدس بعد مكة بهدف التعبد في المسجد الأقصى حيث يعتبرون أن الصلاة فيه تعادل خمسمائة صلاة وكانوا يقيمون في الحارة المغاربية[1].

و أن الزعيم مصالي الحاج (1898–1974) قام بالاتصال بقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية برئاسة الشيخ أمين الحسيني عام 1931 حيث أكد له دعم الشعب الجزائري للشعب الفلسطيني دون حدود وتم إرسال وفد جزائري رفيع المستوى للمشاركة في المؤتمر الإسلامي العام المنعقد بمدينة القدس عام 1932 وقد شارك في الوفد الجزائري الأمير سعيد الجزائري والشيخ أبو إسحاق أطفيش و لا ننسى جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري اللذان نظما حملات تعبئة وتبرعات ومساندة للشعب الفلسطيني كما أقاما مهرجان شعبي كبير أشرف عليه مصالي الحاج في الجزائر العاصمة حيث دعا فيه إلى وقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني ومقاومة حركة الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتزويد المجاهدين الفلسطينيين بالمال والسلاح وانبثق عن هذا المؤتمر تأسيس الهيئة الجزائرية لمساعدة فلسطين العربية وأرسل الحزب تبرعات مادية للشعب الفلسطيني بقيمة خمسة آلاف وأربع مائة وستة وأربعون فرنك فرنسي وأثناء حرب 48 استمر الدعم الجزائري المتدفق لفلسطين ماديا وإعلاميا وفكريا حيث ترأس البشير الإبراهيمي رئاسة الهيئة العليا لإغاثة فلسطين التي ضمت في عضويتها كل من فرحات عباس، إبراهيم بيوض،والطيب العقبي ولا ننسى حقيقة الدور الساطع في مسيرة النضال الفلسطيني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي شاركت في سنوات العشرينات من القرن الماضي في المؤتمر الدولي الفلسطيني حيث اعتبرت آنذاك أن القضية الفلسطينية قضية مقدسة لا يمكن أن نتركها ونقف مكتوفي الأيدي مهما كلفنا الثمن [1]

[1]- د .صالح الشقباوي، سيكولوجية العلاقة الفلسطينية الجزائرية تاريخيا، 2021/9/8 https://www.amad.ps/ar،.

1.6.3–الثورة الجزائرية والمقاومة الفلسطينية:

ألهمت الثورة الجزائرية المباركة المقاومة الفلسطينية النضال والجهاد وأعطت دعما قويا للمقاومة والجهاد الفلسطيني (لقد شكل انتصار الثورة الجزائرية منطلقا قويا داخل الذات الفلسطينية وزودها بسراج اليقين الذي كاد أن يطفئ وأعاد الاعتبار لفكرة الكفاح المسلح كونه الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى التحرير، من هنا درست القيادة الفلسطينية التجربة الجزائرية حيث حضر أبو عمار وأبو جهاد قبل إطلاق الرصاصة الأولى لمقابلة قيادة الثورة الجزائرية هواري بومدين وقال له أبو عمار نحن نفكر أن نسير على خطاكم وعلى منهج ثورتكم ونخوض كفاحا مسلحا فرد عليه مبتسما له اذهب يا أبا عمار وأطلق رصاصتك الأولى وعد إلى الجزائر وستجد عقولنا وقلوبنا ومخازن أسلحتنا وقادتها تحت تصرفكم و ذهب أبو عمار وفجّر الثورة الفلسطينية المعاصرة في 1965/01/01 بعد أن قامت مجموعات العاصفة بتدمير نفق عيلبون وبدأ الكفاح المسلح الفلسطيني بعمليات يومية مستمرة ،وعادت قيادة حركة فتح وهي تحمل البشرى إلى قيادة الثورة الجزائرية ،فدعم الجزائر اللامحدود واللامشروط إلى فلسطين كان ومازال ، خاصة حينما وقف الرئيس هواري بومدين قمة الرباط عام 1974 وقال جملته التاريخية الخالدة :"نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة[2]."

2.6.3–جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وفلسطين :

حيث يقول د. فهمي توفيق محمد مقبل :(ولعل أهم القضايا العربية الإسلامية التي شغلن ابن باديس أيضا

بعد قضية الجزائر، كانت قضية فلسطين، فعلى الرغم من وفاته قبل تأسيس الكيان الصهيوني الباطل بثماني سنوات، كان على دراية بما يُبيّت لفلسطين وأهلها...وأقصى ما كان بمقدوره أن يفعله ضد المخططات الصهيونية المختبئة وراء قوى عظمى معادية لأمتنا، وفي أواخر أيامه قام بإرسال برقيات الاحتجاج إلى وزارة الخارجية الفرنسية ، وأن أحد أسباب تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هو جمع القوى والطاقات وحشدها تحت راية واحدة لمواجهة التهديدات والأخطار المحدقة بالأمة، كان

---

[1]- د .صالح الشقباوي،مرجع سابق.

[2]- د صالح الشقباوي ،مرجع سابق.

التحضير للمؤتمر الإسلامي الذي عقد في القدس برئاسة الحاج أمين الحسيني (1314-1315 هـ/1896-1975م) في شهر (رجب 1350 هـ، "ديسمبر"1931م)، وكان هدفه توحيد الصف الإسلامي بعد سقوط الدولة العثمانية، ، أن ابن باديس أبدى طوال حياته استجابة فكرية وروحية غير عادية لكل ذي صلة، بقضايا عالمه العربي والإسلامي ولم تأخذه أبداً بلاده وشعبه من أمته، بل اتسع قلبه الكبير للجميع) [1] ،لقد تحدث الشيخ الإبراهيمي عن حق فلسطين علينا في إعانتها من خلال مقال نشر بجريدة البصائر في العدد 41 السنة الأولى من السلسلة الثانية بتاريخ 21 جوان 1948. قال فيه : "إعانة فلسطين فريضة مؤكدة على كل عربي وعلى كل مسلم ، فمن قام به أدى ما عليه من حق لعروبته ولإسلامه و من لم يؤده فهو دين في ذمته لا يبرأ منه إلا بأدائه ومن سبق فله فضيلة السبق ومن تأخر شفعت له المعاذير القائمة حتى تزول، (فإذا زالت تعلق الطلب ووجب البدار)[2] كما سخر البشير الإبراهيمي قلمه لنصرة فلسطين وأهلها (كانت هذه الجريدة كتبت فصولا متتابعة في قضية فلسطين فشرحت فيها كثيرا من الخفايا وقامت عن الجزائر أي مثلتها بالحق الأدبي لفلسطين كاملا وحق لهذه الصحيفة أن تفتخر بأنها شاركت أخواتها العربيات في الشرق بجهد لا يقل عن جهودهن وجهاد قلمي لا يقصر عن جهادهن)[3]. وأنشأ الهيئة العليا لإعانة فلسطين.

و الشيخ الإبراهيمي عندما تطرّق إلى كيفية نصرة فلسطين، فقال:-رحمه الله-: (. وليستْ تُنال بالشّعريات والخطابيات، وإنّما تنال بالتصميم والحزم والإتحاد والقوّة، إنّ الصهيونية وأنصارها مصمّمون، فقابلوا التصميم بتصميم أقوى منه، وقابلوا الإتّحاد باتّحاد أمتن منه»، وهو الذي تبرّع بمكتبته -رحمه الله- لفائدة الجهاد في فلسطين، واستثنى منها مصحفا فقط للتلاوة، والصّحيحين للمدارسة*، و حتى المرأة الجزائرية المسلمة سجّلت مساهمتها ؛ ففي يوم الجمعة 28 ماي 1948م، بمدرسة الفلاح وبمناسبة انعقاد

---

[1]- فهمي توفيق محمد مقبل،عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، مجلة الدرعية ،السنة الخامسة،العدد 20،مارس 2003،ص23-24.

[2]- محمّد بن بشير بن عمر الإبراهيمي آثَارُ الإِمَام مُحَمَّد البَشِير الإِبْرَاهِيمِي، جمع وتقديم الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي،بيروت، الطبعة: الأولى، 1997،ج2،ص 209.

[3]- محمّد بن بشير بن عمر الإبراهيمي آثَارُ الإِمَام مُحَمَّد البَشِير الإِبْرَاهِيمِي، جمع وتقديم الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي،بيروت، الطبعة: الأولى، 1997 ،ج3،ص 77 .

مؤتمر شُعَب جمعية العلماء، وإثر صلاة الجمعة، تقدّمت امرأة مؤمنة ،وهي من حاضرات الجمعة ،فوهبت حُليّها وهو «سوار ذهبي»،ذو قيمة باهضة، و ما ميّز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؛ أنّها كانت تذكّرهم بمكانة أولى القبلتين وثالث الحرمين في الإسلام، ثمّ تربط بين تلك المكانة وقدسيتها من خلال الاستدلال بسيرة الانبياء وأتباعهم، [1] لأجل تلبية نداء الجهاد، بغية تطهير الأراضي المسلمة من دنس الصهيونية، كما وجّه دعوةً لأغنياء المسلمين للتبرّع والتصدق بالمال لفائدة الجهاد في فلسطين، مُذكّرا إياهم بعطاء الصحابة كعثمان رضي الله عنه، في غزوة تبوك، ثمّ ختم مقاله بفضل درجة الجهاد بالنفس والمال.و يدخل ضمن مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وجهودها في خدمة القضية الفلسطينية، فبعد الإعلان عن قيام دولة الكيان الصهيوني بأيام، قامت جمعية العلماء بتأسيس الهيئة العليا لإعانة فلسطين، حيث أفصح عن ذلك رئيس مؤتمر شُعَب جمعية العلماء العمالي بوهران الشيخ محمد خير الدين يوم 28 ماي 1948م؛ وبعد ذلك بأيّام صدر نداءٌ وتحذيرٌ للشعب الجزائري العربي المسلم، أمضاهُ كلّ من: ''البشير الإبراهيمي، إبراهيم بيّوض، عباس فرحات، الطيب العقبي''، يحذّرون الشعب من مكر وكيد الاستدمار الفرنسي، وأن لا يكون الغضبُ لفلسطين، سببا للفوضى بل لابدّ أن يكون العمل منظمّا، «واعملوا من الصالحات لكم، ومن النّافعات لفلسطين..»، وفي يوم 28 جوان 1948م، نشرت جريدة البصائر مقالا، يعلن صاحبهُ عن عملٍ رسميٍّ ، وهو تأسيس الهيئة العليا لإعانة فلسطين[2].

—امتدادا لنشاط لجنة إغاثة فلسطين التي أسّستها جمعية العلماء ''شهر أوت 1937م''، قرّرت تشكيل لجنة سنة 1946م،تحت رئاسة الحاج أمين الحسيني أطلقت عليها اسم: الهيئة العربية العليا لفلسطين''.

—وحيد مساهمات الشعب الجزائري في القضية الفلسطينية، تحت هيئة واحدةٍ رسمية.

-توحيد جهود مختلف الاتّجاهات الوطنية والدّينية، من إصلاحيين.

وبقيت جريدة البصائر وواصلت دفاعها عن فلسطين إلى أنّ تم توقيفها من طرف السلطات الفرنسية سنة 1956، ومن أعمالها ما يلي:

---

[1]– ملف ،موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من القضية الفلسطينية بعد 14 ماي 1948، الأثنين 27 جمادى الأولى 1442هـ/ 11-1-2021مجريدة البصائر https://elbassair.dz .

[2]– ملف ،موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من القضية الفلسطينية بعد 14 ماي 1948، مرجع سابق .

تأليف لجنة تنفيذية بالعاصمة، من رجال العلم والثقافة، ورجال الأعمال والاقتصاد، وشباب العمل

—إرسال برقية تأييد عبد الرحمان عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية، وبرقيات احتجاج واستنكار للحكومات المسؤولة، ولرئيس الحكومة ووزير الخارجية الفرنسيين، ثمّ إلى هيئة الأمم المتحدة.

–طبع الوصولات وإمضاؤها باسم أمين الهيئة الشيخ الطيب العقبي، ثمّ توزيعها على بقية اللجان الفرعية على مستوى الوطن لجمع المال.

—أرسلت الهيئة برقيات إلى الجرائد المغربية، والتونسية، 1948م، لتعلن عن تضامن الجزائر العربية المسلمة، مع رئيس جمعية العمل من أجل إنقاذ فلسطين، المجاهد (الشيخ الصادق بسيس) من جهة،ومع القضية الفلسطينية من جهة ثانية.)[1]

3.6.3–إعلان قيام دولة فلسطين على أرض الجزائر: [2]

بالعودة إلى التاريخ المشترك بين الجزائر وفلسطين يتضح جليا متانة وعمق العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين وإن قيام الدولة الفلسطينية أعلنه الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، من الجزائر العاصمة يوم 15 نوفمبر 1988. وعليه أصبحت الجزائر أول دولة في العالم تعترف بالدولة الفلسطينية إذ أقامت رسميا علاقات دبلوماسية كاملة معها في 18 ديسمبر 1988.وللإشارة كذلك، فإن فلسطين انضمت إلى اليونيسكو عام 2011 بفضل طلب تقدمت به الجزائر للأمم المتحدة بحيث تم قبولها بعد عام من ذلك بصفة دولة ملاحظ غير عضو يوم 29 نوفمبر 2012 ب 138 صوتا مقابل 9 أصوات رافضة و 41 ممتنعا عن التصويت.وبين سنتي 2008 و 2014، قام الكيان الصهيوني بثلاث اعتداءات على غزة مخلفا الآلاف من القتلى والجرحى في صفوف الفلسطينيين.وهنا أيضا لم تسكت الجزائر و بفضل جهود الدبلوماسية الجزائرية، تم استدعاء الجمعية العامة للأمم المتحدة في أغسطس 2014 من أجل وقف الاعتداء على غزة.وألزمت المبادرة الجزائرية مجلس الأمن على بحث مشروع قرار أعدته الأردن وفلسطين بدعم من الدول العربية.ويشترط مشروع القرار اتخاذ خطوات فورية من أجل إنهاء الحصار والقيود التي

---

[1]– ملف ،موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من القضية الفلسطينية ،المرجع نفسه.

[2]– الجزائر وفلسطين، عشرات السنين من التضامن دون ضوضاء، وكالة الأنباء الجزائرية ،2021/1/6

تفرضها إسرائيل على عمليات التنقل والدخول والخروج في قطاع غزة،بما في ذلك فتح معابر دائمة نحو هذا القطاع لإيصال المساعدات الإنسانية وضمان تنقل السلع والأشخاص.

وكان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، قد أكد في 21 سبتمبر المنصرم، تزامنا مع تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني، أن القضية الفلسطينية "مقدسة بالنسبة للشعب الجزائري"، معربا عن أسفه "للهرولة" نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني،"التي لن نشارك فيها".)[1]

7.3-**المواقف الأمريكية والأوروبية تجاه العالم العربي والقضية الفلسطينية** :

و أبرز ما تحمله التغيرات الراهنة في النظام الدولي هو التدهور مكانة العرب في هذا النظام، وتضييق هامش المناورة .وخاصة وأن العلاقات العربية مع الغرب اتسمت عوامل الصراع و التنافر وتجسد ذلك في تدعيم الغرب للمشروع التوسعي الصهيوني على الأراضي العربية[2].

وقد أدلى نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط دايفيد ساترفيلد أثناء زيارته للمنطقة خلال شهر آب عام 2002:

– تبريد الأجواء الأمنية في المنطقة والحؤول دون حصول أي تطورات دراماتيكية على أن الإدارة الأمريكية الأمريكية لا تزال مستمرة في دعمها للمقررات العربية الصادرة عن إعلان قمة بيروت والتي ستبقى أساسية لإعادة انطلاق العملية السلمية في المنطقة تمهيداً إلى تسوية سلمية للنزاع العربي – الإسرائيلي [3]

وقيام دولة فلسطينية مؤقتة،ودعوة الرئيس بوش إسرائيل لإيقاف النشاطات الاستيطانية،والانسحاب إلى المواقع التي كانت فيها قبل بدء الانتفاضة في 29 أيلول 2000.ودعا أمريكا سوريا إلى أن تختار الجهة الجيدة في الحرب على الإرهاب عبر إغلاق معسكرات الإرهابيين، مثل حماس والجهاد وحزب الله.)[4]

---

[1]- الجزائر وفلسطين،مرجع سابق.

[2] – وحيد عبد المجيد، "تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بعد أزمة الخليج"، **كراسات إستراتيجية**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، رقم 4، 1991م.

[3] – هيام عازوري, ‘‘ساترفيلد يتمسك بمقررات أعلان بيروت’’, الديار, العدد 4991, الاربعاء 4 ايلول 2002, ص 30.

[4] –طلب من سوريا طرد المنظمات الإرهابية’’, النهار, العدد 21300, الثلاثاء 25 حزيران 2002, ص12.

فيتضح بأن الموقف الأمريكي منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في 29 أيلول 2000 يتصف بالغموض ،فنرى مواقف المسؤولين الأمريكيين التي تتسم بعدم الإنصاف والتلاعب بالمشاعر على أشدها وهذا الانحياز الأمريكي الوضاح إلى جانب إسرائيل جعل الكثيرين من المسؤولين العرب ينتقدون وبمرارة الولايات المتحدة ويتهمونها علانية بتعقيد الأمور في المنطقة وليس العمل على إيجاد حل عادل يوازي ويساوي بين الفريقين المتنازعين.[1]

ويعتقد الرئيس الأميركي بأن الكثرة في الشرق الأوسط تريد السلام,إلا أن هناك قلة حاقدة تقف حجر عثرة في طريق تحقيق السلام وتستمر في جرّ المنطقة بأسرها نحو المجهول.

وشدّد الرئيس الأميركي بأن على المجتمع الدولي التصدي لأعداء السلام في الشرق الأوسط، وعدم السماح لهم بتهديد أمن المنطقة والعالم .[2] ولكن دعم إسرائيل ثابت في تصريحات المسؤولين الأمريكان.

1.7.3–**تحولات السياسة الأمريكية إزاء عملية التسوية بعد 11سبتمبر** :

إن النقلة النوعية في عودة الاهتمام الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط وبقضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي قد حصلت بعد هجمات 11 أيلول 2001، عندما أخذت الإدارة الأمريكية تعد نفسها للتدخل الفعال لحسم هذا الصراع، كما أعلنت. وتمثل ذلك في إعلان الرئيس بوش عن فكرة الدولة الفلسطينية التي كانت ستطرح على الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أحداث 11 أيلول لولا أنها تأجلت بفعل هذه الأحداث، وكرر هذه "الفكرة" وزير خارجيته و تم توضيح ذلك في عدة محطات، كان أهمها :

– خطاب الرئيس بوش الذي ألقاه حول الوضع في الشرق الأوسط في (2002/6/24).

– الخطاب الذي ألقاه كولن باول وزير الخارجية الأمريكي بخصوص مبادرة الشراكة في الشرق الأوسط (2002/12/12)؛ وثيقة "استراتيجية الأمن القومي"،التي أقرها البيت الأبيض 9/ 2002).و يمكن توضيح ملامح الاستراتيجية السياسية الأمريكية الجديدة تجاه العرب والقضية الفلسطينية والتسوية، كما يأتي[3] :

–ضرورة وجود دولتين تعيشان معا في أمن وسلام؛ دولة فلسطينية قابلة للحياة مع الدولة الإسرائيلية

---

[1] – سليمان نمر، الولايات المتحدة تعقد الأمور في المنطقة, الحياة, العدد 14411, الثلاثاء 3 أيلول 2002, ص20.

[2] – وفيق رمضان، نمط جديد للسياسة الأميركية, النهار, العدد 21301, الأربعاء 26 حزيران 2002, ص1

[3] - حسن صعب، "الدولة الفلسطينية المستقلة في السياسة الأمريكية"، مجلة شؤون الأوسط، عدد 105، 2003..

-ستحاول الولايات المتحدة العمل باتجاه إجراءات وإصلاحات سياسية واقتصادية وثقافية في معظم البلدان العربية بمختلف الوسائل بما فيها القوة العسكرية.

-أصبحت الإدارة الأمريكية ودول الاتحاد أكثر تفهما لحل نهائي لمختلف جوانب الصراع العربي الإسرائيلي -ضمان أمن وتفوق إسرائيل في المنطقة.

1.1.7.3-**حضور أمريكي قوي** :

وعلى الرغم من إدراك الولايات المتحدة للموقف الأوروبي، ولكنها كانت تنتقد الاتحاد الأوروبي في كل موقف من مواقفه حيال القضية الفلسطينية. فقد أرادت الولايات المتحدة تحجيم الدور الأوروبي في الشرق الأوسط على أساس أنها القادرة وحدها على إيجاد حل لهذه القضية، وأنها الطرف الوحيد الذي يستطيع أن يتعامل مع الجانبين الإسرائيلي والعربي. وأن يقتصر الدور الأوروبي على دور الممول لعملية السلام، مما جعل الموقف الأوروبي متردداً بعض الشيء في اتخاذ المبادرات السلمية.

كما إن الولايات المتحدة لا تخفي انزعاجها من كل دور أوروبي محتمل في العملية السلمية لا يمر عبر القناة الأمريكية[1] ، والحجة الأمريكية في التضييق على دول الاتحاد الأوروبي والآخرين ، أنها وحدها تستطيع الوصول للتسوية السلمية بحكم خبرتها وقبولها من أطراف النزاع. وترى في الدور الأوروبي الذي يشكل عصيانا لها دوراً منافسا لها،وذلك لبحثه عن موقع له في الشرق الأوسط، وبالتالي في العملية السلمية،ومحاولة الاستمرار في هيمنتها على أوروبا والإمساك بقرارها الاستراتيجي عندما أضحت الفجوة بين جانبي الأطلسي مرشحة للاتساع،والفجوة بين الاتحاد الأوروبي والعرب مرشحة للتضييق أو التقارب.[2]

2.1.7.3-**تنافس أمريكي أوروبي حول عملية السلام** :

وبالتالي، واجهت الولايات المتحدة في موضوع التسوية السلمية في الشرق الأوسط فشلاً كبيراً، ويعود السبب في ذلك إلى عدم رغبة الولايات المتحدة في حل هذه المعضلة، أو عدم قدرة الرئيس بوش على ممارسة ضغوط جدية على إسرائيل لحملها على تنفيذ التزاماتها من خلال خارطة الطريق للقيام بدور

---

[1] - ناصيف حتي، حدود الدور الأوروبي وفرصه في عملية التسوية في الشرق الأوسط،مجلة المستقبل العربي، عدد 215، 1997، ص10.

[2] - عدنان محمد زرزور، **الفجوة بين جانبي الأطلسي والحروب الحضارية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1999، ص31-33.

فعال في هذه العملية. وكما يرى المراقبون فإن الإدارة الأمريكية كانت تراهن على تحقيق الاستقرار في العراق أولاً، ثم التحول نحو معالجة الموضوع على أساس ما يتحقق من نتائج. ولكن هذا الرهان أخذ في السقوط بشكل كبير في ظل التصعيد المتزايد على الواجهتين الفلسطينية والعراقية. وقد أدى ذلك إلى إفساد العلاقات مع دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا وبلجيكيا[1].

وبعد لقاء شارون مؤخراً مع الرئيس الأمريكي وموافقة الأخير على خطة الانسحاب أحادية الجانب من قطاع غزة، والنكوص عما كانت تؤمن به إدارة الرئيس مثل حق العودة للاجئين وضرورة بقاء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية[2] وقد حذر اللورد روبرتسون (السكرتير العام السابق لحلف الناتو) من استمرار العداء للولايات المتحدة مما يهدد بحالة من الانفصال بينها وبين دول العالم. والذي قد يهدد استقرار السلام العالمي.[3]

وعلى ما يبدو فإن الفجوة بين الاتحاد الأوروبي وبين الولايات المتحدة فيما يتعلق بعناصر القوة الشاملة كبيرة؛ إذ تميل موازين القوة بشكل كبير لصالح الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك فإن الاتحاد الأوروبي لا يستطيع التحرك دولياً أو إقليمياً بحرية دون أن يكون هناك رضا أو موافقة أمريكية. وهو وضع قد تقبله أوروبا حالياً لكنها قد ترفضه في المستقبل. وتكمن المشكلة هنا في أن المصالح القومية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ليست متوافقة تماما . فقد ازداد الاقتناع في الصفوف الأوروبية بأن أوروبا الاتحاد نفسه : "وإن كان عملاقا اقتصاديا وماليا إلا أنه ليس سوى قزم.سياسي" [4] .

إضافة إلى انقسام دول الاتحاد الأوروبي إلى تيارات ثلاثة بخصوص الدور الأوروبي في عملية التسوية ؛ أولهما يتمثل في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وإيرلندا،ويتخذ موقفاً في عملية التسوية وذلك بتحميله إسرائيل مسؤولية الأزمة التي تعيشها عملية التسوية وتطلعه ليؤدي دوراً أوروبياً فاعلاً.

1-- رياض أبو ملحم،الاستراتيجية الأمريكية والأحداث الساخنة في العالم، Netwww. al-moharer.

[2] - رياض أبو ملحم، المرجع نفسه ذكره، ص3.

[3] – ريتشارد بلاك، حملة في أوروبا لمقاطعة الشركات الأمريكية،2003/04/02في BBC. Arabic.Com،.

[4] - نبيه الأصفهاني، **أوروبا الموحدة وتحديات السياسة الخارجية والأمنية المشتركة** PESC، مجلة السياسة الدولية،القاهرة،العدد 148،،أبريل 2002، ص135.

وثانيهما ، يتمثل في بريطانيا وهو لا يختلف كثيرا عن الموقف الأول،ويختلف من حيث تحفظه على دور أوروبي قد يقود إلى خلاف مع الولايات المتحدة.

وثالثها،التيار الذي يضم ألمانيا وبلجيكا وهولندا والدنمارك،لا يبدي أي حماسة لدور أوروبي في عملة التسوية،ويفضل المراهنة على الدور الأمريكي وعدم المشاركة في عملية التسوية.[1]

وأن دول الاتحاد تخلت عن دورها في اتخاذ مبادرات في منطقة الشرق الأوسط لعدة أسباب: [2]

-العجز والضعف العربي عن تهديد مصالح تلك الدول للحصول على تأييدها ودعمها.

-المعارضة الأمريكية والإسرائيلية للاتحاد الأوروبي لقيامه بأي دور مستقل.

- هناك رفض إسرائيلي مستمر لأي دور أوروبي سياسي في عملية السلام.[3]

2.7.3-التأثير الأوروبي في عملية السلام

ويسقط عنصر التأثير الأوروبي في المجتمع الدولي على وجه العموم ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، ولضمان عدم تقديم أي تنازلات جوهرية لأية قوى إقليمية أو عالمية، وبخاصة منافسها المباشر في منطقة الشرق الأوسط، ألا وهو الاتحاد الأوروبي. وعندما طرحت الإدارة الأمريكية رؤية الرئيس جورج بوش الابن للصراع العربي الإسرائيلي عن طريق ما سمي بخارطة الطريق ساندها الاتحاد الأوروبي (إضافة إلى روسيا، والأمم المتحدة)، ولكنها لم تكن جادة حتى الآن في وضع الآليات لإخراجها إلى حيز الوجود. وقد أصدر الاتحاد الأوروبي آنذاك وثيقة حول هذه الخارطة، تطالب بضرورة توفر عدة عناصر لنجاحها وهي؛ مراحل زمنية واضحة لتنفيذها حتى حزيران عام 2005،والتزامات واضحة وجازمة من قبل الأطراف،والقيام بإيجاد آلية مراقبة على الأرض لضمان التقدم وحل الخلافات تحت إشراف اللجنة الرباعية [4].

1.2.7.3-العلاقات العربية – الأوربية (الشراكة الأوربية المتوسطية):

و من التحديات ستواجه السياسات الخارجية للدول العربية :

---

1 - مايكل هاورد، **أوروبا محافظة**، صحيفة الدستور الأردنية، 2004/4/5.

2 - سعد حقي توفيق، **علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين**، دار وائل للنشر، عمان، 2003 ص179.

3 - ناصيف حتي، الشراكة المتوسطية مشروع أوروبي، مرجع سابق ، ص5.

4 - محمد عبد الفتاح، "متابعات عملية السلام في الشرق الأوسط"، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، عدد 22، 2003/2002 ص111.

-مشاركة إسرائيل في هذا التكتل، الذي يمثل تحدٍ كبير للدول العربية المشاركة في هذا.

- مفاوضات الشراكة يقوم على التفاوض مع كل دولة عربية على حدة رغبة في الانفراد بالدول العربية [1].

-وعلى مستوى الشراكة بين دول جنوب وشرق المتوسط فتتأثر،بالتقدم أو التعثر المواجه لعملية السلام[2].

2.2.7.3-ضعف الموقف الأوروبي:

تمايز الموقف الأوروبي من الانتفاضة الفلسطينية عن الموقف الأميركي، بحيث كان يتعاطف، وإلى حدّ ما مع الطرف الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة، مع تجنّب إقفال الباب كلياً في وجه إسرائيل. والواقع أن الإتحاد الأوروبي كان عبّر بصراحة عن غضبه وسخطه من الموقف الأميركي من النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، ومن الانحياز الأميركي الواضح لإسرائيل. وفي بيان صدر نهار الاثنين في 6 فبراير 2002، انتقد وزراء خارجية الإتحاد الأوروبي بشدة الاعتداء الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ووصفت وزيرة خارجية السويد السيدة آن ليند السياسة الأميركية في الشرق بأنها "رعناء وشريرة وأنه لمن الخطورة إلى حد كبير على مصالح الولايات المتحدة أن تبقى الإدارة الأميركية مؤيدة لأعمال الحكومة الإسرائيلية بصورة عمياء، بدل العودة إلى طاولة المفاوضات السلمية"[3].

8.3-القضية الفلسطينية وخيار المقاومة:

أظهر العدوان الأخير -المتجدد -على الفلسطينيين بداية من المسجد الأقصى وصولا إلى حي الشيخ جراح وردود المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة أن " الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده أعاد عمليه التعريف عن نفسه، كذلك أعاد عملية معرفة نفسه وحسم قراراته المصيرية، فأثبت أنه عصيٌ على التنبؤ والقوالب والمخططات. وهذا يجب أن يحرج سلطة أوسلو بنفس المقدار وأكثر مما يحرج دولة الاحتلال، فالسلطة الفلسطينية طالبت بإجراء انتخابات في القدس فمثلت الهبة الجماهيرية والشعبية على امتداد فلسطين التاريخية عملية اقتراع واسعة على خيار الحسم العسكري، بعيداً عن مطاردة أوهام المسار

---

1 - هانى خلاف وأحمد نافع، **"نحن وأوربا: شواغل الحاضر وأفاق المستقبل"**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، الأهرام، 1997م، ص 75.

2 - التقرير الاستراتيجي العربي 1995م، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام القاهرة، 1996م، ص13.

3 - Ghassan Joha, "Europeans express anger over US Position", The Star, Issue No. 12, January 2002, PP.1 – 3

السياسي الذي جر الخيبات والعمالة الداخلية في قيادات السلطة لدولة الاحتلال.فالشعب الفلسطيني الحي يستحق قيادة سياسية ترتقي لمطالبه وتتعامل معه على أنه صاحب قرار ومبادرة، لا مجرد موضوع لاتفاقيات مذلة تحسن من شروط استمرار الاحتلال. فالحرب مع الاحتلال الإسرائيلي طويلة، ويحق للأجيال التي ورثت اتفاقية أوسلو عن جيل الهزيمة، خاصة بعد أن أثبت المسار السياسي فشله على كل المستويات، أن تعيد رسم المعادلة في مواجهة دولة الاحتلال، وكل الأطراف عليها أن تمتثل لاقتراع الفلسطينيين على امتداد فلسطين التاريخية بالتخلص من ميراث أوسلو الانهزامي."[1] هكذا يبدو لنا القطاع المحاصر قطاع غزة هذه البقعة التي صنعت الإستثناء ،حيث أصبح من السهل استيعاب قدرة المقاومين على صناعة الأسلحة وتطويرها. وقد عرضت قنوات محلية وفضائية عملية تصنيع الصواريخ،قبل وخلال العدوان الأخير 2014 ،واستطاعت المقاومة إطلاق أكثر من 4500 صاروخ، أسقطت "القبة الحديدية" 750 صاروخاً منهم فقط، بحسب صحيفة "يديعوت أحرنوت".عرض "الكابنيت"،(المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر)،خلال اجتماعاته الأولى أثناء العدوان،تساؤلاً لرئيس جهاز الاستخبارات العسكرية،أفيف كوخافي،حول كيفية تطوير المقاومة قدراتها[2]. وتعود قيمة القادة الشهداء (محمد أبو شمالة، محمد برهوم، رائد العطار)، إلى عملية رفح، التي فُقد فيها الضابط، هدار غولدن، وإمداد المقاومين بالسلاح والتدريب. لقد تمكنوا ، ومعهم أعضاء في المجلس العسكري ."القسام"، من تأسيس جيش يتألف من 55 ألف مقاتل مدربين ومجهزين بأسلحة غير تقليدية.

وكان "حزب الله" اللبناني، مصدراً مهماً للسلاح. قبل العدوان، لم يكن دعم الحزب بالمستوى المطلوب، لذلك استطاعت المقاومة أن تجد أساليب أكثر أمناً،وهي التصنيع المحلي، مع الاعتماد على أسلحة مستوردة من ليبيا والسودان. كانت فترة الرئيس المصري المعزول،محمد مرسي رحمه الله، ذهبية بالنسبة إلى "حماس"،فقد عبرت الأسلحة المتطورة بغزارة، وخصوصاً صواريخ "غراد"،"كورنيت" ، وصواريخ مضادة للطائرات.و تقنية حفر الأنفاق المستوردة من كوريا الشمالية،ومواد تصنيع الصواريخ والعبوات الناسفة[3]. فاعتمدت المقاومة على جهد ذاتي،فغالبية المقاتلين وصانعي الصواريخ خريجون

[1] - رفقة شقور، ضربات المقاومة ونسف مسار أوسلو ،الخميس 13 ماي 2021 https://arabi21.com،موقع عربي 21

[2] - تقرير العربي الجديد ،سلاح المقاومة الفلسطينية في غزة فخر الصناعة المحلية،www.alaraby.co.uk 30 أوت 2014

جدد من جامعات غزة،و أعمارهم بين 18 و25 ،بحسب مسؤول العلاقات الدولية في "حماس"، أسامة حمدان.وبدأت عملية التصنيع مع اللجنة العلمية لحركة "فتح"، واستطاعت تطوير أسلحة فردية ومتوسطة كثيرة،منها الصواريخ. أما حركة "حماس"، فقد بدأت عملية التصنيع مع مؤسس "القسام"، صلاح شحادة (اغتيل عام 2002)،ويعتبر "المهندس" يحيى عياش (اغتيل عام 1996) نموذجا.والفضل لتطوير التصنيع المحلي لعدنان الغول (اغتيل عام 2004) ، وسعد العربيد (اغتيل عام 2004).

1.8.3– أداء المقاومة وتطوير سلاحها :

من خلال ـ الصواريخ: بتصنيع "قسام 1"، و تطويره إلى أكثر من 160 كلم، وأطلق عليها أسماء بعض القادة كـ"أم75" كاسم المقادمة و"جي80" نسبة إلى الجعبري،و "آر 160" نسبة إلى الرنتيسي.ونجحت سرايا القدس في تطوير الصواريخ، فكان ،"سجيل"،"براق 75"، و"فجر"

ـ القذائف الصاروخية: تشبه "الآر بي جي" وأسمتها قاذف "الياسين"، إضافة إلى "البتار."

ـ العبوات الناسفة: تم تصنيع عبوة ناسفة شديدة الانفجار وذات فعالية عالية في تفجير الحصون والأبراج، وكذلك الدبابات والجرافات الإسرائيلية، وقد أطلق عليها اسم "شواظ."

ـ الكورنيت: سلاح روسي مضاد للمدرعات، والذي يمكنه ضرب الطائرات ذات العلو المنخفض، وخصوصاً الطائرات المروحية، وقد استعملته كتائب "القسام" و"سرايا القدس" في تدمير عدة دبابات

ـ "سرايا القدس"، الجناح العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي"، أعلنت عن صاروخ "مالوتكا"، من صنع روسي. وهو مضاد للدروع من الجيل الأول، مخصّص للرمي على الأهداف المدرعة والعربات والتحصينات. يوجّه بواسطة سلك أثناء الطيران، ويعرف بالصاروخ "ساغر" أو"AT3" .

ـ تصنيع مواد شديدة التفجير أبرزها "قسام 19" قريبة من الـ "tnt"وصنعت الألغام،و قنابل يدوية[1].

ـ تمكنت المقاومة من الحصول على مضاد الطائرات المحمول على الكتف من نوع "سام"، بالإضافة إلى أسلحة أخرى مضادة للطائرات يخشى الاحتلال من أن يكون لديها "كوبرا" و"ستينغر".

ـ منظومة "فونيكس" الأميركية: هي منظومة للدفاع الجوي، أميركية الصنع،.طورت كوريا الشمالية "فونيكس" من منظومة "الفاغوت"، وهو صاروخ جديد يظهر خلال عروض كوريا الشمالية العسكرية، ويعتمد على مولد للغاز لدفع الصاروخ، وقادر على اختراق نحو 460 مليمتراً من الدروع الفولاذية

---

[3] - تقرير العربي الجديد،المرجع نفسه.

[1] - تقرير العربي الجديد ،مرجع سابق

اعتماداً على الهدف، وأهم ما يميز هذه المنظومة هو أداة التهديف البصرية التي تعتمد على الليزر.

ـ "الكومندوز" البحري: وصلت إلى حدود عسقلان واقتحام موقع زيكيم العسكري أكثر من مرة.

ـ طائرات "أبابيل": تسيير طائرات من دون طيار من إنتاج مهندسي المقاومة لتصل إلى مدينة تل أبيب ولعدة طلعات ، فكانت على ثلاثة طرازات، منها استطلاعية، وهجومية، وانتحارية.

ـ قناص "الغول": كشفت "القسام" عن بندقية قنص "غول"، عيار 14.5 مليمتر من إنتاج الصناعات "القسامية"، وهي ذات مدى قاتل 2 كيلومتر .

ـ حرب "السايبر": تمكنت من اختراق حسابات لقادة الجيش الاسرائيلي، والسيطرة على مواقع الكترونية إسرائيلية مهمة، إضافة إلى إرسال رسائل إلى هواتف عشرات الآلاف من الجنود، لتنجح المقاومة في اختراق بث أهم القنوات الفضائية الإسرائيلية كالقناة "2" والقناة "10" لعدة مرات.

ـ الأنفاق: يعتبر حفر الأنفاق في تربة رملية مهمة صعبة وشاقة،لكن المقاومة استطاعت ذلك بتهريب السلاح والمواد الغذائية وحتى عبر أسر الجنود.وأنها لم تستخدم كل مفاجآتها خلال العدوان ، ويقول القيادي في حركة "حماس"،صلاح البردويل،إن حركته"لم تستخدم سوى مستوى محدود من قوتها".

من جهة أخرى [1] يرى المختص في الشأن الفلسطيني محمد شكري أن المقاومة الفلسطينية استطاعت تطوير قدراتها وصولا لفهم طريقة التعامل مع الجيش الإسرائيلي وكيفية التخفي عنه،وتمكنت في محطات عدة من توجيه ضربات قاسية ومدروسة له، مما عكس قدرة المقاومة على التمويه وتوجيه ضربات للجيش، يظهر في نصب شراكها للجنود،والدقة العالية في حساب توقيت التفجير وحجمه. و أن لدى المقاومة الفلسطينية الكثير من المفاجآت لا يمكن الإفصاح عنها، كما أظهر إطلاق المقاومة الفلسطينية نحو أربعمئة صاروخ وقذيفة على مستوطنات غلاف غزة بشكل مركز ومكثف خلال وقت قصير تطور قدرات المقاومة.ولم تستخدم في هذه الجولة سوى سلاح "الصواريخ" الأبابيل.

كما يرى الباحث السياسي عبد الحميد صبرة أن قدرات المقاومة وتكتيكاتها اختلفت هذه المرة، إضافة إلى تجاوز الصواريخ القبة الحديدية وإصابتها أهدافها بشكل مباشر في معظم الرشقات.ويضيف في حديث للجزيرة نت أن رد المقاومة وتوسيعها للقصف تدريجيا من أجل ردع الاحتلال والتهديد بضرب

1- أحمد عبد العال-غزة ، مواجهة الأيام الثلاثة.. المقاومة تتطور وتوجه ضربات مدروسة ،2018/11/14 ، www.aljazeera.net

مدينة بئر السبع وأسدود . و أن ما ظهر من قدرات المقاومة خلال وقت قصير دفع إسرائيل لعدم الدخول في مواجهة واسعة معها . و أن حركة حماس لا تزال تبني وتطور منظومتها العسكرية،ولا سيما في تصنيع الأسلحة والقذائف الصاروخية مختلفة المدى. كما تمتلك المقاومة الفلسطينية سلاحا إستراتيجيا هو سلاح الأنفاق الأرضية الذي كبد الاحتلال الإسرائيلي خسائر مادية فادحة، إضافة للخسائر البشرية والمعنوية خلال حرب 2014.[1] ويقول اللواء يوسف الشرقاوي، الخبير العسكري، لـ"عربي بوست": "كشف حماس لمعلوماتها السرية أرادت منه توجيه رسالة للجبهة الداخلية الإسرائيلية وجمهور المقاومة في الوقت ذاته، مفادها أنها ليست خائفة من إسرائيل ." وقال " "حماس استطاعت في الحروب الأخيرة مع إسرائيل، خاصة في العدوان الذي وقع عليها" عام 2014، أن تكسر التفوق الجوي الإسرائيلي، لأن القذائف الصاروخية للحركة طالت معظم المدن الإسرائيلية."

هذا وقد قال عماد أبو عواد [2] ، الباحث في مركز القدس للدراسات الإسرائيلية، لـ"عربي بوست": "إن كشف حماس يحمل رسائل موجهة بجميع الاتجاهات، مفادها أنها أقوى بكثير مما كانت عليه في حرب 2014 مع أن إسرائيل لديها هذه القناعة." و أن إسرائيل مطالبة بالاستجابة لمطالب حماس الخاصة برفع حصار غزة، وتوقع الباحث أن تكون حماس قد وصلتها معلومات عن ضغوط عربية ربما تُمارس عليها بعد التطبيع مع إسرائيل بمحاولة واستنزافها. كما يرى أن عنصر القوة الأبرز لدى حماس هو حرب العقول وصراع الأدمغة، ومجاراة التطور التكنولوجي، وأن ذلك هو أكثر إقلاقاً لإسرائيل، وأن سلاح المقاومة الأكثر خطورة هو الصواريخ بعيدة المدى، التي تجعل من جميع المدن الفلسطينية المحتلة في متناول مقاتليها.وقد دعت مجلة "يسرائيل ديفينس" للعلوم العسكرية التابعة لوزارة الحرب الإسرائيلية، لإخضاع صواريخ حماس للمراقبة الدولية، بعد أن حصلت على مجموعة بارزة من الأسلحة شملت صواريخ القسام وصواريخ محلية الصنع آر 160 وصواريخ فجر 5 الإيرانية، وطائرات مسيرة ومدافع هاون، وشيدت أنفاقاً هجومية، وصواريخ يبلغ مداها 120 كم،وصواريخ مضادة للطائرات من نوع "سام 7."،بجانب التزود بصواريخ صينية الصنع من طراز "سي 704" ،وأخرى مضادة للسفن مداها 35 كم ، ومنظومات رادار موجهة للصواريخ.فكلّ ما يطلق عن بعد وعابر للحدود،يخيفها وما من شأنه تغيير الوضع الميداني في غزة، والإخلال بالتوازن العسكري مع إسرائيل؛ لأن الحركة يمكنها استهداف السفن الإسرائيلية المبحرة في

[1] - الجزيرة نت 2018/11/14. مرجع سابق

2-عدنان أبو عامر ،لماذا كشفت حماس فجأة عن قدراتها العسكرية،16/09/ 2020، https://arabicpost.net

المنطقة، ومنشآت الغاز الإسرائيلية" [1]كما كشفت (كتائب القسام،[2] عن جانب من الجهود الكبيرة التي تبذلها لتطوير قدراتها العسكرية، في مواجهة مخططات العدو الصهيوني وعملائه، لمنع وصول إمدادات السلاح والذخيرة.و تمكن كتائب القسام من تطوير صواريخ ذات قدرات تدميرية عالية، عن طريق استخدام القذائف التي أطلقها العدو الصهيوني، خلال عدوانه على قطاع غزة، والتي لم تنفجر .تحدثوا عن مشروع لجمع هذه القذائف من مواقع مختلفة، في غزة بإشراف لجنة مختصة، وإعادة تصنيعها داخل ورش القسام ،و خلال جولة التصعيد إبان شهر مايو 2019، لتكون الرسالة على لسان قائد في المقاومة:"العقاب سيكون من أدوات الجريمة التي رمانا بها العدو." وأكدت الفصائل الفلسطينية على خيار المقاومة، وذلك في الذكرى ال 103 لوعد بلفور وإن عمليات التطبيع العربية الجديدة، تعتبر طعنة غادرة في ظهر الشعب الفلسطيني،و أكدت حركة فتح، أن الشعب الفلسطيني لن يرضخ لمنطق وأهداف المخطط الاستعماري الذي بدأ بإعلان بلفور عام 1917 ويستمر اليوم مع صفقة القرن،التي يحاول أصحابها تصفية القضية الفلسطينية والقفز عن حقوقنا الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف وإن بلفور والصفقة تحصران الحق الفلسطيني بحقوق مدنية ودينية أو بالحل الاقتصادي وتحرم الشعب الفلسطيني من حقه المقدس"،وتحميل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي استمرار الظلم ومعاناة الشعب الفلسطيني ومسؤولية تمادي إسرائيل في انتهاك القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية"، داعية بريطانيا المسؤولة عن[3] إعلان بلفور وتنفيذه في فلسطين إلى تصحيح موقفها عبر الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية،وأن الشعب الفلسطيني "لن يرضخ لصفقة القرن وسيواصل كفاحه حتى ينال حقوقه المنصوص عليها بالقانون الدولي".

2.8.3–**نزع سلاح المقاومة**[4]دأبت إسرائيل وأمريكا على ترديد مطالبتها العلنية بنزع سلاح حماس، وكان من اللافت أن يتضمّن خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لدى إعلانه عن صفقة القرن في يناير/كانون الثاني 2020، إشارة واضحة للحركة، حين قال: "إنّ تطبيق الصفقة يتطلّب وقف الأنشطة الخبيثة لحركة حماس".وفي مارس 2019 تحدّثت خطّة مصريّة عن نزع سلاح الحركة مقابل رفع حصار غزّة، وترتكز على إخراجالسلاح الثقيل من غزة، باستثناء السلاح الخفيف الذي سيخضع لرقابة

---

[1] - عدنان أبو عامر،مرجع سابق .

[2] -المقاومة.. الخيار الوحيد لإفشال خطة الضم الإسرائيلية الخميس 02 يوليو 2020 ، www.alalamtv.net

3- تقرير القدس العربي، 2020/11/2. https://www.alquds.co.uk،

[4]- عدنان أبو عامر ،مرجع سابق.

مشددة، وأن الخطة سيتم تنفيذها بمشاركة دول عربية مثل قطر والسعودية...وردّت حماس ،بأنّ سلاحها غير قابل للنقاش.

3.8.3-**ضرب التطبيع**: أظهرت التطورات الأخيرة في فلسطين أوضاعا تمثلت في مواجهة " القضية والمقاومة الفلسطينية موجة غير مسبوقة من محاولات تجريف الوعي العام والخاص بشأنها، وكانت تلك المواجهة على أشدها مع أنظمة عربية وإسلامية حين أعادت تأهيل دولة الاحتلال في المنطقة، ورغبتها غير المحدودة في عقد تحالفات إقليمية ودولية .ففي عام 2020 تم فيه توقيع اتفاقيات التطبيع فيه بين دول عربية (الإمارات، البحرين، السودان، المغرب) و العمل على دعاية إعلامية موسعة من أجل تبرير عملية التطبيع. كان أول تلك المستويات هو المؤسسة الدينية التي تم توظيفها من أجل شرعنة التطبيع، تلتها المؤسسة الإعلامية التي تحوّلت أيضاً لناطقة بالمنطق الصهيوني بحق الاحتلال في فلسطين،وكذا منصات التواصل الاجتماعي ، وضُخت أموال لأصوات مأجورة ،وتبعه أصوات مشاهير الإعلام والفن والتمثيل والسياسية والرياضة ،كما عززت المؤسسة التعليمية،و تسويق الحق اليهودي في أرض فلسطين،وطرح دولة فلسطين على أنها الأرض الممسوخة عن فلسطين التاريخية والمحدودة بالضفة الغربية وعاصمتها أبو ديس،أتت عملية سيف القدس على يد المقاومة الفلسطينية في غزة نصرة للأقصى في مايو،لتقدم للجماهير العربية وللعالم شهادة حية عن ماهية دولة الاحتلال ومشروعها القائم على التمييز العرقي والفصل العنصري والديني[1].من جهتها أكدت حركة حماس في الذكرى الـ 103 لـ ''وعد بلفور المشؤوم''، أن زوابع التطبيع ومؤامرات تصفية القضية الفلسطينية إلى زوال، وقالت ''إن وعد بلفور الغادر الذي أسس لمأساة القرن، هو وعد باطل منذ إطلاقه، وسرقة للتاريخ، ولحقوق شعبنا، وبريطانيا مَن تتحمل إلى جانب الاحتلال وأعوانه الكوارث والمآسي التي حلت بشعبنا بسببه، مع رفض لعمليات التطبيع. وقالت حركة الجهاد الإسلامي، أن هذه الذكرى تمر لتذكر بـ ''وعد من لا يملك لمن لا يستحق، حيث زرعت بريطانيا الاحتلال الصهيوني في قلب المنطقة العربية بكل أصناف الإجرام، بغطاء غربي، وصمت عربي مخزي و''المقاومة لن تدخر جهدا في قتال العدو الصهيوني ويعيد الأرض إلى أهلها و أن ''الحق لا يسقط بالتقادم'' . [2]

[1] - رفقة شقور ،سيف القدس ومعركة تثبيت الوعي الفلسطيني،الخميس 27 ماي 2021 م ،https://arabi21.com

[2]-تقرير القدس العربي ،مرجع سابق.

4.8.3–**رد المقاومة على التطبيع**: أمام التسويق الإعلامي لبعض الدول العربية حول جدوى التطبيع ،تأتي ردود المقاومة كصفعة لكل محاولات تطبيع الحياة مع الكيان الصهيوني كرد على ما سمي بصفقة القرن وما تلاه من تسويق. كما أكد (القيادي في حركة حماس محمود الزهار، أن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن ثوابته الأربعة، الأرض والإنسان والعقيدة والمقدسات، موضحا أن الحركات الإسلامية الفلسطينية لا يمكن أن تتنازل عن أي شبر من فلسطين.و أن واشنطن في وضع متأزم، وليس لدينا أي خيار في مواجهة الضم إلا تحرير فلسطين ،ولدينا من القوة ما يكفينا لتحقيق وعد التحرير." كما أكد المتظاهرون في قطاع غزة الانضمام إلى الفعاليات الوطنية المناهضة للمخطط الإسرائيلي، رفعوا الأعلام الفلسطينية ولافتات عليها عبارات مثل"لا لضم الضفة والأغوار،فلسطين سنحررها بالدم". ورددوا هتافات تدعو إلى إسقاط مخطط الضم واستمرار كل أشكال المقاومة لمواجهة مشاريع التصفية وفي مقدمتها خطة ترامب صفقة القرن.

5.8.3–**الجزائر ورفض التطبيع**:من المؤسف القول أنه تغيرت النظرة من رفض إلى تطبيع (فلعقود عديدة نظرت الدول العربية لإسرائيل على أنها عدو ، والتزمت رفض كُل أشكال التطبيع قبل التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وتصدرت مصر رَكب التطبيع بتوقيعها اتفاقية السلام مع إسرائيل 1979م، وتلتها منظمة التحرير الفلسطينية 1993م، والأردن 1994م. ظل الموقف العربي مُتماسكًا نوعًا ما بخصوص تطبيع العلاقات مع إسرائيل، رغم وجود خلفية تاريخية لعلاقات سرية لدول عربيةً عديدة مع إسرائيل، ففي الأونة الأخيرة أخذت خطوات التطبيع منحى مُتسارعًا وعلنيًا تطبيع رسمي للإمارات والبحرين وغيرهما مع إسرائيل أواخر 2020م.)[1]لأتي بعد ذلك المملكة المغربية في أواخر 2021م،لكن ليس كل ما تشتهيه الحركة الصهيونية ،حيث فشل هذا المشروع الصهيوني ولم يحقق أهدافه ،من هنا نجد الجزائر التي تشكل محور هذه القوى تخوض معارك عدة على جبهات متنوعة جبهة التطبيع وجبهة انضمام إسرائيل للاتحاد الإفريقي وجبهة التطبيع الرياضي فهي ترفض حالة الاستلاب والتغريب الصهيوني وتمنع التطبيع وتقف في وجه شموليته ،.إن الجزائر تدرك بشكل واضح لا لبس فيه خطورة وأبعاد التطبيع المجاني العربي مع دولة الاحتلال والذي يأتي على أعقاب الحقوق الوطنية الفلسطينية ويعتبر خروج لا أخلاقي عن مقررات القمم العربية هي الدولة العربية الوحيدة التي لا يمكنها خيانة دماء شهداء الثورتين الجزائرية والفلسطينية وهي تقر في أعماقها أن التطبيع يحمل في جوهره استسلام. لذلك الجزائر تقف سد منيعا في وجه التطبيع الشامل وهي النموذج العربي

[1]–تُقى عصام السيد وآخرون ،السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه التطبيع الخليجي عقب 2020 دراسة حالة (الإمارات _ البحرين)، المركز الديمقراطي العربي .27سبتمبر 2021،https://democraticac.de

الذي يقف مع حقوقنا الوطنية الفلسطينية كمبدأ لا غاية فيه إلا الحق الذي مازالت تحميه وتحرسه الجزائر لذا فنحن كشعب فلسطيني في كل أماكن تواجدنا نثمن هذا الموقف الجزائري الذي يشكل في حد ذاته حالة مقاومة وأمل في إمكانية استعادة الحقوق الفلسطينية ومنع توزيعها على جغرافيات التطبيع العربي المجاني.)[1]

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في الصحافة المكتوبة

1-السمات المهنية للمعالجة الإعلامية.

2-العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للأحداث والأزمات الطارئة

3- جمع الأخبار

4- القائمون بالأخبار

5- اختيار الأخبار

6- معالجة الأخبار

[1]- صالح الشقباوي،مرجع سابق.

1- السمات المهنية للمعالجة الإعلامية.

تعد الأخبار صناعة وسط إعلامي لمجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى جهة إعلامية تقوم بتجميع وتوزيع المعلومات،من خلال عملهم في مؤسسات إعلامية للصحفيين تشتمل على جملة من الامتيازات وبذلك لها إمكانية الوصول إلى أهم المكاتب والشخصيات والرجال الرسميين وغيرهم، بالإضافة إلى الصحفي والمراسلين في صناعة ووضع الصيغة النهائية للإنتاج الصحفي.وأبرز السمات المهنية للمعالجة الاعلامية تتمثل في ،المصداقية،والموضوعية، والدقة، والحالية، والعمق والشمول، وتتأثر هذه السمات بالأحداث والأزمات، والبيئة المجتمعية، والنظام السياسي،والاقتصادي ،ولها انعكاسات على المنتوج الإخباري المنجز.

كما أن الأعمال التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات لإنتاج الرسائل الإعلامية مازالت بحاجة إلى المزيد من تسليط الضوء عليها، تجنبا لما يمكن تسجيله حول الإبداع الفردي داخل المؤسسات الإعلامية من إطار رتابة الإنتاج والصدام التنظيمي وربما القيمي.كما تعد البنية التنظيمية والتأسيسية والمالية والسياسية للمؤسسة الإعلامية عوامل هامة في تحويل الأحداث إلى أخبار،لأن القائمين على الإعلام أفراد كبقية الناس نتاج المجتمع الذين يمارسون فيه عملهم،بالإضافة إلى[1]:

-تحديد القيمة أو منظومة القيَّم المعْتَمَدة في عملية تقييم الحدث وفهمه ومعالجته إعلامياً.

[1]-أديب خضور الإعلام الصحي دراسة في تأصيل المفهوم ، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط ، 2015،ص 10.

-الوقائع والمعلومات:

تستدعي التغطية المنهجية ضرورة استخدام الوقائع المهمة، وذات الدلالة، والتي تُشَكِّلُ انعطافات مهمة في تطور الحدث،كما تُسْهِمُ في تشكيل الأساس المعرفي للمتلقي إزاء الحدث.

1.1 -أنواع المعالجة الإعلامية:

تتعدد أنواع المعالجة تبعا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات الإعلامية وطبيعة الحدث والموضوع المعالج، ومن ثم يمكننا تسجيل جملة من المعالجات قد تستخدمها الصحيفة جميعها، وقد تكتفي بالبعض منها ،من ذلك :

1.1.1- المعالجة أو التغطية التمهيدية :

وهي التي تسبق حدوث الواقعة وبالتالي فالحدث متوقع وعليه فالتغطية تكون بعلم مسبق بالموعد وعليه استكمال التفاصيل التي تساعد في الإجابة عن الاستفهامات وهي مهمة لما يأتي بعدها.

2.1.1- المعالجة أو التغطية التقريرية :

وهي التي تتم بعد وقوع الحدث بالفعل أي الوقائع التي حدثت والنتائج المترتبة عليه.[1]

3.1.1-تغطية المتابعة:[2]

فهي التي تتابع التطورات التي حدثت بالفعل وفي هذه الحالة لابد من تذكرة القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم هذا باعتبار توقيت حدوث الخبر والواقعة.

4.1.1-التغطية المحايدة:

---

[1]- ليلى عبد المجيد،محمود علم الدين، مرجع سابق، ص51

[2]- محمد الحتو، مرجع سابق، ص189

يقدم المراسل الحقائق فقط المتعلقة بالموضوع من دون تعمق في أبعاد الخبر وتقديم خلفيات له.[1]

5.1.1-التغطية التفسيرية :

يقوم المحرر بجمع الحقائق الأساسية للقصة الخبرية بهدف تفسير الخبر وشرحه،وتقدم هذه التغطية كافة التفاصيل والجو المحيط بالحدث ووصف المكان أو الأشخاص. [2]

6.1.1-التغطية المتحيزة:

تركز هذه التغطية على جانب معين من الخبر وتحذف بعض الوقائع وتبالغ في أخرى أو تشوهها أو تخلط الخبر برأي.وعند المعالجة الأحداث لابد من البحث عن المعلومات المتعلقة بمختلف جوانب الحدث،كي لا ينعكس سلبا على توجيه القارئ.[3]

أما بالنسبة لزوايا الأحداث التي يمكن للصحيفة التركيز عليها فمتنوعة فقد تكون البداية من الشخصيات والهيئات الفاعلة في صناعة الأحداث والتي يصعب تحديدها (وبالتالي فإنه يركز على الحصول على المعلومات حول أهم الشخصيات التي لعبت أدوارا أكثر أهمية في صنع الحدث) [4] والخطأ مكلف للمؤسسة وللقارئ مع كما يمكن التركيز على جوانب أخرى مثل إلى من يتوجه الحدث أي المستهدف ،وما هي الآثار المحتملة لهذا الحدث هكذا.

وهنا لابد من التأكيد على مسؤوليات أساسية للصحيفة هي:

- أن تقدم تغطية حقيقية وشاملة، لكل ما يحدث في المجتمع، في سياق يعطيها معنى.
- أن تكون منبراً لتبادل الرأي والنقد، حتى في القضايا التي تختلف فيها الصحيفة مع أصحابها.
- أن تقدم صورة، تعكس كل تيارات وفئات المجتمع.
- أن تحافظ على دورها كناقد بناء للمجتمع.

---

[1]- ليلى عبد المجيد،محمود علم الدين، مرجع سابق، ص50

[2]- فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، ،عمان:درا أسامة للنشر والتوزيع، ط1،،2010، ص96

[3]- محمد الحتو، مرجع سابق، ص188.

[4]-سليمان صالح ،صناعة الأخبار،مرجع سابق ،ص 118.

– أن تعرض أهداف المجتمع وقيمه وتوضحهما.

– أن تراقب أداء مؤسسات المجتمع، وتكشف عن أي أخطاء أو استغلال للنفوذ.

والمجتمع بحاجة إلى إعلام محايد يعبر عن قضاياه غير منحاز إلى طرف دون آخر كما هو الشأن بالنسبة للصحف الحزبية والتي تحرص على عرض وجهات النظر والرؤى الحزبية والتي قد لا تتماشى والمجتمع الذي تعمل فيه،ومن ثم فنحن بأمس الحاجة إلى إعلام فيه تحليل وشرح وتفسير أو على الأقل

إعلام يذكر الحقائق كما هي ومحذر من المخاطر، وللتأكيد على الاستقلالية.

وهي صيغة لتقييم الأداء الصحفي،يمكن تطبيقها من دون الارتباط بسياق سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي.

وتشمل هذه الصيغة معايير، داخلية وخارجية، للتقييم:

2.1– معايير الأداء الصحفي الجيد:

1.2.1–المعايير الداخلية للأداء الصحفي الجيد، وتتمثل في:

– العناية بالتحرير الجيد،والتصويب للأخطاء.

–العناية بالجوانب المتعلقة بتصميم الجريدة وتوضيبها.

– الحرص على اللغة.

– الإنتاج المطبوع الجيد.

– التوازن في المادة الصحفية.

–العناية المستمرة بتطوير وتنمية جهاز التحرير.

– الحرص على إتباع سياسة تحريرية ثابتة.

– القبول بالنقد الذاتي، الداخلي والخارجي.

2.2.1–المعايير الخارجية للأداء الصحفي الجيد:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المعايير الخارجية هي:

- معيار الاقتباس والإشارة الضمنية إلى مواد الصحيفة في وسائل الإعلام الأخرى.
- مقياس الاشتراك في الصحيفة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات.
- مكانتها بين الصحفيين والمؤرخين[1]
- سمعة الصحيفة في الدوائر السياسية والحكومية والدبلوماسية.
- سمعة الصحيفة في الدوائر الأكاديمية.
- التعددية والتنوع في الأخبار والآراء.
- الاهتمام بحق الناس في المعرفة، من خلال تقديم التغطية الصحفية الشاملة للأحداث.
- الاهتمام بالخدمة العامة، أو الموضوعات المفيدة، والقابلة للتطبيق في الحياة اليومية.
- مقاومة الضغوط الخارجية
- فصل الأخبار عن الآراء.[2]
- الدقة في صياغة العناوين.
- الاعتماد على جهازها التحريري.
- الاستقرار الاقتصادي.
- الاهتمام باختيار أفضل العناصر من المحررين والمصورين والمخرجين والرسامين.

وتعد هذه المعايير مهمة للغاية وهي بحاجة إلى المزيد من تسليط الضوء عليها وتصلح مجلات للدراسة، من أجل تحسين أداء العمل الصحفي والإعلامي عموما.

2- العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للأحداث والأزمات الطارئة:

[1]- حسين علي إبراهيم الفلاحي،الديمقراطية والإعلام والاتصال،ط 1 2014م-1435هـ،ص 187-188.

[2]- حسين علي إبراهيم الفلاحي،مرجع سابق ،ص 187-188.

تواجه المؤسسات الإعلامية عند تعاملها مع الأحداث والأزمات تحديات عديدة يمكن أن تؤثر في عملها، مما ينعكس على أدائها ومن ثم تطرح مسألة المصداقية والمنافسة والحضور على الساحة الإعلامية... مثل العوامل السياسية والإعلامية والثقافية والاجتماعية، ونوعية الملكية والتمويل، طبيعة العلاقة بين القائم بالاتصال ومصادره ومموليه، وبين القائم بالاتصال والجمهور، وأجواء الاتصال الذي تعمل في ظله وسائل الإعلام مع بروز ما يسمى بالإعلام الجديد..

كما يمكن اعتبار هذه العوامل بمثابة ضوابط وموجهات للعمل الصحفي حتى لا يخرج عن إطاره ، من ذلك نجد:

1.2-**العوامل السياسية والاجتماعية**[1]:

وتتنوع العوامل بين :

-عامل السيطرة الحكومية.

- عامل التدخل والتوجيه في العملية الإخبارية.

-عامل المحافظة على القيم الاجتماعية والأهداف السياسية للدولة.

وهي عوامل يمكن أن يكون لها أثر على المعالجة الإعلامية وتوجيه لها وهي بحاجة إلى المزيد من الدراسة.

2.2-**العوامل المهنية والشخصية** [2]:

والبداية بالقيم المهنية :وهي المعايير والأعراف التي توضع كي يتحلى القائم بالاتصال بالمسؤولية

---

[1]- يوسف مرزوق ،الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية دراسة حول القائم بالأخبار ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،ص ص 127-135.

[2]- يوسف مرزوق ، المرجع نفسه،ص ص 138-142.

والأمانة في أداء دوره، وهي التي تضعها المؤسسة الإعلامية للإعلاميين عندها ،وتخضع لاعتبارات عديدة منها ما يخص الصحيفة ذاتها،ومنها ما يتعلق بالنظام الإعلامي السائد سواء في البلد أو بحسب المواثيق الجوية والمسماة بالعالمية دون نسيان المجتمع التي تتواجد فيه المؤسسة الإعلامية، من ذلك :

-أسلوب العمل في حجرة الأخبار،والقيم السائدة بداخلها.

– طموح القائمين بالأخبار وقيمهم وضغط المهنة عليهم والاعتبارات المكانية والزمنية المؤثرة عليهم.وهي عوامل مهمة متى بنيت على أسس مدروسة وتحتاج إلى تعميق البحث والدراسة الميدانية لمعرفة مدى تأثيرها على السير المهني.

3.2-**العوامل الفنية والمادية**:

وتتعلق بالإمكانات الضرورية المطلوبة والمناسبة للعمل الإخباري ومدى تأثيرها على العمل الصحفي مثل مقومات حجرة الأخبار كونها مساعدة على العمل الصحفي، ومدى امتلاك الصحيفة للمعدات اللازمة لذلك، وهو أمر في غاية الأهمية وله انعكاس على أداء المهني.

4.2-**النظام الإعلامي وعلاقته بالعمل الإعلامي**:

يعتبر الحديث عن الأنظمة الإعلامية إطارا مناسبا للعمل الإعلامي وأحد المحددات الهامة والرئيسة التي تضبط الخطوط والسير للعمل ومن هنا ظهرت فكرة الرقابة التي أخذت بعد ذلك تنتظم بين التشريعات التي تقوم عليها الدول والأنظمة إضافة إلى الرقابة الذاتية .

5.2-**أخلاقيات العمل الصحفي**:

وتتمثل في مواثيق الشرف المهنية، ونحو ذلك...ويتضمن العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للصحفيين وتنصب أساسا على مجمل الظروف التي تؤثر بصورة مباشرة في الأداء المهني للصحفيين ويمكن إيجازها على النحو التالي[1]:

- مستوى التأهيل والتدريب الذي يتمتع به الصحفي.
- علاقات الصحفي بمصادره، وبرؤسائه في العمل وبزملائه
-علاقات الصحفي بالنقابات والاتحادات الصحفية بقرائه.
- الحقوق الاقتصادية للصحفي.
- ضمانات ممارسة المهنة في مختلف الظروف ومنها حال الحرب و النزاعات.
- مدى استيعاب وفهم الصحفي للقوانين المنظمة للعمل الصحفي.

6.2- **التشريعات الصحفية**:

بالإضافة إلى الجانب المتعلق بالقوانين والتشريعات والأحكام التي تنظم مهنة الصحافة والعمل الصحفي وتتحكم بهما وهو إطار مهم وجب الاهتمام به وإعطائه عناية كبيرة .

7.2- **مساحة الحرية الممنوحة:**

لذا وجب توسيع مساحة الحرية عبر إقناع الساسة بأن لا خطر فيها وصولا إلى فك الارتباط ولو تدريجيا بين المهنة والسياسة ولو بشكل غير كامل، ونعني بالحرية المسؤولة أي منطلق العمل الصحفي يكمن في الحرية الإعلامية التي تأخذ على عاتقها مسؤولية ما تنشره.

3- جمع الأخبار:

تعد مسألة جمع الأخبار من المحطات الهامة التي يعتمدها الصحفي ومن ورائه المؤسسة الإعلامية ،وهي مرحلة حاسمة للوصول إلى المراحل الموالية.وللوقوف على جمع الأخبار يتطلب من الصحفي حسم مصادر أخباره ،من أين سيستقي الأخبار، وهي عملية البحث والتحري ومتابعة الأخبار أينما كانت من خلال شبكة المراسلين المنتشرين في مناطق مختلفة في العالم،والتي تتعرض للعديد من الظروف القاسية خاصة في

[1]- سهام حسن علي الشجيرى ،التحيز في التناول الإعلامي، دار حميثرا للنشر والترجمة،القاهرة،2019، ط1،ص387..

أزمنة الكوارث والحروب.لذا يتطلب توخي الدقة والحرص على الشمول والفهم المستوعب وذلك بإرجاع الأخبار إلى مصادرها الأصلية ،وعدم تجزيء الأخبار أو الأحداث إضافة إلى السرعة في نقل الخبر،ومع التطور التكنولوجي الحديث والوتيرة التي أخذتها فيما يتعلق بامتلاك هذه التكنولوجيا الهواتف المحمولة وآلات التصوير والاتصال بشبكات الانترنت، صار المواطن بإمكانه أن يمد وسائل الإعلام بوقائع الحدث مع ضرورة التثبت من مصادر أخرى. فنجد :

1.3 – المصادر المحلية والعالمية للأخبار:

يقصد بها (تلك الأدوات التي تحصل الجريدة من خلالها على مادتها الإخبارية)[1]، فحينما تتنوع المصادر التي تحصل الجريدة من خلالها على المادة الإعلامية والإخبارية وقد يكون هذا المصدر شخصا مثل كبار الشخصيات الرسمية والشعبية أو نجوم الحياة الاجتماعية أو كبار الشخصيات الاجتماعية التي تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحية. ومؤسسات وثائق كتابات ونحوها، فنجد المندوب الصحفي والمراسل وكالات الأنباء والإذاعات والقنوات الفضائية، الصحف المكتوبة، شابكة الأنترنت يمكنها أن تحظى بالمصداقية .

كما (يعتبر محيط وبيئة الصحفي واحدا من المصادر التي يستقي منها الأخبار كما تعتبر المناسبات وبريد القراء الهيئات والمؤسسات واللقاءات والمؤتمرات)[2].

و تعد وكالات الأنباء مصدرا هاما من المصادر التي يمكن أن تعتمد عليها وسائل الإعلام ومنها الصحافة المكتوبة ،خاصة فيما يتعلق بوكالات الأنباء ذات الطابع الواسع أو ما يطلق عليها بالعالمية حيث تملك الإمكانات المالية الكبيرة لها فضلا عن توفر شبكة واسعة لها من المراسلين في مختلف مناطق الدول التي تعمل على تغطية أخبارها، حتى تأخذ الصحيفة بمبدأ التنويع من المصادر و لا تكتفي بمصادرها الذاتية وتكون في مأمن من نشر ما ينظر إليه بارتياب ،فتقدم خدمة إخبارية متميزة يسهل عليها إقناع جماهيرها بما تنشره، وبالتالي تحافظ على مصداقيتها،كان عليها أن تعتمد على وكالات

[1]–إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 34.

[2]–ساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ،دار الخلدونية،الجزائر،ط2، 2002،ص ص79-81.

الأنباء المحلية والتي تتسع لتتجاوز البلد الواحد إلى أكثر البلدان (الوكالات العالمية) [1]، فتكاليف عملية "جمع الأخبار، والمعلومات وتوزيعها،يتطلب مبالغ لا حدود لها،كما يفضل في هذا المقام لهيئة تحرير الوكالات ألا تميل نحو اتجاه معين أو تعبر عن رأي سياسي أو اجتماعي"[2].

كما (تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الإخبارية عالمية كانت أم محلية وإرسالها بأسرع وقت)[3].

وتوصف وكالات الأنباء بأنها (مصنع الأخبار في العالم تستخدمها الدول كافة، فهي مؤسسات كاملة واحتكارات دولية لا يستهان بها تستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياستها نشرا وهجوما ودفاعا ودسائس فهي السلاح الرابع مع أسلحة البر والجو والبحر)[4].وهي ليست المصدر الوحيد.

2.3-وسائل الإعلام:

يتعلق الأمر بالصحافة المكتوبة والمجلات والقنوات التلفاز الفضائية والأرضية ومحطات الإذاعة بالإضافة إلى الانترنت،فنجد شابكة الإنترنت بما تتميز به من مثل التفاعلية وسرعة تحديث المواقع بالإضافة إلى استقاء المعلومات منها وطابع المجانية،و هي (مصدر المعلومات بالنسبة للكثير من الناس، وربما المصدر الوحيد للبعض منهم،كما تعتبر شبكة الانترنت مصدر معلومات لفئات معينة من الناس[5]

3.3-المراسل الصحفي :

هو أحد المصادر الهامة للصحيفة (المصادر الذاتية)وهو يعبر عن خط الصحيفة الذي ينبغي عليه التقيد به واحترامه،وهو لا يأتي من فراغ بل يعكس الخبرة التي يتمتع بها ويحتاج منه طول نفس، وبقدر حرفيته ومهنيته والتزاماته بالقيم التي تحكم المهنة والخط العام للصحيفة ، وكذا ارتباطه بالقيم التي تجمعه بمجتمعه بقدر ما تعزز مصداقيته وبالتالي مصداقية المؤسسة الإعلامية مما يعزز حضورها أمام

---

[1]-باسم وحيد جوني، مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية ع 13 مجلة الباحث الإعلامي تموز-أيلول 2011، دراسة تحليلية لجريدة الزمان للمدة من 1-12-2009 إلى 31-12-2009 ،ص ص 170-187.

[2]- مرعي مدكور، الخدمة الإخبارية، مرجع سابق، ص ص 55-58

[3]- عبد العزيز الغنام، مدخل في عام الصحافة، دار النجاح، بيروت 1972 ص 77.

[4]-جامعة الدول العربية –الأمانة العامة- توصيات اللجنة الدائمة للإعلام العربي دورة (55) القاهرة 1995 ص 177.

[5]- عزي عبد الرحمن،السعيد بومعيزة ،الإعلام والمجتمع،مرجع سابق، ص 93

التنافس الإعلامي بين مختلف المؤسسات الإعلامية التي لا تسمح ببروز الإعلاميين والمؤسسات إلا التي تفرض نفسها على أرض الواقع بالترسانة التي تمتلكها من الصحفيين المميزين، حيث يمكن اعتبارها حينها أنها يمن أن تكون واحدا من المصادر الهامة في بناء الوعي وتشكيله داخل المجتمع. ويعد من أبرز المصادر الذاتية التي تعتمد علي التي تعتمد عليها الصحيفة،كما يمكن الحديث عن نجاعة عمل المراسل من خلال،(الطريقة التي يتبعها في جمع الأخبار هي التي تحدد ما يصل منها للجمهور في النهاية،فقد يكون له تأثير في توجيه السياسة العامة،وبذلك يقوم بدور الوسيط بين مصادر الأخبار المختلفة[1].

كما يمكن للمراسل التأثير في مصدر الأخبار (فالمصدر قد يجيب عن تساؤلات المراسل، ليس فقط من منطلق مصلحته الشخصية، ولكن من منطلق إدراكه لشخصية المراسل كذلك. والذي يبدي تعاطفا مع مصدر الأخبار الذي يتعامل معه ليحصل على إجابات مختلفة، كما لا يمكن إغفال شخصية ومكانة المؤسسة الإعلامية التي لها تأثير في التعامل مع مصادر الأخبار وليس فقط الصحفي، إذ أن أساليب المراسلين تتغير أثناء اللقاءات وتبعا للظروف المحيطة بعملية تجميع الأخبار)[2].

كما أن المراسل (يمثل جهود الصحيفة في التغطية الإخبارية للأحداث الخارجية ويعمل على انفراد الجريدة في تغطيتها الإخبارية وفي التميز عن باقي وسائل الإعلام في حصولها على هذه الأخبار)[3]، مع ضرورة التنبيه إلى الأحكام المسبقة التي قد يبادر بها المراسل ويكون له تأثيرا،بالإضافة إلى الضغوط التي قد يتعرض لها أو الإغراءات التي قد تعرض عليه.وغيرها من العوامل. وهنا لابد من التأكيد على قدرات المراسل الصحفي ومواهبه وما يمكنه من أداء مهامه على أحسن وجه. ، أو بالاحتفاظ باسمه ومصداقيته وعدم البوح به..كما قد يحمي المراسل مصدر الأخبار بناء على طلبه..أو لصالح جمهوره.

لذا بقدر ما يدرك الصحفي أو المراسل (حساسية دوره في التأثير على الأحداث في أثناء قيامه بعمله،فسوف يقدم إلى جمهوره أفضل الخدمات)[4].

---

[1]– هربرت سترنز .ت.سميرة أبو سيف ،المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة،1989. ص 19

[2]– هربرت سترنز، مرجع سابق، ص ص 27– 28.

[3]– باسم وحيد جوني ،مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية ،مرجع سابق .

[4]– هربرت سترنز، مرجع سابق، ص86.

رغم أهمية هذا العنصر في إمداد الصحفي بالمعلومات حول صانعي الأحداث إلا أنه غير كاف على اعتبار أن الحدث تتدخل فيه أطراف عدة أكثر أهمية ومهمة وأقل أهمية في صناعته وإبرازه إلا أن التركيز منصب على الأكثر أهمية لصعوبة الإحاطة بمختلف الفاعلين من باب التسديد والمقاربة إلا أن هذا الجانب من التغطية يدعونا إلى التفكير بجدية في كيفية تجاوز هذه العقبة باعتبار أهميتها في إبراز عنصر الصدق بشكل أكثر وضوح ،إذ أن الإهمال لباقي الفاعلين – وهم أطراف في صناعة الحدث– مخل بهذه الصدقية. وهذا لا يتأتى إلا بالعمل الجماعي لا الفردي ،مع مراعاة المراحل المتتالية والمتلاحقة لا المتباعدة في متابعة الحدث من خلال صانعيه دون أي إهمال قدر الإمكان والمستطاع مع محاولة إبراز الأبعاد الحضارية لهذه الشخصيات .

ولذا نجد الصحيفة في نشرها للخبر تذكر مراسلها في الخارج،فيتطلب الأمر بالنسبة له التمتع بالثقافة الذاتية الواسعة والتي تسمح له بمعرفة الجمهور وتوجهاته العقدية والفكرية ما يسمح له بعدم المساس بها مع الاهتمام الفائق بقواعد اللغة وبلاغتها، بالإضافة إلى الدقة والتثبت والابتعاد عن السرعة.

وهو (شاهد عيان مباشر وغير مباشر موثوق به للحدث،يتمتع بميزة كونه المبلغ الذي يمكن الاعتماد عليه عن الموقف والأخبار في البلد التي يغطيه ويخضع عمله للسياسة الرسمية للحكومة والبلد التي ينتمي إليها كمواطن،كما يخضع لتأثير النظم القانونية المعتمدة لديه،كما قد تنشأ متاعب في وجهه حينما يكون هناك خلاف وتناقض بين سياسة بلده الرسمية وبين سياسة البلد واتجاهات الموفد إليها وقد تصادف المراسل الصعاب خاصة عندما يحاول الوصول إلى المعلومات فعليه أن يتصدى لها بقوة شخصيته التي يستمدها من المستوى العالي لصفاته الفردية والمهنية)[1].

4.3-**المؤتمر الصحفي** :

عندما ترغب أية شخصية في الاتصال بالصحافة، يعلن عن تنظيم مؤتمر صحفي يدعو إليها ممثلي مختلف الصحف الوطنية والأجنبية وكذلك مراسلي مختلف وكالات الأنباء الممثلة ببلاده. ويعلن عن المؤتمر وعندها تفوض كل مؤسسة صحفية صحافيا لحضور هذا المؤتمر التي يلقي منظمها أثناءه كلمة

[1]–مرعي مدكور،الخدمة لإخبارية ،مرجع سابق،ص 61.

وجيزة حول المسألة التي دعت إلى عقد المؤتمر ، ثم يجيب عن أسئلة الصحافيين ويسلم إليهم بيانات أعدت خصيصا لهم .حيث تتنوع طرق طرح الأسئلة شفاهيا أو كتابيا .

5.3-**النشاطات الاجتماعية الخاصة** :

حيث يدعى الصحافيون عادة إلى ولائم العشاء أو اللقاءات التي تنظمها شخصيات أو مؤسسات أو سفارات أو غيرها للاحتفال بحدث تاريخي (كالأعياد الوطنية أو الدينية) ولتكريم شخصية تمت ترقيتها منذ عهد غير بعيد او حان موعد مغادرتها لمركز عملها ...و مثل هذه المناسبات ثرية باللقاءات وقد تمكن الصحافيون من استقاء معلومات أو جمع بعض العناصر التي تنقصهم

6.3-**الزيارات المنظمة** :

تنظم المكاتب الصحفية بالمؤسسات العامة والخاصة الوطنية منها والدولية جولات أو زيارات منظمة و تمثل هذه الزيارات الميدانية فرصة ممتازة لملاقاة بعض الشخصيات ومعاينة بعض الأماكن التي يصعب دخول الجمهور إليها و مما لا ينكر أن زيارات مثل هذه تندرج في إطار العمل الدعائي المبرمج.

7.3- **شهود العيان** :

قد يصل الصحفي غالبا إلى مكان الحدث بعد وقوعه وفي هذه الحال عليه أن يعتمد على الذين حضروا منذ البداية وقوع الحدث وتطوراته ويمكن أن نميز بين الشهود غير المحترفين والشهود الرسميين الذين تضطرهم مهنتهم للتحول إلى مكان حدث هام ويتعين على الصحفي أن يحدد بالنسبة إلى كل واقعة مصادره التي توجد بمكان الحدث أو في مكان آخر والتي تستطيع أن تساعد على جمع المعلومات.ويمثل الزملاء الذين يسبقون إلى مكان الحدث مصدرا لا يستهان به .

8.3-**الخطب** :

الملاحظ أن القيمة الإعلامية للخطب متفاوتة : فهناك خطب أعدت مسبقا وحررتها مجموعات من الأخصائيين وهي تشكل وثائق مرجعية حقيقية . وقد تجمع وتنشر في شكل كتيبات.

9.3-الملتقيات، الندوات والأيام الإعلامية:

تنظم مختلف المؤسسات لقاءات حول موضوع معين وتستدعي بهذه المناسبة أخصائيين يتولون عرض أبحاثهم ومناقشة الموضوع المطروح،حيث توزع أثناء هذه اللقاءات المبرمجة مسبقا مجموعة من

الوثائق التي أعدت حول المسائل المطروحة على المشاركين وإذا كانت هذه الوثائق لا تهم الصحافي شخصيا فانه بإمكانه تسليمها حال عودته من اللقاء إلى مصلحة الوثائق والمعلومات التابعة لوكالته لحفظها وللرجوع إليها عند اللزوم.[1]

10.3-**الزملاء الصحفيون** :

حيث يعتبر كل صحفي مصدرا إعلاميا بالنسبة إلى سائر زملائه. ومن الضروري حينئذ أن يقيم كل صحفي علاقات مهنية سليمة وذلك بغض النظر عن المؤسسة الإعلامية التي ينتمون إليها ،كما أن للمنظمات النقابية والجمعيات المهنية دور هام لابد أن تضطلع به في هذا الاتجاه وذلك بإنشاء النوادي وتوفير فرص التلاقي فيما بينهم.

11.3-**الاستماع للمحطات الإذاعية والتلفزيونية** :

فرصة توفر لكل مواطن كمية ضخمة من المعلومات المتنوعة حول مختلف بلدان العالم، وهي كثيفة جدا بين إذاعات دولية كبرى وأخرى أقل أهمية محطات دولية.

12.3-**الإشاعة** :

تعتبر ظاهرة الإشاعة معروفة كثيرا بعدد من البلدان حيث تروج عدة قرارات سياسية بالشارع والمقاهي أو العائلات وذلك حتى قبل الإعلان عنها.

ويجب أن يتعامل الصحفي مع الإشاعات بكثير من الحذر لان عددا كبيرا منها قد يتبين أنها خاطئة تماما. وتندرج الإشاعات كذلك في إطار الصراع بين أشخاص متنافسين أو بين جماعات متصارعة ويقصد بها تحقير الخصم والتقليل من حظوته.

13.3-**البيانات الصحفية** :[2]

[1]- المهدي الجندوبي ،مصادر الأخبار غير الإلكترونية ،تعريب د.مصطفى حسن،2010/11/18

[2]- المهدي الجندوبي ،مصادر الأخبار غير الإلكترونية، ،تعريب د.مصطفى حسن،2010/11/18 .

البيان الصحفي هو نص معد للصحافة ومحرر خصيصا للنشر إما كليا أو جزئيا وفي هذه الحال فان المصدر هو الذي يتجه للصحافة وليس العكس .فكل الذين يرغبون في إبلاغ الصحافة أصواتهم في وقت معين فيما يتعلق بمسألة من المسائل، يصدرون بيانات مفصلة تقريبا ويسلمونها إلى مختلف المؤسسات الصحفية. وهو مصدر إعلامي متزايد الأهمية. وقد أدى ذلك إلى إنشاء مكاتب صحفية بالوزارات والمؤسسات والمنظمات السياسية والمهنية والدولية، وهي مكاتب يرأسها عادة صحافيون تحولوا إلى العلاقات العامة، إلى إثراء هذه البيانات التي تصدرها تلك المكاتب – بالمادة الإعلامية.

14.3-**المنشورات الرسمية** :

من الواجب أن يكون الصحفيون مطلعين على أهم تقارير الدولة التي تتضمن رؤية شاملة وتتعلق بمجموع النشاطات الاجتماعية أو الاقتصادية والسياسية.حيث تصدر هذه التقارير سنويا تقريبا،و يتحتم على المؤسسات العامة والدواوين والوكالات والمؤسسات الأخرى أن تعد تقريرا سنويا حول نشاطاتها يتناسب حجمه مع أهمية المؤسسة .

وتسمح هذه التقارير غير السرية للصحفي باكتشاف المؤسسة التي تعنيه بسرعة ومن الوقوف على كميات من المعلومات الدقيقة المتعلقة ما يفيده.

كما تعد نشرات الهيئات من وزارات ونحوها وما تنشره أو ما يصدر عنها من بيانات رسمية من الأهمية بمكان، وقد يحصل القائم بالاتصال في الصحافة على ما يريد من خلال هذه النشرات والبيانات

15.3-**الكتـاب** :

ينبغي أن يكون الصحفي على دراية بمصادر المعلومات المتعلقة بالكتاب مثل فهارس دور النشر وإدارات العلاقات العامة لدور النشر ومعارض الكتاب... وتمثل الببليوغرافيا أنجع وسيلة إعلامية وأكثرها انتشارا فيما يتعلق بالكتب. ويعتبر مهنيو الكتاب (ناشرون ، مكتبيون ، مؤلفون و نحوهم) مسؤولون في المقام الأول عن تطوير الإعلام في مجال الكتاب .

16.3-**الدوريات العلمية** : [1]

[1]- المهدي الجندوبي مصادر الأخبار غير الإلكترونية ، ،تعريب د.مصطفى حسن،2010/11/18 .

يقصد بالدوريات العلمية النشرات التي يحررها أخصائيون (باحثون وجامعيون) وتكون معدة لطائفة من رجال الفكر والأخصائيين الذين يطالعونها في غالب الأحيان لأسباب مهنية (المدرسون – الباحثون ، أصحاب القرار ، ..).تنشر هذه الدوريات في الغالب دور النشر الكبرى ومراكز البحث والجامعات والجمعيات العلمية وقلما يكون مؤلفو المقالات المنشورة أشخاصا يعملون بصفة قارة مثلما هو شأن هيئة تحرير صحيفة يومية أو أسبوعية ذات صبغة إخبارية عامة.

17.3-**الصحف والمجلات المحلية**:

هناك بعض الصحف تتميز بالمكانة(المهمة كمصدر للأخبار هي صحف النخبة فهذه الصحف تتميز بالتغطية المتعمقة وتتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان وتركز على التحليل والشرح والتفسير والمقالات الجيدة وهي أقل توزيعاً ولكنها أقوى تأثيراً لأنها تخاطب عقول الصفوة ومستوى مادتها أعمق) [1].

كما تعد المجلات المحلية من المصادر التي تستقي منها الصحيفة الأخبار والأحداث من خلال ما تنفرد به بعض المجلات المحلية بأخبار أو أحاديث أو تحقيقات صحفية. يمكن الاعتماد عليها بعد تنسيقها لتتناسب مع الصحيفة.

18.3-**الاستماع السياسي**:

ويقصد به (مصادر الأخبار من وجهة النظر الرسمية.وهو من المصادر الفورية ،خاصة في الأحداث الهامة مثل قيام حرب ، ولكن محرري الأخبار جميعا،يعرفون أن هذه الأخبار قد التقطتها أجهزة الاستماع السياسي التابعة لهم) [2] فالمطلوب التبين والتثبت تجنبا للوقوع في شباك أحادية النظرة.

19.3–**الصحف والمجلات الأجنبية**:

وهي التي تصدر خارج الدولة التي تعمل فيها الصحف المحلية ،وتشكل بعدا آخر من أبعاد المصادر التي تعتمد عليها الصحف، مع ضوابط الأمانة في الترجمة والنقل.

20.3-**المندوب الصحفي**:

---

[1]– يوسف مرزوق، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية ،ص51 .

[2]– يوسف مرزوق ،مرجع سابق ،ص 66.

يجب على الصحيفة أن تغطي كل المجالات المهمة في المجتمع بالمندوبين حتى يمكنها الحصول على أكبر قدر ممكن من الأخبار المحلية عن طريق مندوبيها، ومن ثم يمكنها التميز في نقل هذه الأخبار وتغطيتها تغطية ناجحة. فالمصدر الخاص بالصحيفة والذي يمثله المندوب الصحفي يمثل جوهر العمل الإخباري والركيزة الأولى التي تعتمد عليها الصحيفة في إمدادها بالمادة الإخبارية ، نصل إلى أن المندوب الصحفي هو أهم مصادر الأخبار المحلية للصحف بما يمثله من جهود الصحيفة في الحصول على هذه الأخبار ويعكس تميزها عن باقي وسائل الإعلام.

21.3-**الإذاعات**:

تعد مصدرا لا يمكن الاستغناء عنه بحكم تواجها الواسع وقد تفيد هذه الإذاعات مثل الأحداث التي تقع في فلسطين فنجد الإذاعات المحلية مناسبة في مثل هذه الحالات مثلها مثل الصحف المحلية فيمكن أن تكون (أكثر سرعة في نقل الأنباء هذا بالإضافة إلى أنها قد تصبح المصدر الوحيد خلال فترات الثورات والانقلابات في الكثير من الدول)[1]. كما قد تنفرد بعض الصحف أو الإذاعات بنشر وإذاعة خبر معين أو إجراء حديث أو حوار وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنها مع التأكيد على ضرورة التنويع في المصادر.

22.3-**التراجم (السير الذاتية)**:

تعرف السيرة الذاتية بأنها نوع من المراجع التي تستعرض سيرة بعض الأفراد، وتروى سيرهم الشخصية. فتوجد علاقة ثابتة بين الأفراد والمجتمع. كما أن المجتمع يشكل حياة الأفراد ويكيفها. إلا أن الأفراد أنفسهم يؤثرون أيضا في المجتمع بواسطة أفكارهم وإعمالهم. ولهذا السبب تولي الصحافة في كل بلدان العالم أهمية لحياة أشخاص متميزين يمثلون أبرز الشخصيات العامة التي قد تؤثر في حياة المجتمع. ويمكن أن يكون لهذا الاهتمام بالسيرة الذاتية أهداف عديدة. ويمكن للصحافة أن تحاول فهم الماضي القريب بفضل استغلال سيرة شخصية ما أو سيرة مجموعة من الشخصيات (سيرة رؤساء توفوا مثلا أو

[1]-سليمان صالح،صناعة الأخبار ،مرجع سابق،ص 48.

أبعدوا عن السلطة).كما تشكل السيرة الذاتية أيضا بالنسبة إلى الصحافة وسيلة لتنمية الاهتمام الإنساني والابتعاد عن التحليل الجاف للوقائع الاجتماعية والسياسية علما بأن حياة البشر تهم العديد من الناس.

23.3-الموسوعات :

وهي قواميس تتسم بالشمول تضبط مجموع المعارف البشرية في مختلف حقول المعرفة ولا تخاطب الموسوعات الاختصاصيين وهي تتجه عادة إلى جمهور عريض جدا ومثقف تزوده بأجوبة دقيقة حول عدد من المسائل المتعلقة بمختلف الظواهر العلمية.وتحرر الموسوعات من قبل اختصاصيين يهتمون بنشر المعرفة وتبسيطها . ويعود إليها الباحث كما يعود إلى القاموس كلما دعت الحاجة إلى ذلك.و هي أداة عمل قيمة بالنسبة إلى الصحفي الذي يرغب في الوقوف على حقيقة مفهوم صعب أو في تدقيق معارف غامضة يمتلكها من اليسير اكتشاف أهم الموسوعات بالتحول أمام أروقة مكتبة الجامعة. [1]

24.3-**المواقع الإخبارية التابعة للمؤسسات:**

وهي ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها،ومن شأن هذه المواقع أن تزود المؤسسات الإعلامية بوافر المعلومات التي تحتاج إليها ، مع أمر التثبت والتفطن والحذر عند التعامل مع مواقع الأنترنت.

4- القائمون بالأخبار:

1.4-**أهمية القائم بالأخبار:**

وهو أحد المحاور الهامة التي ينبغي تسليط الضوء عليها إذ يعد الصحفي والقائم بالأخبار فهو (الذي يشكل ويطبع الخبر أو المعلومة بطابعه الخاص) [2].

ويأتي القائم بالاتصال في مقدمة العناصر التي يتوقف عليها نجاح الرسالة الإعلامية.فإذا كان المضمون قويا،وإذا كانت وسيلة الإعلام المستخدمة تتمتع بفعالية كبيرة في قوة تأثيرها،ثم تفتقد الخطط الإعلامية إلى دعاة أو إعلاميين على المستوى المطلوب في نقل الرسالة وقدرة على إحداث الأثر المطلوب

---

[1]- مصادر الأخبار غير الإلكترونية المهدي الجندوبي ،تعريب د.مصطفى حسن،2010/11/18

[2]-فضيل دليو، اتصال المؤسسة :إشهار –علاقات عامة-علاقات مع الصحافة،القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003،ص 24

لدى الجمهور فإن هذا سيقضي حتما على كل احتمالات نجاح العمل الإعلامي حتى لو كان الموضوع يعالج جوانب هامة ويتناول قضايا حيوية.

كما على من يتصدون للإعلام أن يعرفوا ما وراء الألفاظ وأسرار الرموز التي تحمل مختلف المعاني كي يتمكنوا من توجيه هذه الرموز وتوظيفها التوظيف الأمثل لتحقيق الأغراض المستهدفة. ومواجهة آثارها المحتملة لأنها لا تستخدم فقط للشرح والتوضيح.

بل قد تستخدم للخداع والإثارة والتعمية والتضليل وإثارة الغرائز وإحداث الصراع والخصومات والحض على القتال،كما أنها قد لا تستخدم في خلق روح التعاون والمحبة والسلام كما هو الحال في الكلمات والعبارات التي حملت رسالات السماء) [1].

فكيف إذا ضيف لها الصورة بمختلف أشكالها وأغراضها.ونجد أن القائمين على الأخبار يجمع (ويشمل أعضاء الجهاز التحريري الصحفي من محررين ومندوبين ورسامين،وأيضا المختصين بالإخراج والتنسيق)[2].

2.4–صفات القائم بالأخبار:

يعتبر تصدر واجهة الإعلام من الأهمية لذا كان لزاما أن يتصف أصحاب المهام الصعبة بصفات إقناعية تجعلهم أكثر قدرة على الإقناع والتأثير مثل العدالة في الحكم على الأشياء وحسن التصرف والموضوعية والاتزان الانفعالي والقدرة على التذكر والإحساس بالحياة والمصداقية والقدرة على الاتصال بالآخرين... وتشمل :

– المقدرة على القراءة الواعية والاستماع والكتابة والحديث والتفكير السليم

– إضافة إلى الصفات النفسية وتشمل الإحساس بالمسئولية والمقدرة المؤدية على الاختيار وعلى المواجهة مع النفس وحسابها.

---

[1]– محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي الأصول والقواعد والأهداف، ندوة الإعلام الإسلامي،، ص 67.

[2]–أسماء حسين حافظ،القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية دراسة استبيانية،المجلة المصرية البحوث الإعلام ، القاهرة،جامعة القاهرة،كلية الإعلام،العدد العاشر–يناير–مارس،2001،ص 113.

-وكذا الصفات الجماعية والتنظيمية كالإحساس بالأخوة والتضامن مع الآخرين والجود والشهامة والصبر والوفاء بالعهد والاعتزاز بالنفس والاستقلال وعدم البغي والعدوان والطاعة والإيثار والتضحية والإخلاص،والقدرة على العمل الجماعي.

-إضافة إلى **الثقافة العامة** :

والتي تعد ضرورية لتكوين القائم بالأخبار كي يكون ملما بشيء من الشمولية وهذه الثقافة تحوي الثقافة الإسلامية والتاريخية والأدبية واللغوية والإنسانية والعلمية والواقعية والإعلامية إلى جانب الخبرة العملية الميدانية بمجال تخصصه ونحوها.

-والموضوع الذي يتناوله والجمهور الذي يتوجه إليه والظروف الاجتماعية والاقتصادية. للمجتمع والجوانب الخاصة بالظرف الاتصالي المناسب [1].

-بالإضافة إلى إدراكه ووعيه لطبيعة عملية الاتصال..وأهدافه هو من الاتصال وأهداف الجمهور الذي يتوجه إليه،ومركزه الاجتماعي،والصورة التي يرغب في أن تكون لدى الجمهور عنه وصورته .

3.4-ضوابط القائم بالأخبار:

ويتطلب جملة من الإلتزامات ينضبط بها القائم بالأخبار

- ولاء القائم بالاتصال: و يكون بصدق انتمائه لأمته و الدفاع عن قيمها .
- القابلية للتغيير والتطور : بأن يكون لديه الاستعداد للتغيير،و(دعوة الناس إلى التحاب والاحترام المتبادل وتعليمهم معاني الخير والعدل والجمال والتسامي بهم عن الغايات المادية المجردة..ولا يكون ذلك إلا بدعوتهم المستمرة إلى التسامي) .
- القدوة الحسنة : من أجل تميز الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال .

[1]- محمد منير صابر حجاب،ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حقل الإعلام الإسلامي ندوة الإعلام الإسلامي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل ،تنظيم مؤسسة اقرأ الخيرية بالتعاون مع مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي_جامعة الأزهر، القاهرة 30 شوال إلى 2 ذي القعدة 1412هـ، 3 -5 مايو 1992،ص ص 79 – 102.

-الالتزام بالصدق: هو من أكرم الصفات والخصال التي تميز بها صفوة الخلق وهم الأنبياء والرسل عليهم السلام، وبالنسبة للقائمين بالاتصال تتمثل في صدق الأفعال و الأقوال النوايا).

- الإحساس بالمسئولية:

تعتبر المسئولية الذاتية للقائمين بالاتصال من الأمور المهمة المنظمة للعمل الإعلامي، وهو مقوم ضروري لنجاح وسداد ويدعم الدقة المنشودة ويمكن إجمالها في عنصرين اثنين: الضمير والنية .

- الإخلاص والتجرد: وذلك بأن يكونوا هم أكثر إخلاصا لجماهيرهم. [1]

- الإحاطة بمكونات الظرف الاتصالي:

وذلك بأن يحيط إحاطة تامة بالموضوع الذي يقدمه وأن يدعو وهو على بصيرة من نفسه،وعلى بصيرة بطرق الإقناع،وبأساليب الفن الإعلامي،وبأحوال من يدعوهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. و هذه الضوابط من الأهمية بمكان وبقدر توفرها بقدر ما نضمن أكثر فعالية لأدائه،ويمكن أن نضيف [2]:

- معرفته وعلمه بما تم رسمه من أهداف من للمادة الإعلامية.

-تحليه بالسمعة العالية سواء في الجانب السلوكي أو المهني.

-امتلاك القدرة على التنويع في أساليب التعامل مع المادة الإعلامية .

-الوعي بخطورة التبعية ثم إعادة تشكيل عقلية الصحفيين وثقافتهم طبقا لأسس وطنية وتنمية قدراتهم النقدية

-الحرية الإعلامية:

وهي مبدأ تقوم على أساس التزام الأفراد طواعية بمصلحة الفرد والمجتمع،ودفع كافة القائمين بالاتصال ،وتكريس إمكانياتهم ومواهبهم من أجل نشر وتدعيم القيم وتهيئة الظروف التي تجعل جمهور المستقبلين.

- ومطلوب أيضا (الاحترام والأمانة والصدق والتجرد والموضوعية والفهم الدقيق للرسالة، والوسيلة، والجماهير التي يتوجهون إليها،وأن يكونوا متخصصين في مادتهم بالعلم والتجربة، ذلك أنه مهما تكن عظمة الفكرة أو قدسيتها فإن رجال الإعلام لهم الأهمية الكبرى في توصيلها)[3].

---

[1]- محمد منير صابر حجاب، مرجع سابق،ص ص 88-98.

[2]-سليمان صالح، صناعة الأخبار ،مرجع سابق، ص 46.

[3]- محمد عبد القادر حاتم، الإعلام والدعاية، نظريات وتجارب،القاهرة،مكتبة الأنجلو، 1972،ص.1.

-كما أن الأسلوب الإقناعي للقائمين بالاتصال يجب أن يكون قائما على أساس الإقناع المجرد القائم على العقل والفكر[1].

-أيضا من وظائف القائمين بالاتصال في المجتمع الإسلامي متابعة أي انحراف أو خروج على القيم والعادات السائدة[2].

-كما ينبغي للمؤسسات الإعلامية والصحفية إعطاء المزيد من الاهتمام للقائمين على الاتصال والأخبار من خلال برامج التكوين وإعداد الدورات التدريبية وتبادل التجارب والخبرات والتربصات والبعثات وكذا استقدام الخبراء والباحثين والمتمرسين والذين يحوزون على مستوى يسمح بتأهيل غيرهم وإعدادهم إعدادا يسمح بالمحافظة على التأطير الجيد والفعال والمتكيف مع الجديد من الوسائل والتقنيات ولضمان استمرارية الخدمات المتميزة والتي يتطلع إليها الإعلاميون(أن يتحروا الأمانة،والصدق في الحصول على الأخبار من مصادرها الصحيحة الموثوق بها،ثم نقلها نقلا صحيحا،وصياغتها ونشرها بأمانة وصدق) [3].

بالإضافة إلى عناصر نراها مهمة و لا يمكن الاستغناء عنها [4]:

- حق تلقي الأنباء و المعلومات والآراء.
- حق نشر وتبليغ الأنباء والمعلومات والآراء.
- حرية الحركة والتنقل.
- المحافظة على سر المهنة.

مع ما يملكون من تحقيق حقوق، ومن ذلك [5]:

- الحق في إصدار الصحف:

---

[1]- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي،دار الفجر،القاهرة،ط1 ،2002 م،ص 74

[2]- المرجع نفسه، ص 91.

[3]- محمد فريد محمود عزت،دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية،دار الشروق،ط1404،1-1984،جدة ،ص 409.

[4]- مليكة لعمودي ،سكرتير التحرير في الصحافة اليومية الوطنية رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال، تحت إشراف الدكتور بلقاسم بن روان، 2009 / 2010 ص 19.)

[5]- سليمان صالح،حقوق الصحفيين في الوطن العربي،دار النشر للجامعات،ط1425،1هـ- 2004، القاهرة ص ص 290- 291

بإنشاء شركات للصحفيين تمتلك نسبة من أسهم الصحف بما يكفل لهم القدرة على المشاركة .

– الوصول إلى مصادر المعلومات وتغطية الأحداث .

– حماية أسرار مصادر مهنته. – حقهم في التنظيم المهني وحرية التنظيمات المهنية .

– الحق في التعليم والتدريب بشكل يؤدي إلى تشكيل ثقافتهم.

وفي أجواء ما يسمى بالإعلام الجديد أصبحت مسألة القائم بالاتصال والجمهور بحاجة إلى تدقيق، إذ مع ظهور الوسائل الحديثة للاتصال (أصبح للمستقبل القدرة على المشاركة النشطة الأكثر فاعلية في العملية الاتصالية، بحيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها، وتبادل الرسائل مع المرسل، بعدما كان دوره في السابق مجرد متلق للمعلومات،وهناك من يذهب إلى أن التمييز بين المرسل والمتلقي قد أصبح صعبا في حالات متعددة ،في ظل هذه الوسائل)[1].

كما يحتاج إلى (المعرفة التامة باللغات،إضافة إلى الإحساس الإخباري الدقيق والعميق، التي يساعدهم في تقييم الخبر،وأسلوب تحريره بالصياغة التي يرغب فيها الجمهور،وهذا الإحساس يكتسبه المحرر المترجم ،عن طريق الخبرة والدراسة والاطلاع على الأخبار في الصحف) [2].

مع ضرورة تسليط الضوء على الإعلام الجزائري لمعرفة المزيد الأحوال التي يجري فيها العمل الصحفي عندنا.

5– اختيار الأخبار:

تعد مسألة اختيار الأخبار مهمة ،فهي تعبر عن شخصية الصحفي والمؤسسة الإعلامية وأي إخفاقا ينعكس سلبا عليهم.وتقوم مسألة اختيار الأخبار وانتقائها على عدة أسس من بينها:

– المعايير والقيم التي تقوم عليها.

– كما تقوم على أساس ما يمكن أن يقدمه الخبر في حد ذاته من إضافات وتفسيرات وإجابات والتي تتعلق بمصالح المجتمع الحقيقية ، و اعتبار (تحرير صناعة الأخبار من الاختلال وانعدام العدالة وعدم

[1]–شريف درويش اللبان،الصحافة الإلكترونية،دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية،ط2007،2،ص 67.

[2]–مرعي مدكور،الخدمة الإخبارية،مرجع سابق، ص 72.

التوازن في صناعة الأخبار.إضافة إلى مراعاة الخبر الصادق والذي يعتمد على المصادر المتعددة قدر الإمكان ما يسهل عملية المقاربة، علاوة على الأخبار التي تحتوي التفاصيل قدر الإمكان، مع إعطاء الاهتمام بالمراسلين من أجل تحقيق السبق في نشر الأحداث،وبالتالي تفادي والتقليل من احتكار وكالات الأنباء للمعلومات والأخبار مع التركيز على الزوايا التي تهم جمهوره بشكل أكبر بخلاف وكالات الأنباء التي تغطي الأحداث للمستهلك الغربي وتركز على ما يهمه)[1].و لا يتأتى ذلك إلا من خلال الدراسات الميدانية التي تهدف إلى التعرف عن قرب على الجمهور المستهدف والذي تقوم به المؤسسات الإعلامية من خلال الباحثين المتعاونين معها أو ما توفره هي لنفسها من مراكز تابعة لها بنفسها أو تستعين بمراكز البحث وسبر الآراء.وهذه الأخبار تحظى بالاهتمام والمتابعة بقدر ما تتوفر عليه من إجابات:

– بذكر الأطراف الفاعلة في هذه الأحداث والأطراف الإضافية (الثانوية) والتي لا يمكن إقصاؤها.

– إضافة إلى جوهر الخبر أو الموضوعات الرئيسة والتي تعبر عن الوقائع دون إهمال الموضوعات الأخرى.

– مع أخذ بعين الاعتبار الإطار الزماني ومختلف الظروف التي أحاطت به (التاريخ،اليوم،الساعة إن أمكن).

– دون إهمال الإطار المكاني لأهميته الحيوية وذلك بتحديد المنطقة الجغرافية بشكل يجعل القارئ يتابع عن كثب ويضعه في قلب الحدث.

– مع التأكيد على أهمية معرفة الطريقة والكيفية التي جرى بها الحدث أو الأحداث،بالتأكيد على مختلف الملابسات والمراحل التي أوصلت الحدث أو الأحداث إلى هذه المرحلة.

– معرفة الأسباب التي أدت بالحدث أو الأحداث إلى هذه الوضعية، وبطبيعة الحال فإنه لا يتأتى الأمر بهذه السهولة ،فقد يتطلب أياما أو أسابيع أو حتى أشهرا وقد يتجاوزه إلى سنوات.ولهذا تعتبر مسألة اختيار الأخبار دقيقة للغاية. كما تتم عملية اختيار الأخبار وفق أطر معينة: [2].

– اعتبار السياق الاجتماعي الاقتصادي السياسي الثقافي الذي يجري فيه الحدث أو تنتج فيه المعلومة

– القوة الذاتية الموضوعية للحدث. – موقف الوسيلة الإعلامية من هذا الحدث.

– شخصية ونوعية الوسيلة الإعلامية والمدرسة الصحفية التي تنتمي إليها.

---

[1]–سليمان صالح،صناعة الأخبار،مرجع سابق، ص 27.، ص 44.

[2]–أديب خضور، الإعلام العربي، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، ط1، 2000، ص ص 120-121.

– الشريحة (أو الشرائح) الاجتماعية التي يستهدفها الخطاب الإعلامي.

وتعد معايير اختيار الأخبار هذه والتي طرحها الباحث مهمة للغاية مهمة للغاية إذ لا يمكن تجاوز السياق الذي يأتي فيه الخبر والحدث و لا يمكن فهمه فهما صحيحا .كما يعد الحدث في حد ذاته معتبرا ،فقوته تفرض اختياره وتقدمه على غيره ،إضافة إلى أن الموقف الذي تتخذه الوسيلة من الحدث، يعد معيارا مهما فقد ينسجم مع الصحيفة وقد لا ينسجم معها،ومن ثم فالحدث وهذه الأخبار قد ترى النور وقد لا تراه، انطلاقا من الموقف الذي قد تتخذه الصحيفة.كما أن الوسيلة والمدرسة التي تنتمي لها والشخصية التي تتمتع بها تعد أحد المعايير التي تعتبر في اختيار الأخبار أو تجاوزها،كما يدخل في هذا السياق الجمهور المستهدف،وبالتالي لا يمكن أن يقع اختيار الحدث أو المعلومات هكذا دون مراعاة لمثل هذه الاعتبارات و،فيمكن إضافة معايير أخرى مهمة ، مثل:

– الخدمة العامة من خلال تقديم المعلومات التي تعين أفراد المجتمع على اتخاذ القرارات والمشاركة الفاعلة في الحياة المدنية،وممارسة دور المراقب الشجاع لمؤسسات المجتمع،وتقديم المعلومات عن الأحداث في قتها.

– التنوع، وهو يتضمن تغطية كل مجالات المجتمع، وكل نوعيات أفراده بشكل عادل، وتوافر محررين مؤهلين يمثلون كل فئات المجتمع وتياراته المنوعة، والتنويع في اختيار المصادر الصحفية.

– الفصل بين الخبر وبين الرأي والتعليق.

–الدقة : وتكون بجمع المعلومات من أكثر من مصدر واحد و لا يرقى إليها الشك.

— الحرص على تعدد الآراء والتقيّد بالتوازن بين مختلف الأطراف التي لها علاقة مباشرة بالموضوع..مع تجاهل أيّة آراء مخالفة للأعراف والقوانين.

–مراعاة المصلحة العامة –مراعاة حالة المستجوبين بتجنب إجبارهم على الحديث لوسائل الإعلام.

– الالتزام بقواعد السلامة المهنية واحترام القوانين السارية في منطقة التغطية الصحفية.

6– معالجة الأخبار :

بعد اختيار الأخبار والأحداث التي تكون محل نظر للنشر عبر الوسيلة الإعلامية، تأتي مسألة التدقيق وهي عملية تشمل انتقاء المعلومات التي يتقرر استخدامها كمادة للخبر، لترى النور بعد

ذلك عبر الصفحات، ويكون ذلك بمراعاة :

1.6- **الجانب اللغوي في التحرير:**

تعد اللغة التي توظفها وسائل الإعلام بعدا تكوينيا حضاريا مهما للغاية، وهو يعكس مدى انتماء المؤسسة الإعلامية إلى إرثها الحضاري ، ومدى متانة علاقتها بقيم مجتمعها الذي انطلقت منه مسيرتها، وبحكم شساعة الأمة الإسلامية وتعدد الأعراق فيها ، لذلك فما يقال عن اللغة الإعلامية (تحتاج إلى حرفية عالية وتجرد من القائم بالاتصال حتى يتمكن من تحقيق الموضوعية والاقتراب من الدقة في وصف الرسالة الاتصالية)[1].وكما تعتبر اللغة العربية أحد أهم العناصر الجامعة والموحدة لشمل هذه الأمة، واللغة الإعلامية لا تشذ عن هذا الإطار الجامع، لذا كان مطلوبا من هذه اللغة –اللغة الإعلامية

– أن تلامس هذا البعد التجميعي بسحر اللغة وجمالها الفني.

– حسن انتقاء الألفاظ المعبرة في قوة وصراحة وعمق في مادة الخبر وفحواه:علاقة الألفاظ وتعبيرها تكون علاقة طردية ويتطلب الانتقاء مراجعة رئيس التحرير من حين إلى آخر،فضلا عن التكوين والتأهيل بالإضافة إلى الندوات والمؤتمرات المهنية والتكوينية القائمة على أساس الورشات .

– المطابقة التامة–إن أمكن–بين العنوان والمضمون الذي يشتمل عليه الخبر، وهي مسألة تعكس قدرة وفعالية المؤسسة الإعلامية والقائمين عليها.

– الإيجاز في اختيار الكلمات المناسبة للعنوان ،والحرص على أن يجيب هذا العنوان على أحد تساؤلات الخبر،مع البعد الحضاري، أما المتن فيلزم جملة من القواعد:

– البعد عن استخدام الألفاظ الغربية أو اللاتينية أو التراكيب اللغوية الصعبة .

– ضرورة استخدام اللغة العربية والمصطلحات المناسبة تحاشيا للمصطلحات اللاتيني.

– الحرص على ذكر المصدر في الخبر ،حيث لا يوجد خبر دون أن يكون له مصدر.

– استخدام الفعل المضارع عند الصياغة حيث أن الفعل المضارع من شأنه أن يضفي طابع الحالية على الخبر المنشور .

---

[1]–عظيم كامل الجميلي و ثناء إسماعيل العاني:صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية،دار صفاء للنشر،والتوزيع الأردن ومؤسسة دار الصادق الثقافية،العراق،ط1 ،2012م،ص 59.

– مراعاة الدقة في صناعة الفقرات دون تكرار الألفاظ والكلمات أكثر من مرة في الفقرة الواحدة

– تجنب استخدام المبني للمجهول حيث يقوم بتعقيد المعنى.

– الميل إلى عدم التطويل في الجمل وإبراز المعاني بأقل عدد من الكلمات ولا داعي للمترادفات.

– إذا تضمن الخبر الوصف ،فيفضل عدم الإفراط في الوصف وأن يترك المحرر الصحفي للقارئ تكوين انطباعاته دون استمالته لاتجاه معين.

– يجب أن تكون مفهومة من جمهور المستقبلين،كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر القراءة أو الاستماع .

– كما أنها تتمشى مع قيم المجتمع ،وعاداته ،وتقاليده إضافة إلى أنها لغة مباشرة.

– أن تحرص على البساطة والإيجاز والوضوح والنفاذ والتأكيد والأصالة والجلاء والاختصار .

–كما تستغني لغة الإعلام عن الصفات ،وظروف المكان والزمان .

–كما(يجب تبسيط الخبر وشرحه وتوضيحه للقارئ وإن كانت هناك ضرورة فيجب ذكر التفاصيل التاريخية وبما يوضح الخبر.والشرح والتفسير يجب أن يكون موضوعيا وأصبح الخبر ملونا)[1].

والأمر هنا يتطلب المزيد من إجراء البحوث المعمقة في مجال لغة الصحافة للتعرف على أكثر المفردات استعمالا وأبرز المفاهيم ترددا،وصولا إلى إغنائها بما تختزنه اللغة العربية من ثراء، وإلى الاستفادة من العامي الفصيح في العبارات الإعلامية .

– المحرر أن يحترم ميزة الخبر، بالتزامه الموضوعية عند التحرير واستخدامه للعبارات والألفاظ بدقة.

–كما يطلب من المحرر عند تحليله للأحداث ضرورة الربط بينها ليصل في نهاية المطاف إلى موضوع مترابط الأطراف يتسم بالوحدة الموضوعية.[2]ويتجلى ذلك من خلال متابعة مختلف المراحل اللازمة لجمع الأخبار ومعالجتها وتوزيعها، حسب الكفاءة المهنية لكل صحفي وحسب أساليب تنظيم العمل المعتمدة ،في المؤسسة الإعلامية وحسب التقنيات المعتمدة في إنتاج الوسيلة الإعلامية وحسب

---

[1]– باسم وحيد جوني ،مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية، مرجع سابق.

[2]- باسم وحيد جوني،مرجع سابق.

سرعة وسائل النقل وحسب سرعة وسائل الاتصال المعتمدة.ومع دخول الوسائل التكنولوجية الحديثة حيز التعامل بها بات لزاما على المؤسسات الإعلامية التعامل معها هذا الجديد التكنولوجي حيث نجد الآن الإعلام الإلكتروني في شكل وسيلة إعلامية متعددة الوسائط تعتمد تقنية رقمية موحدة تسمح بإنتاج ومعالجة وتخزين وتوزيع رسالة تجمع بين الكلمة المكتوبة والكلمة الصوتية والصورة الثابتة والصورة المتحركة تتكامل كلها في صياغة موضوع واحد. ونتج عنه إضافة تقنيات الاتصال الحديثة إلى النص التقليدي العديد من الإمكانات نذكر منها على سبيل المثال:

– كتابة خبر مختصر وإدراج رابط في آخر الخبر أو وضع الرابط في عنوان الخبر يسمح بفتح صفحة جديدة لخبر حول نفس الموضوع.

– إدراج روابط لنصوص أخرى لها علاقة بالموضوع و يمكن أن تكون أخبارا سابقة أو مادة مكملة تسمح بفهم أوضح و أعمق.

2.6–**المعلومات وخصائصها**:يعد الحديث عن طبيعة المعلومات التي تعتمدها المؤسسات الإعلامية وخصائصها من الأهمية بمكان،إذ هي ضرورية وإحدى الأولويات التي ينبغي أن يتم التركيز عليها وذلك من خلال معرفة :

– المادة الخام خصائصها: وهو أمر طبيعي لابد منه ،إذ أن المعلومات هي المادة الخام للأخبار وبقدر ما تتميز هذه المعلومات بخصائص وميزات معينة بقدر ما يجعلها مؤهلة لأن تعتمد عليها وسائل الإعلام المختلفة، وهناك جملة من المستويات يمكن اعتمادها بحسب المرحلة التي يكون فيها أو يحتاجها الصحفي والمؤسسة التي يعمل لصالحها:المستوى الأول السطحي،وفيه يتم الاهتمام بالإيجاز، والاختيار، والتكثيف.

المستوى الثاني المتعمق، وفيه يتم الاهتمام بالتفاصيل، والخلفيات، ووجهات النظر المختلفة.

المستوى الثالث المتجدد، وفيه يتم جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أولا بأول.

وينبغي مراعاة المواصفات في المعلومات المعتمدة وهي كالآتي:

– الدقة والوضوح بعيدا عن كل غموض. – الآنية. – تعدد المصادر .– تمثيل الوقائع .

– الشمول قدر الإمكان . – متسقة دون تعارض أو تناقض. – مناسبة للاستخدام زمنيا.

– الإجابة عن الأسئلة المعروفة: وتكون التغطية شاملة وقد يكون الحدث عبارة عن حديث منقول أو قصة خبرية كما قد يأتي عبارة عن تقرير يوصف بالموضوعي عند سرد المعلومات أو تقرير حي (وصف للمعلومات) ،وهنا يتطلب الأمر التركيز على وصف الحدث نفسه بتقديم تقرير عنه. كما يعد زمن الحدث أمرا ضروريا ،حتى يضع القارئ والجمهور في قلب الحدث، لابد من الحديث عن ما سبق من الحدث وما بعده برباط واحد يتمثل في سياق الحدث وكذا مناسبة الحدث ظروف وملابساته وهو ما يدعم أكثر تميزه.بالإضافة إلى مكان وقوع الحدث،حتى يضفي على الحدث في حد ذاته متابعة متميزة من القراء والجمهور بالتالي وضع القراء في قلب الحدث فعند الحديث عن موضوع يتعلق بفلسطين مثلا فالاهتمام يزداد ويتأكد أكثر . علاوة على ذلك يعد تفسير الحدث وملابساته وأسباب وقوعه عنصرا هاما للوقوف على الحدث وتوضحيه بالإجابة على تساؤل لماذا وقع هذا الحدث، فمطلوب من الصحفي والمؤسسة الإعلامية شرح أسباب وقوع الحدث وما يتعلق به حتى لا يترك القارئ في حيرة من أمره،ما يدفعه إلى تأويلات قد لا تعبر عن حقيقة الحدث، ومن ثم اتخاذ قرارات ومواقف قد تتصادم مع الحدث فتغيب الحقيقة وسط هذه التأويلات. ومن أجل فهم جيد لها لابد من (الربط بين أحداث ووقائع متعددة واكتشاف العلاقات بين هذه الأحداث وما يمكن أن ينتج عن الربط بين خبرين خبر آخر أكثر أهمية.وفي الوقت نفسه نخرج بتفسير للحدثين معا صناعة الأخبار) [1] .

وهنا تبرز ويظهر تميز الإعلامي والمؤسسة الإعلامية من خلال الفنيات.وينبغي على الصحفي استكمال جوانب الحدث وذلك بالوقوف على تفاصيل أكثر للحدث . رغم أهمية الإجابة عن هذه التساؤلات إلا أنه ليس بالإمكان دائما توفير ذلك، وفي جميع الأحوال مطلوب من الصحفي والمؤسسة الإعلامية بذل المزيد من الجهود من أجل استكمال وصف الحدث بمزيد من البراعة الفنية والحنكة وهذا ما يتطلب دائما الاهتمام بمسألة التكوين والتأهيل . كما يمكن أخذ عنصر البعد الحضاري من عناصر الخبر على اعتبار الهوية المعبرة له عن شخصيته، وبما أن الخبر قد تكون له امتدادات فإن الصورة والتوصيف تأخذ حقها حينما يتم التركيز على الظروف المحيطة بالحدث قبل وقوعه والظروف ما بعد وقوعه.وبما أن بعض

[1]–سليمان صالح، صناعة الأخبار ،مرجع سابق،ص ص 119 –121.

الأحداث تتطلب وضعيات تختلف عن أحداث أخرى من خلال استمراريتها وعدم توقفها عند ظروف معينة (ماذا حدث بعد ذلك ؟) حتى لا تقع في المعالجة السطحية. كما أن مسألة التوثيق من أجل تجميع معلومات الخبر وعناصره من المنهجيات التي اهتم بها أسلافنا في تراثنا الإسلامي من خلال الجهود الضخمة التي بذلها علماء الحديث من خلال التأكيد على الرواية دون زيادة ولا نقصان مما سمعوه وهو مما يمكننا استفادته منه .

3.6-جمع المعلومات:

قبل البدء بجمع المعلومات وتنقيحها ونشرها ، لا بد من طرح السؤال ما الذي نريد فعله بالضبط وكيف سنقوم بتغطية الحدث..وتتطلب هذه المرحلة من المراسل تكوين المصادر المختلفة التي تعاونه في عملية جمع الأنباء وغالبا ما تكون هذه المصادر من المسئولين والعاملين في الهيئات وقد يواجه مشكلة منها التعرف على هذه المصادر والناجح يتغلب عليها بتوفير الصلات بينه والمصدر الرسمي، مع عدم إحراج المصدر، وعدم الظهور بمظهر الجاهل بالموضوع الذي يتحدث فيه، وعليه أن يراعي أخلاقيات الصحافة بعدم إفشاء ما يأتمنه عليه المصدر)[1].

كما يفضل عند التعامل مع الأخبار مراعاة جملة من الاعتبارات:

-الحق في الخصوصية: بالاحتفاظ بحياتهم وخصوصياتهم.

-المعلومات السرية :هناك حالات يطلب مصدرها عدم نشرها بعد إعلام الصحفي بها، فما عليه إلا أن يحترم هذه الجهة التي يتعامل معها.

-آليات دفع المصدر للحديث:

وذلك بالتعامل بلباقة مع المصدر بإعطاء معلومات وانتظار المزيد، وإقناع المصدر أنه سيخدم غرضا نافعا.لتأتي إرسال المادة الخبرية من بجهة وما كتبه المراسل معبرا بالرأي عما رآه يستحق المراسلة والنشر .

-كما يقتضي هنا التأكيد على عنصر التوازن الخبري والبحث عن

وجهات النظر المختلفة دون الانحياز إلى وجهة نظر دون أخرى

[1]-مرعي مدكور، الخدمة الإخبارية ،مرجع سابق،ص ص ، 61 -62 .

-مراعاة تماسك وترابط الأخبار حسب تسلسل منطقي موضوعاتي .

-كما يمكن للمحرر (أن يوظف الصور والرسوم والأشكال التوضيحية والخرائط الموضحة لمكان الحدث وبعض المعلومات والبيانات إن تطلب الأمر، التي قد تدعم المعلومات الواردة في الخبر وتجعل القارئ يقف على خلفية هذا الخبر تفاصيله)[1].وتوظيف الصور والرسوم وغيرها من الأشكال التوضيحية مهم للغاية لاستكمال المعلومات المطلوبة للخبر حتى يكون مناسبا للتحليل والنشر.

- فهم المعلومات ومعرفة الاتجاهات التي يصب فيها الخبر ومن أجل فهم المعلومات لابد من معرفة الاتجاهات التي يصب فيها الخبر من خلال (الشرح والتفسير المرافق للخبر كخلفيات)[2].

4.6-التأكد من دقة المعلومات:

يكون ترتيب وتصنيف المعلومات بغض النظر عن الوعاء الذي يحتوي على هذه المعلومة؛ سواء كان في شكل كتاب أو أبحاث أو وسائط متعددة، وتتضمن عملية الفهرسة على العديد من العمليات التقنية مثل؛ التجميع والتخزين والفهرسة والتصنيف، والذي سوف يتم الاستعاضة عنه فيما بعد بما يسمى محركات البحث والمكانز الآلية والفهرسة الآلية ،مع مراعاة أبسط أشكال التحقق:

- سلامة أسماء الشخصيات عند اقتباس الكلام المنقول وعدم إسناد كلام شخصية إلى أخرى.

-كذلك صحة كتابة الأسماء ودقة الوظائف وعدم الخلط بين الوظائف أو إسناد وظيفة أعلى أو أدنى للمصدر.

-دقة المواقع والمدن بالرجوع إلى الموسوعات والقواميس والأطلس و الكتب السنوية وكتب الوقائع و الأدلة.

- دقة الأرقام مثل عدم الخلط بين عدد المواطنين وعدد السكان المقيمين والمهاجرين .

5.6-وضع المعلومات في أطرها الأساسية :

حيث تتيح هذه الخطوة للصحافة والمؤسسات الإعلامية تلبية اهتمامات القارئ والمتلقي الداخلي والخارجي وخدمة مختلف القضايا .ويكون بحصر وتنظيم وتصنيف وتحليل وعرض ونشر هذه المعلومات ليتمكن العاملون في الحقل الصحفي من الوصول إليها وإثراء المعالجات والمواد الصحفية بها .

---

[1]- باسم وحيد جوني، مرجع سابق ص ص 170 -187.

[2]-سليمان صالح،صناعة الأخبار،مرجع سابق، ص 59.

– لذا فاختيار أفضل المعلومات الموجودة ووضعها بشكل منهجي ومترابط أمر في غاية الأهمية.

– كما تعد الدقة أساسا للمصداقية والثقة، وتتضمن نشر الحقائق، ودقة الاقتباس للأقوال، وأن تكون الصور والرسوم معبرة عن الحقيقة، وعدم تشويه الحقائق.

– الإنصاف وهذا يتطلب عرض الحقائق المتصلة من دون تحيز، في سياقها الذي يعطيها معنى،

– احترام خصوصية الفرد وجميع جوانب حياته الخاصة وممتلكاته وأسرته.

وتمر المعالجة للأخبار عبر خطوات على النحو التالي:

–وضع خطة لتغطية الخبر (الحدث) من مختلف جوانبه.

–الإعداد المسبق للتغطية من خلال الاطلاع على المصادر غير الحية وقسم المعلومات الصحفية وكذا الانتقال إلى مكان الحدث للوقوف على تفاصيله.

–مقابلة المصادر المختلفة مع التركيز على المصادر الأساسية للخبر.[1] ومن ذلك معرفة الظروف التي أوصلت الخبر إلى الصحفي فهل المصدر مناسب؟ . بالإضافة إلى التساؤل حول طبيعة هذه العلاقة وما مدى وثوقها ومتانتها (ناطق رسمي، مصدر مقرب...).ومن شروط التحقق اختيار المصدر المناسب و الرجوع إلى المصادر الأولية دون إهمال للمصادر الثانوية ولكنها تأتي في المقام الثاني.

ومن حق الصحفي التساؤل هل المصدر منحاز أو صاحب مصلحة أو متحامل؟ هل سبق أن تعامل آخرون مع نفس المصدر في مواضيع أخرى؟،ما هي الصورة التي يحظى بها في الوسط المهني:مصدر جدي،مصدر دقيق أو مصدر غير موثوق.....

تسجيل الحدث مع أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:

–وصف الحدث وذكر التفاصيل كما وقعت.

–وصف جو الحدث وذكر الملابسات والظروف المحيطة بالحدث.

–الربط بين الأحداث بهدف اكتشاف أخبار جديدة.

–التأكد من صحة وقائع الخبر والمعلومات الخاصة بالأسماء والعناوين والأرقام والتواريخ.

[1]–علي منعم القضاة: كتابة متقدمة للأخبار والتقارير الصحفية، مرجع سابق،ص 28.

-التعريف بالأشخاص المشتركين في الحدث وأماكن وقوع الحدث.

-التعريف بطبيعة عمل الهيئات والمؤسسات التي لها صلة بالحدث.

-ذكر الحوادث الشبيهة والمواقف المماثلة للحدث .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصـــــل الرابع:

الدراسـة التحليليـة ليوميتي

الخبر و الوطن

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

سعت الدراسة إلى تحليل المضامين المتعلقة بالملف الفلسطيني والذي يعد من الملفات الهامة التي حظيت ولا تزال تحظى باهتمام ومتابعة الصحف ووسائل الإعلام المختلفة سواء تعلق الأمر بالعالم العربي والإسلامي أو بقية دول العالم المتضامنة مع الملف الفلسطيني أو المهتمة بأهم القضايا الحساسة أو حتى المعادية والمتواطئة والمتعاونة مع إسرائيل ،ومن ذلك الصحف الجزائرية والتي تباينت درجة تناولها ومتابعتها للملف الفلسطيني من خلال ما خصصته صفحاتها ضمن ما يعرف بالأحداث الدولية أو الأخبار الخارجية.

حيث نجد صحيفتي الخبر والوطن من الصحف الجزائرية الخاصة التي أعطت اهتماما للملف الفلسطيني ونريد الوقوف على ذلك بالدراسة التحليلية، بالإجابة على المحاور الرئيسة للتحليل ولتحديد

بعض الفئات (ماذا قيل ؟) مثل المضامين والموضوعات المقدمة ،المصدر إضافة إلى فئات(كيف قيل؟) مثل القوالب الفنية المستخدمة واللغة.

وقد تنوعت الجداول التي شملت الفئتين ،حيث كشفت العديد من الأمور يحسن بنا متابعتها ومن ثم محاولة قراءتها كي نخرج باستنتاجات علها تقدم إضافات للجهود السابقة لهذه الدراسة .

1- الموضوعات الواردة:

بهدف التعرف على طبيعة المضامين والموضوعات التي تتضمنها صحيفتي الدراسة (الخبر) و (الوطن)خلال فترة التحليل حيث تم توزيع المواد الإعلامية وفقا لطبيعة المضمون وفئة الموضوعات.

الجدول رقم 1: طبيعة الموضوعات المعالجة في جريدتي الخبر والوطن

الموضوعات	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية
الموضوعات السياسية	133	20.06	130	25.39
الموضوعات الأمنية	194	29.26	159	31.05
الموضوعات الاقتصادية	91	13.72	38	7.42
موضوعات الأوضاع الانسانية	181	27.3	90	17.57
الموضوعات الحضارية	64	9.65	95	18.55

المجموع	663	100	512	100

يعد محور الموضوعات المعالجة من قبل وسائل الإعلام ومن ذلك الصحف اليومية أحد أهم الركائز التي تعتمدها الصحيفة ومن دون ذلك لا يمكن للصحيفة أن يكون لها حضور، ولا تحظى بالمتابعة والاهتمام من قبل الجمهور إلا إذا اعتمدت على موضوعات تمس وتعالج أوضاع الجمهور المختلفة، وتبني الصحيفة اختيارها للموضوعات وفق معايير عدة من بينها :

-السياسة العامة للصحيفة والخط الافتتاحي لها وماذا تريد الصحيفة أن تؤديه من أدوار من خلال الموضوعات المتطرق إليها في المعالجة.

-قيمة وأهمية الموضوعات المعالجة في حد ذاتها ما يجعل الصحيفة تعطيها درجة من اهتمامها.

-طبيعة الجمهور الذي تتعامل معه الصحيفة .

-المستوى الذي يتمتع به الإطار الإعلامي العامل في الصحيفة وقدرته على التغطية والمعالجة المتميزة .

-شخصية الصحيفة وتوجهها.

-القيم التي تستند إليها الصحيفة

حيث توزعت الموضوعات والمضامين المعروضة في صحيفتي الخبر والوطن وتنوعت بين السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية والاجتماعية وموضوعات حضارية وبنسب مختلفة،حيث يظهر الجدول رقم (1) تصدر الموضوعات الأمنية والعسكرية بواقع 29.26 ٪ بصحيفة الخبر،من خلال الحديث عن الحرب والعمليات العسكرية والاعتداء على الأبرياء والمدنيين السمة الغالبة إضافة إلى عمليات المقاومة الفلسطينية التي تسعى لرد ومحاولة صد العدوان والهجمات الشرسة التي تقوم بها الوحدات التابعة للجيش الإسرائيلي والاعتداءات المتكررة من المستوطنين المسلحين من خلال الاستفزازات التي يقومون بها تحت تغطية وحماية عناصر من الجيش أو الشرطة ،فنجد ردود الفلسطينيين من مختلف فئات المجتمع الفلسطيني

على رأسها حركة المقاومة الإسلامية حماس،إضافة إلى موضوع التهدئة والدعوات إلى الهدنة والترتيبات الأمنية وهي من الموضوعات الهامة التي أولتها وغيرها من الموضوعات.

– تليها الموضوعات الإنسانية و الاجتماعية في صحيفة الخبر بواقع 27.3 ٪ بتنوعها بين تشريد وتهجير الفلسطينيين إلى الحديث عن الشهداء وأسرهم و التكافل الاجتماعي وكذا المصابين والجرحى ختاما الحديث عن المعانات والآلام وبنسب متباينة.

– ليأتي في الترتيب بعد ذلك الموضوعات السياسية بواقع 20.06 ٪ حيث تنوعت بين موضوع المصالحة الوطنية بين الفلسطينيين وهو أحد الأولويات التي ينبغي أن تعطى اهتماما كبيرا من أجل تدعيم وتقوية وتوحيد صفوفهم قصد الوصول في نهاية المطاف إلى تشكيل الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف حيث أخذ حيزا وافرا، وفي نفس السياق نجد موضوع الحوار بين الفلسطينيين وهو مهم للغاية إذ من دون حوار بين الفلسطينيين وتقريب الرؤى وتجاوز الخلافات والتنازلات بينهم لا يمكن للصف الفلسطيني أن يكون له حضور متميز،ليأتي بعد ذلك محور من أهم المحاور على صعيد استكمال الجهود الفلسطينية ألا وهو موضوع اتفاقات ومؤتمرات السلام إضافة إلى موضوع المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية الذي يعد موضوعا حساسا يراوح مكانه بين تقدم وتأخر (ضبابي) ليأتي بعد ذلك ،محور الموضوعات الاقتصادية بواقع 13.72٪،حيث تعددت بين موضوع الفساد في التسيير والتلاعبات والاختلاسات التي طالت المساعدات التي تقدم للشعب الفلسطيني وموضوع الحصار والمعاناة التي انجرت جراء هذا الحصار الذي طال الحياة المعيشية للناس إضافة إلى الخراب والدمار الذي مس المنشآت والمباني والأراضي الفلاحية الفلسطينية وغيرها من الموضوعات التي تبين حجم المعاناة المادية والاقتصادية .

– فمحور الموضوعات الحضارية الذي يمس جوهر الوجود الفلسطيني على هذه الأراضي وذلك بواقع 9.65 ٪ حيث تصدر الحديث عن الاستشهاديين والعمليات الاستشهادية الموضوعات باعتباره بعدا هاما يجتمع مع بعد آخر ألا وهو الحياة في سبيل الله تعالى مع الشهادة في سبيل الله تعالى وافتخار واعتزاز الفلسطينيين بتقديم المزيد من الشهداء من أجل الأقصى وتحرير الأراضي الفلسطينية كما أخذ

موضوع التهجير والإخلال بالتركيبة السكانية للفلسطينيين وهو أمر خطير إضافة إلى مشاريع الاستيطان التي لا تتوقف بالإضافة إلى موضوع تهويد القدس.

– كما نجد ذلك أيضا الموضوعات الأمنية في صحيفة الوطن بواقع 31.05 ٪ ، وهنا يسجل الاتفاق بين الصحيفتين في أولوية تناول الموضوعات الأمنية و العسكرية على غيرها وبنسب متقاربة.مما يوحي بتقارب الاهتمام والتركيز من قبل الصحيفتين.

–بينما نجد الموضوعات السياسية تحوز على 25.39 ٪.خلافا لصحيفة الخبر التي كان اهتمامها الثاني الموضوعات الإنسانية والاجتماعية .

–في حين جاءت الموضوعات الحضارية 18.55٪ ،خلافا لصحيفة الخبر التي جعلت الموضوعات الحضارية في المرتبة الأخيرة .

– تلتها موضوعات الأوضاع الإنسانية 17.57٪،خلافا لذلك نجد صحيفة الخبر كان اهتمامها بالموضوعات الإنسانية والاجتماعية في المقام الثاني .

– في حين حصلت الموضوعات الاقتصادية على 7.42٪ ،وخلافا لذلك نجد صحيفة الخبر جعلته في المقام قبل الأخير.

وهكذا تختلف درجة اعتماد وترتيب الموضوعات في كل من صحيفتي الخبر والوطن ، وهذا ما يترجم التوجه القائم على أساس أن كل مؤسسة إعلامية لها ترتيب تلتزم به في اختيارها للموضوعات التي تجعلها في المقام الأول وذلك بناء على اعتبارات عدة وبالتالي نجد الأمر يختلف من صحيفة إلى أخرى من حيث التقديم والتأخير ومما له أولوية في الاهتمام به من عدمه وهذا ما سنراه في الجداول التفصيلية الموالية .

2–الموضوعات الأمنية الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 2):

الموضوعات الأمنية	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية

الحملات العسكرية الإسرائيلية و تهديداتها	74	38.14	58	36.47
عمليات المقاومة الفلسطينية وتهديداتها	30	15.46	21	13.20
الهدنة والترتيبات الأمنية	38	19.58	15	9.43
الأسرى والمعتقلين	12	6.18	10	6.28
المساعدات العسكرية لإسرائيل	05	2.57	/	/
الانسحاب من المناطق المحتلة	13	6.70	23	14.46
احتلال مناطق جديدة والاستفزازات	6	3.09	12	7.54
المعابر و الحدود	16	8.24	20	12.57
المجموع	194	100	159	100

يعتبر الأمن من أهم احتياجات أية دولة، لذا فإن أنجح الدول هي تلك التي تستطيع أن تحافظ على أمنها الداخلي عبر أجهزتها الأمنية، ووعي شعوبها، وعلى أمن حدودها من أية اعتداءات خارجية من خلال جيشها حامي الحدود، ومن هنا فإن الدولة تخصص جزءاً كبيراً من الميزانية لخدمة هذه الأجهزة، وللحفاظ على الأمن بشكل عام .

كما يساعد الأمن المواطنين في الدولة على ممارسة الأنشطة الإنسانية بكل سهولة ويسر، وبكفاءة عالية يحافظ على حياة الناس من أن تهدر سدى، في حين تكون الحروب المزهقة للأرواح الإنسانية، عامل من عوامل إفناء الشعوب وإضعافها،كما تعمل الحروب على نشر الجرائم خاصة جرائم اغتصاب النساء، كما وتعمل الحروب أيضاً على تشريد الأطفال، وضياع العائلات، وزيادة معدلات اللجوء والهجرة، لذا فإن الأمن يغني الناس عن الوقوع في كل هذه الحفر التي من شأنها أن تهدم المجتمعات، وتدمر أعظم البلدان والحضارات، والأمم. والأكيد أن هذا ينطبق على الفلسطينيين والحضارة التي يحوزون عليها.

من جهة ثانية تعد الحروب خيارا لا مفر منه كما في حالة الاستعمار والاحتلال كما حصل للمجتمع الجزائري أمام الهيمنة الفرنسية وحلفائها (الحلف الأطلسي) وكما هو الحال بالنسبة

للفلسطينيين أمام الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية من أجل دحر المحتل الغاصب الذي يريد فالخيار الأنسب هو المقاومة فما أخذ بالقوة لا يسترد بالمفاوضات –وإن كانت تكميلية – وإنما يرد بالقوة وقد أثبتت المقاومة سواء في الجزائر أو في لبنان أو فلسطين مدى نجاعة عملياتها حين تكون منتظمة ،لذا فاسترداد الأمن والمحافظة عليه يكلف الشعوب غاليا وهذا ما حدث للفلسطينيين فقد دفعوا ضريبة غالية تتمثل في الشهداء والأسرى واحتلال واغتصاب مناطق عدة فضلا عن الاستفزازات المتكررة من الإسرائيليين عسكريين ومستوطنين دون نسيان التضييق الذي يعانيه الفلسطينيون وسياسة الغلق الممارسة من الجانب المصري فيما يخص الحدود والمعابر والذي يبرره المصريون هو تخوفهم من تدفق الأسلحة عبر هذه المواطن إذ أنها تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني ،ومن هنا تأتي أهمية دراسة الموضوعات الأمنية من طرف الصحيفتين وبنسب متفاوتة بحسب نظرة كل صحيفة .

حيث يظهر الجدول تنوع الموضوعات الأمنية في صحيفة الخبر وصحيفة الوطن.

–إذ نجد صحيفة **الخبر** اهتمت بموضوع الحملات العسكرية الإسرائيلية و تهديداتها في المقام الأول بواقع 38.14 ٪ والذي يعد موضوعا هاما ، حيث لا يسمح للفلسطينيين بالاستقرار والعيش في سلام وأمان ،مما يحتم عليهم الاستعداد لأي مواجهات محتملة.والأمر لا يتعلق بالفلسطينيين فحسب بل يتعداه إلى الدول المجاورة إضافة إلى باقي الدول العربية والإسلامية فهي أولى قضاياهم .

–ليأتي موضوع الهدنة والترتيبات الأمنية بواقع 19.58٪ والذي ينسجم مع الموضوع السابق له .

–ليليه موضوع عمليات المقاومة الفلسطينية وتهديداتها 15.46 ٪ والذي كردود فعل من قبل الفلسطينيين ردا على كل الاستفزازات والخرق للهدنة من قبل الاحتلال الإسرائيلي ومختلف التجاوزات ونحوها.

– ليأتي موضوع المعابر والحدود بواقع 8.24 ٪وهو من الموضوعات التي أتعبت الفلسطينيين كثيرا باعتباره أحد المتنفسات لهم والذي يتم التحكم فيه بين دولة مصر وهي دولة مجاورة لفلسطين ويهمها التحكم في تسيير معابرها الحدودية فتارة يتم التنسيق مع الفلسطينيين وتارة يتم غلقه مما يؤثر عليهم

إضافة إلى المعابر التي يحتلها الإسرائيليون ومن ثم يتحكمون في دخول وخروج الفلسطينيين مثلما يحلوا لهم وهكذا تستمر مأساة الفلسطينيين.

-ليأتي اهتمام صحيفة **الخبر** بموضوع الانسحاب من المناطق المحتلة بواقع 6.70٪ وهو اهتمام ضئيل بالنظر لحجم هذا الموضوع والملف والذي يعد أحد الأولويات الفلسطينية والعربية والإسلامية .

-ليأتي موضوع الأسرى والمعتقلين بواقع 6.18 ٪ رغم أهميته إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي .

-في حين يحتل موضوع احتلال مناطق جديدة والاستفزازات رتبة متدنية،حيث حصل على نسبة 3.09 ٪ .

-ليحصل موضوع المساعدات العسكرية لإسرائيل على أقل نسبة وهي 2.57 ٪

أما ترتيب الموضوعات الأمنية في **صحيفة الوطن** :

-حيث تحصل موضوع الحملات العسكرية الإسرائيلية و تهديداتها على نسبة تقدر بـ36.47 ٪ .وهو ما يؤكد أهمية الموضوع بالنسبة للصحيفة ، فجعلته في المقدمة.

-في حين جاء موضوع الانسحاب من المناطق المحتلة بنسبة تقدر 14.46 ٪.في الرتبة الثانية ولكنه بنسبة بعيدة عن الموضوع السابق.

-كما حصل موضوع عمليات المقاومة الفلسطينية وتهديداتها على نسبة متقاربة للموضوع السابق وهي 13.20 ٪ ، إلا أنه إذا ما قورن بموضوع الحملات العسكرية الإسرائيلية (36.47٪) فنلاحظ فرقا شاسعا مما يؤكد على الطبيعة الإسرائيلية الميالة إلى القوة والإفراط في التهديدات العسكرية والميل إلى عسكرة الحياة (فالإسرائيليون فيما بينهم يعيشون على هاجس الحياة العسكرية والاستعداد في أي لحظة الدخول في حروب مفتوحة ،باعتبارهم محتلين وغاصبين للأراضي الفلسطينية).

-ليأتي موضوع المعابر والحدود بواقع 12.57 ٪. وهو من الموضوعات المهمة ولا يقل درجة عن سابقيه ،وقد أحست الصحيفة حين أولته اهتماما ومن دونه لا يمكن الحديث عن المشهد الفلسطيني.

-ليأتي موضوع الهدنة والترتيبات الأمنية بواقع 9.43 ٪ .وهو موضوع مطلوب وله ارتباط بموضوع المعابر والحدود وغيرها .

-إضافة إلى موضوع احتلال مناطق جديدة والاستفزازات والذي حصل على نسبة 7.54 ٪ . وهو مناسب جدا كونه من اهتمامات الصحيفة في معالجتها للموضوعات الأمنية وينسجم مع موضوع الحملات العسكرية الإسرائيلية وتهديداتها .

-في حين يأتي موضوع الأسرى والمعتقلين في الترتيب الأخير6.28 ٪ .فنجد توافق بين الصحيفتين فيما يتعلق بموضوع الحملات العسكرية الإسرائيلية و تهديداتها حيث أولته كل منهما الاهتمام اللازم بينما نجد موضوع الهدنة والترتيبات الأمنية أعطته صحيفة الخبر اهتماما في الرتبة الثانية ركزت صحيفة الوطن على الانسحاب من المناطق المحتلة ، ليأتي الترتيب الثالث في صحيفة الخبر على موضوع عمليات المقاومة الفلسطينية وتهديداتها نجد نفس الموضوع في صحيفة الوطن وبنفس الترتيب.

-ليأتي بعده موضوع المعابر و الحدود في الرتبة الرابعة في صحيفة الخبر وفي نفس الرتبة نجد نفس الموضوع أي المعابر والحدود في صحيفة الوطن،ليأتي بعده و في الرتبة الخامسة موضوع الانسحاب من المناطق المحتلة في صحيفة الخبر بينما حصل موضوع الهدنة والترتيبات الأمنية في صحيفة الوطن على الرتبة الخامسة ،ليأتي موضوع الأسرى والمعتقلين في صحيفة الخبر في الرتبة السادسة بينما حل موضوع احتلال مناطق جديدة والاستفزازات في صحيفة الوطن نفس الترتيب ،يليه بعد ذلك في الترتيب ،بينما حل موضوع احتلال مناطق جديدة والاستفزازات الرتبة السابعة في صحيفة الخبر يأتي موضوع الأسرى والمعتقلين في الرتبة السابعة في صحيفة الوطن وأخيرا موضوع المساعدات العسكرية لإسرائيل الذي لم تعطيه صحيفة الخبر اهتماما كبيرا بينما أهملته صحيفة الوطن بالكلية.

3- موضوعات الأوضاع الإنسانية الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 3):

موضوعات الأوضاع الإنسانية	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية
تشريد وتهجير الفلسطينيين	10	5.52	4	4.44

الحديث عن الشهداء وأسرهم	30	16.57	6	6.66
التكافل الاجتماعي	56	30.93	12	13.33
المصابين والجرحى	23	12.70	16	17.77
الحديث عن المعانات والآلام	62	34.25	52	57.77
المجموع	181	100	90	100

تعد موضوعات الأحوال الإنسانية من الأهمية بمكان في حياة الجماعات والمجتمعات إذ من خلاله يمكن الوقوف على أحوال الناس والشعوب وما تعيشه من ظروف جيدة وأخرى سيئة وحال الشعوب المحتلة والمستعمرة كذلك حيث نجد الفلسطينيين يرزحون تحت هذه الوطأة وهو ما يعمق الجراحات والمآسي من خلال الجرحى والمصابين والشهداء وهكذا...

-تنوعت موضوعات الأحوال الإنسانية حيث،تصدر موضوع الحديث عن المعاناة والآلام التي حلت بالشعب الفلسطيني بواقع 34.25٪ والتي لا تتوقف بل تزداد يوما بعد آخر وقد تفنن جنود الاحتلال بالتعاون مع المستوطنين في تعميق هذه المأساة مع الطبيعة الاستيطانية الإسرائيلية والتي لا تعرف إلا سبيل العيش على نكد ومعاناة الآخرين.

الأمر الذي يتطلب إيجاد حلول وحماية للشعب الفلسطيني ضمانا لحقه في الحياة الكريمة خاصة ما تعلق بالمدنيين.

- ليأتي موضوع التكافل الاجتماعي بواقع 30.93٪ وقد تنوع هذا التكافل بين مختلف شعوب العالم الإسلامي من جمعيات وهيئات ودول من خلال قوافل المساعدات العينية من أدوية وأطعمة وألبسة ونحو ذلك إضافة إلى وقفات وتجمعات ومهرجانات في مختلف الأقطار العربية والإسلامية وغيرها من دول العالم نظمتها جمعيات وأحزاب وأفراد أمام سفارات ومختلف الهيئات النظامية والدولية في العديد من الأقطار وهو أحد أشكال التكافل مع الفلسطينيين أمام الهيمنة والحصار وسياسة الغلق الممارسة على الفلسطينيين وأحد أشكال الدعم التي يحتاجها الشعب الفلسطيني وأكثر وهو اختبار للعرب والمسلمين

حول جدية إيمانهم وأخوتهم كما يعد اختبارا حقيقيا للإنسانية ومدى جدية الهيئات وجمعيات حقوق الإنسان.

– ليلي موضوع لا يقل أهمية عن سابقه وهو الحديث عن الشهداء وأسرهم16.57٪وهو أحد الموضوعات التي ينبغي أن تعطى لها عناية فائقة من أجل إكرام هؤلاء الشهداء الذين بذلوا أنفسهم رخيصة لنيل هذا الشرف،وما يتطلبه من عناية بأسر الشهداء حيث لم تبرزه ولم تشر إليه لا صحيفة الخبر و لا الوطن وهو أمر في غاية الأهمية لمكانته في ديننا الإسلامي.

– كما نجد موضوع المصابين والجرحى بواقع 12.70 ٪ وهو واحد من الموضوعات البالغة الأهمية والذي يعبر عن حجم المعاناة الإنسانية والذي تفننت فيه الآلة الإسرائيلية بمنع القوافل الطبية من إسعاف الجرحى والمصابين وقصف المستشفيات وقطع التيار الكهربائي وغيرها من الممارسات وهو ما يفتح الباب على الإطار الطبي المناسب للفلسطينيين الذي يفتقد إلى العديد من الأجهزة والأدوية إضافة إلى التضييق الممارس على سيارات الإسعاف وما تتعرض له من طلقات نارية الأمر الذي يتطلب المساعدات الطبية المستعجلة والمستمرة والمتنوعة إضافة إلى العمليات الجراحية المستعصية هذا أمام المعابر المغلقة.

– أما موضوع تشريد وتهجير الفلسطينيين والذي حاز على 5.52 ٪ فهو استمرار لمعاناة للفلسطينيين ،و تزداد هذه المعاناة مع آلة الدمار والتصفية وهو تعبير عن التطهير العرقي الذي يمارسه الصهاينة عسكريين كانوا أم مستوطنين.

في صحيفة **الوطن** :

كما أخذ نفس الموضوع الحديث عن المعاناة والآلام الصدارة في صحيفة الوطن ولكن بنسبة مرتفعة فاقت ما هي عليه في صحيفة الخبر بواقع 57.77٪ .وهي نسبة معتبرة .

–في حين يحل موضوع المصابين والجرحى ب17.77 ٪ ،المرتبة الثانية خلافا لصحيفة الخبر الذي حل موضوع التكافل الاجتماعي .

–أما موضوع التكافل الاجتماعي فقد نال 13.33 ٪ حل ثالثا ،أما في صحيفة الخبر فكان الحديث عن الشهداء وأسرهم هو الذي نال الرتبة الثالثة.

-إضافة إلى الحديث عن الشهداء وأسرهم بنسبة 6.66 ٪ الذي حل رابعا في صحيفة الوطن ،أما موضوع المصابين والجرحى فقد حل رابعا في صحيفة الخبر.

-وأخيرا حل تشريد وتهجير الفلسطينيين في نهاية الترتيب بنسبة 4.44 ٪ ، والأمر نفسه وجدناه بالنسبة لصحيفة الخبر وهو أحد أوجه الاتفاق بين الصحيفتين.

4- الموضوعات السياسية الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 4):

الموضوعات السياسية	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية
الحوار الفلسطيني-الفلسطيني	30	22.5	5	3.84
المصالحة وتشكيل الدولة الفلسطينية	48	36.09	23	17.69
المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية	20	15.03	51	39.23
اتفاقات ومؤتمرات السلام	24	18.04	22	16.92
الأسرى والمعتقلين	11	8.27	11	8.46
المشهد السياسي الإسرائيلي	/	/	18	13.84
المجموع	133	100	130	100

تعد الموضوعات السياسية من أبرز المحاور التي يهتم بها وسائل الإعلام ومن ذلك الصحف المكتوبة ،باعتبارها أي الموضوعات السياسية محركا أساسيا للعديد من المحاور الأخرى الاجتماعية والثقافية والقانونية والعسكرية ونحوها على الصعيد الداخلي والخارجي وبما أن الأمر يتعلق بالموضوعات السياسية المتعلق بالشأن الفلسطيني فقد تعددت بين الصحيفتين الخبر والوطن وبنسب متفاوتة.

حيث تشير بيانات الجدول أعلاه إلى الموضوعات السياسية والقضايا الواردة في صحيفة الخبر :

- تصدر الموضوعات السياسية موضوع المصالحة وتشكيل الدولة الفلسطينية بواقع 36.09 ٪ وهو من أبرز الملفات والموضوعات السياسية الداخلية التي تهم كل الفلسطينيين على اختلاف توجهاتهم لأجل

توحيد الصفوف وترتيب البيت الفلسطيني من خلال تنظيم الانتخابات وتجديد الثقة بين أفراد المجتمع الفلسطيني خصوصا منها الأحزاب والسلطة الفلسطينية كما يعد من اهتمامات العالم العربي والإسلامي وبعض الأطراف ممثلة في الدول والشخصيات المحبة والمتعاطفة مع الفلسطينيين والمحبين لقضايا السلم في العالم .

– ليأتي بعده موضوع الحوار الفلسطيني– الفلسطيني بواقع 22.5 ٪ وهو من بين القضايا الكبرى التي تشغل بال الفلسطينيين ألا الحوار بين الإخوة الفلسطينيين (الإخوة الفرقاء)والذي يعد أساس وتمهيد للمصالح الداخلية وبناء الدولة الفلسطينية ولا شك أن ترتيب البيت الفلسطيني يعد من الأولويات الداخلية وهو أيضا من اهتمامات العالم العربي والإسلامي والمحبين للقضايا العادلة،ويعد اهتمام الصحيفة به في محله.

– ليأتي بعد ذلك موضوع اتفاقات ومؤتمرات السلام 18.04٪ ،والذي يتعدى حدوده الداخلية إلى أطراف عديدة بعضها عربية وإسلامية وأخرى غربية وهو من الموضوعات التي يكثر حولها النقاش داخل المجتمع الفلسطيني وخارجه في العالم العربي والإسلامي بين مؤيد ومعترض عليها من جهة والدول الغربية الداعمة والمشجعة بل والراعية لها بمعية الهيئات المحسوبة على رعاية اتفاقات السلام على الصعيد الدولي ،وهو من الموضوعات الهامة والتي تباينت حولها وجهات النظر الفلسطينية بالأساس لاعتبار الكيل بالمكاييل من قبل الدول الراعية لعملية السلام على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تكيل بمكيالين وهو دائما وأبدا في صف الإسرائيليين مما دفع بالعديد من الفصائل الفلسطينية طي هذه الصفحة (مفاوضات السلام مع الإسرائيليين) والتي ترى فيه إطالة لعمل الاحتلال ومخلفاته ولم تنل منه شيئا بل فقدت الكثير وزادت من معاناة الفلسطينيين

– تلته المفاوضات الفلسطينية –الإسرائيلية 15.03 ٪ وهو موضوع حساس طال أمده على عقود وأجيال كثيرة والذي زاد أحزان ومآسي الفلسطينيين وتناوب على هذه المفاوضات السرية منها والعلنية مما عمق الهوة بين الفلسطينيين المؤيدين والمعترضين على مر التاريخ وهو الآن يأخذ جدلا حادا بين

مختلف التشكيلات السياسية وأوساط المجتمع الفلسطيني بين مؤيد ومعترض ،وهو من الموضوعات الممهدة لاتفاقات السلام أو المعيقة لها.

– ليأتي موضوع الأسرى والمعتقلين8.27 ٪ وهو من الموضوعات الحساسة والشائكة التي تؤرق الفلسطينيين.وأحد النقاط التي يحرص عليها الفلسطينيون في أي مفاوضات مع الإسرائيليين والتي تلقى اعتراضا وتحفظا من قبل هذا الأخير .

– في حين يحتل نجد ترتيب الموضوعات السياسية في **صحيفة الوطن** على هذا النحو:

– البداية بموضوع المفاوضات الفلسطينية– الإسرائيلية بواقع 39.23 ٪

– ليليه موضوع المصالحة وتشكيل الدولة الفلسطينية 17.69 ٪

فموضوع اتفاقات ومؤتمرات السلام 16.92 ٪ ليأتي بعد ذلك ،موضوع انفردت به صحيفة الوطن ضمن موضوعاتها السياسية المخصصة للملف الفلسطيني والمتمثل في المشهد السياسي الإسرائيلي 13.84 ٪، في حين لم يحظ هذا الموضوع باهتمام من قبل صحيفة الخبر .

ثم موضوع الأسرى والمعتقلين 8.46 ٪ وفي الختام الحوار الفلسطيني–الفلسطيني 3.84 ٪،وهو من المواضيع الجد هامة والمعقدة في آن واحد والذي يطرح سواء في الحوار بين الفلسطينيين أو مفاوضات السلام أو المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

5– الموضوعات الاقتصادية الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 5):

الموضوعات الاقتصادية	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية

الحصار	21	23.07	3	7.89
المساعدات المادية للفلسطينيين	13	14.28	5	13.15
المساعدات المادية للإسرائيليين	09	9.89	/	/
ملفات الفساد الفلسطيني	25	27.47	1	2.63
إتلاف مباني وأراضي الفلسطينيين	20	21.97	23	60.52
إتلاف المباني والمنشآت الإسرائيلية	3	3.29	/	/
المباني الغربية	/	/	5	13.15
الأزمة المالية الفلسطينية	/	/	1	2.63
المجموع	91	100	38	100

لاشك أن الموضوعات الاقتصادية أحد الاهتمامات التي تليها الصحافة المكتوبة اهتماما، إذ يعتبر بوابة وشريانا للحياة بالنسبة للأفراد والمؤسسات والدول والمجتمع الفلسطيني على غرار شعوب العالم وهو يعيش تحت وطأة الاحتلال الغاصب يسعى جاهدا أن يحافظ على وجوده أمام حملة الحصار الظالم الذي طاله ولا يزال مما انعكس على حياة الأفراد والمؤسسات الفلسطينية وكذا تفاصيل الحياة الفلسطينية من خلال الأزمات وآلة الهدم التي تطال البيوت من خلال التهديم المنتظم إضافة إلى عملية الاغتصاب الأراضي ونحوها مما يزيد من الآلام وهو ما كان من اهتمامات الصحيفتين حيث تنوعت الموضوعات الاقتصادية في صحيفتي الخبر والوطن بين الحصار والمساعدات المادية وملفات الفساد وإتلاف المباني وغيرها حيث نجد في صحيفة **الخبر** تصدر موضوع ملفات الفساد الفلسطيني 27.47 ٪ من الموضوعات الخطيرة التي تنغص على الفلسطينيين وقد ترهن المساعدات التي تقدم إليهم من طرف العديد من الجهات، الأمر الذي يستدعي تفطن الفلسطينيين لمثل هذه الملفات.كما أظهر التحليل بروز موضوع الحصار بواقع23.07٪،وهو موضوع شائك تعرض له الفلسطينيون ولا يزالون ،مما يسبب لهم انعكاسات خطيرة قد تمتد إلى عقود من الزمان، والأخطر من ذلك تعرض الأطفال لمثل هذه الرواسب النفسية.

كما بين التحليل بروز موضوع إتلاف مباني وأراضي الفلسطينيين 21.97 ٪ ،وإن كان مثل هذا الموضوع له أيضا امتداد حضاري ،إذ أن تحطيم مبان وسكنات الفلسطينيين مما يعمق المأساة مع مأساة

الاحتلال ،ويعمق الفارق بينهم وبين المستوطنين مما يكرس سياسة الأمر الواقع، أضف إلى ذلك إتلاف الأراضي وما توفره من سبل عيش للفلسطينيين وعمود فقري للدولة الفلسطينية الهشة من الأساس.

كما حظي موضوع المساعدات المادية للفلسطينيين بـ 14.28 ٪ فكان من جملة اهتمامات الصحيفة وهو مفيد جدا ولكن يبقى الإشكال المطروح يتمثل في مدى وصول المساعدات للفلسطينيين واستفادتهم منها ،باعتبار أن دوائر الفساد متعددة ومن ثم يتطلب الأمر ضبط ذلك. ليحظي موضوع المساعدات المادية للإسرائيليين بالاهتمام من قبل الصحيفة، حيث حصل على9.89 ٪، وذكره وذلك ببيان الجهات المساعدة لهم والدعوات التي لا تتوقف عن طلب المساعدات للإسرائيليين.

ليأتي موضوع إتلاف المباني والمنشآت الإسرائيلية 3.29٪ ،في الرتبة الأخيرة وهو من الموضوعات التي تهم الإسرائيليين بالدرجة الأولى ما ينعكس على اقتصاد ومعاش الاحتلال الإسرائيلي وكذا المستوطنين ويؤثر على حياتهم ومستقبلهم كما له انعكاس على باقي جوانب الحياة أما الفلسطينيين فله تأثير سلبي عليهم من خلال الآلة التدميرية المنتقمة والتي يمارسها الجيش الإسرائيلي بمستوطنيه حيث تترك آثارا نفسية على الفلسطينيين. في حين لم يحصل موضوع الأزمة المالية الفلسطينية أي نسبة رغم أهميته ونفس الشيء بالنسبة لموضوع المباني الغربية، رغم أنه أقل أهمية بالنسبة للفلسطينيين.

- أما في صحيفة الوطن

تصدر موضوع إتلاف مباني وأراضي الفلسطينيين 60.52٪، تلاه بعد ذلك موضوع المساعدات المادية للفلسطينيين وإتلاف المباني الغربية بنفس القيمة ألا وهي 13.15٪ ،ليأتي موضوع الحصار بواقع 7.89٪.

ليحصل موضوع الأزمة المالية الفلسطينية وملفات الفساد الفلسطيني بـــ2.63 ٪ ،في حين لم يحصل موضوع المساعدات المادية للإسرائيليين وإتلاف المباني والمنشآت الإسرائيلية أي اهتمام في صحيفة الوطن بالرغم من اهتمام صحيفة الخبر بهما.

6- الموضوعات الحضارية الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 6)

الموضوعات الحضارية	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية

العمليات الاستشهادية	34	53.12	4	4.21
التهجير والإخلال بالتركيبة السكانية	14	21.87	17	17.89
مشاريع الاستيطان	13	20.31	37	38.94
الحديث عن تهويد القدس	03	4.68	37	38.94
المجموع	64	100	95	100

تعد الموضوعات الحضارية من المعالم البارزة وأحد الروافد المعبرة عن السمات المميزة لكل أمة من الأمم ، والأمة الإسلامية أحد الأمم الضاربة في أعماق التاريخ والأراضي الفلسطينية أراض مباركة بسكانها وعمرانها ،حيث نجد تنوع الموضوعات الحضارية في الصحيفتين الخبر والوطن.

ففي صحيفة **الخبر**:

تتصدر موضوع العمليات الاستشهادية صحيفة الخبر بواقع 53.12 ٪ ولاشك أن موضوع الاستشهاد يعبر عن قيمة عليا في الإسلام وعنوان بارز على حضارة الإسلام، وهو ما عبر عنه الفلسطينيون وضربوا أروع الأمثلة. كما يأتي بعد ذلك موضوع التهجير والإخلال بالتركيبة السكانية 21.87 ٪ والذي يعد بحق معضلة حقيقية تعبر عن عمق الأزمة الحضارية التي حلت بالفلسطينيين. فـموضوع مشاريع الاستيطان 20.31٪وهو من الموضوعات الحضارية بامتياز وحينما تركز عليها الصحف فهذا يعبر عن عمق الأزمة الحضارية. ليأتي في النهاية موضوع تهويد القدس بواقع 4.68٪ كآخر اهتمامات الصحيفة، وهو من الموضوعات ذات الأولوية،إلا أنه حاز على الترتيب الأخير،ومع ذلك فالموضوع في غاية الأهمية.

-أما في صحيفة الوطن :

أخذ موضوع الحديث عن تهويد القدس وكذا مشاريع الاستيطان نسبة معتبرة بواقع 38.94 ٪، وهو ما يفسر درجة الاهتمام التي أولتها الصحيفة لمسألة القدس ومحاولات تغيير المعالم الحضارية .

أما موضوع التهجير والإخلال بالتركيبة السكانية فقد جاء في المرتبة الموالية بواقع 17.89 ٪ .،إذ له

علاقة بالموضوع السابق له.في حين جاء موضوع العمليات الاستشهادية والشهداء 4.21٪ كآخر اهتمامات الصحيفة. وهكذا تباينت اهتمامات صحيفة الوطن فيما يتعلق بالموضوعات الحضارية.

7- مصادر المعلومات والأخبار الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 7)

مصادر المعلومات والأخبار	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية
الوكالات	/	/	5	14.7
مصادر السلطة الفلسطينية	15	8.98	4	11.76
مصادر إعلامية الفلسطينية	/	/	1	2.94
مصادر حركة حماس	10	5.98	2	5.88
مصادر حركة فتح	6	3.59	1	2.94
مصادر باقي فصائل المقاومة الفلسطينية	3	1.79	4	11.76
مصادر فلسطينية غير معلومة	14	8.38	/	/
شهود العيان	7	4.19	/	/
المراسلون	34	20.35	/	/
مصادر سياسية وأمنية إسرائيلية	18	10.77	4	11.76
مصادر إعلامية إسرائيلية	21	12.57	7	20.58
مصادر إسرائيلية غير معلومة	8	4.79	/	/
مصادر غير معلومة	17	10.17	/	/
مصادر إعلامية عربية	5	2.99	3	8.82
مصادر إعلامية غربية	9	5.38	1	2.94
مصادر عربية	/	/	2	5.88
المجموع	167	100	34	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كما يعد محور مصادر المعلومات والأخبار من المعالم البارزة في عملية بناء الأخبار في الصحافة المكتوبة، وبقدر تنوع المصادر التي تعتمد عليها الصحافة بقدر ما يزيدها قوة ومصداقية، حيث لا ينبغي للصحيفة أن تكتفي بمصادرها الخاصة إن أرادت فعلا البروز والاستمرارية وتنال منافسة تستحق من ورائها التميز في زمن عج بالمصادر إثر الثورة التكنولوجية وأصبحت كبرى الوكالات لا تمثل المصادر الوحيدة للأخبار والمعلومات فمع ثورة الهواتف الذكية المتنوعة وشبكات التواصل التي ينقل من خلالها الهواة وشهود العيان الوقائع والأحداث الأمر الذي يتطلب من الصحافة المكتوبة عندنا الاهتمام أكثر بتنويع المصادر وأمام الحرب الإعلامية والمنافسة القوية بين وسائل الإعلام تشق كل من صحيفتي الخبر والوطن طريقهما نحو التميز من خلال تنويع مصادرها الإخبارية بين الذاتية والخارجية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

حيث تنوعت المصادر المعتمدة من قبل صحيفتي الخبر والوطن بين المصادر الفلسطينية والعربية المعلومة وغير المعلومة والأمر نفسه بالنسبة للمصادر الإسرائيلية، إلى اعتمادها على المراسلين وشهود العيان الأمر الذي يضفي على مصادر الصحيفتين نوع من المصداقية.

– حيث أظهرت المعطيات في الجدول أعلاه تصدر المراسلون الترتيب في مصادر صحيفة الخبر بواقع 20.35 ٪ ،وهو مؤشر بارز على اعتماد الصحيفة على مصادرها الخاصة بدرجة كبيرة .

لتأتي بعد ذلك المصادر إعلامية إسرائيلية بواقع 12.57 ٪ ،وهو من المصادر الخارجية ومن أحد الأطراف المعادية والمعتدية على حق الفلسطينيين وحقوق الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء،الأمر الذي يتطلب المزيد من الحيطة والحذر إن أرادت الصحيفة أن تحافظ على مصداقيتها من خلال مقارنة المعلومات الصادرة عن الطرف الإسرائيلي بمصادرها من باب أولى أو مصادر عربية فلسطينية وغيرها .

– ليأتي بعد ذلك وفي نفس السياق السابق ألا وهو المصادر الإسرائيلية، حيث جاءت سجلت المصادر السياسية والأمنية الإسرائيلية نسبة لا بأس بها بواقع 10.77 ٪ وهي لا تخرج عن الإطار السابق فهي تصب في الإعلام المعادي للأمة الإسلامية وللفلسطينيين كما يصب في خانة الدعاية للإسرائيليين ولذا مزيد من التثبت مطلوب.

كما نجد اعتماد صحيفة الخبر على مصادر لم تحددها بالضبط ولا نعلم هويتها هل هي عربية أم إسرائيلية أم غير ذلك، حيث حازت المصادر غير المعلومة على10.17٪، فحتى وإن كانت معلومة لدى الصحيفة يفترض أن تبين وأن تذكر .

ليأتي بعد ذلك الاعتماد على المصادر الفلسطينية بداية بالسلطة الفلسطينية بواقع 8.98٪ وهي نسبة ضئيلة إذ المفترض الاعتماد أكثر على المصادر الفلسطينية والعربية والإسلامية بالدرجة الأولى ومصادر الاحتلال الإسرائيلي وهذا ما لم نسجله.

-ثم تأتي المصادر الفلسطينية غير المعلومة بواقع 8.38 ٪ وهو أمر مستغرب ألا تذكر الصحيفة طبيعة المصادر ،حتى وإن كان بالنسبة لها معلوم إلا أنها عندما لا تذكر ذلك للقارئ الأمر الذي قد يؤثر على مصداقيتها.

-ثم تأتي مصادر حركة حماس 5.98 ٪ وهو أمر مطلوب ،باعتبار أنها أحد أهم أقطاب المقاومة الفلسطينية،وطرف معارض للعميلة السلمية حيث يرى أنها لا سبيل لاسترجاع الحقوق المهضومة للشعب الفلسطيني واسترداد أرضه المغصوبة إلا بالمقاومة،ولذا فالنسبة المعتمدة جد ضئيلة وعلى المتابعين للشأن الفلسطيني عدم إهمال مصادر المقاومة الفلسطينية فالمصدر في غاية الأهمية .

- تلتها المصادر الإعلامية الغربية 5.38 ٪ ،حيث يسجل هنا تقارب في النسب مع مصادر حركة حماس،وهنا لابد من التأكيد على شيء مهم وهو عند الاعتماد على المصادر الإعلامية الغربية ،ضرورة التثبت والانتباه ،فالعديد من المصادر الإعلامية الغربية أظهرت تعاطفها وتأييدها للإسرائيليين في الاستيطان وأحقيتها على هذه الأراضي والعديد من الأراضي العربية ، ولذا فالاعتماد عليها مطلوب ولا يمكن الاستغناء عنها و لكن بحذر.

-كما أظهرت بيانات الجدول أعلاه اعتماد الصحيفة على مصدر لا يقل شأنا عن سابقيه وهو شهود العيان بواقع 4.19٪ وهو ما يحسب للصحيفة ،فيزيد من المصداقية للأخبار التي تنشرها الصحيفة ،ولكن دون تحديد هوية هؤلاء الشهود مما يعقد الأمر على المتابع للأحداث والوقائع من خلال الصحيفة .

– ثم مصادر حركة فتح 3.59 ٪،باعتبار أن الحركة من بين المقاومات الفاعلة في الساحة الفلسطينية.وهو ما يقلل من قيمة الأخبار والأحداث المنقولة عن الأراضي الفلسطينية ، وهي نسبة أقل إذا ما قورنت بالمصادر الغربية وشهود العيان.

– ثم المصادر الإعلامية العربية 2.99 ٪من دون تحديد لهويتها مما يضعف عامل المصداقية بالضبط، ومع ذلك يبقى من الأهمية الاستعانة بالمصادر العربية مما يعزز أواصر العلاقات والتعاون الإعلامي بين المؤسسات العربية في وقت نحن بأمس الحاجة إلى ذلك على كل فالنسبة متدنية.

–والخاتمة بمصادر باقي المقاومة الفلسطينية 1.79 ٪، وهي نسبة متدنية و لا يتصور ذلك ،إذ كيف يمكننا الحديث عن أحوال الفلسطينيين دون الاهتمام والاعتماد على مصادر مقاومته ،فمما يؤسف له ، انخفاض نسبة اعتماد مصادر المقاومة الفلسطينية المتنوعة مقارنة بمصادر السلطة الفلسطينية،والمصادر الإسرائيلية ،هذا بالإضافة إلى ضعف حضور المصادر العربية مقارنة بالمصادر الغربية ،مع تسجيل غياب المصادر الإسلامية.

وإذا انتقلنا إلى صحيفة **الوطن** فإننا نسجل ما يلي:

– حصول المصادر الإعلامية إسرائيلية على 20.58 ٪ أعلى نسبة،ما يجعل تقدم المصادر الإعلامية الإسرائيلية على غيرها العربية والأخرى.وهو ما يقلل ويؤثر في مصداقية الصحيفة،خاصة إذا علمنا أن المصادر الإسرائيلية جاءت في الطليعة وهي تمثل صوت الدعاية المعادي للفلسطينيين والعرب والمسلمين وكل الأصوات الحرة.

– تلتها الوكالات 14.7 ٪من دون تحديد لهويتها مما يضعف موقفها.

– كما يسجل حصول المصادر السياسية والأمنية الإسرائيلية على نفس النسبة وهي11.76 ٪مع مصادر السلطة الفلسطينية 11.76٪ ،ومصادر باقي المقاومة الفلسطينية 11.76 ٪. وهو أمر يدعو للتساؤل حول هذا التركيز والاعتماد أكثر على المصادر الإسرائيلية دون غيرها سواء العربية أو حتى مصادرها الشخصية، أو شهود العيان.

-كما يسجل صعود للمصادر الإعلامية العربية نوعا ما بواقع 8.82 ٪ وهو موقف يحسب للصحيفة ولكنه غير كاف.

-في حين المصادر العربية حصلت على 5.88٪وهي نفس النسبة بالنسبة لحركة حماس. وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة التي حصلت عليها المصادر الإسرائيلية.

-في حين حصلت مصادر إعلامية الفلسطينية 2.94 ٪ ،وهي نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت بالمصادر الإسرائيلية .

-ونفس النسبة حصلت عليها المصادر الإعلامية الغربية 2.94 ٪ ،وهي مقبولة على اعتبار الدعم المفرط لكل ما يتعلق بأمن الإسرائيليين ومن ثم،فرفع نسبة الاعتماد عليها يضر بتوجه الصحيفة ،كما يضر الاعتماد الكبير على المصادر الإسرائيلية .

-ومما يؤسف له أن النسبة الممنوحة لمصادر حركة فتح كانت 2.94٪،وهي أحد أهم أقطاب المقاومة الفلسطينية مما يحرم القارئ من مضمون ثري وأخبار عن المقاومة الفلسطينية .

مع تسجيل غياب مصدر المراسلون وشهود العيان من مصادرها مما يجعلها تعتمد على المصادر الخارجية دون الداخلية.

ويعد غياب مصادر الصحيفة الشخصية ما يقلل من حضورها على المشهد الفلسطيني ومن ثم يحرم القارئ من وجهة نظر الصحيفة ما قد يجعلها رهينة لتوجهات غيرها رغم حرصها .

والملاحظة نفسها تسجل هنا والمتعلقة بشهود العيان وهي من المصادر الهامة التي حرمت منها صحيفة الوطن رغم إمكانية الاستفادة من ذلك وذلك بالاتصال بمختلف الأفراد والجهات التي يمكنها أن تزودها بمختلف المعلومات حول ما يحدث في الساحة الفلسطينية.

8- الشخصيات والهيئات الفاعلة في الحدث الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم8)

الشخصيات و الهيئات	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية
الشخصيات والمنظمات الفلسطينية	145	57.31	173	54.40
الشخصيات السياسية والأمنية الإسرائيلية	62	24.50	76	23.89
الشخصيات والمنظمات العربية والإسلامية	22	8.69	21	6.60
الشخصيات والمنظمات الغربية	23	9.10	40	12.57
المنظمات العالمية	1	0.39	8	2.51
المجموع	253	100	318	100

تعد الشخصيات والهيئات الفاعلة حقيقية أو اعتبارية الفاعلة أي التي لها حضور بشكل أو بآخر في صناعة الحدث، حيث اعتمدت عليها الصحافة كونها لها يد في صناعة الحدث بالمشاركة والتأثير والتسريع والتعطيل والتقديم والتأخير وهو من شأنه أن يدعم مصداقية المادة الإعلامية وبالتالي زيادة الفعالية .

تنوعت الشخصيات والهيئات الفاعلة في الساحة، حيث توزعت بين الصحيفتين:

فبالنسبة لصحيفة **الخبر** :

-حازت الشخصيات الفلسطينية مجتمعة (سلطة وأحزاب ومنظمات) الصدارة بواقع 57.31 ٪ .وهي نسبة معتبرة مقارنة بالشخصيات الإسرائيلية.ما يعزز حضور الفلسطينيين شخصيات وهيئات في مشهد الساحة الفلسطينية.

-في حين كان الحديث عن الشخصيات السياسية والأمنية الإسرائيلية أقل من الحضور الفلسطيني فهي في الرتبة الثانية بواقع 24.50٪، وهو أمر معتبر من جهة أن الحضور الفلسطيني متقدم على غيره

في الصحيفة مما يعزز تركيزها على الشخصيات الفلسطينية دون غيرها الأمر الذي يلبي رغبة القارئ العربي والمسلم وفي مقدمته الجزائري. ومن جهة أخرى لا يعطي الانطباع للإسرائيليين والغربيين على حد سواء بمزيد من الاهتمام من قبل الصحيفة المحسوبة على العالم العربي والإسلامي عموما.

-لتأتي الشخصيات والمنظمات الغربية في الترتيب الثالث بواقع9.10 ٪، مما يبرز حضورها على الساحة الفلسطينية أكثر من الشخصيات والمنظمات العربية والإسلامية، حتى وإن كان بنسبة متقاربة.

-لتليه الشخصيات والمنظمات العربية والإسلامية بواقع 8.69 ٪، وهو أمر ضروري لما يمكنها أن تقدمه للفلسطينيين

- وفي الأخير نجد المنظمات العالمية بواقع 0.39 ٪ وهي نسبة تكاد تكون منعدمة.

كما يسجل في صحيفة **الوطن** :

- حصول الشخصيات والمنظمات الفلسطينية بواقع 54.40٪ وهي نسبة متقاربة لما منحته صحيفة الخبر لنفس الجهة الفلسطينية.

كما نجد الشخصيات السياسية والأمنية الإسرائيلية فكانت 23.89٪، وهي نسبة متقاربة أيضا لما منحته صحيفة الخبر مما يعكس تقارب بين الصحيفتين .

-ثم الشخصيات والمنظمات الغربية على 12.57٪ مثلما فعلت صحيفة الخبر وإن صحيفة الوطن بنسبة تكاد تكون مضاعفة خلافا لما أولته صحيفة الخبر من نسبة متقاربة مع الشخصيات والمنظمات العربية والإسلامية.

في حين نجد الشخصيات والمنظمات العربية والإسلامية حازت على نسبة ضئيلة وهي 6.60٪ مما يضعف الحضور العربي والإسلامي في الصحيفة .

وفي الأخير نجد صحيفة الوطن تنمح المنظمات العالمية نسبة 2.51 ٪ أكثر مما منحته لها صحيفة الخبر ،وعموما يمكننا أن نسجل أن هناك تقاربا بين الصحيفتين.

9-القيم الإيجابية الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 9):

القيـــم الإيجابية	الخبـــر التكرارات	النسبـــة المئويـــة	الوطـــن التكرارات	النسبـــة المئويـــة
الحرية	06	1.90	17	5.70
المسؤولية والأمانة	15	4.76	30	10.06
الحوار والمشورة	47	14.92	41	13.75
احترام الكرامة الإنسانية	14	4.44	31	10.40
الرفق	/	/	/	/
احترام العهود	32	10.15	54	18.12
الاقتصاد	/		7	2.34
الشجاعة	61	19.36	33	11.07
التكافل والتعاون	50	15.87	13	4.36
الصدق	03	0.95	02	0.67
الميل إلى السلم	43	13.65	57	19.12
الحب	/		/	
المحافظة على البيئة	/		/	
الاتحاد	44	13.96	13	4.36
المجموع	315	100	298	100

الحديث عن القيم يعد من أهم المحاور التي يركز عليها الدارسون سواء في الحقل الإعلامي أو غيرها من الحقول المعرفية،وهي أي القيم تعبير عن مكنونات لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات والهيئات ونحو ذلك ،كما يدفعنا إلى القول بأن هناك العديد من تقسيمات القيم لاعتبارات عدة من ذلك القيم الإيجابية في مواجهة القيم السلبية، وقد اهتمت الصحيفتان بالقيم الواردة في المضامين الإعلامية وقد تباينت الاهتمامات والنسب.

بالنسبة للقيم الإيجابية:

أظهر الجدول أعلاه بالنسبة لصحيفة الخبر ،تصدر قيمة الشجاعة بواقع 19.36 ٪ وهو ما يعكس البسالة التي يتحلى بها الفلسطينيون في مواجهة آلة البطش الإسرائيلي حيث أثبت الفلسطينيون بمختلف بفصائل المقاومة والعمليات النوعية التي نفذتها أبرزت مدى ما تتمتع به من إمكانية إلحاق الخوف والرعب بالعدو عسكريين أو مستوطنين.

-لتأتي بعد ذلك قيمة التكافل والتعاون 15.87 ٪ وهي قيمة بالغة الأهمية في حق الفلسطينيين فهم في أمس الحاجة إلى أن يقف معهم إخوانهم حيث أظهرت هذه القيمة الهبات التضامنية المختلفة التي تقدمت بها جهات عديدة من أقطار عربية وإسلامية وأخرى محبة للسلام، مثل الأفراد والجمعيات والمنظمات والأحزاب والدول مع العقبات التي واجهتها من طرف الإسرائيليين وأحيانا من طرف المصريين وبصعوبات تمرر هذه المساعدات، كما تجلت هذه القيمة عند الطرف الإسرائيلي من خلال النداءات التي صاحبت الإسرائيليين ودعت إلى إعانتهم حيث لم تتوقف مساعدتهم من قبل الدول الغربية المعلنة منها وغير المعلنة.

- في حين تحصلت قيمة الحوار والمشورة على 14.92 ٪ وهي قيمة مهمة للغاية يحتاجها الفلسطينيون لتعزيز قوتهم ورص صفوفهم لتجاوز خلافاتهم وتقريب وجهات النظر فيما بينهم خاصة إذا علمنا أن ملفات عديدة هي موضع خلاف ونقاش ساخن بينهم،وتذليل العقبات من شأنه أن يدعم موقفهم ويجعله أكثر صلابة واتزانا أمام أي مفاوضات بينهم وبين الإسرائيليين وتجنبا لأي ضغوط يمكن أن يمارسها الأطراف المسماة بالراعية لعملية السلام .

- لتأتي بعد ذلك قيمة الاتحاد بـــ13.96 ٪ وهي قيمة هامة ،ومن شأنها تقوية عزيمة الفلسطينيين أمام مختلف الجهات بداية بالإسرائيليين فالدول الغربية وختاما بالدول العربية التي أضعفت الموقف الفلسطيني .

ولكن المتأمل في الوضع الفلسطيني يسجل بحسرة و مرارة حال الانقسام الفلسطيني والذي يصل

في بعض الأحيان إلى حد النزاع المسلح بين الأشقاء كما حدث في العديد من المرات خصوصا بين حركتي حماس وفتح (ممثلة في السلطة الفلسطينية) ولكن هذه الحال (الانقسام) لا تخدم أبدا الفلسطينيين .

-إضافة إلى قيمة الميل إلى السلم بواقع 13.65 ٪ وهو من القيم التي تنادى بها العديد من الأطراف فلسطينية و والعربية والإسلامية و غيرها من الأطراف والدول وهي حريصة على ذلك في حين نجد الإسرائيليين أكثر الأطراف تملصا من الاتفاقات ومن ثم يأتي الاندفاع والميل إلى القوة والحرب وحتى القيمة في حد ذاتها أطراف فلسطينية ترى فيها سبيلا لاسترجاع حقوق الفلسطينيين بينما ترى أخرى عدم جدواها ومن ثم أن هذه القيمة ليست في محلها حسب هذه الأطراف الفلسطينية (على غرار حركة حماس والجهاد الإسلامي...).

-كما أبرز الجدول قيمة احترام العهود بواقع 10.15 ٪ وهي دعوات متكررة من أجل احترام الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والعرب من جهة والإسرائيليين من جهة أخرى، والثابت في هذا الصدد أن الفلسطينيين أو الدول العربية والإسلامية تحترم مختلف العهود والاتفاقات التي تعقدها مع الدول الغربية ،في حين نجد أن هذه الأخيرة ومعهم الإسرائيليون لا يحترمونها ولا يبدون أي إشارة لذلك .

لاشك أن مثل هذه القيم من شأنها أن تجعل الفلسطينيين في موقف قوي .

-كما حازت قيمة المسؤولية والأمانة على نسبة 4.76 ٪ ،وهو أمر في غاية الأهمية إذ تؤكد هذه القيمة على ضرورة تعزيز المواقف واحترام المسؤوليات الملقاة على الفلسطينيين أو المحتلين الإسرائيليين أو حتى الأطرف الأخرى سواء العربية والإسلامية أو الهيئات أو الدول الغربية.

- كما تعد قيمة احترام الكرامة الإنسانية والتي حازت على 4.44 ٪ من القيم الإيجابية المهمة التي تم التركيز عليها إلا أنها احتلت مرتبة متأخرة وهو ما يعكس التدهور الخطير الذي وصل بإهانة الإنسان الفلسطيني وجعله ألعوبة بين الآلة الحربية الإسرائيلية ومختلف المواقف بين العديد من الأطراف الفلسطينية والعربية والغربية التي لم تستطع المحافظة على الكرامة الإنسانية للفلسطينيين بل ربما وقفت موقف المتفرج إن لم تكن داعمة بشكل أو بآخر للاحتلال الإسرائيلي .

– لتأتي بعدها قيمة الحرية بواقع 1.90 ٪ وهي قيمة عالية معبرة عن الرقي والاحترام إلا أنها بهذه النسبة المتدنية تشكل أزمة حقيقية في لغة المعاملات الإنسانية،وقد كشف التحليل عن هذه القيمة من خلال المطالب المتكررة بضرورة احترام حق الحرية وعدم التضييق على الفلسطينيين من طرف العديد من الفعاليات بدء من الفلسطينيين سلطة وأحزابا،مرورا بالعرب والمسلمين دولا ومنظمات وهيئات، بالإضافة إلى أطراف غير عربية ولا إسلامية محبة للحرية ومتطلعة إليها،دون أن ننسى القوافل التي حرصت على كسر الحصار واسترداد الحرية.

– لتحل بعدها قيمة الصدق0.95 ٪ على الرغم من أهميتها إلا أنها تعكس تدهورا في سلم القيم وهي أي القيمة ذكرت في إطار الدعوة إلى الصدق وعدم الكذب وهي موجهة بالأساس للإسرائيليين.

وإذا انتقلنا إلى صحيفة الوطن نسجل :

–تصدر قيمة الميل إلى السلم19.12 ٪ وهو شيء إيجابي لو تم احترامه فتحقن الدماء وتكفكف الدموع الأرامل واليتامى ونحوهم.

–ليأتي بعد ذلك قيمة احترام العهود بنسبة 18.12 ٪ وهي قيمة هامة في إطار العلاقات بين الدول والشعوب ،فرغم الدعوات المتكررة بشأن ذلك إلا أنها تظل لا تعرف طريقها للتطبيق.

–أما بشأن قيمة الحوار والمشورة فقد حازت على 13.75 ٪ وهي نسبة لا بأس بها متى تم تفعيلها في الوسط الفلسطيني ،فهو أشد حاجة إليها ،من أجل النظر في حاضر ومستقبل الفلسطينيين.

– أما عن قيمة الشجاعة 11.07 ٪ فقد أظهرت الدراسة البسالة والروح القتالية العالية والمعنويات المرتفعة التي يتحلى بها الفلسطينيون من المدنيين أو العسكريين ، وهو أمر إيجابي للغاية.

–لتأتي قيمة احترام الكرامة الإنسانية 10.40 ٪ ،حيث أكدت الدراسة أنها في معالجة صحيفة الوطن ،أبرزت الموضوعات التي تمت تغطيتها التركيز على هذه القيمة العليا والإيجابية.

أما قيمة المسؤولية والأمانة فقد حازت على 10.06 ٪، وهي نسبة لا بأس بها.

كما نجد قيمة الحرية فقد نالت نصيبا ضئيلا تمثل في 5.70 ٪،ولاشك أنها نسبة جد ضئيلة، بالنظر إليها على أنها محور حركة الإنسان ورقيه .

-أما قيمة التكافل والتعاون وقيمة الاتحاد فقد حازتا كل منهما منفردة على 4.36 ٪ ، وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بالقيمتين مما يعكس خللا.

-وخاتمتها قيمة الاقتصاد 2.34 ٪ ، وهذه النسبة المتدنية ،والتي تعكس الوضع الخطير والمتدهور للأحوال في فلسطين والشعب الفلسطيني بكل فئاته ،الأمر الذي يتطلب من المسلمين أن يكونوا عونا لإخوانهم وألا يتركوهم يتفرد بهم الإسرائيليون والدول الغربية.

10-القيم السلبية الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 10):

القيم السلبية	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية
الاستعباد والاستغلال	28	7.52	54	13.10
الخيانة	21	5.64	12	2.91
التفرد بالرأي	07	1.88	15	3.64
الإهانة والإساءة	49	13.17	67	16.26
تفضيل القوة	40	10.75	87	21.11
الغدر	30	8.06	30	7.28
الفساد المالي	15	4.03	01	0.24
الجبن	05	1.34	01	0.24
التخاذل	17	4.56	26	6.31
الكذب	12	3.22	14	3.39
الميل إلى الحرب	122	32.79	76	18.44
الكره	4	1.07	19	4.61
إفساد البيئة	11	2.95	6	1.45
الفرقة	11	2.95	4	0.97
المجموع	372	100	412	100

وبعد الحديث عن القيم الإيجابية في الصحيفتين ننتقل الآن إلى الحديث عن القيم السلبية وبالنظر إلى المعطيات الواردة في الجدول يسجل في صحيفة **الخبر** :

-حصول قيمة الميل إلى الحرب على نسبة عالية والمتمثلة في 32.79 ٪ مما يؤكد على النزعة السائدة في الأراضي الفلسطينية و الأراضي الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي. وهذه القيمة البارزة في التحليل تبرز شراسة الاحتلال الإسرائيلي والنزوع إلى الحرب ومحاولة الفتك بكل ما فيه نبض من الحياة إنسان أو حيوان أو نبات حتى الجماد لم يسلم من تحطيم للبنايات ونحوها...

-لنجد بعد ذلك قيمة معبرة عن الانحطاط الذي يتميز به الاحتلال الإسرائيلي من خلال قيمة الإهانة والإساءة بواقع بلغ 13.17٪ ،وقد تفنن الإسرائيليون في تنفيذ مخططاتهم المسيئة للفلسطيني ،حيث أبرزت حقيقتها وكشفت عن نواياها.

-لتأتي بعد ذلك قيمة تفضيل القوة بواقع 10.75 ٪ وهو استمرار للقيمتين السابقتين، وهو أمر خطير للغاية .ولكنه أحيانا لا مناص منه،فالعديد من الأطراف الفلسطينية (أطياف المقاومة) مقتنعة بضرورة المقاومة كأولوية (تفضيل القوة) من أجل طرد المحتل وتحقيق استرداد الأراضي المحتلة كاملة غير منقوصة.

-ثم قيمة الغدر بواقع 8.06 ٪ والتي نجدها سواء عند الطرف الفلسطيني (بين الفلسطينيين) وتبادل تهمة الغدر وهو أمر خطير لا يخدم الفلسطينيين أو عند غيرهم وهي قيمة تعبر عن انحطاط في السلوك الإنساني .

-إضافة إلى قيمة سلبية للغاية وهي محاولة الاستعباد والاستغلال 7.52٪ وهو منطق القوة والغلبة الذي استحكم به الإسرائيليون رقاب الفلسطينيين ومحاولة إذلالهم والتضييق الممارس عليهم من قبل أطراف عربية كثيرة .

-مع تسجيل قيمة أخرى وهي الخيانة 5.64 ٪ وهو من الأمر المسجلة في بداية بالوسط الفلسطيني حيث الاتهامات التي أطراف من حركتي الحماس والجهاد لأطراف في السلطة الفلسطينية ،كما تظهر في الحروب من جهة أخرى نتيجة من نتائج عدم احترام القيم والمبادئ السامية.

-ثم التخاذل 4.56 ٪ وهو من القيم التي تعبر عن ضعف الانتماء للأمة الواحدة وما ينجم عنه من آثار سيئة.

-فقيمة الفساد 4.03٪ وهو من الأمور التي مست الفلسطينيين في العمق كيف لا والمساعدات التي قدمها العديد من الأطراف والجهات عربية وإسلامية وغيرها، فإذا بها بعد ذلك لا يستفيد منها عموم الفلسطينيين ،لتطرح مسألة المعاناة الفلسطينية على المحك ومدى استفادة غالبية الفلسطينيين من ذلك وهذا ما كشفت عنه الدراسة التحليلية من تجاوزات في حق الفلسطينيين من قبل إخوانهم الفلسطينيين الذين تولوا مسؤوليات.

- ثم قيمة الكذب 3.22 ٪ وهي قيمة قبيحة للغاية ،حتى وإن حازت قيمة متدنية فإنها تؤثر في سير المفاوضات ومن يتولون رعايتها ،وحتى بين الأطراف المتفاوضة والأمر الأهم ،مما يزيد من معاناة الفلسطينيين ويعمق جراحاتهم أكثر مما هم عليه.

- إضافة إلى قيمة سلبية أخرى وهي إفساد البيئة 2.95 ٪ نعم لم تسلم حتى البيئة من عبث الإسرائيليين الأمر الذي ينبئ عن طبيعة هؤلاء فلا فرق عندهم بين أي شيء يقع بين أيديهم وهذا دأبهم .

- وأيضا من القيم السلبية التي أظهرتها الفرقة 2.95 ٪ وهي قيمة فعلت فعلتها في صفوف الفلسطينيين دون سواهم .وهي فعلا تركت أثرا في الأوساط الفلسطينية وتجلى ذلك في الاختلافات التي حدثت بين الأحزاب والحركات الفلسطينية خصوصا بين حركتي حماس والجهاد من جهة وحركة فتح من جهة ثانية وتجلى ذلك أكثر من خلال الاتهامات المتبادلة بين حركة حماس التي تسير قطاع غزة والسلطة الفلسطينية التي تشكك وربما لا تعترف بسلطة حماس على القطاع.

-كما نجد قيمة سلبية أخرى لا تقل أهمية وخطورة عن سابقاتها وهي التفرد بالرأي 1.88 ٪و لا يخفى على ذي بصيرة أن التفرد بالرأي يجلب العديد من المتاعب سواء بالنسبة للفلسطينيين وهو الأمر الذي يهمنا بالدرجة الأولى ،لأنه يزيد من الانقسام الفلسطيني وينمي روح العداوة مما يضعف موقفهم

أمام مختلف الاستحقاقات بالنظر إلى مختلف الضغوط التي يتعرضون لها من أطراف عربية وإسلامية من جهة وأطراف غربية من جهة ثانية .

كما يؤثر على الإسرائيليين في تعميق العداوة لهم –للفلسطينيين– وازدياد حملة الكراهية ضدهم نتيجة ما يقومون به من اعتداءات متكررة على كل ما يتبع الفلسطينيين.

–كما تسجل قيمة سلبية أخرى وهي الجبن 1.34٪ ،وهي سمة انطبعت بها الشخصية الإسرائيلية ،حيث أظهرت –وهو أمر ليس بخفي – ضعفها وهشاشتها رغم المزاعم والصور البطولية التي تروجها وسائل الإعلام بشأنها ،حيث كشفت الدراسة الخوف والجبن الذي يصحب سقوط صواريخ أو الإنذارات التي تقدمها سلطات الاحتلال لمواطنيها،في حين تغيب هذه الصورة عن الفلسطينيين رغم معاناتهم إلا أنهم يتميزون برباطة الجأش والشجاعة.

–كما كشف التحليل عن قيمة سلبية أخرى وخطيرة للغاية وهي الكره وإن كان بنسبة قليلة وهي 1.07٪،حيث أظهر التحليل الكره الذي بلغ مداه من قبل الفلسطينيين للمحتلين الإسرائيليين دون استثناء والكره الذي يبديه الإسرائيليون للفلسطينيين.

– إلا أنها تبرز عمق الأزمة الأخلاقية التي وصلت إليها النفس الإنسانية

– كما يسجل في صحيفة **الوطن** ترتيب القيم السلبية على النحو التالي:

– تفضيل القوة بواقع 21.11 ٪ .

–ثم الميل إلى الحرب 18.44 ٪

–فقيمة الإهانة والإساءة 16.26 ٪ .

–بعدها تأتي قيمة الاستعباد والاستغلال 13.10 ٪

–تلتها قيم بنسب ضعيفة جدا تمثلت في قيمة الغدر 7.28 ٪ ،ثم قيمة التخاذل 6.31 ٪ ،فقيمة الكره 4.61 ٪، ثم قيمة التفرد بالرأي 3.64 ٪ ،قيمة ثم الكذب 3.39 ٪،فقيمة الخيانة 2.91 ٪ ، ثم قيمة إفساد البيئة 1.45 ٪،ثم قيمة الفرقة 0.97 ٪، وأخيرا قيمة الفساد المالي 0.24٪ ، ونفس الشيء لقيمة الجبن 0.24 ٪ .

11-**اتجاه مضمون صحيفتي الخبر والوطن نحو القضية الفلسطينية (الجدول رقم 11):**

اتجاه المضمون نحو القضية الفلسطينية	الخبر التكرار	النسبة المئوية	الوطن التكرار	النسبة المئوية
إيجابي مساند للفلسطينيين	126	76.82	55	41.98
محايد(توازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين)	38	23.17	76	58.01
سلبي تجاه الفلسطينيين	/	/	/	/
المجموع	164	100	131	100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن اتجاه الصحيفتين الخبر والوطن تنوعت تركز حول جانبين اثنين الحياد أي التوازن في العرض بين الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء بأن أعطت كل صحيفة في عرضها لمضمونها كل طرف حقه في البروز في المضمون.

كما تميز بأنه كان مؤيدا لحق الفلسطينيين من قبل الصحيفتين مع تباين في نسب ذلك.

ما يسجل للصحيفتين عدم مساندتها للإسرائيليين وهو موقف يحسب لهما، إزاء القضايا التي تعزز مكانة فلسطين في قلوب العالم الإسلامي، حيث سجلت صحيفة الخبر أعلى نسبة في تأييدها للفلسطينيين وقضاياهم من خلال النسبة المعروضة في بيانات الجدول تمثلت في 76.82٪ وهي نسبة مرتفعة جدا وهو ما يعزز مكانتها بين القراء سواء داخل الوطن أو خارجه.

- في حين بلغت نسبة عرض البيانات المتعلقة بالفلسطينيين والإسرائيليين (التوازن في العرض) 23.17٪

-كما نجد الوطن أيضا مثلها مثل صحيفة الخبر وبنسبة عالية مثلما أظهرته بيانات الجدول أعلاه أن التوازن في عرض المضمون والشامل للفلسطينيين والإسرائيليين بلغت 58.01 ٪ وهي نسبة تختلف عن نسبة تأييد ومساندة الفلسطينيين 41.98٪ .

12-**اتجاه عناوين الصحيفتين (جدول رقم 12):**

اتجاه العناوين نحو القضية الفلسطينية	الخبر التكرار	النسبة	الوطن التكرار	النسبة
إيجابي مساند للفلسطينيين	65	68.42	25	69.44
محايد(توازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين)	21	22.10	08	22.22
سلبي تجاه الفلسطينيين	09	9.47	03	8.33
المجموع	95	100	36	100

في نفس السياق، وهو معرفة الاتجاه، ولكن هذه المرة بالنسبة للعناوين التي صحبت المضامين، أظهر التحليل توافقا بين الصحيفتين الخبر والوطن من حيث تصدر الاتجاه الإيجابي ليليه الاتجاه المحايد وفي الختام الاتجاه السلبي،مع تسجيل تقاربا في النسب المئوية .

فبالنسبة لصحيفة **الخبر**:

تصدر العناوين الإيجابية تجاه الفلسطينيين وقضيتهم بواقع 68.42 ٪ وهي نسبة معتبرة ومعبرة في نفس الوقت وتنبه إلى أهمية اختيار العناوين خاصة فيما يتعلق بالقضايا المصيرية وهو يحسب للصحيفة.

ليأتي الاتجاه المحايد والذي يعرض فيه بشكل متوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين بواقع 22.10 ٪،فحتى وإن كانت النسبة بعيدة نوعا ما عن سابقتها (الإيجابية والمؤيدة) إلا أنها غير مقبولة .

وفي الأخير العناوين التي عرضت بشكل سلبي وركزت على الخلافات الفلسطينية بواقع 9.47 ٪.

وإذا انتقلنا إلى صحيفة **الوطن** ،نسجل ما يلي:

تصدر أيضا تصدر العناوين الإيجابية تجاه الفلسطينيين وقضيتهم وبنسبة متقاربة مع صحيفة الخبر وذلك بواقع 69.44 ٪. ليأتي بعد ذلك الاتجاه المحايد والذي يعرض فيه بشكل متوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين بواقع 22.22 ٪

وفي الأخير اتجاه العناوين التي عرضت بشكل سلبي وركزت على الخلافات الفلسطينية بواقع 8.33 ٪.

13-القوالب الفنية الواردة في الصحيفتين (الجدول رقم 13):

القوالب الفنية	الخبـــر التكرارات	النسبـــة المئويـــة	الوطـــن التكرارات	النسبـــة المئويـــة
الخبـر	55	41.98	38	37.25
التقريـر	48	36.64	25	24.51
التعليـق	10	7.63	23	22.55
المقـال	05	3.81	12	11.76
التحقيـق	04	3.05	02	1.96
الحـوار والمقابلة	09	6.78	02	1.96
المجموع	131	100	102	100

الذي يتأمل واقع الأفراد والمجتمعات وحاجاتها الإعلامية يمكنه أن يسجل تنوع في هذه الحاجات الإعلامية ،بتنوع الأهداف والوظائف التي تسعى إلى القيام بها ،ما يفرض على القائمين على مؤسسات الإعلام والاتصال التعامل مع العديد من القوالب الفنية في إعداد المادة الإعلامية الموجهة إلى الجمهور وهذا ما دفع صحيفتي الخبر والوطن موضع دراستنا إلى التأكيد على ذلك حيث سجلنا تنويع الصحيفتين من القوالب الفنية من أجل أن تفي بالغرض وتحقيق ما يمكن تحقيقه من أهداف وهو أمر ليس بالهين إذ يتطلب تأهيلا نوعيا ومتواصلا للصحفيين وشخصية الصحيفة ونحو ذلك..

حيث نجد القوالب الفنية الإخبارية (الخبر والتعليق) مع القوالب التحليلية (التحقيق والحديث والتعليق) وكذا القوالب الفكرية على غرار المقال.

إذ يسجل تركيز القوالب الإخبارية على تقديم المعلومات والوقائع وإطلاع القارئ من خلال الإجابات على التساؤلات وإفادته بالحدث والواقعة، فتأتي قوالب التحليل من أجل المزيد من الشرح والتفسير للشيء الذي حدث ومحاولة الربط بين الأسباب والنتائج، إضافة إلى قوالب الفكر والآراء لتضفي على المضمون طابعا إضافيا بتسليط الضوء على أمور ملموسة وصولا إلى أمور نظرية مجردة تخدم

الموضوع الذي تطرق إليه الأشكال الفنية السابقة وهذا ما يؤكد التعاون والتكامل بين هذه القوالب الفنية وليس تعارضها وإلا ما تم توظيفها في وسائل الإعلام مجتمعة ولو بنسب متفاوتة وما يسجل هنا في دراستنا غلبة الطابع الإخباري وتقدمه بشكل ملحوظ في الصحيفتين سواء تعلق الأمر بصحيفة الخبر(الخبر الصحفي والتقرير الصحفي 41.98 ٪و 36.64 ٪على التوالي أي ما نسبته الإجمالية 78.62 ٪) والأمر نفسه وجدناه لصحيفة الوطن (37.25 ٪و 24.51 ٪ على التوالي أي ما نسبته الإجمالية 61.76 ٪)

وهنا لابد من التأكيد على شيء مهم وهو هيمنة القوالب الخبرية بشكل مطلق وكبير وهو بقدر ما يعكس غلبة هذا الاتجاه في الصحيفتين بقدر ما قد يؤثر في قوتها أمام ضعف القوالب الأخرى الشارحة والمفسرة وقوالب الرأي ووجهات النظر التي لاشك أنها تزيد في قوة الصحيفة.

-حيث وجدنا قوالب الشرح والتحليل في صحيفة الخبر (التحقيق والحوار والمقابلة والتعليق على التوالي 3.05 ٪ و6.78٪ و 7.63 ٪ أي ما نسبته الإجمالية 17.46٪).

بينما جاءت في صحيفة الوطن التحقيق والحوار والمقابلة والتعليق على التوالي 1.96 ٪ و1.96 ٪ و22.55 ٪ أي ما نسبته الإجمالية 26.47 ٪ . في حين سجل قالب الرأي والفكر في صحيفة الخبر أدنى نسبة وهي 3.81 ٪ مقارنة بالقالب الإخباري 78.62 ٪ وقالب الشرح والتحليل 17.46 ٪ .

-الأمر نفسه بالنسبة لصحيفة الوطن 11.76٪ مقارنة بالقالب الإخباري ما نسبته 61.76 ٪ وقالب الشرح والتحليل 26.47 ٪

والنتائج مفصلة كما يلي:

-بالنسبة لصحيفة الخبر:

يسجل تنوع القوالب الفنية المستخدمة من طرف الصحيفتين. يلاحظ على القوالب الفنية المستخدمة من قبل صحيفة الخبر تصدر الخبر الصحفي بواقع 41.97٪.

ليليه وبنسبة قريبة منه التقرير الصحفي 36.64٪ ،ليأتي التعليق بواقع 7.63٪ ثم الحوار والمقابلة 6.87 ٪، المقال 3.81 ٪ ، وأخيرا التحقيق الصحفي 3.05 ٪.

-أما ما يتعلق بصحيفة **الوطـن** :

فيسجل تصدر الخبر الصحفي القوالب الصحفية 37.25٪ ،فالتقرير الصحفي في المرتبة الثانية بـ 24.51٪ ،ليليه التعليق الصحفي بواقع 22.55٪،ثم يأتي بعده المقال 11. 76٪، التحقيق 1.96٪ ،وأخيرا الحوار والمقابلة 1.96 ٪

الأمر الذي يضفي على الصحيفتين الطابع الإخباري فالشرح والتحليل وأخيرا الرأي والفكر.

14-**القوالب الفنية للعناوين** (الجدول رقم 14):

القوالب الفنية للعناوين	الخبـــر التكرارات	النسبـــة المئويـــة	الوطـــن التكرارات	النسبـــة المئويـــة
الخبـر	41	36.60	14	43.75
التقريـر	48	42.85	17	53.12
التعليـق	/	/	/	/
المقـال	/	/	/	/
التحقيـق	5	4.46	/	/
الحـوار والمقابلة	18	16.07	1	3.12
المجموع	112	100	32	100

كما يسجل نفس التوجه بالنسبة لطبيعة العناوين حيث سيطر عليها الطابع الإخباري من خلال تقدم قالب الخبر والتقرير (القالب الإخباري) سواء بالنسبة لصحيفة الخبر 87.45٪ وهي نسبة جد معتبرة أو صحيفة الوطن 96.87٪ كذلك، أمام طابع التحليل والشرح سواء بالنسبة لصحيفة الخبر 20.53 ٪ أو صحيفة الوطن 3.12 ٪ مع تسجيل غياب طابع التحقيق والاكتفاء بالحوار والمقابلة أمام غياب قالب الفكر والرأي في الصحيفتين .

وهو ما يجعل الطابع الإخباري هو السمة الغالبة على عناوين الصحيفتين يليه طابع التحليل والشرح.

حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

بالنسبة **للخبر**:

- جاء قالب التقرير الصحفي في بناء العنوان 42.85٪ يليه قالب الخبر الصحفي 36.60 ٪ ثم قالب الحوار والمقابلة 16.07٪ وأخيرا قالب التحقيق 4.46 ٪

في حين لم يسجل أي حضور لقالب التعليق أو المقال (الرأي) في صياغة العناوين.

-وبالنسبة لصحيفة **الوطن** تقدم قالب التقرير في بناء العنوان بنسبة 53.12 ٪ يليه قالب الخبر بنسبة 43.75 ٪

وفي الأخير قالب الحوار والمقابلة بسبة جد ضئيلة وهي 3.12 ٪

مع تسجيل غياب كلي لقالب التعليق والتحقيق وكذا المقال (الرأي)

15-اللغة المستخدمة في الصحيفتين (الجدول رقم 15):

اللغة	الخبر التكرار لغة إعلامية	النسبة المئوية	الخبر التكرار لغة أدبية	النسبة المئوية	الوطن التكرارات لغة إعلامية	النسبة المئوية	الوطن التكرارات لغة أدبية	النسبة المئوية
العناوين	78	29.43	5	55.55	43	26.38	5	55.55
النص	187	70.56	4	44.44	120	73.61	4	44.44
المجموع	265	100	9	100	163	100	9	100

أما بالنسبة للغة المستخدمة من قبل الصحيفتين ،يظهر الجدول أعلاه في المعالجة الإعلامية في الصحيفتين ،تنوعها بين اللغة الإعلامية واللغة الأدبية.

-فبالنسبة لصحيفة الخبر نسجل حضور اللغة الإعلامية من حيث التكرارات كان بارزا سواء تعلق الأمر بالعنوان أو النص خلافا للغة الأدبية .

-حيث سجلت اللغة الإعلامية في صحيفة الخبر حضورا معتبرا ،إذ سجلت نسبة تقدر 70.56 ٪ بالنسبة للنصوص ،في حين سجلت نسبة 29.43 ٪ بالنسبة للعناوين .

في حين سجلت اللغة الأدبية بالنسبة للعناوين 55.55 ٪ بينما سجلت 44.44 ٪ للنص لصحيفة الخبر دائما.

-نفس الشيء بالنسبة لصحيفة الوطن حيث نسجل حضور اللغة الإعلامية بفارق واضح مع اللغة الأدبية.

-حيث سجلت اللغة الإعلامية بالنسبة للنصوص 73.61٪،في حين سجلت نسبة 26.38 ٪ بالنسبة للعناوين .

-أما اللغة الأدبية للعناوين فقد حازت على 55.55 ٪ بينما حازت النصوص على 44.44 ٪ وهي نفس النسب المتحصل عليها في صحيفة الخبر.

16-جدول طبيعة العناوين (رئيسة أو فرعية) (الجدول رقم 16):

طبيعة العناوين رئيسة /فرعية	الخبر التكرارات	النسبة المئوية	الوطن التكرارات	النسبة المئوية
العناوين الرئيسة	68	49.27	29	64.44
العناوين الفرعية	70	50.72	16	35.55
المجموع	138	100	45	100

تحتاج وسال الإعلام في بناء الأخبار والأحداث الاعتماد على حسن الاختيار للأخبار وحسن صياغتها بداية باختيار العنوان أو العناوين إذا تطلب الأمر ومن ذلك اختيار عنوان رئيس ومعه عنوان أو عناوين فرعية ،إضافة إلى حسن صياغة المقدمة أو الاستهلال فالنص أي متن الخبر ومضمونه وختامها بالخاتمة والحوصلة.

وهذا ما حرصت عليه صحيفة الخبر وصحيفة الوطن،إذ نجد صحيفة الخبر اعتمدت على العناوين الرئيسة بنسبة 49.27 ٪

-وبنسبة مقاربة جاءت العناوين الفرعية 50.72 ٪

-في حين سجلت في صحيفة الوطن العناوين الرئيسة نسبة 64.44 ٪

-بينما سجلت العناوين الفرعية ما نسبته 35.55 ٪

الخاتمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-الخاتمة

نصل في نهاية هذا البحث إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة الآتية:

- ما طبيعة الموضوعات التي ركزت عليها كل من صحيفتي الخبر والوطن في معالجتهما للملف الفلسطيني ؟

فقد أظهرت نتائج التحليل بالنسبة لصحيفة الخبر توزع النسب على الموضوعات على النحو التالي:

- تنوعت الموضوعات في الصحيفتين فيما يخص القضية الفلسطينية، حيث حازت الموضوعات الأمنية المرتبة الأولى،بينما جاء الحديث عن الأوضاع الإنسانية في المرتبة الثانية،في حين تلتها الموضوعات السياسية،لتأتي بعدها الموضوعات الاقتصادية، وختامها بالموضوعات الحضارية.

- وصحيفة الوطن تنوعت الموضوعات التي تناولت القضية الفلسطينية وبنسب متباينة حيث نجد في الصدارة مثلها مثل صحيفة الخبر وبنسبة متقاربة للموضوعات الأمنية ،تلتها الموضوعات السياسية ،ثم الموضوعات الحضارية، ثم الموضوعات الإنسانية والاجتماعية ، وأخيرا الموضوعات الاقتصادية .

- أما عن المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتان في معالجتهما للملف الفلسطيني فقد تنوعت:

بين المصادر الفلسطينية المختلفة الرسمية والأحزاب والمعارضة من جهة والمصادر الإسرائيلية من جهة أخرى، إضافة إلى المراسلين وشهود العيان ،وكذا المصادر الإعلامية العربية، بالإضافة إلى المصادر الغربية.

- أما عن الأطراف الفاعلة من خلال المضمون الصحفي المتعلق بالملف الفلسطيني :

فتنوعت بين الشخصيات والهيئات فنجد، الشخصيات والمنظمات الفلسطينية، وكذا الشخصيات السياسية والأمنية الإسرائيلية، إضافة إلى الشخصيات والمنظمات العربية والإسلامية،بالإضافة إلى الشخصيات والمنظمات الغربية، والمنظمات العالمية. وكانت بنسب متفاوتة بين الصحيفتين.

- أما عن القيم التي عبر عنها المضمون الصحفي المتعلق بالملف الفلسطيني فقد تنوعت بين القيم الإيجابية والقيم السلبية، أما القيم الإيجابية التي أظهرتها الدراسة التحليلية لصحيفة الخبر، فقد تنوعت ونسبها متباينة،حيث نجد من هذه القيم الإيجابية التي حازت على حضور لها فتتمثل في الحرية، المسؤولية والأمانة، الحوار والمشورة،احترام الكرامة الإنسانية، احترام العهود،الشجاعة، التكافل والتعاون، الصدق،

الميل إلى السلم،والاتحاد.بينما لم تحصل قيم أخرى على أي نسب ضمن معالجتها رغم أهميتها، مما يعكس بعض الخلل لدى صحيفة الخبر،عليها تجاوزه، على غرار الرفق،والاقتصاد ،والحب والمحافظة على البيئة.

-بينما نجد القيم الإيجابية في صحيفة الوطن والتي تنوعت هي الأخرى وكانت بنسب متفاوتة بين الحرية، المسؤولية ، الحوار والمشورة ، احترام الكرامة الإنسانية، احترام العهود، الاقتصاد، الشجاعة، التكافل والتعاون ،الصدق، الميل إلى السلم، الاتحاد. في حين لم تنل قيم أخرى حضورا في صحيفة الوطن على غرار الرفق، الحب، المحافظة على البيئة، الأمر الذي يعكس خللا فيما يتعلق بالقيم .

- كما أظهرت نتائج التحليل تنوعت القيم السلبية عند الصحيفتين فنجد الاستعباد والاستغلال، الخيانة ، التفرد بالرأي، الإهانة والإساءة، تفضيل القوة، الغدر، التبذير والسرقة، الجبن، التخاذل، الكذب، الميل إلى الحرب، الكره، إفساد البيئة، الفرقة. وكانت بنسب مختلفة في الصحيفتين .

- وفي الختام اتضح من خلال الدراسة التحليلية فيما يخص اتجاهات معالجة صحيفتا الخبر والوطن للملف الفلسطيني ؟انحصر اتجاه الصحيفتين في مساندة الفلسطينيين وهو اتجاه إيجابي وأيضا العرض المحايد منح عرض متوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين خصوصا من طرف صحيفة الوطن التي أفردت في عرضها للمشهد الإسرائيلي بشيء من البيان والشرح والتوضيح. عموما يمكننا القول أن العرض الذي اتسمت به صحيفة الخبر هو في صف الفلسطينيين ويخدمهم أكثر خلافا للعرض الذي تقدمت به صحيفة الوطن والتي ركزت على جوانب سلبية أو طرح سلبي مما يضعف الموقف الفلسطيني ولا يخدمه وهو مما يؤسف له. هذا بالنسبة لفئة المضمون ماذا قيل ؟

أما **بالنسبة لفئة الشكل كيف قيل** ؟ فجاءت القوالب كما يلي:

- وفيما يخص القوالب الفنية التي قدمت بها الصحيفتان المضمون المتعلق بالملف الفلسطيني نجد أظهرت الدراسة التحليلية توظيف صحيفتي الخبر والوطن جملة من القوالب الفنية، تمثلت في الخبر، القصة الخبرية، التقرير، التعليق ،المقال، التحقيق، الحوار والمقابلة وبنسب متفاوتة،مع تقدم القوالب الخبرية ممثلة في الخبر والتقرير وبنسب واضحة، مما يعكس التوجه الإخباري أي الاكتفاء بالطابع الإخباري والتقصير واضح فيما يتعلق بقوالب التحقيق والتعليق ، مع تسجيل ضعف قوالب الرأي والفكر.

– وفيما يتعلق بطبيعة اللغة المستخدمة في المضمون الصحفي للصحيفتين فقد أظهرت الدراسة التحليلية تنوع اللغة بين الأدبية والإعلامية في الصحيفتين وتجلى ذلك في العناوين والنصوص، مع بروز واضح للغة الإعلامية على حساب اللغة الأدبية .

–يسجل أن صحيفة الخبر تعرض مقاومة الفلسطينيين أمام الاحتلال من منطلق المشروعية.

–في حين أظهرت صحيفة الوطن الصورة على نحو متوازن وهو أن الفلسطينيين والإسرائيليين دولتان تقاومان من أجل وجودهما دون الإشارة إلى أحقية الفلسطينيين في استرداد أراضيهم المغتصبة فالأمر لا يعدو سوى مقاومة بين دولتين قائمتين ليس إلا.

–كما اتضح من الدراسة فيما يخص المصطلحات المستخدمة، استعمال كلمة الشهداء ورودها بشكل واضح في صحيفة الخبر في حين اكتفت صحيفة الوطن باستخدام كلمة القتلى فقط دون استخدام كلمة الشهداء.

–اكتفت صحيفة الخبر بإبراز الحياة الفلسطينية بإبراز حجم المعاناة التي يلقاها الفلسطينيون، خلافا لصحيفة الوطن فقد شرحت وفصلت الحديث عن الحياة الإسرائيلية الاجتماعية منها والسياسية ، أما تصوير الحياة الفلسطينية وحيثياتها فقد تجاوزتها .

–كما يسجل تعامل صحيفة الخبر مع كافة الحركات المقاومة بشكل متوازن دون تفضيل طرف على آخر ودون إشارة إلى إحداها بشكل يوحي بالتمييز أو الازدراء ،بل بالعكس فقد أظهرت تأييدها واحترامها لمختلف فصائل المقاومة الفلسطينية ،خلافا لصحيفة الوطن فحديثها عن حركات المقاومة دون وصف لها بالمقاومة والاكتفاء أي على أساس أنها أحزاب فلسطينية تسعى للتحرر من الإسرائيليين (الدولة العبرية) وتتحاشى الحديث عن حركة حماس تذكرها بالوصف الذي تتعامل به السلطة الفلسطينية معها أي أنها لا تقف مع الحركات مسافة واحدة .

– هذه الجوانب – رصد التجارب – تحتاج إلى المزيد من الدراسات بهدف إرساء قواعد عقب التقييم ولما لا التقويم و إبداء ملاحظات من أجل تسديد وترشيد خطوات العمل الإعلامي في الجزائر، على اعتبار أن البيئة الجزائرية بحاجة ماسة إلى العديد من الدراسات والأبحاث لأهداف علمية و عملية.

القائمة العامة للمراجع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أولا : باللغة العربية

1- أبو هيف، علي صادق، القانون الدولي العام، مكتبة المعارف، الإسكندرية ، 1971.

2- إبراهيم إمام،دراسات في الفن الصحفي،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ط1.

3- إبراهيم عبد الله المسلمي، التشريعات الإعلامية، دار لفكر العربي ، القاهرة ،د س

4- أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسين، مقاييس اللغة،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر،1399 هـ-1979،عدد الأجزاء،6.

5- أحمد العابد وآخرون،المعجم العربي الأساسي،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس/ باريس: الألسكو/لاروس، 1989.

6- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1، 1429 هـ-2008،عدد المجلدات 1.

7- أديب خضور،الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين،سلسلة" المكتبة الإعلامية "رقم " 19 "،منشورات أديب خضور،دمشق،ط1، 2000.

8- أديب خضور، الإعلام الصحي، دراسة في تأصيل المفهوم،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

9- إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية التطبيق،دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1998م .

10- أشرف صالح، مقدمة في الصحافة،مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2001.

11- حسني محمد نصر وسناء عبد الرحمن،الخبر الصحفي التحرير في عصر المعلومات،دار الكتاب الجامعي،العين،2006.

12- الفتلاوي سهيل، المنازعات الدولية، مطبعة دار القادسية ، بغداد، 1985.

13- الزبير سيف الإسلام، الإعلام و التنمية في الوطن العربي،الجزائر،ط2 ، 1982.

14- أليس لاندو، السياسة الدولية النظرية والتطبيق، ترجمة :د .قاسم المقداد، دمشق :منشورات اتحاد الكتاب العرب" سلسلة الترجمة -2-2008.

15- أنور محمد فرج، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية :دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة السليمانية: مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، ، ط 1، 2007.

16- توفيق سعد حقي، مبادئ العلاقات الدولية، العاتك لصناعة الكتاب، بغداد، ط4، 2009.
17- توم بوتومور، علم الاجتماع السياسي، ترجمة وميض نظمي، بيروت، دار الطليعة، ط1، 1986.
18- جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي،لسان العرب،دار صادر ، بيروت،ط 3، 1414 هـ- عدد الأجزاء 15.
19- جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن، 2007.
20- جوزيف ناي الابن،ترجمة:احمد أمين الحمل، مجدي كامل،المنازعات الدولية: مقدمة للنظرية و التاريخ،مصر: الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية ،1997.
21- جيمس دوفرتي وروبرت بالتسغراف،النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية ، ترجمة: د وليد عبد الحي، كاظمة للنشر ،الكويت، 1985.
22- جيهان أحمد رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، ،دار الفكر العربي ،القاهرة 1979م
23- حافظ غانم، مبادئ القانون الدولي العام، مطبعة نهضة، مصر،1961م.
24- حسني نصر،سناء عبدالرحمن،التحرير الصحفي في عصر المعلومات،دار الكتاب الجامعي،ط 2 ، الإمارات، 2009
25- خضير شعبان، معجم مصطلحات الإعلام ،دار اللسان العربي، د.ب، 2000.
26- دورتي جيمس،النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية،ترجمة وليد عبد الحي،الكويت:كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع،1985 .
27- روسو، شارل، القانون الدولي العام، مطابع الأهلية، بيروت ، 1982.
28- زهير إحدادن،مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط2، 1993
29- زكريا أزم عبد الفتاح ولد حجاج،العلاقات الدولية والأطراف الفاعلة، كتاب الألوكة، 2014.
30- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي ،دار الخلدونية، الجزائر، ط2، 2002م.
31- ساعد ساعد، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية،دار الخلدونية،الجزائر، ط1 ، 1430 هـ-2009م
32- سامي ذبيان ،الصحافة اليومية والإعلام،دار المسيرة بيروت،1987
33- سامي طايع ،مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث ،مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث فى العلوم الهندسية كلية الهندسة – جامعة القاهرة،ط 1 ،2007.

34- سامي طايع، بحوث الإعلام،القاهرة: دار النهضة العربية، 2001.
35- سعد حقي توفيق، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين، دار وائل للنشر، عمان، 2003
36- سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، دار وائل للنشر، دمشق،ط2006،3م.
37- سليمان صالح، حقوق الصحفيين في الوطن العربي، دار النشر للجامعات،القاهرة ، ط1، 1425هـ- 2004.
38- سليمان صالح،صناعة الأخبار في العالم المعاصر،دار النشر للجامعات المصرية،القاهرة،ط2، 1998
39- سليمان صالح ،الإعلام الدولي،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت،ط1، 1424هـ- 2003م.
40- سهام حسن علي الشجيرى ،التحيز في التناول الإعلامي، دار حميثرا للنشر والترجمة، القاهرة، ط 1، 2019
41- شريف درويش اللبان،الصحافة الإلكترونية،دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2007.
42- ضياء زاهر،القيم في العملية التربوية ،مركز الكتاب للنشر،القاهرة ،1994
43- طالب رشيد يادكار، مبادئ القانون الدولي العام، موكرياني،ط1،أبريل،2009 م.
44- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة، دراسة للنموذج المصري في الثمانينيات، قسم الإعلام جامعة الزقازيق،دراسات في الإعلام التنموي 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1991م.
45- عبد الرحمن عزي وآخرون ، فضاء الإعلام، سلسلة الدراسات الإعلامية،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1994.
46- عزي عبد الرحمن وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
47- عبد الرحمن عزي و السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، الورسم للنشر والتوزيع،الجزائر،2010.
48- عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة، عمان ،دار مجدلاوي للنشر، 1999.

49- عبد العزيز الغنام، مدخل في عام الصحافة، دار النجاح، بيروت 1972 .
50- عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، القيم الإسلامية، كتاب الألوكة،www.alukah.net
51- عبد الوهاب المسيرى، هجرة اليهود السوفيت، كتاب الأهالي، العدد 480، ديسمبر 1990م.
52- – عدنان محمد زرزور، الفجوة بين جانبي الأطلسي والحروب الحضارية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1999
53- عظيم كامل الجميلي و ثناء إسماعيل العاني،صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية،دار صفاء للنشر، والتوزيع الأردن ومؤسسة دار الصادق الثقافية،العراق،ط1 ،2012م.
54- علي منعم القضاة، كتابة متقدمة للأخبار والتقارير الصحفية، مدرس مساق الخبر الصحفي، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2011.
55- علاء أبو عامر ، العلاقات الدولية، الظاهرة :والعلم والدبلوماسية والإستراتيجية، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،2004.
56- عمر سعد الله، المعجم في القانون الدولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
57- غادة عبد التواب اليماني، بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي،البناء المنهجي والاستدلال الإحصائي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2014 .
58- فاروق أبو زيد،الخبر الصحفي، مكتبة العلم، جدة، ط1، 1401هـ -1981.
59- فاروق أبو زيد ،فن الخبر الصحفي،القاهرة، دار الشروق، ط 1984،2
60- فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، ،عمان:درا أسامة للنشر والتوزيع، ط2010،1،
61- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية منشورات سلسلة العلوم الاجتماعية، المنهجية، جامعة منتوري –قسنطينة، دار البعث،1999.
62- فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2000.
63- فضيل دليو، الاتصال:مفاهيمه، نظرياته ووسائله،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2003 م.
64- فضيل دليو، اتصال المؤسسة :إشهار –علاقات عامة– علاقات مع الصحافة، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
65- فوللر ج.ف.س، إدارة الحرب من عام 1789 حتى أيامنا هذه،ترجمة أكرم الديري، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت،لبنان،سبتمبر،1971.

66- قحطان أحمد الحمداني، المدخل إلى العلوم السياسية،دار الثقافة، ط1،عمان 2012 م.
67- قزادري حياة، الصحافة والسياسة،طاكسيج كوم ،الجزائر ،2008.
68- لعياضي نصر الدين، مبادئ أساسية في كتابة الخبر الصحفي،المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1994م.
69- ماجد الزيود، الشباب و القيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2006
70- مانع بن محمد بن علي المانع،القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة ،دار الفضيلة ،الرياض السعودية، ط 1،2005.
71- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف :محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت–لبنان ،ط8 ،1426 هـ-2005،عدد الأجزاء 1.
72- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ،ط 4 ،2004.
73- محمد إبراقن، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال،منشورات ثالثة، ط2،الجزائر، 2007.
74- محمّد بن بشير بن عمر الإبراهيمي آثَارُ الإِمَام مُحَمَّد البَشِير الإِبْرَاهِيمِي، جمع وتقديم الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي،بيروت، الطبعة: الأولى، 1997،ج2،ج3
75- محمد الغانم ، مبادئ القانون الدولي، مطبعة النهضة، ط3،القاهرة، 1963.
76- محمد حمدان،الموسوعة الصحفية العربية،تونس،المنظمة العربية للثقافة والتربية و العلوم،2005،ج 4
77- محمد فريد محمود عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، دار الشروق، ط1،جدة السعودية،،1404–1984م.
78- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979.
79- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، ط 2 ،القاهرة، 1997.
80- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، 2000 م.
81- محمد عبد القادر حاتم، الإعلام والدعاية، نظريات وتجارب،القاهرة مكتبة الأنجلو، 1972.
82- محمد زيان عمر البحث العلمي وتقنياته، ديوان المطبوعات،الجزائر،1983م.
83- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي،دار الفجر،القاهرة،ط1، 2002 م.

84- محمد منير حجاب، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2003م.
85- مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، ، دار الطليعة، ج1، ق1، ط2 ،بيروت ، 1973.
86- مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية، دار الشروق،القاهرة،ط1422،1هـ-2002م.
87- منصور ميلاد يونس،مقدمة لدراسة العلاقات الدولية، جامعة ناصر،1991م
88- منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة، 2004م
89- منير شفيق ،الاستراتيجية والتكتيك في فن علم الحرب،ط1429،1هـ/ 2008م .
90- مهنا محمد نصر ومعروف خلدون ناجي،تسوية المنازعات الدولية ،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1996م.
91- نصير بوعلي، الإعلام والقيم قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي،دار الهدى،عين مليلة، الجزائر،2005م.
92- نور الدين بلبيل ، دليل الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1991
93- هايل عبد المولى طشطوش، مقدمة في العلاقات الدولية، قسم العلوم جامعة اليرموك، الأردن، 2010م.
94- هربرت سترنز .ت.سميرة أبو سيف ،المراسل الصحفي ومصادر الأخبار ،الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة،1989م.
95- وهبة الزحيلي، آثار الحرب دراسة فقهية مقارنة، دار الفكر ،دمشق و دار الفكر المعاصر، بيروت 1434هـ/2013م.
96- يوسف تمار ،تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع،ط1 ، الجزائر، 2007م.
97- يوسف مرزوق، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية دراسة حول القائم بالأخبار، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ثانيا: باللغة الأجنبية:

98- Balle Francis, miracle et réalité de la liberté de la presse , encyclopédie universelle, volume18 ,Paris, 1990 .

99- Colin hay, political analysis, A Critical Introduction, Hampshire: Palgrave, 2002
100- Graber, Doris. Mass Media and American Politics .Congressional Quarterly, Inc. Washington D.C,1993
101- Jean, Pierre Cot, International Conciliation, Europe Publications, London, 1972,
102- Laferrer, Eric.. International relations theory and ecological thought. London: Roulledge. 1999.
103- Lebow, Richard Ned.. International organization 48, "The long peace, the end of the cold war, and the failure of realism . 1994
104- Mans Kelsen, Principles of International Law,Third printing, Rinehart& Company Inc., New York, 1959.

ثالثا:الرسائل الجامعية

105- أسماء مرايسي، إدارة المنظمات الدولية غير الحكومية لقضايا حقوق الإنسان ، دراسة حالة منظمة العفو الدولية، مذكرة لنيل الماجستير جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2012 م.
106- الطاهر بصيص، اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28 حتى 2003/4/30" . رسالة ماجستير،قسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2007 .
107- إلهام أحمد العيناوى." تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي من 1977 – 1993 دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين" رسالة دكتوراه. القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004 م.
108- إيمان محمد حسني عبد الله،معالجة الصحف العربية والدولية أحداث انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير، قسم الصحافة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004م.
109- محمد حسام الدين محمود إسماعيل،التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات، رسالة دكتوراه، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001م.

110- ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، إشراف فضيل دليو،2005/2004.

111- سمير لعرج، القيم الإخبارية في الصحافة الوطنية العمومية المكتوبة باللغة العربية: دراسة تحليلية للأخبار الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 1995م.

112- رحيم مزيد علي الكعبي،القيم الإخبارية في قناة الجزيرة في قطر،دراسة تحليلية لنشرات الأخبار التي تقدمها قناة الجزيرة في قطر، أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2001م.

113- رشيد فريح، الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري، رشيد فريح، الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري-دراسة حالة القناة الأولى- ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال الجزائر سنة 2009م.

114- فاطمة الزهراء تنيو: المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية حالة يومية" النصر "، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري-قسنطينة، إشراف إدريس بولكعيبات، السنة الجامعية ، 2005/ 2006.

115- فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي –ديسمبر 2007، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر، إشراف أ.د. محمد لعقاب، للموسم الجامعي 2012/2011.

116- عبد الناصر جندلي،انعكاسات تحولات النظام الدولي لما بعد الحرب الباردة على الاتجاهات النظرية الكبرى للعلاقات الدولية،أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في العلوم السياسية ،فرع العلوم السياسية ،جامعة قسنطينة 2004/ 2005.

117- مليكة لعمودي ،سكرتير التحرير في الصحافة اليومية الوطنية رسالة ماجستير ، قسم علوم الإعلام و الاتصال كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر، تحت إشراف الدكتور بلقاسم بن روان، 2009 / 2010

118- نسيمه مقبل، الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة: مقارنة تحليلية بين يوميتي الخبر والوطن في الفترة ما بين (1991– 2000). مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، إشراف إبراهيم إبراهيمي، جامعة الجزائر : 2002/2001.

119- هميسي نور الدين: أنماط الإعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال،قسنطينة،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري،قسنطينة، 2005-2006.

120- هناء فاروق عبد الدايم، معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لتطورات السلام العربي الإسرائيلي من1991 - 1996".رسالة ماجستير،قسم الصحافة ،كلية الإعلام،جامعة القاهرة، 1999

121- هند عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى، دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي، مذكرة ماجستير في الدعوة والإعلام،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، إشراف أ.د فضيل دليو، جامعة الحاج لخضر، باتنة، نوفمبر 2005

122- يوسف تمار، نظرية Agenda-setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري،رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال، 2004-2005.

رابعا المجلات والصحف

123- أسماء حسين حافظ،القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية دراسة استبيانية، المجلة المصرية البحوث الإعلام، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد العاشر–يناير–مارس ، 2001.

124- إميل خوري،قمة بيروت: إما سلام شامل وإما مواجهة شاملة، النهار، العدد 11212، الخميس 21 آذار.

125- البيان السياسي الصادر عن الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، الجزائر، "مجلة (2) الدراسات الفلسطينية"، العدد 8 ، خريف 1991

126- باسم وحيد جوني، مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية ع 13 مجلة الباحث الإعلامي تموز–أيلول 2011، دراسة تحليلية لجريدة الزمان للمدة من 1–12–2009 إلى 31–12–2009.

127- بومعيزة السعيد، مفهوم الخدمة العامة والصحافة المكتوبة،المجلة الجزائرية للاتصال ع8،معهد علوم الاعلام والاتصال ،سابقا، جامعة الجزائر، 1992.

128- حسن صعب، "الدولة الفلسطينية المستقلة في السياسة الأمريكية"، مجلة شؤون الأوسط، عدد 105، 2003..

129- سمير جسام راضي، مفهوم التعاون الدولي في المدراس الفكرية للعلاقات الدولية ، مجلة العلوم السياسية، عن كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد عدد 45 (2012).

130- سنان طالب عبد الشهيد، الوسائل القضائية لتسوية المنازعات الدولية، مجلة آداب الكوفة،المجلد 1،الإصدار 25،جامعة الكوفة،2015.

131- سليمان نمر، الولايات المتحدة تعقد الأمور في المنطقة، الحياة، العدد 14411، الثلاثاء 3 أيلول 2002.

132- صحيفة الوطن القطرية، 1997/10/15م. القدس العربي، 1998/11/2م.

133- طلب من سوريا طرد المنظمات الإرهابية"، النهار، العدد 21300، الثلاثاء 25 حزيران 2002.

134- رياض حمدوش، تطور مفهوم الأمن والدراسات الأمنية في منظورات العلاقات الدولية، مركز الشعب للدراسات الإستراتيجية، في العالم الاستراتيجي، الجزائر، العدد 04، جوان 2008.

135- زياد أبو زياد، "نقطة الانطلاق الإسرائيلية بين الوهم والواقع"، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 12، 1992م.

136- فاتح لعقاب، صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر 1990-2009 النشأة والتطور ص ص 117-136 مجلة دراسات اجتماعية دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات والخدمات التعلمية-الجزائر، العدد 07،جانفي2011 م/1432 هـ

137- فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب، مجلة البصيرة،ع5، السداسي الأول 2000 . البصيرة: دورية تصدر عن مركز البحوث و الدراسات الإنسانية،مؤسسة ابن خلدون للدراسات والبحوث،دار الخلدونية،الجزائر.

138- فهمي توفيق محمد مقبل،عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، مجلة الدرعية ،السنة الخامسة،العدد 20،مارس 2003.

139- عبد النبي بورزيكي، هل التعاون الدولي حقيقة أم مجرد" يوتوبيا"،المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،العدد 28 ،خريف 2010.

140- عزي عبد الرحمن، الاعلام والبعد الثقافي من القيمي إلى المرئي ،المجلة الجزائرية للاتصال ع 13،جانفي –جوان 1996.ص ص 98-107.

141- لعرج سمير القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها،المجلة الجزائرية للاتصال ع 15 جانفي-جوان 1997.

142- مايكل هاورد، أوروبا محافظة، صحيفة الدستور الأردنية، 2004/4/5.

143- مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 8 ،خريف 1991.

144- مجدى حماد،مصر ومستقبل التسوية:التصورات الرسمية وغير الرسمية"،شؤون الأوسط،العدد 68،ديسمبر/جانفي 1997/ 1998م.

145- محمد جاد الله، "عام من محادثات مدريد، نظرة نقدية"، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 12، 1992م.

146- محمد سعد أبو عامود، "العلاقات العربية – العربية في مرحلة ما بعد التسوية (رؤى سيناريوهات مستقبلية)"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، الأهرام، عدد 138، أكتوبر 1999م.

147- محمد عبد الفتاح، "متابعات عملية السلام في الشرق الأوسط"، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد 22، 2003/2002

148- ناصيف حتي، حدود الدور الأوروبي وفرصه في عملية التسوية في الشرق الأوسط،مجلة المستقبل العربي، ع 215، 1997 .

149- ناصيف حتي، "الشراكة المتوسطية مشروع أوروبي"، جريدة البيان، الأربعاء، 2002/12/25.

150- نبيه الأصفهاني، أوروبا الموحدة وتحديات السياسة الخارجية والأمنية المشتركة PESC، مجلة السياسة الدولية،القاهرة،العدد 148،أبريل 2002.

151- نص خطابات الرئيس بوش إلى الأطراف العربية في مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 4، 1991م .

152- هيام عازوري، "ساترفيلد يتمسك بمقررات أعلان بيروت"، الديار، العدد 4991، الاربعاء 4 أيلول 2002.

153- وفيق رمضان، نمط جديد للسياسة الأميركية، النهار، العدد 21301، الأربعاء 26 حزيران 2002.

154- Ghassan Joha, "Europeans express anger over US Position", The Star, Issue No. 12, January 2002.

155- Joshua Teitelbaum, Oman, (in)Bruce, weitznaw maddy (editor) Eas - Middle t,Contemporary Survey Boulder Co: Westrevew Prees,vol. 19,1995.

156- Mohamed KIRAT la liberté de la presse en algérie avant octobre 1988 - Contraintes et difficultés، المجلة الجزائرية للاتصال ع 8 ، 1992.

خامسا:المحاضرات والندوات

157- أحمد محمد وهبان، القائم على تدريس مساق العلاقات الدولية ، المحاضرة (6) جامعة الملك سعود .السعودية.

158- أحمد نوفل،مستقبل القدس في ظل الواقع والمواقف،ورقة علمية ضمن مؤتمر تهويد القدس وآليات المواجهة السياسية و الإعلامية،2018،207

159- أحمد يوسف، أوسلو كإطار للتسوية، في: أحمد الرشيدى (محرر)، القضية الفلسطينية وأفاق التسوية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1998م.

160- التقرير الاستراتيجي العربي 1995م، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام 1996م.

161- بيان السيد عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية أمام الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، 29 سبتمبر 1997م.

162- بيان رئيس مجلس الوزراء المصرى عن برنامج الحكومة أمام مجلس الشعب في 1999/12/18م

163- جامعة الدول العربية –الأمانة العامة- توصيات اللجنة الدائمة للإعلام العربي دورة (55) القاهرة 1995.

164- حبيب بن بلقاسم،التقرير الصحفي،موجه لطلاب الثانية صحافة،معهد الصحافة وعلوم الإخبار،جامعة منوبة ،2004 ،تونس.

165- حسين أبو شنب، التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين مقدم إلى: المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للتجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة والمنعقد يومي الأربعاء والخميس بتاريخ 16-17 /2007/5، عنوان المؤتمر: تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب و الإعلام غزة – فلسطين.

166- كلية العلوم السياسية والإعلامية ،ندوة الإعلام الجزائري والمرحلة الوطنية الراهنة، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية، ع 1، 2001-2002 ، ،جامعة ،الجزائر.

167- عبد المنعم سعيد، الجماعة الأوربية: تجربة التكامل والوحدة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1986م.

168- مدونة الأستاذة : الدكتورة بوزيفي وهيبة http://bouzifiwahiba.blogspot.com ،المحاضرة الثالثة: اقتصاديات الصحافة المكتوبة في الجزائر،جامعة الجزائر 03 ،كلية علوم الإعلام و الاتصال، قسم الاتصال، محاضرات في مقياس اقتصاديات وسائل الإعلام، السنة الثانية (ل.م.د)، السنة الجامعية: 2015-2016.

169- ممدوح أنيس فتحي، القوة العسكرية المصرية واثر التحولات الاستراتيجية على الدور المصري الإقليمي، عبد العليم محمد (محرر)، تسوية الصراع العربي الإسرائيلي: دور مصر الإقليمي، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام،1997م.

170- محمد منير صابر حجاب،ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حقل الإعلام الإسلامي ندوة الإعلام الإسلامي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل ،تنظيم مؤسسة اقرأ الخيرية بالتعاون مع مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي_جامعة الأزهر، القاهرة 30 شوال إلى 2 ذي القعدة 1412هـ، 3 -5 مايو 1992

171- محمد السيد سليم، العرب فيما بعد العصر السوفيتي: المخاطر والفرص، في: طه عبد العليم (محرر)، انهيار الاتحاد السوفيتي وتأثيراته على الوطن العرب، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، فبراير 1992م

172- هاني خلاف وأحمد نافع، "نحن وأوربا: شواغل الحاضر وأفاق المستقبل"، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، الأهرام، 1997م.

173- وحيد عبد المجيد، "تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بعد أزمة الخليج"، كراسات إستراتيجية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، رقم 4، 1991م.

سادسا:القوانين والتشريعات

174- اتفاقية لاهاي لسنة 1907 المتعلقة بتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية.

175- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،الجريدة الرسمية، العدد 6،قانون الإعلام 6 فبراير 1982.

176- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :قانون العقوبات 2001 .

177- قانون الإعلام:المركز الوطني لوثائق الصحافة و الإعلام،1 شارع موريس أودان، الجزائر

178- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور 2016.

سابعا:المقالات

179- أحمد عبد العال–غزة ، مواجهة الأيام الثلاثة.. المقاومة تتطور وتوجه ضربات مدروسة www.aljazeera.net،2018/11/14

180- أحمد مصطفى الغر ،ذكرى الانتفاضة الأولى..الحجارة في مواجهة الرصاص، 2019/12/13https://www.albayan.co.uk

181- الانتفاضة الفلسطينية الثانية، www.aljazeera.net2016/9/8

182- الرحلات الفلسطينية https://www.paljourneys.org/ar منصّة لاستعراض التجربة الفلسطينية بجوانبها المتعدّدة (مشروع مشترك بين المتحف الفلسطيني ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، بالتعاون مع "تصوير فلسطين.(Visualizing Palestine) ".

183- أماني صالح ،الأمة كمستوى للتحليل في العلاقات الدولية،مجلة المسلم المعاصر،عدد 137– 138،1 أكتوبر 2010،https://almuslimalmuaser.org

184-السياسي كوم ،الصراع الدولى،2010/10/25، http://www.elsyasi.com .

185- المهدي الجندوبي، مصادر الأخبار غير الإلكترونية ،تعريب د.مصطفى حسن، 2010/11/18 http://journalismwritingcourses.blogspot.com

186- أليكسندر، آن."بدون قوة في غزة: السلطة الفلسطينية وأوهام عملية السلام." لندن: انترناشيونال سوشياليزم جورنال. العدد رقم 89. شتاء 2000.

http://www.isj1text.fsnet.co.uk

187- تقرير العربي الجديد ،سلاح المقاومة الفلسطينية في غزة فخر الصناعة المحلية، www.alaraby.co.uk 30 أوت 2014

188- تقرير مؤسسة القدس الدولية، أبرز المعطيات في شرق القدس في الذكرى 51 لاحتلاله، مؤسسة القدس الدولية،القدس،5. https://alquds-city.com/ الجمعة 8 حزيران 2018

189- تقرير القدس العربي https://www.alquds.co.uk/، 2020/11/2.

190- تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2000، www.web.amnesty.org.

191- ثماني سنوات على مؤتمر مدريد ،حوار أجراه مراسل صحيفة البيان الإماراتية (مؤسسة دبي للإعلام) توفيق أبو بكر أجراه مع حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد 1991 . بتاريخ 30 /10/ 1999م.www.albayan.ae

192- حسن الحاج علي أحمد، العالم المصنوع: دراسة في البناء الاجتماعي للسياسة العالمية، http.hawariboumadian1520. maktoobblog. Com.

193- حسين مصطفى،أساليب متنوعة ينتهجها الاحتلال لتهويد القدس،الإثنين08 يناير 2018 https://arabi21.com

194- قيس أبو سمرة، نور أبو عيشة 33 عاما على انتفاضة الحجارة، رام الله، غزة 2020/12/08 "www.aa.com.tr/ar

195- علي سعادة ، 20 عاما على "**الانتفاضة.. ما الذي تحقق؟** ، الإثنين، 28 سبتمبر 2020، https://arabi21.com

196- قناة العالم ،المقاومة.. الخيار الوحيد لإفشال خطة الضم الإسرائيلية الخميس 02 يوليو 2020 ، www.alalamtv.net

197- قناة العالم ، 27سنة على اتفاق غزة – أريحا.. ولا دولة حتى اليوم،2021/05/04 . www.alalamtv.net

198- بيان صادر عن حركة حماس "محاكمة المجاهد محمود أبو هنود وصمة عار في جبين السلطة". في 2000/1/2.

199- شاؤول، جين،الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يقمع معارضيه". World Socialist Web Site prn.shtml. d09 .http://www.wsws.org/articles/1999/dec1999/araf

200- صالح الشقباوي سيكولوجية العلاقة الفلسطينية الجزائرية تاريخيا https://www.amad.ps/ar، 2021/9/8 .

201- رياض أبو ملحم،الاستراتيجية الأمريكية والأحداث الساخنة في العالم، www. al-moharer.Net

202- ريتشارد بلاك، حملة في أوروبا لمقاطعة الشركات الأمريكية، في BBC. Arabic. Com 2003/04/02.

203- المقاومة.. الخيار الوحيد لإفشال خطة الضم الإسرائيلية الخميس 02 يوليو 2020 ، www.alalamtv.net

204- دعد موسى، الآثار الاجتماعية والنفسية للنزاعات المسلحة على المرأة،الحوار المتمدن-العدد: 5443 -2/25/ 2017 - http://www.ahewar.org،

205- رفقة شقور،ضربات المقاومة ونسف مسار أوسلو،الخميس 13 ماي 2021 https://arabi21.com، موقع عربي 21.

206- رفقة شقور ،سيف القدس ومعركة تثبيت الوعي الفلسطيني،الخميس 27 ماي 2021 م https://arabi21.com، .

207- ريم نجمي،مفاوضات السلام مأزق حقيقي وأمل ضئيل 2014/04/11، https://www.dw.com .

208- سمير شطارة،النرويج لم تمارس دور الوسيطالنزيه في اتفاقية، أوسلو " https://www.aljazeera.net . 01-09-2012 .

209- سيدي أحمد ولد أحمد سالم الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية منذ أوسلو 1993، https://www.aljazeera.net 2007/08/30 .

210- عدنان أبو عامر ،لماذا كشفت حماس فجأة عن قدراتها العسكرية، https://arabicpost.net، 2020 /09/16.

211- 22 سنة على توقيع اتفاقية طابا،وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية،2017/09/27.

212-ريم مطلق وشاح،الصراع العربي- الإسرائيلي،في:موقع د.كمال الأسطل، 17/01/2011 http://www.nuwab.gov.bh:،

213- مملكة البحرين، الصراع الدولي: بين مهارة المساومة وبناء التحالفات،في موقع مجلس النواب ، http://www.nuwab.gov.bh،2007/01/16 .

214- محمد عصام لعروسي، العلاقات الدولية :شيء من النظرية و آخر من التطبيق، موقع :الحوار المتمدن – (العدد :1766) 2006 ، http://www.ahewar.org .

215-ملف ،موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من القضية الفلسطينية بعد 14 ماي 1948، الأثنين 27 جمادى الأولى 1442هـ 11-1-2021مجريدة البصائر https://elbassair.dz

216- موقع الخبر http://www.elkhabar.com

217- موقع الوطن www.elwatan.com

218- منتدى كلية الحقوق،جامعة المنصورة،مصر

.www.egy-law.yoo7.com،egy-law.yoo7.com/forum

219-منظمة التعاون الإسلامي، https://www.oic-oci.org

220- نبيه الأصفهاني، أوروبا الموحدة وتحديات السياسة الخارجية والأمنية المشتركة PESC. مجلة السياسة الدولية،مؤسسة الأهرام، ع 148،أبريل 2002،

221- هيرست، ديفيد. "بدون خجل في غزة". لندن: جارديان ويكلي. 1997/4/27. http://user.tninet.se.

222- وكالة الأنباء الجزائرية،الجزائر وفلسطين، عشرات السنين من التضامن دون ضوضاء ، 2021/1/6.

223-يامورا تاكايوكي،مفهوم الأمن في نظرية العلاقات الدولية ترجمة: عادل زقاغ، نقلا عن موقع: http://www.geocities.com/adelzeggagh/secpt.html

الملاحق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- الاستمارة

2- جدول توزيع العينة على الصحيفتين

3- عينة من مقالات الخبر التي خضعت للتحليل

4- عينة من مقالات الوطن التي خضعت للتحليل

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 1 استمارة التحليل

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

استمارة تحليل مضمون عينة من الأعداد من خلال صحيفتي الخبر والوطن

أولا: البيانات الأولية للصحيفة

اسم الصحيفة

تاريخ الصدور

رقم العدد

ثانيا :بيانات كمية للفئات وعناصرها

-فئة ماذا قيل ؟

-فئة الموضوعات - السياسية - الأمنية - الاقتصادية
- الأوضاع الإنسانية - الحضارية

-فئة مصادر المعلومات والأخبار :

- وكالات الأنباء
- مصادر السلطة الفلسطينية
-المصادر الإعلامية الفلسطينية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- مصادر حركة حماس

-مصادر حركة فتح

-مصادر باقي فصائل المقاومة الفلسطينية

-شهود العيان

-المراسلون

-المصادر غير المعلومة

-المصادر الإعلامية العربية

-المصادر الإعلامية الغربية

-المصادر العربية

-المصادر السياسية والأمنية الإسرائيلية

-المصادر الإسرائيلية غير المعلومة

-فئة الشخصيات والهيئات الفاعلة في الحدث

-الشخصيات والمنظمات الفلسطينية

-الشخصيات السياسية والأمنية الإسرائيلية

-الشخصيات والمنظمات العربية والإسلامية

-الشخصيات والمنظمات الغربية

- المنظمات العالمية

-القيم الإيجابية : - الحرية - المسؤولية والأمانة - الحوار والمشورة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- احترام الكرامة الإنسانية - الرفق
- احترام العهود - الاقتصاد - الشجاعة
-التكافل والتعاون - الصدق - الاتحاد
- الميل إلى السلم -الحب - المحافظة على البيئة

-القيم السلبية: - الاستعباد والاستغلال - الخيانة
- التفرد بالرأي -الإهانة والإساءة
- العنف (تفضيل القوة)
-الغدر -الفساد المالي - الجبن
- التخاذل -الكذب - الميل إلى الحرب
-الكره -إفساد البيئة - الفرقة

-فئة اتجاه صحيفتي الخبر والوطن
- إيجابي مساند للفلسطينيين
- محايد (توازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين)
- سلبي تجاه الفلسطينيين

-فئة كيف قيل ؟

-فئة القوالب الفنية : -الخبر - التقرير
- التعليق - المقال
-التحقيق - الحوار والمقابلة

-فئة اللغة المستخدمة في الصحيفتين: - لغة إعلامية
- لغة أدبية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 2 -جدول توزيع العينة على الصحيفتين :

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الخبر 2005	جانفي	مارس	ماي	جويلية	سبتمبر	نوفمبر
الوطن2005	فيفري	أفريل	جوان	أوت	أكتوبر	ديسمبر
الخبر2006	فيفري	أفريل	جوان	أوت	أكتوبر	ديسمبر
الوطن2006	جانفي	مارس	ماي	جويلية	سبتمبر	نوفمبر
الخبر2007	جانفي	مارس	ماي	جويلية	سبتمبر	نوفمبر
الوطن2007	فيفري	أفريل	جوان	أوت	أكتوبر	ديسمبر
الخبر2008	فيفري	أفريل	جوان	أوت	أكتوبر	ديسمبر
الوطن 2008	جانفي	مارس	ماي	جويلية	سبتمبر	نوفمبر
الخبر 2009	جانفي	مارس	ماي	جويلية	سبتمبر	نوفمبر
الوطن 2009	فيفري	أفريل	جوان	أوت	أكتوبر	ديسمبر
الخبر 2010	فيفري	أفريل	جوان	أوت	أكتوبر	ديسمبر
الوطن 2010	جانفي	مارس	ماي	جويلية	سبتمبر	نوفمبر

جمعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق 3 –عينة من مقالات الخبر التي خضعت للتحليل

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإثنين 3 جانفي 2005

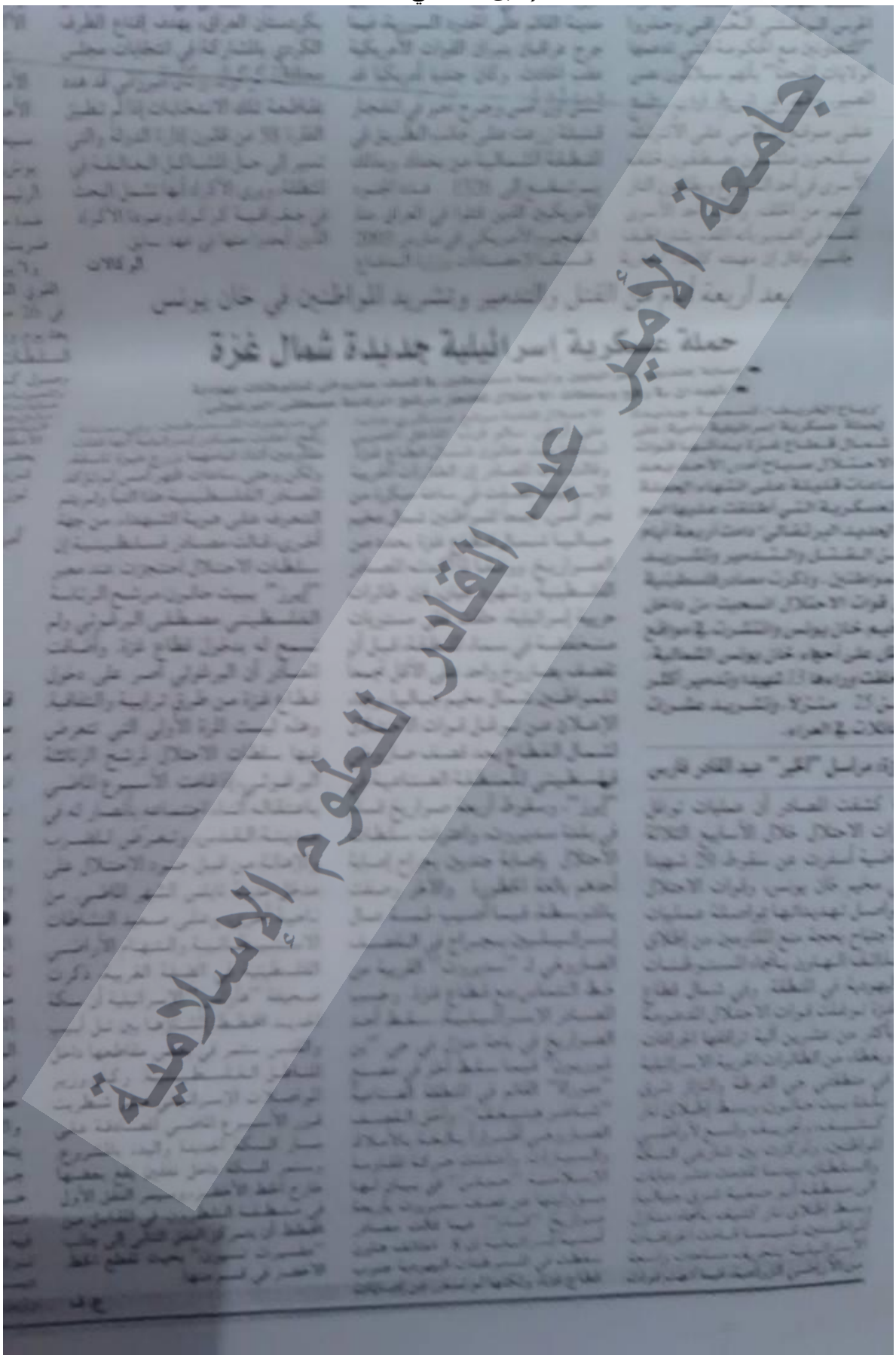

16 مارس 2005

إسرائيل توافق على إطلاق سراح أسرى شاركوا في عمليات قتل

أبو مازن يأمل بانتزاع هدنة طويلة والفصائل تراها مشروطة

● السلطة الفلسطينية تتسلم أريحا اليوم وطولكرم الجمعة

نعي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

السبت 7 ماي 2005

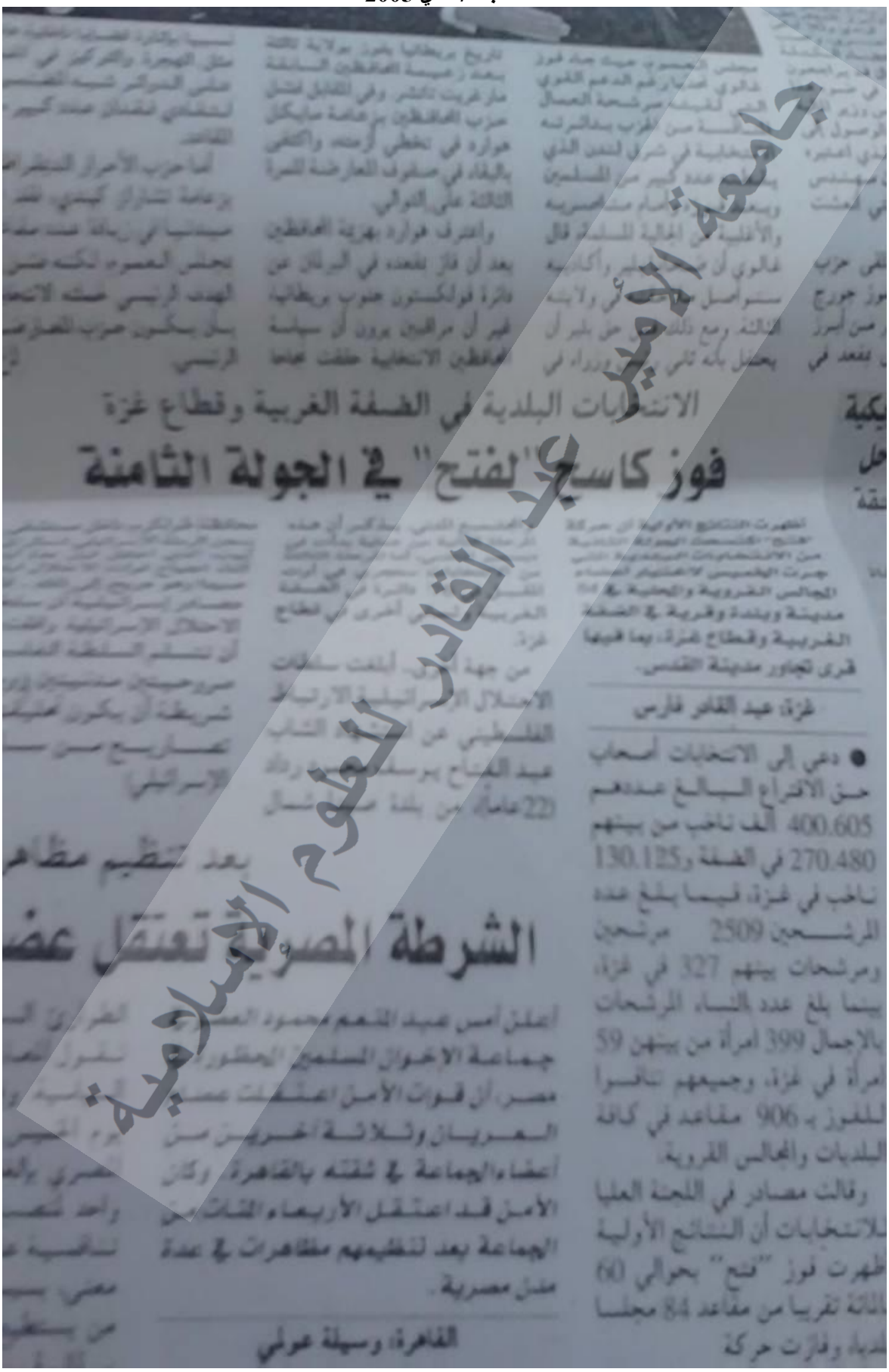

الانتخابات البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة

فوز كاسح لـ"الفتح" في الجولة الثامنة

غزة: عبد القادر فارس

● دعي إلى الانتخابات أصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم 400.605 ألف ناخب من بينهم 270.480 في الضفة و130.125 ناخب في غزة، فيما يبلغ عدد المرشحين 2509 مرشحين ومرشحات بينهم 327 في غزة، بينما بلغ عدد النساء المرشحات بالإجمال 399 امرأة من بينهن 59 امرأة في غزة، وجميعهم تنافسوا للفوز بـ 906 مقاعد في كافة البلديات والمجالس القروية.

وقالت مصادر في اللجنة العليا للانتخابات أن النتائج الأولية ظهرت فوز "فتح" بحوالي (60) بالمائة تقريبا من مقاعد 84 مجلسا بلدية وفازت حركة

الشرطة المصرية تعتقل عض

أعلن أمس عبد المنعم محمود المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر، أن قوات الأمن اعتقلت عضوا بمكتب الإرشاد و ثلاثة آخرين من أعضاء الجماعة في شقته بالقاهرة. وكان الأمن قد اعتقل الأربعاء المئات من أعضاء الجماعة بعد تنظيمهم مظاهرات في عدة مدن مصرية.

القاهرة: وسيلة عولمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإثنين 18 جويلية 2005 م

حماس تؤكد مواصلة القتال
وجهود مصرية لإنقاذ الهدنة

● السلطة تتهم "حماس" بافتعال التوتر
والشيخ صلاح يتعهد بخرق الحظر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الثلاثاء 7 فيفري 2006 م

في اضراب البياطرة

الوزارة تتهم اتحاد عمال التربية بتهديد النظام والأمن العموميين

القضاء الفلسطيني يحقق في اختلاس 00 مليون دولار من خزائن السلطة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الثلاثاء 23 ديسمبر 2008

الثلاثاء 8 جوان 2010 م

دولي

بعدما صرح أنه ينوي دخول غزة بمساعدات جديدة

إسرائيل تهدد باغراق سفينة أردوغان

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4- عينة من مقالات الوطن التي خضعت للتحليل

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Proche-Orient

Une chance de paix

le 08/02/2005

Le Proche-Orient est devenu, depuis peu, une destination prisée par les diplomates, certainement intéressés à améliorer encore davantage le climat actuel que l'on dit favorable au moins pour la relance des contacts palestino-israéliens.

Une formule suffisamment révélatrice d'une situation, il est vrai nouvelle, mais qui peut porter en elle les germes de sa propre destruction. C'est ce qui explique sans doute l'objectif restreint assigné au premier sommet palestino-israélien depuis celui de l'an 2000. Depuis cette date, il y a eu beaucoup de changements : l'Intifadha palestinienne, à la suite de la grave provocation d'Ariel Sharon, alors chef de l'opposition israélienne, devenu six mois plus tard, Premier ministre, le changement de président aux Etats-Unis, et il y a trois mois, le décès du président de l'Autorité palestinienne Yasser Arafat. Celui-ci en est à son deuxième mandat de président des Etats-Unis, et qui n'a jamais reçu un dirigeant palestinien, poussant au contraire au départ de Arafat, a plaidé il est vrai pour la création d'un Etat palestinien, mais il a fortement irrité les Palestiniens par ses positions en faveur d'Israël, laissant, selon les médias américains, eux-mêmes, très peu de place à la négociation. Quant à Ariel Sharon, il s'oppose à toute forme de règlement susceptible de comporter des échéances.

Feuille de route contre plan de retrait

Il en est ainsi de la feuille de route, ce fameux plan de paix international qui prévoyait la création d'un Etat palestinien, cette année. Sharon lui a préféré un sombre plan de retrait de la bande de Ghaza qui allait de toute façon être évacuée en raison des problèmes d'ordre logistique posés à l'armée israélienne. Plus que cela, Sharon s'est lui-même octroyé des compensations territoriales en annexant de nouveaux territoires palestiniens de Cisjordanie. Autant dire alors que la boucle est bouclée et que l'espace des négociations est clos. Ce que les Palestiniens récusent fortement. A leur tête, le nouveau président de l'Autorité palestinienne, Mahmoud Abbas qui a succédé à ce poste à Yasser Arafat décédé le 11 novembre 2004. Celui qu'on appelle également Abou Mazen, sait parfaitement ce qui l'attend pour avoir su faire autour de sa démarche, le consensus auquel ont souscrit les formations palestiniennes jusque-là opposées au processus de paix, et qui recourent à la lutte armée. Il suffit d'un rien pour qu'il soit rompu. Il sait aussi qu'avec Israël rien n'est jamais acquis d'avance, et qu'il faille faire preuve non seulement de prudence, mais aussi de perspicacité. Il l'a déjà démontré dans son rôle d'architecte du processus de paix d'Oslo qu'il avait négocié point par

point avec les Israéliens, sans jamais rien négliger et tout en donnant son sens à chaque mot. Le voilà donc aujourd'hui face à Ariel Sharon, sachant que ce dernier a derrière lui un fort consensus contre la paix avec les Palestiniens, et il en est l'un des principaux artisans. Sa campagne électorale de 2001 était basée sur un mot, la sécurité, et jamais la paix. Et son premier acte au soir de son élection était de décréter la mort du processus d'Oslo, rejoint en cela par les travaillistes de Shimon Peres qui ont au demeurant aidé à dévoiler la véritable nature de la classe politique et de l'électorat israélien qui se sont donné pour leader un dirigeant qui a commis les pires crimes, quand il était à la tête de l'armée israélienne. Quel sens alors donner au sommet palestino-israélien qui se tient aujourd'hui dans la ville égyptienne de Charm Cheikh en présence de président Hosni Moubarek, et du souverain jordanien Abdallah II ? La question paraît simple, mais la réponse n'est pas aisée. Rien à négocier, ont fait valoir les Israéliens, alors que pour les Palestiniens qui ne s'attendent pas à des résultats spectaculaires, il est temps de relancer les négociations avec Israël.

Prisonniers palestiniens

Tout se complique alors, sachant que les semaines qui ont suivi la disparition de Yasser Arafat ont été marquées par une intense campagne politique et diplomatique des Palestiniens, piégeant en quelque sorte les Israéliens qui conditionnaient cette relance à la mise en place d'une nouvelle direction palestinienne, et l'arrêt des attaques anti-israéliennes. Les deux conditions sont aujourd'hui remplies. Ce qui fait dire que les Palestiniens ont rempli leur part du contrat, obligeant les Israéliens à emprunter le même passage, mais pas totalement comme le prouvent l'ordre du jour du sommet d'aujourd'hui vidé du moindre engagement, et la question de la libération des prisonniers palestiniens, dont la liste a été établie unilatéralement par Israël. Les détenus politiques en ont été exclus. C'est pourquoi, pour certains responsables et analystes palestiniens, un tel sommet, il est vrai souhaité par les Palestiniens, survient quelque peu prématurément et aurait nécessité plus de préparation pour laisser justement la balle dans le camp israélien. Avant de rencontrer Sharon, Mahmoud Abbas entendait parvenir d'abord à des «accords essentiels» sur les prisonniers palestiniens, le retrait israélien de la bande de Ghaza, l'allégement du blocus en Cisjordanie et à Ghaza et la question d'un cessez-le-feu entre les différents mouvements palestiniens et Israël. Selon plusieurs responsables palestiniens, M. Abbas voulait pousser M. Sharon à engager des négociations politiques et non une simple discussion sur l'application de ces mesures. La semaine dernière, l'ex-ministre palestinien délégué à la Sécurité Mohammad Dahlane et le ministre de la Défense israélien Shaoul Mofaz étaient parvenus à une entente sur le retrait de l'armée israélienne des principales villes de la Cisjordanie et sur la libération des prisonniers palestiniens, puis les choses se sont de nouveau arrêtées. Le ministre du Travail palestinien, Ghassan Al Khatib a averti que «les choses n'avanceront pas si l'on se borne à prendre des résolutions sécuritaires», jugeant nécessaire que des accords soient conclus «concernant l'arrêt de la colonisation et de la construction» de la barrière de séparation israélienne. Mais «pour Israël, le sommet de Charm El-Cheikh n'est qu'un "acte de sécurité" qui portera sur un cessez-le feu», estime le commentateur politique israélien Aluf Ben. «Sharon prononcera des propos sur son engagement à

(appliquer) la feuille de route (…), mais les messages que le sommet émettra tourneront autour de règlements sécuritaires», écrit-il dans le journal Haaretz. On sait ce qu'il pense de ce plan qu'il a tout simplement réécrit. C'est ce qui incite à la plus extrême prudence.

T. **Hocine**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Territoires palestiniens

Eviter le chaos

le 12/06/2005

Fidèle a sa logique politique, **le président palestinien**, **Mahmoud Abbas**, **a obtenu des factions palestiniennes le maintien de la trêve dans leurs attaques contre Israël**,**décidées au mois de février dernier**.**Certains mouvements comme le Hamas et le Djihad islamique ont toutefois insisté sur leur droit de riposter aux agressions israéliennes**.

Au cours de cette réunion qui s'est achevée hier, à Ghaza, Abou Mazen semblait décidé de tout faire pour que le retrait israélien, prévu au mois d'août prochain, s'effectue sans encombres. «Nous devons maintenir l'accalmie en dépit des provocations continuelles israéliennes», a déclaré M. Abbas. «Si nous voulons parvenir à la paix et à la sécurité, il est de notre intérêt national de maintenir l'accalmie», a-t-il ajouté. En Israël, tout semble indiquer que l'Etat hébreu est, pour sa part, décidé à appliquer le plan de désengagement unilatéral d'avec les Palestiniens, qui prévoit un retrait de la bande de Ghaza, où sont implantées 21 colonies juives, habitées par 8000 colons, comptés parmi la tranche israélienne la plus extrémiste et de quatre colonies isolées dans le nord de la Cisjordanie occupée. Ce retrait a été validé, jeudi, par la haute cour de justice israélienne. Dix juges sur les onze de cette plus haute juridiction israélienne ont affirmé que ce retrait était légal. Cette cour a aussi entériné la loi d'indemnisation des colons. Chaque famille de colons évacuée doit toucher des indemnités se situant entre 200 000 et 400 000 dollars, selon des critères tenant compte de la durée de leur séjour, de la superficie de leur logement et du nombre de leurs enfants. La direction des colons du Ghoush Katif, bloc de colonies au sud de la bande de Ghaza, a dénoncé dans un communiqué «l'arrêt malheureux» et «discriminatoire» de la Cour suprême. Au niveau de la société israélienne, ce plan semble de plus en plus contesté. Un sondage publié par le quotidien israélien Yediot Ahronot vient confirmer une tendance récente indiquant une baisse importante du soutien au retrait et une augmentation du nombre de ses opposants. Ce sondage a été réalisé jeudi après la décision de la haute cour de justice. Il en ressort que 53% des personnes interrogées sont en faveur du retrait alors qu'ils étaient 69% en février dernier. En revanche, l'opposition au retrait passe de 27 à 38% d'opinions favorables. Dans la matinée de jeudi, le ministre israélien de la Défense Shaoul Mofaz et le nouvel homme fort du gouvernement palestinien, le ministre de l'Intérieur et de la Sécurité nationale Nasr Youssef ont mis fin aux désaccords qui risquaient de compromettre le plan de retrait israélien. Ils ont décidé une coordination des mesures de sécurité entourant le début de l'opération en août. Cet accord survient après une série d'échecs, dont le dernier date de lundi passé où la délégation palestinienne s'est retirée d'une réunion d'experts à cause du refus israélien de fournir des cartes détaillées du réseau électrique et du système d'adduction d'eau dans les colonies qui seront évacuées. L'accord israélo-palestinien intervient en dépit de la continuelle fragilisation de la trêve par le côté israélien, dont les forces ont tué, mardi, cinq Palestiniens dans les territoires occupés, dont un chef du Djihad islamique. Quatre militants du Hamas ont de leur part échappé à la mort, lorsqu'un drone israélien (avion sans pilote) a raté (chose rare) leur voiture, mercredi, dans

le sud de la bande de Ghaza. «Si Israël continue à faire ce qu'il fait, il sera difficile de contrôler la situation», a estimé M. Chaâth. «Pour notre part, nous sommes toujours engagés à maintenir le calme. Et le mouvement Hamas, en dépit de ce qui s'est passé, a affirmé qu'il maintenait son engagement», a dit le responsable palestinien. Les Palestiniens toutes mouvances confondues veulent, à l'approche de la date du retrait israélien, montrer que la balle est désormais du côté de l'occupant.

Fares Chahine

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Evacuation des colonies juives

le 23/08/2005

Israël évacuait hier Netzarim, la dernière de ses 21 colonies de la bande de Ghaza, et craignait un bras de fer avec des centaines d'ultras juifs retranchés dans deux des quatre implantations promises au démantèlement dans le nord de la Cisjordanie.

Des centaines de policiers et de soldats, venus à bord de véhicules blindés depuis le camp de Réhim en Israël, ont pénétré en milieu de matinée à Netzarim, une minuscule implantation jouxtant la ville de Ghaza, et ont ensuite tapé aux portes des colons pour les inviter à partir, a constaté un journaliste de l'AFP. «Nous sommes prêts à vous aider pour votre déménagement. Votre présence ici est illégale et vous devez vous en aller», ont notamment déclaré les militaires aux colons, se refusant à toute discussion idéologique. Selon une source militaire, les quelques dizaines de familles de colons de Netzarim sont convenues de quitter de leur plein gré leurs maisons et de participer à une prière collective dans leur synagogue avant leur départ. En début d'après-midi, elles devaient se rendre en autobus au Mur occidental (des Lamentations) à Jérusalem, puis dans des logements provisoires dans l'implantation d'Ariel en Cisjordanie. Les gardes frontières israéliens ont évacué, durant la nuit, de nombreux militants juifs radicaux opposés au plan de retrait qui s'étaient infiltrés illégalement à Netzarim, a indiqué la radio publique israélienne. Certains ont cependant inscrit à la peinture sur les murs des maisons de la colonie des slogans menaçants à l'adresse du Premier ministre israélien, notamment «Tu rejoindras bientôt Lili», la défunte épouse d'Ariel Sharon, et «Yigal Amir, où es-tu ?» en référence au meurtrier du Premier ministre Yitzhak Rabin, en novembre 1995. Après le départ des colons de Netzarim, la bande de Ghaza doit être confiée à l'armée israélienne. Celle-ci devra déménager les biens laissés par les colons, superviser la destruction de leurs maisons et coordonner les efforts en vue du transfert de la région au contrôle de l'Autorité palestinienne. Selon leur programme, les équipes de destruction devaient intervenir hier dans les implantations de Ganei Tal, Peat Sade, Morag, Rafah Yam et Slav, dans la bande de Ghaza. Les habitants de Ganim et Kadim, deux des quatre colonies enclavées dans le nord de la Cisjordanie et promises au démantèlement, ont déjà quitté de leur plein gré leurs logements. En revanche, plusieurs milliers de soldats et policiers israéliens se positionnaient hier autour des colonies de Sanour et Homesh afin de les évacuer par la contrainte. Des rouleaux compresseurs et des pelleteuses aplanissaient ainsi le terrain près de Sanour pour faciliter l'approche des forces israéliennes, tandis que la police montée entraînait ses chevaux dans un pré voisin. «Nos forces évacueront Sanour et Homesh en principe à partir de mardi, mais n'interviendront effectivement qu'après avoir évalué la situation sur le terrain», a indiqué à l'AFP une source militaire. Selon cette source, quelque 2000 militants juifs radicaux hostiles au plan de désengagement se sont infiltrés illégalement à Homesh et Sanour. «Ces militants se heurteront à une tolérance zéro (...) Ceux qui auront recours à la violence se retrouveront en prison», a déclaré le ministre israélien de la Sécurité

intérieure, Guidéon Ezra, à la radio israélienne. Pas moins de 87 Israéliens, qui tentaient de grossir les rangs des ultras de Homesh et Sanour, ont été arrêtés dans la nuit, a indiqué la police. La veille, le général Dan Haloutz, chef d'état-major israélien, avait estimé que «l'évacuation des colons du nord de la Cisjordanie est une autre affaire» que celle des implantations de la bande de Ghaza. Les forces de sécurité palestiniennes ont, de leur côté, érigé dès lundi soir sept barrages routiers dans le nord de la Cisjordanie pour prévenir toute attaque palestinienne contre les quatre colonies juives appelées à être démantelées dans ce secteur. Par ailleurs, plusieurs milliers d'opposants au plan de désengagement israélien devaient marcher hier soir vers le nord de la Cisjordanie pour protester contre le démantèlement prévu de quatre colonies juives isolées, a indiqué la principale organisation des colons (Yesha). «Nous serons plusieurs milliers à marcher de Kedoumim vers Sanour et Homesh pour stopper la machine d'expulsion», a indiqué à l'AFP le porte-parole de Yesha, Hilik Navon.

R. I.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

FIN DE L'ANNEE 2005

Les Palestiniens à la croisée des chemins

le 02/01/2006

Encore une année qui se termine sans apporter de solutions tangibles à la cause palestinienne. L'année 2005 a surtout été marquée par le retrait unilatéral, en septembre, décidé par le Premier ministre israélien Ariel Sharon, des colons et de l'armée de la bande de Ghaza, occupée depuis la guerre de 1967.

Ce retrait, effectué dans le cadre du plan de Sharon de désengagement d'avec les Palestiniens, l'a aussi poussé à quitter son parti le Likoud, dont il était l'un des principaux créateurs, à cause de l'opposition d'une grande partie de ses membres à cet acte unilatéral. A plus de 77 ans, Sharon, qui jouit d'une grande popularité en Israël, espère être à la tête du prochain gouvernement israélien qui découlera des élections législatives anticipées de mars prochain. Pour ce, il vient de créer un nouveau parti, Kadima (en avant en hébreu) qui, actuellement, caracole en tête des sondages. La politique annoncée de ce parti ne comporte rien de nouveau pour le côté palestinien. Pour Sharon et Kadima, le règlement du conflit israélo-palestinien est basé sur une confiscation d'une large partie du territoire palestinien de Cisjordanie : la construction du mur de séparation raciste qui permet à Israël de garder tous les blocs de colonies juives, est presque terminée, l'annexion définitive de la ville sainte d'Al Qods que Sharon considère comme faisant partie de Jérusalem, déclarée capitale éternelle de l'Etat hébreu et le non-retour des réfugiés palestiniens dans leurs foyers et leurs terres, dont ils ont été chassés en 1948. Ce programme politique ne laisse malheureusement aux Palestiniens que des miettes qui sont loin de satisfaire leurs légitimes aspirations nationales, avec la possibilité de créer un pseudo-Etat, divisé par le mur, en ghettos et sans continuité territoriale. Du côté palestinien, 2005 a été l'année qui a vu un changement important à la tête de l'Autorité palestinienne et de l'OLP. Mahmoud Abbas, alias Abou Mazen, a été élu au suffrage universel en remplacement du défunt Yasser Arafat, qui a régné en maître absolu au sein de l'OLP, du Fatah et de l'Autorité palestinienne jusqu'à sa mort en novembre 2004. La passation de pouvoir, qui s'est faite dans le calme, a suscité beaucoup d'espoirs chez les citoyens palestiniens de voir s'opérer des changements profonds au sein de l'Autorité palestinienne. Malheureusement, ces espoirs se sont avérés infondés. Les territoires palestiniens se «somalisent» petit à petit. L'insécurité, l'anarchie, les conflits familiaux qui se transforment en batailles rangées où

toutes sortes d'armes sont utilisées, les enlèvements répétés d'étrangers – dont la plupart sont des pacifistes qui ne sont dans les territoires que dans le but d'apporter de l'aide aux Palestiniens – , l'occupation par des hommes armés de locaux de l'Autorité palestinienne pour une quelconque revendication, l'attaque de postes de police, l'absence de fermeté des services sécuritaires, les mouvements palestiniens qui n'arrivent pas à concorder leurs actions, tellement les agendas des uns et des autres sont discordants, les différends qui opposent la vieille garde aux jeunes cadres du Fatah, mouvement du président Abbas, qui a failli, à l'occasion des prochaines législatives prévues le 25 janvier, provoquer une scission de ce grand mouvement de libération, la création par Israël d'une zone interdite au nord de la bande de Ghaza bombardée en permanence par l'armée israélienne dans le but de stopper les attaques par les roquettes artisanales contre son territoire dont les premières victimes sont tombées samedi – deux civils palestiniens ont été tués à la suite d'un bombardement par un drone armé (avion sans pilote) dans la zone tampon qu'Israël veut imposer par la force. Les Palestiniens des territoires vivent des moments très difficiles craignant tous d'arriver au point de non-retour, c'est-à-dire le chaos total d'où personne ne sortira indemne. La reprise en main de la situation sécuritaire, quels que soient les sacrifices, devient une urgence si on veut éviter l'éclatement de l'Autorité palestinienne et avec elle tous les espoirs de vivre un jour dans un Etat palestinien libre et souverain.

Fares Chahine

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Après l'attaque sanglante de la prison de Jéricho

Israël déclenche une intifadha en Palestine **le 15/03/2006**

Les forces d'occupation israéliennes ont mis, hier, le feu aux poudres à Jéricho suite à une opération musclée menée contre la prison de Jéricho, en Cisjordanie. Un coup de force qui s'est soldé par la mort de 2 Palestiniens et 19 blessés au moins et la capture de Ahmad Saadat, chef du Front populaire de libération de la Palestine (FPLP) détenu dans cette prison et qui est accusé d'avoir assassiné le ministre israélien, Rehavam Zéevi.

Hier en début de soirée, le général Yair Naveh, commandant de la région militaire centre de l'Etat hébreu, qui a supervisé la terrible attaque s'est cyniquement félicité de ce que l'opération soit achevée «avec succès» lors d'une conférence de presse. Il se faisait fort d'annoncer : «Nous avons aussi arrêté 280 policiers palestiniens», en exprimant, faussement peiné, ses «regrets» pour les policiers palestiniens blessés durant le déroulement de l'opération. Il faut préciser que Ahmed Saadat et trois autres membres du FPLP sont détenus dans cette prison de l'Autorité palestinienne sous supervision américano-britannique depuis août 2002. Ce pénitencier a été assiégé, hier, par des soldats israéliens, appuyés de chars et de jeeps postés autour de l'enceinte du complexe qui abrite la prison, a rapporté la chaîne de télévision satellitaire Al Jazeera. Mais si, côté israélien, on célébrait, hier après-midi, «la victoire», tel n'est pas le cas chez les Palestiniens. Une explosion de violence et de mécontentement s'est déclenchée aussitôt après la capture du dirigeant du FPLP dans plusieurs quartiers de Ghaza. Des centaines de militants de plusieurs groupes armés palestiniens ont ainsi manifesté en début de soirée en Cisjordanie, selon l'AFP. Les manifestants étaient rassemblés dans le centre de Ghaza, tirant des rafales d'armes automatiques en l'air, et clamant des slogans hostiles à Israël, aux Etats-Unis et à la Grande-Bretagne. «Nous mettons en garde les ennemis sionistes, les Américains et les Britanniques. Si quelque chose arrive à Ahmad Saadat, nous brûlerons la terre», a crié dans un mégaphone un membre de la branche armée du Front populaire de libération de la Palestine (FPLP), les Brigades Abou Ali Moustapha. Toujours à Ghaza, les manifestants ont également menacé directement le ministre de la Défense israélien, Shaoul Mofaz, alors que des centaines d'autres continuaient d'affluer de plusieurs quartiers de la ville. Plus tôt dans la journée, des centaines de Palestiniens en colère avaient envahi le centre culturel britannique de Ghaza et ont mis le feu au bâtiment. Aucune personne n'a été blessée dans cette attaque du centre. Le FPLP promet la riposte Et comme il fallait bien s'y attendre cette opération menée par l'armée israélienne contre la prison de Jéricho a tôt fait de soulever l'ire de la direction du Front populaire de libération de la Palestine (FPLP) qui a menacé Israël de «riposter» après la capture de son chef

Ahmad Saadat. En effet, réuni en urgence, hier soir, le Front populaire de libération de la Palestine (FPLP) a affirmé que l'opération de l'armée d'occupation israélienne à Ariha, en Cisjordanie «ne passera pas sans riposte», a indiqué un responsable du mouvement. «Nous allons nous réunir avec toutes les factions palestiniennes nationalistes et islamistes pour discuter de la réponse à apporter à l'opération israélienne qui ne passera pas sans riposte», a affirmé un membre du bureau politique du FPLP, Kaïd Al Roul. Le FPLP avait lancé dans un premier temps à Damas un appel à l'ONU pour agir immédiatement contre l'attaque par l'armée d'occupation israélienne sur la prison d'Ariha. L'opération israélienne vise l'enlèvement du leader du FPLP, Ahmed Saadat, et d'autres membres du groupe. La direction du FPLP, basée dans la capitale syrienne, a lancé des appels au secrétaire général de l'ONU, Kofi Annan, pour «empêcher le crime et l'assassinat» de Saadat, à la Ligue arabe «pour qu'elle agisse immédiatement» et au président de l'Autorité palestinienne, Mahmoud Abbas, pour qu'il «agisse immédiatement avec les parties arabes et internationales afin de préserver la vie d'Ahmad Saadat». Auparavant, le président Mahmoud Abbas a tenu pour responsables les Américains et les Britanniques contre toute menace de l'intégrité physique de leader du FPLP, détenu dans la prison palestinienne sous supervision américano-britannique depuis août 2002. «Nous tenons pour responsables les gardiens américains et britanniques qui avaient pris la responsabilité de garder les prisonniers. Nous les tenons entièrement responsables pour toute menace contre Ahmad Saadat (le chef du Front populaire de libération de la Palestine), Fouad Choubaki (un responsable du Fatah) et leurs collègues», a affirmé M. Abbas dans un communiqué. Des soldats israéliens appuyés par des blindés et l'aviation ont investi dans la matinée la prison d'Ariha et ont tiré en direction des gardiens palestiniens. Mais l'appel de Mahmoud Abbas n'a pas été entendu puisque l'escalade a vite connu son paroxysme avec l'enlèvement d'au moins dix personnes dont neuf étrangers. Des intérêts étrangers ont aussi été attaqués, hier soir, dans la bande de Ghaza et en Cisjordanie, en guise de représailles contre l'attaque de l'armée israélienne. Deux ressortissantes françaises de Médecins du Monde ont été kidnappées dans la matinée à Ghaza par un groupe armé proche du FPLP, selon l'AFP. «Nous avons enlevé deux médecins français (...) Nous voulons que les forces israéliennes se retirent de Jéricho et nous demandons au gouvernement français d'intervenir pour protéger Ahmad Saadat et les autres prisonniers», a indiqué un porte-parole qui a affirmé appartenir aux «brigades Che Guevara». Les intérêts des pays occidentaux ont également subi les dommages collatéraux du coup de force provocateur d'Israël par l'entremise de groupes de résistants palestiniens. Pour cause, le centre culturel britannique a été incendié déjà dans la matinée, alors que les insurgés menaçaient de s'en prendre à ceux des pays de l'Union européenne et ceux des Etats-Unis. Il est clair que cette opération apportera de l'eau au moulin du gouvernement Hamas convaincu que la résistance armée est la seule voie pour le salut du peuple palestinien.

Hassan Moali

الملخصات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملخص

تعد الأحداث الدولية من الموضوعات الهامة المشكلة لمشهد العلاقات بين الدول في حالات السلم والحرب على حد سواء. وهي تستقطب الصحافة المكتوبة، كغيرها من وسائل الإعلام، التي تعطيها حيزا من اهتماماتها ومن بنيتها الإعلامية.

وهذه الدراسة تهتم بمعرفة طبيعة معالجة كل من صحيفتي الوطن والخبر الجزائريتين للأحداث الدولية من خلال ملف القضية الفلسطينية.

وذلك بمحاولة الإجابة على تساؤل رئيس حول كيفية معالجة الأحداث الدولية –ممثلة في القضية الفلسطينية– من طرف صحيفتي الخبر والوطن، من حيث الشكل والمضمون، وعلى تساؤلات فرعية خاصة تتعلق بفئات: طبيعة الموضوعات، المصادر، الفاعلين، القيم، الاتجاهات، القوالب الفنية واللغة.

ولقد تم استعمال منهج المسح بالعينة مع أداة استمارة تحليل المضمون، للوصول إلى عدة نتائج، تمثل أهمها فما يلي:

تنوع الموضوعات المعالجة مع غلبة الموضوعات الأمنية في الصحيفتين وقيم الحرية والمسؤولية والاستعباد والاستغلال والخيانة... مع تميز صحيفة الخبر باتجاه أكثر إيجابية نحو مساندة القضية الفلسطينية من صحيفة الوطن، التي غالبا ما تصور القضية على أنها مجرد صراع بين دولتين قائمتين وليس بين محتل ومقاوم.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Résumé

Les événements internationaux sont des questions importantes qui traitent des relations entre les États dans les situations de paix et de guerre. Ils attirent la presse écrite, comme les autres médias, qui leur donne une place de choix dans leur structure médiatique. Cette étude s'intéresse à la nature du traitement des deux journaux algériens: Al Watan et Al Khabar pour les événements internationaux à travers le dossier de la cause palestinienne.

En essayant de répondre à une question principale sur la façon de traiter les événements internationaux - représentés par la question palestiniene- par les journaux Al-Khabar et Al-Watan, en termes de forme et de contenu, ainsi qu'a des sous-questions concernant les catégories de sujets, les sources, les acteurs, les valeurs, les tendances, les formats techniques et linguistiques.

La méthodologie de l'enquête par sondage a été utilisée avec l'outil du formulaire d'analyse de contenu pour atteindre plusieurs résultats, les plus importants étant les suivants:

La diversité des sujets abordés, la prédominance des questions de sécurité dans les deux journaux et les valeurs de liberté, de responsabilité, d'esclavage , d'exploitation et de trahison ... Al-Khabar est caractérisé par une tendance plus positive pour soutenir la cause palestinienne que Al-Watan, qui dépeint souvent la question comme un conflit entre deux États existants et non entre l'occupant et la résistance.

Abstract

International events are important issues for the state of relations between States in situations of peace and war. It attracts the written press, like other media, which gives it a space of interest in their media structure. This study is concerned with the nature of the treatment of the two algerian newspapers Al Watan and Al Khabar of international events through the file of the Palestinian cause.

This is done by trying to answer a major question about how to deal with international events, represented by the Palestinian case, throught Al-Khabar and Al-Watan newspapers, in terms of form and content, as well as specific sub-questions related to the categories of subjects, sources, actors, values, trends,

The sample survey methodology was used with the content analysis form tool to reach several results, the most important of which are the following:

The diversity of topics dealt with the predominance of security issues in the two newspapers and the values of freedom and responsibility and slavery and exploitation and treason ... Al-Khabar is characterized by a more positive direction to support the Palestinian cause than Al-Watan newspaper, which often portray the issue as a conflict between two existing states and not between occupier and resistance.

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry Of Higher Education & Scientific Research

Emir Abd Elkader University For Islamic Sciences -Constantine-

Religion fondations faculty

Da'wa, Media and communication Department

Serial Number :
Registration number :

Media treatement of international events in the newspapers El Watan& Al Khabar

Analytical study of the Palestinian issue from 2005-2010

A memoir elaborated to obtain the doctorate degree in Islamic Sciences Science,specialty of Daawa Media and communication

Prepared by the student
Nabil sigha

Under the supervision of:
Doctor Professor : Foudil deliou

Discussion Commission

Commission	Name and family name	Rank	Original university
Chairman	Aboubaker Awati	Professor	Emir Abd Elkader University
Supervisor	Foudil deliou	Professor	University OF Constantin-3
Member	M.Bachir Bentebba	Professor	Emir Abd Elkader University
Member	Lyes Talha	MCA	Emir Abd Elkader University
Member	Manel KEDOUAH	MCA	University OF Constantin-3
Member	Halima Aiche	MCA	University OF Constantin-3

University year :1439 H-1440 Hijri /2018-2019 AD